

حَوَت هَذِهِ المُوسُوعَة أَكْثَر مِن خَسْين كِنالًا ، مُرَّبَّبَةً عَلَى مُروفِ المعْجَم، مقابَلة عَلى عُطوطاتِها

الجُزَء الأوّلُ الإخلَاضُ - الإخوَانُ - الإشرافُ عَلَى مَنَاذِلِ الأشرافِ الإخرَانِ الأشرافِ الإخرَانِ إِصَطنَاعُ المعَرُوف - إصّلاحُ المال - الإعتِبَارُ وَأعقاب السُّرور وَالأحرَانِ الأمْرُ بُالِمَعُ وُف وَالنَّهِي عَن المنكرَّ - الأهْوَالُ - الأولياءُ الأولياءُ المُرْرُ بِالمُعَرُوف وَالنَّهِي عَن المنكرَّ - الأهْوَالُ - الأولياءُ

؆ؙٳڒڟڵڒڂۻٙٵٚڵ ؆ؙٳڒڟڵڛڂۻٙ؊ڵ ڶؚڶۺ۬ٷٳۺۏۯؽۼ



ڡؘؚٷڹؽٷٚۼٵڔٛڹٳڋؽٳڸٳ<u>ڎۣڹ</u>ؽٵ

جَمِيْعُ الْحُقُوق بِحُفُوظَةٌ الطَّبْعَةُ الأولى الطَّبْعَةُ الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ۲۲۲۲۱۰۶ – ۲۲۲۲۹۲۱ فاکس: ۲۸۷۹۰۳

www.dar-atlas.com: الموقع الالكتروني

البريد الالكتروني: dar-atlas@hotmail.com

مُقتَلِمُّمَّنَ

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد: فهذه «موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية» وقد حوت هذه المجموعة أكثر من خسين جزءاً حديثياً، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها.

المنهج العام في التحقيق:

- نسخ المخطوط وفق القواعد الإملائية المعروفة.
- ما كان بين معقوفتين []، فهي زيادة من نسخة أخرى، أو زيادة اقتضاها النص؛ إما لاتساق النظم، أو لتصحيح في اسم الراوي تبعاً لما جاء في كتب التراجم.
 - النقاط تدل على الطمس، أو الفراغ.
- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيم متسلسلاً عاماً، وما بين قوسين ترقيم خاص لكل كتاب.
- تخريج المرفوعات، مع نقل كلام الأئمة حولها إن وجد، دون إثقال للكتاب بالهوامش؛ اختصاراً. وكان المنهج في التخريج عزو الحديث إلى من أخرجه كما ورد عند المصنف، ولم أتعرض إلى شواهد الحديث، ولا إلى تفصيل المتابعات؛ لأن ذلك محله كتاب آخر جمعت فيه مسند ابن أبي الدنيا مع الاستفاضة في الشواهد والمتابعات والفوائد، يسر الله إخراجه.

هذا والغاية من التحقيق إخراج الأجزاء الحديثية كما أراد المؤلف لها حين صنفها، وذلك ببذل الوسع واستفراغ الجهد في ضبط النص من خلال ما توفر لذي من مخطوطات قارب جمعها حولين كاملين، علماً أن قصتي مع تراث ابن أبي الدنيا ترجع إلى أكثر من ذلك.

تنبيه: بالنسبة لضبط النص اعتمدت – بعد المخطوط المتوفر بين يدي – على أمرين هامين:

١ – الكتب التي نقلت عن ابن أبي الدنيا بالإسناد؛ كتاريخ دمشق لابن عساكر،
 وتاريخ بغداد للخطيب، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، وحلية
 الأولياء لأبي نعيم وغيرها...

٢- مقابلة ما تكرر من نصوص إذا أوردها المصنف في أكثر من كتاب.

الأسباب الدافعة لإعادة تحقيق تراث ابن أبي الدنيا:

ومن الأسباب الدافعة إلى إعادة تحقيق كتب ابن أبي الدنيا التصحيفات الواردة في الكتب المطبوعة، ولبيان ذلك؛ سأقتصر على التصحيفات والأخطاء الواردة - في المطبوع - في أسهاء الرواة وأحوالهم: وسأكتفي بنقل بعض الأمثلة من المجلد الأول، مبتدئاً بذكر ما أثبته المحقق في الأصل والحاشية، ثم أتبعه بها أملته علي حصيلة البحث معنوناً لذلك بـ "تحقيق المقال":

١ - كتاب الإخلاص (طبعة دار البشائر):

الأثر رقم (٣٨): عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا. قال المحقق في الحاشية: عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب. أ.هـ

تحقيق المقال: هذا وهم، بل هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما جاء منسوباً في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١١٤) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسهاعيل بن أحمد وأبو الدرياقوت بن عبد الله قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سليهان بن داود، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثهان الحزامي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال: لم يكن يعرف البر في عمر وابنه حتى يعملا أو يقولا.

وانظر:طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١).

ومنشأ هذا الوهم موضوع الخبر حيث يتناول حالة آل عمر.

٢- كتاب الإخوان (طبعة دار الاعتصام):

الأثر رقم (١٣٢) وهو بترقيمي (١٨٨) جاء فيه: عن عبد الله بن فيروز، قال المحقق في الحاشية: في الأصل ما صورته: "زيدس" وأظنه تصحيف لفيروز وهو عبد الله بن فيروز الداناج....أ.هـ

تحقيق المقال: جاء في شعب الإيهان (٢/ ٢٥٣) ما نصه: "أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول الله على الناس وأنت منطلق الوجه، وعن عبد الوهاب حدثنا سعيد عن عبيد الله بن رزيق أو زريق عن الحسن أن رسول الله على الناس وأنت طلق الوجه. هكذا جاء مرسلا".

وقال الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢١٨/١): "عبيد الله بن رزيق وعبد الله بن رزيق البصري يعرف بالأحمر حدث عن

الحسن روى عنه سعيد بن أبي عروبة ".

وفي تاريخ ابن معين - رواية الدوري -(٤/ ١٦٤): "سمعت يحيى يقول: عبيد الله بن أبي جروة هو: عبيد الله بن رزيق يحدث عنه سعيد بن أبي عروبة".

فعبد الله بن فيروز الداناج روى عنه سعيد بن أبي عروبة، كما في تهذيب الكمال (٥٣٧/١٤)، لكن لم يذكر من ترجم لعبد الله بن فيروز أنه روى عن الحسن؛ بينما عبيد الله بن رزيق حدث عن الحسن، وروى عنه سعيد بن أبي عروبة. فتأمل.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف (طبعة دار الرشد):

الحديث (٥٤)، وهو بترقيمي (٣٣٧): حدثنا ابن حصين.. وقال المحقق في الخاشية: هو أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين، المتقدم في النص السابق. أ.هـ

تحقيق المقال: الذي في المخطوط: "حدثنا أبو حصين". وهو الصواب لأمور منها:

1- قال الحافظ المزي في تهذيب الكهال (٢٨٤/١٤): "عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن يونس بن قيس البربوعي أبو حصين الكوفي روى عن أبيه أحمد بن عبد الله بن يونس وأبي زبيد عبثر بن القاسم، ت س روى عنه الترمذي والنسائي والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل والحسن بن العباس الرازي وأبو حبيب العباس بن أحمد بن عيسى البرتي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن ألمد بن عيسى البرتي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن ألدنيا...."

٢- أن أبا سعيد الأشج لم يذكر في تلاميذ عبثر بن القاسم، بينها ذكر عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعي أبو حصين الكوفي، فهما يشتركان في كون ابن أبي الدنيا تلميذاً لهما، ويفترقان في التلمذة على عبثر بن القاسم.

انظر ترجمة عبثر بن القاسم في المصادر التالية: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٦٩- ٢٧٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٩).

وانظر ترجمة أبي سعيد الأشج في تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧-٢٨).

فائدة: روى عن عبثر جمع آخرهم موتاً أبو حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن يونس. انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧).

٣- ما رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٢٦) قال: "أخبرنا أبو بكر اللفتواني حدثنا أبو عمرو العبدي حدثنا أبو محمد المديني حدثنا أبو الحسن اللنباني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو حصين وهو عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي حدثنا عبثر بن القاسم حدثنا إسهاعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر رضي الله عنه يخرج رأسه ولحيته كأنها ضرام العرفج". هذا والله أعلم.

الحديث رقم (٢٢٢)، وهو بترقيمي (٥٠٣): قال المحقق (ص٢٠١): فعثمان ابن إبراهيم الحاطبي لا يحتج به وله مناكير. وهو متأخر.... أ.هـ

تحقيق المقال: هذا الحكم أخذه المحقق من المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٢٤)، ولم يدقق النظر فيه، فقد جاء في الجرح والتعديل (٢/ ١٤٤) ما نصه: "عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي رأى ابن عمر وعائشة بنت قدامة ابن مظعون، روى عنه شريك بن عبد الله ويعلى بن عبيد وابنه عبد الرحمن بن عثمان سمعت أبي يقول ذلك. وروى عن أبيه محمد بن حاطب، سألت أبي عنه فقال: روى ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. قلت: فها حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو

ونقل عن أبيه تضعيفه لعبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب في الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤).

وعثمان هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥٩).

ويؤيد هذا الكلام ما نقله الحافظ في لسان الميزان (٤/ ١٣٠) متعقباً الذهبي: "عثمان بن إبراهيم الحاطبي مدني رأى ابن عمر رضي الله عنهما له ما ينكر، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه أحاديث منكرة انتهى. ولفظ أبي حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، وذكره ابن حبان في الثقات...".

فالصواب أن عثمان ممن يكتب حديثه، أما ابنه عبد الرحمن فلا يحتج به وله مناكير. والله أعلم.

٤ - اصطناع المعروف (طبعة دار ابن حزم):

الحديث رقم (٧٩)، وهو بترقيمي (٨٩٦): حديث السكن بن إسهاعيل الأصم حدثنا زياد عن أنس بن مالك ... قال المحقق عن زياد: هكذا ورد دون نسبة، ومخرجو الحديث يذكرون أنه زياد بن عبد الله النميري،....... وقد يكون زياد بن ميمون الثقفى الفاكهي. أ.هـ.

<u>تحقيق المقال:</u> ولم يحرر المحقق المراد بزياد المذكور في السند، وإنها ذكر احتهالين: الاحتمال الأول: أن يكون زياد بن عبد الله النميري. وأفاد أن مخرجي الحديث ذكروا ذلك.

الاحتمال الثاني: أن يكون زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي. ويقال له زياد أبو عهار واستدل برواية السكن عنه.

وقد اختلف الأئمة في تحديده؛ فذهب المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠)، والهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧) إلى أنه زياد بن عبد الله النميري،

وذهب ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٩ / ٧) إلى أنه زياد بن ميمون. والراجح والله أعلم ما ذهب إليه ابن حجر وهو أنه زياد بن ميمون؛ وذلك لأمور منها:

١- أنه ذُكر منسوباً في المطالب العالية (٥/ ٩ / ٧): "حدثنا عبيد الله بن عمر ابن ميسرة حدثنا السكن بن إساعيل حدثنا زياد بن ميمون عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله على الخير كفاعله، الله تعالى يحب إغاثة اللهفان. قلت زياد بن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك".

٢- اشتراك كلً منهما في الرواية عن أنس، وانفرد السكن بن إسهاعيل بالرواية عن زياد بن ميمون دون النميري. انظر: ترجمة السكن بن إسهاعيل في تهذيب الكمال(١١/ ٢٠٨) حيث ذكر أبا عمار زياد بن ميمون صاحب الفاكهة، في شيوخه و انظر: ترجمة زياد بن عبد الله النميري في تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣).

ويستأنس لذلك:

٣- بها جاء في معجم شيوخ أبي بكر الإسهاعيلي (١/ ٤٦٥-٤٦٦): "وقال حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل حدثنا ميمون بن زيد عن زياد بن ميمون عن أنس قال: قال رسول الله : الدال على الخير كفاعله، والدال على الشر كفاعله "

2- وجاء في ثواب قضاء حوائج الإخوان (١٠): "أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن أنا علي بن محمد بن بيان الشيباني حدثنا أحمد بن علي المرهبي أخبرني أبي رحمه الله تعالى قراءة عليه حدثنا جبارة حدثنا مندل بن علي حدثني المستلم بن سعيد عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله على خل مسلم، والله يحب إغاثة اللهفان".

وفائدة تحديد المراد بزياد؛ أن الأول - زياد بن عبد الله النميري - هناك من

وثقه، بينها زياد بن ميمون فمجمع على ضعفه، وممن فرق بين مرتبتيهها ابن معين فقد ذكر المزي في تهذيب الكهال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣) في ترجمة زياد بن عبد الله النميري ما نصه:" قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث وقال في موضع آخر: ليس به بأس. قيل له: هو زياد أبو عهار؟ قال: لا حديث أبي عهار ليس بشيء". وأبو عهار هذا هو زياد بن ميمون.

الخبر رقم (٨٣) وبترقيمي (٩٠١): وفيه حدثنا أبو حفص محمد بن حميد الصفار... ثم الخبر الذي بعده (٨٤): حدثنا أبو حفص الصفار. فقال المحقق: أبو حفص محمد بن حميد الصفار. أ.هـ

تحقيق المقال: وهذا وهم، والباعث عليه ما جاء في المخطوط، حيث تبع المحقق الناسخ فنسبه كها جاء في الأثر الذي قبله، والصواب – والله أعلم – ما جاء في تهذيب الكهال في ترجمة محمد بن سواء العنبري (٢٥/ ٣٢٩–٣٣٠): "محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري..... روى عنه إبراهيم بن محمد بن عرعرة وأبو حفص أحمد بن حميد الصفار..".

الحديث رقم (١٦١) وبترقيمي (٩٨٢): من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن أبان، عن الوليد بن عبادة.

تحقيق المقال: حبيب بن أبان، كذا أورده المحقق دون تعليق. وهو وهم ظاهر بين، والصواب: حبيب بن زبان؛ كما في المخطوط، وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٨): "وحبيب بن زبان بن فروة عن الوليد بن عبادة الصامت روى عنه أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي رواه عن محمد بن القاسم الأسدي أحمد بن جازم ابن أبي غرزة فقال: عن ابن عبادة بن الصامت ولم يسمه ورواه عباس الدوري عنه ابن أبي غرزة فقال: عن ابن عبادة بن الصامت ولم يسمه ورواه عباس الدوري عنه

فقال: عن الوليد بن عبادة بن الصامت وقال الدار قطني: روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة الصامت". فتأمل.

٥- إصلاح المال (طبعة دار الوفاء):

الحديث رقم (٦) وبترقيمي (١٠٠٧): من طريق قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه. قال المحقق في الحاشية في ترجمته لأبي المليح: الحسن بن عمر الفزاري مولاهم ويقال: ابن عمرو الرقي ثقة، مات سنة ١٨١هـ، وقد جاوز التسعين، وفي الحاشية التي بعدها قال في عن ترجمة أبيه: عمر الفزاري لم أقف له على ترجمة. أ.هـ

<u>تحقيق المقال:</u> هذا وهم واضح بين، وإنها هو أبو المليح بن أسامة الهذلي؛ وذلك لوجوه:

١- أن أبا المليح بن أسامة من شيوخ قتادة بخلاف الفزاري. انظر ترجمة الفزاري في تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٠-٢٨١)، وترجمة أبي المليح بن أسامة في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣١٦-٣١٧). وترجمة قتادة في تهذيب الكمال (٣٣/ ٤٩٨-٥٠٥).

٢- أن قتادة توفي سنة ١١٨هـ على الأكثر، والحسن بن عمرو الفزاري توفي
 سنة ١٨١هـ، فالتلميذ - بزعم المحقق - توفي قبل شيخه بثلاث وستين سنة، وهذا
 نادر جداً، إن لم يكن أشبه بالمستحيل، بالنسبة لمن هو في مكانة قتادة في الرواية.

٣- أن الحديث مشهور في كتب السنن من رواية أبي المليح بن أسامة عن أبي أسامة بن عمير. انظر مثلا: سنن ابن ماجه (٢٧١)، وسنن البيهقي الكبرى (٢٣٠).

٤- أشار الترمذي كعادته إلى ما روي في الباب، وذلك عند أول حديث في

سننه فقال: " وفي الباب عن أبي المليح عن أبيه وأبي هريرة وأنس، وأبو المليح بن أسامة اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي".

الخبر رقم (٨٠) وبترقيمي(١٠٧٩): من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم. تحقيق المقال: وهنا أوهام:

الأول: أن المحقق قال في الحاشية (١٨١) عن مرداس بن مافنة أبو رفيق: الصنعاني، روى عن أبي عبيد بن مافنة عن وهب بن منبه، وروى عنه زيد بن المبارك الصنعاني. (الجرح والتعديل: ٨/ ٣٥٨٠–٣٥١). أ.هـ

وبناءً على الكلام الوارد في الجرح والتعديل يجب يكون السند كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، عن مرداس بن مافنة أبو رفيق، عن أبي عبيد بن مافنة، عن وهب ابن منبه. وهذا خلاف ما أثبت المحقق؛ لأنه أسقط من السند أبا عبيد.

الثاني: أن المحقق أثبت في الحاشية ما جاء في الجرح والتعديل دون تمحيص، فوقع في وهم من حيث التثبت فيمن روى عن الآخر.

الثالث: أن كلا السندين: - السند المثبت من المحقق، والسند الذي يقتضيه الكلام الوارد في الجرح والتعديل - مخالف لما جاء في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦): "مرداس بن مافنة أبو عبيدة حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم". وهذا هو الصواب؛ لأمرين:

١ – أن البخاري ساق جزءاً من الأثر وهو قوله: " سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم" فهو أحفظ للرواية وسندها.

٢- أن هذا منقول عن أهل هذا الشأن، فقد قال ابن ماكولا في الإكمال

(٤/ ٨٣): "قال الناس كلهم: أبو رفيق روى عن وهب بن منبه، روى عنه مرداس ابن مافنة أبو عبيدة".

فالخلاصة: أن السند يكون كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والله أعلم.

والأمثلة السابقة تبين للقارئ حجم الجهد والوقت المصروف في إخراج هذه الموسوعة، علما أنني استفدت من الطبعات السابقة، والخطأ وارد على كل بني آدم. الأعمال الموسوعية السابقة حول تراث ابن أبي الدنيا:

وهي - حسب علمي - ثلاثة أعمال(١):

⁽١) هذا وبعد دفع المجلد الأول لدار النشر صدرت موسوعة عن المكتبة العصرية، وهمي عبارة عن تصوير للمطبوع بما فيه من تعليقات، وسأذكر بعض الملاحظات على عجالة:

١- كتاب محاسبة النفس لم يذكر في الموسوعة، علماً أنه مطبوع في بيروت عن مؤسسة الكتب الثقافية.

٢- في (٥/ ١٩٩) ذم الكذب، صوروا مطبوعة دار السنابل، تحقيق محمد غسان نصوح عزقول. وقد أشار المحقق أنه اجتزأ الرسالة من كتاب الصمت، بينها في مطبوعة المكتبة العصرية قد أشار صاحب الموسوعة أنه اعتمد على مخطوط محفوظ بدار الكتب الظاهرية تحت رقم (٣٧٦٨) ضمن مجموع، وأنه كتب بخط واضح إلا أنه لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. ثم وضع صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط. وهذه الصورة مأخوذة من مطبوعة دار السنابل السابقة الذكر؛ بدليل أن محقق مطبوعة دار السنابل أضاف إلى الصورة أسهاً تشير إلى بداية باب ذم الكذب ونهايته، وهذه الأسهم غير موجودة في الأصل _ نسخة كتاب الصمت - انظر ص٩، ١٤ من مطبوعة دار السنابل.

٣- في (٥/ ٢٧٥)كتاب ذم الملاهي: محذوف الأسانيد، بينها في نسخة لا له لي بالأسانيد.

٤ - في (٤/ ٢٧ ٥) كتاب مكائد الشيطان: جمعه المحقق مجدي السيد إبراهيم، فأورد كما جمعه المحقق.

٥- في (٥/ ٣٨٩) كتاب ذكر الموت: جمعه مشهور بن حسن آل عبيدة. فأورد كما جمعه المحقق.

١ - مجموعة الرسائل، طبع مكتبة الكليات الأزهرية، عام ١٩٨٧ -١٩٨٨م،
 وضمت هذه المجموعة خمس رسائل لابن أبي الدنيا.

٢- موسوعة ابن أبي الدنيا، طبع دار الكتب الثقافية، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، تحقيق مجموعة من المحققين، حوت هذه الموسوعة تسعة عشر جزءاً، فهي لم تتجاوز ثلث الأجزاء الموجودة.

٣- رسائل ابن أبي الدنيا، طبعة المنتدى الإسلامي - الشارقة، عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، تحقيق أبي بكر بن عبد الله سعداوي، وقد عمد المحقق إلى الأسانيد فحذفها، فلا خطام ولا أزمة، ولا سند يعتمد عليه في القبول والرد للأخبار.

فهارس الموسوعة:

هذا وقد ألحقت بهذه الموسوعة الفهارس التالية:

١ - فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٣- فهرس المراسيل.

٤ - فهرس الآثار.

وفي الختام: هذا جهد بشر يعتوره - دون شك - نقص ولا يصل لدرجة الكهال، وفيه خطأ ما ولا أدري أين هو، ولو كنت أعلمه لأصلحته، فها كان فيه من خطأ فأستغفر الله، وما كان من صواب فمن الله ومنه التوفيق والسداد.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وصف النسخ الخطية



وصف النسخ الخطية للجزء الأول

١ - كتاب الإخلاص:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٣٧)، وتقع في ثلاث ورقات (ل٧٨-٨٠)، وخطها جيد واضح.

سند النسخة: قال ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري: أخبرنا بجميع كتاب "الإخلاص" لابن أبي الدنيا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنبأتنا الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت أبي العباس أحمد ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية قالت: أنبأتنا عجيبة بنت أبي بكر ابن أبي غالب قالت: أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان المقدر، وأبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده قال: أخبرنا أبو محمد بن عمر بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال.

٢- كتاب الإخوان:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (٧/١١٤٢)، وتقع في خمس عشرة ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف:

اعتمدت نسخة تشستربتي وعنها صورة بجامعة الإمام (٤٤٢٧) ف)، وتقع في سبع وتسعين ورقة، وخطها واضح.

٤ - اصطناع المعروف:

اعتمدت النسخة التركية، لاله لي (٣٦٦٤)، (ل٢١٣-٢٣٢)، وتقع في عشرين ورقة، فيها بعض الطمس.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الصالح المسند المعمر أبو الحسن على بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستهائة، قيل له: أخبركم أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين إجازة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الخباز قال: أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه قال: أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

٥- إصلاح المال:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (١١٤٢)، وتقع في ست وثلاثين ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٦ - الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:

اعتمدت نسخة جامعة برنستون (٢٠٩٤) وتقع في خمس عشرة ورقة.

مقدمة التحقيق ______

سند النسخة:

أخبرني المسند شيخي الجلال عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام صاحب التصانيف النافعة المفيدة أبو جعفر عمر بن النحوي شهر بابن الملقن الشافعي رحمه الله رواية، أخبرني جدي المذكور إجازة رحمه الله، أخبرني شيخي الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله سياعا له ومن خطه أنقل، أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال الإسلام شيخ العراق عز الدين أبو العباس أحمد بن الإمام الأوحد مفتي الفرق محيي الدين إبراهيم بن عمير بن الفرج الفاروثي الواسطي... بدمشق قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن كرم ابن أبي الحسن الدينوري قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد قال: أخبرنا أبو القاسم نصر ابن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ قال: أخبرنا أبو الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال.

٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٨٣)، وتقع في عشر ورقات (ل٥٣-٦٢).

سند النسخة:

قال ابن عروة في الكواكب الدراري: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو زكريا عيى الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى الرحبي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي إجازة - إن لم يكن سهاعاً - قال: أخبرنا الشيخ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يونس ابن سليمان الأرموي قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة موفق الدين أبو محمد

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق – قسراءة عليه – قال: أخسبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بابن العشاري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن أخي ميمي قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

٨- الأهوال:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود (١٥٦٧/ف)، وتقع في أربع وعشرين ورقة.

ملاحظة: سقط من مطبوعة دار اليقين لوحتان (٩٩، ١٠١)، وبالتالي سقط من المطبوعة عدة أخبار.

٩- الأولياء:

اعتمدت نسختين:

أ- نسخة لا له لي (٣٦٦٤)، (ل١٩٥١-٢١٠)، وتقع في ست عشرة لوحة، خطها واضح؛ لذا جعلتها أصلاً.

ب- نسخة المكتبة الأحمدية: وعنها صورة في دار الكتب المصرية، وعنها صورة في مكتبة الملك فهد (٣٦/ق). وتقع في ثهان عشرة لوحة. فيها بعض الطمس في بعض لوحاتها. وقد رمزت لها بـ(ح).

تنبيه: ورد في نسخة الأحمدية في بداية كل إسناد صيغة التحمل: ذكر، بخلاف نسخة لا له لي. ولم أثبت ذلك في الحواشي صوناً للكتاب عن الإطالة، مكتفياً بالإشارة هنا.

نهاذج من النسخ الخطية



در که افت از بازارین ما نامین ما خرج و دایات کند از این این از ا فرواري تالترالازين وادر بشدون الهاعل الدفولة تعويدكان واکستن والده و دیست نقصویه آلوت بعدهٔ درنزادهٔ بالرغیمانسو که فرکان مربهای البستوم و این درموم (۱۸) در اورن رفعالان دالفته میتکانا والایان باسته با نورش المایی تتریق والایکندادهای اصفاحیتهای ان سديروسدوما دبه ادولايكم مدد رما مناون إلاان سالسرهوا ورجه الدائر الدما فيه المحاجي جنوك لواريبين يبعيمها لعلامه ومريبطامة مدور على الجدي المدودان بقاب سي الله درالمن وعده المساغلات امين آما سادا ومسهداته ينتاج والذكران شارمته والمالان هيئة موده وانا سيرالان والمندوطات يوده حد الدايلان هاي عدد خطائة الإدام وحد عشره اليجاني فازيوم المناص والمدايا بوامنت منالان الإدام ويد عشره اليجانية والإيمانية 16.77

مول زيزوري إعاق أو طويون مال يدور زيولايه لارداوا مثاغبان كالم

كتاب الإجلاص

المدر مر وازن معلم الموري المدري المدري المستوي المستوي الموري المستوي الموري المستوي المستوي الموري المناس المنا خزن الاصليل معدل والمسائل بالسائع الملت للمائد المائد الم والما المدود والمعال المدارة والمعادد والمدارة المارية الماري البسلارياس دائد لاالالاهوناعل وكلافعنه سعموان جميط الماري من الموجلات المدنوا ملاص المعرود والقليلة و مها الديرة إلى المارين المرتفائي مجال الماليكة الابدون في أي أي له رما بيك من المعرض المراوية できていること S. A. Carling -colones

اسماعيل قان ساجزدرعن ليشتهن إلىسليم عن عدوي ممؤعن سعاوية مى سويو بن معدَّه عن البراب عاديب قادكنت جارسا عنها ليندس كما هدعك يروع فقال تد

وون ايعمى الايمان اوتل قلنا الصلاة 10 لكن الصادة حسنويا هي بالذكووا

شرايزالاسلام فماداهما يصيبعن بحاروتن عمى كالحياصان تجب لجاحدى

بتسويدين مقناعن إبراب عائب وحلنتاعيعا يسقالهاامعاق

سيطان عزاساعيوب ذكرياحن ليت بن إبريلمان عزعوي مرةعزمعادية

سيسا برابد بكرجهي عبدالله يعمدن عبيد مي المالد: اقاد كا ويري

سيغم فاسدعزوجل . العيتمن خاوير ااساعيلينعيائومين معزاد بزعره عن عدلالصن ب عدوع فاعد ياجر ب ساديترين البرسوانة قادمادامه جادل وكاامتما بون بجلال فيظلم يحيم يمانكا لاطل ... على بن البعارا عدده يوري بهرام سائيهم ب حرشيد حذشي المناهدين ليزير

مريكة ? فكما صوالصيح فبغوا مرهبانا خذوا لمايواب السجد قام ككل من فحالسيها: بالزوضيين: ٣٠٠) حيالله ااجلاج حبيدائتيم واجلين عبالاحلاله إاقاحن وتباخرع بالعدين يمهوبه إباليطاب دمئوالدهن كالأف سفرارفزيغة إئهبوقث خت فديمرفقام اليمامديم فقال : اقول لرحين الفيته " مليالسام كأ جعفر مؤتف عبياس فوقال وعليك السيلم وجلستامه فتنآ ئدائلني التزيد فاقول مؤكساكم ميكطرا مينكز وومها ولاراديندستين يوسيني سينيرز مراوابرة - بريدا تصهاله حؤمل ين عهامه عدم مين استيان فالذوائ جيالة جي فيانيني النواعي إذارا ستعرفا فجاء ما ديستيو داعم فقال سيدي به مفالالوط مر، ي عراب رزعها المكرا التبديم إلى العوادي قال سنعترب عييس والم صغيمان ية. ان ص نىيان ئۆزەييارىكان» ، وىتېتان مۇنىكىلىكى ، قال وغايدىنىرىغۇ ومالى قىمارىزىزاخىلامۇلىك ، قالىك القىق ولاحن سيانهن لعلها لسيدة الكالسيئة بجموع كالعفلية إليعياب فاذاداى وسيلامزا صعابين فيابد ويزاعة مؤلدفا عطاه خدق فن ارمنياء وذراء إر تداخلت ولنت كريم ين حاعم - ولحالييت مق منا المتعذيك ، قارياء، المطالك وسود المدموالله مليتكم ومف حرسا احديث جيوراج المعيونها احدم: جيوعوب: المهول: حزسعيان حزا لاخعرهلا ومؤولة يعاء بإعرب بعب دجلافتص وبعشه فهوكا ذب قال خمدتك بهابا سليهان بمقالا سعاخيا خرجادة فرعبرمتصرف وعدرالعبه الله حرير وإعسان يوز بالمؤلق مزجا ديزحره اجزدك عن ل يذين ويشيمة الكلصيرموجزج وسسه " مهصوفيةً وتدمنتن زمن منكر ، فقال م. اسه جداً

والنهدل فيلامنهم لعلنا يجبهمآنال حم توم يحسابوا يووج احد عوائيراموال ولا خال عال درسول اللصصطيانية يماسيروسسلمال حتميمها مالله تعبياء يينيطهم اكابذتها

إزالت جلافاليوم اظلم بنويعه ظالانلق

ميسارعوا بالصورية قال قال مدمرل مده صوائعه عليكزع يقول العديثاران وتسك

حوب ما بريش بي عهدعش فليح يئ ييمان حزيع باللعين ع بالميومين سعيوم

الأسعاذب جبيلهوترقال معشارسول اللمصوالله عليه وسلم يقولالقا

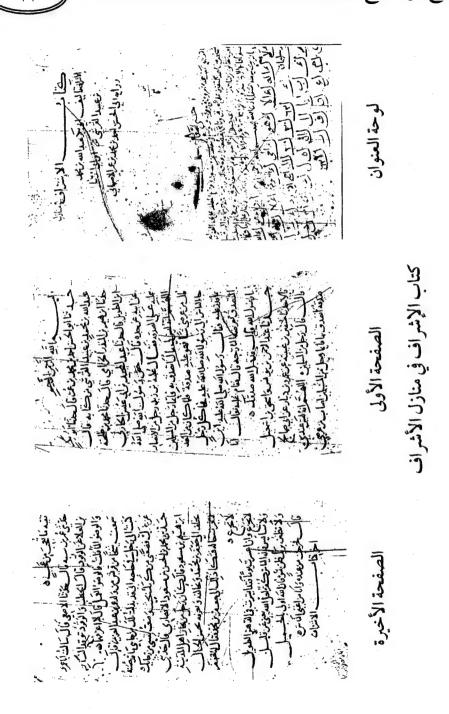
بون بجدو المدعز وجوني ضلاع توامع يرج لا فلا اللطد

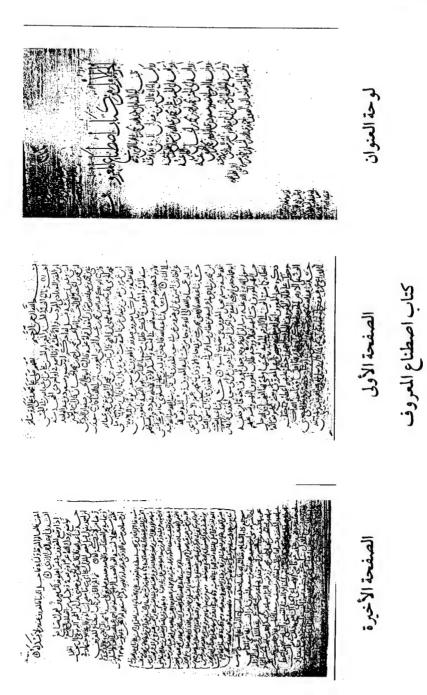
بحاصابح سابن فعندوعن إبيدعنها توب القععاع عنما إداريجنزعن إإعربن

المنهاب ليجوههم توزوهم عن سنابرجم مست نؤول عناطوين لمنتاط المناس

وللعيز بزيما واحزب الناسرته تواللان الملياءامدلا خوفعهيم ولالهجؤوب

ショー ディタご





いいいのかなるが、これのあるからして وليم القضاه بيامياد ، عومزنروعي مويل الماق: "منكاللغني * يغيراكيدمرجائس *

وللمريبرولاتهمن البينياء للماريرة مملار

حرسا غبيا سعستنى تطري جوون إنياكي في يجيء الإستفادكال والم

للملعيم بيلاهم كيف أحبجت قازيني بالمجارين سريتا عبدليهما عهدي المار مال على بن حلاف مارواعال من إذا عبو ماروندرال وي من يجيئ مدرا عداله ملكي هولان رسفالاتا والديري إدارة الكالحاس يقولون نراماكم يساك لعطائشا صررا عبدامه حاشيمه عذهرون عزاي صلح الغراقال سعت لمعيب ينحرب مبئ الرعب إلله

かいけいいいていていていているいろいろいっていいいかんかい

اغالعنفرتها لاتفح بهاويق وحاعي موموعترفا مبعوار بينكم متواتف لإين المزكك احدثاوالك وجدوري المرباغ

والبيع ولبالملي موسعيد إلى ميدي عبين سرطانوا ويدهار نعائد ومزاعطيناه مزائبا بغرطيب نفس تادموعوزيداء وانران ننسكات ولاحلينا وبهم تنابيليد ننس شاوحسين فكرمشه مناه يزئيون ننس بودك جيران لعفيع نخرا عليكيعد وسبدين سبمان عتماضهل مرذوق منآم بزعرق مزايده حزماليت دخواليه حواله علية وإهمان الدئاسة وتوملق زيائنها لاجعرجا ولالوضروس بإخنها لابنهدته فنتكرشوالذي يأكو سعت خوائرمبت قيسرب فعادكان ننتخت حزة يطبالعلي تقواسعت دسول اللاسليائله عليروسسطمان حماليال ملوسنغرة مماصامه بجنعه جزأ له بيئه وديب منهوس فيائتات نعره منصال الله ويسوله ليبوله يومه المقامة الالنارش عيامه ملتي على شيب وقدن بديدالادي جلتي من ب ييسر باللابزانس فموذع بجاسل طمن عطابزيها وعتطاب جيعلة عروي فالند فالددسول العصوالله عليهولم أذحزالها ليكلوسنين حداق قزلينه يجعتد فيم العولاهم أأسا الجوكير اليم والتفريا المحاقة وكالاراق هوالمراقية عزعوي بزتاب منرب حازم حزلجه حوري ان ابعه طيب لايتين لاطيبا وال أبن عزوجوا مريلانايين بما المريز المرسكين نقال يإيه إلوس كمحوام العليارة وزرنتك ياسه الذمن استواكلان شطسات سادوتناكم قادئم ذكوعبرنا يعشاجن كسعدائه سيمايا سعيدللنزدي بغيل فادوسول اللعصوالعف عليهق باذخوس بنعيون ساالليث بزسعدعش سعيديزا فيسعيدعن هياض بثطابك ومنتك بالمزم فالمستبعاب المنا ديزابوبكرعبوا لعبزيم بمعياري عيثان بن المالديّارا نجاع يالطالهنالهم اللمنال اللاالامانا والتم را على مدارا منديمن مادة قا

كتاب إصلاح المال

المناوية في المناوية الدمرانية بي جدى دراي مديد المناوية المناوية

يعبداب برجبون بدائع في وتلامتون عشدي منا تدمان حبيرة واسطائع

ب ٥ احدیج بوش بریجه ۱۰ مک جیئر وسیقای کا و حدیثی مؤیر میمیاندی و صیئر

زام کارن بورد دوری می الملیان میصود دست ریستر الدسوجط به جداملک عیاض به سراه ی بوید ند میزید و صرفخوالدین دارسوچط در ساحتها شعب کم تاکنده شکم نداز میکیدس بری ایران شدار در احتیاه و میمناسعت از مایندات فارسویت نین به المایل ایران در احتیاه و میمناسعت و نادو الدیمات فارسی شدا و می عشیر به دخیگه ام

از آنوانس میرسیس میں عبد وعید عدید مسید و سید رشکا مدد آن کار از آنوانس بورن می اندگری می المنهازی عبد الملک مول بیت آدید گار حیصها توجید الملک شاخ در مداره ۱۳۰۰ در ۱۳۰۰

くい かんしゅうしゅう

いしょういいいかい

المستال المرايات المالمان واسترانا

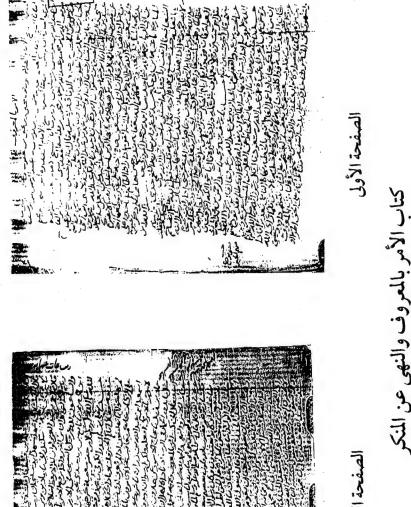
كانيا بعلكتكة كواعرام ومرا نم برعدا ملكون مرزا

ام الدورة انتاني الستائر وارتبائيم إجانس أنة بعرساعتن بودافيس اس عمر منه الزوم تسته بستاو لينتعيده عايم

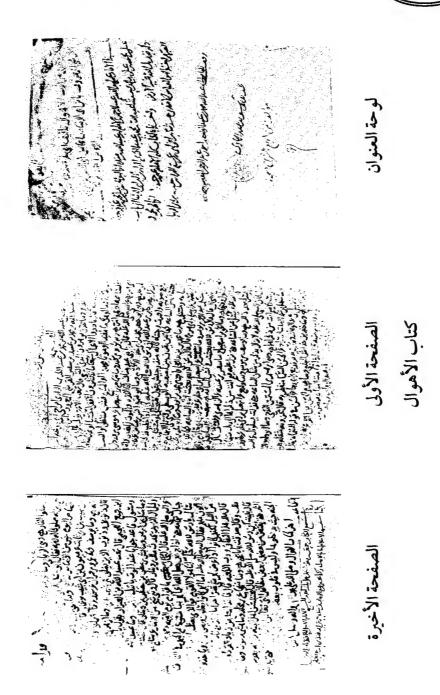
Lane Collins to the

at 12. 30-アノナー VINCE كرساجلان べいい

كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان



كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

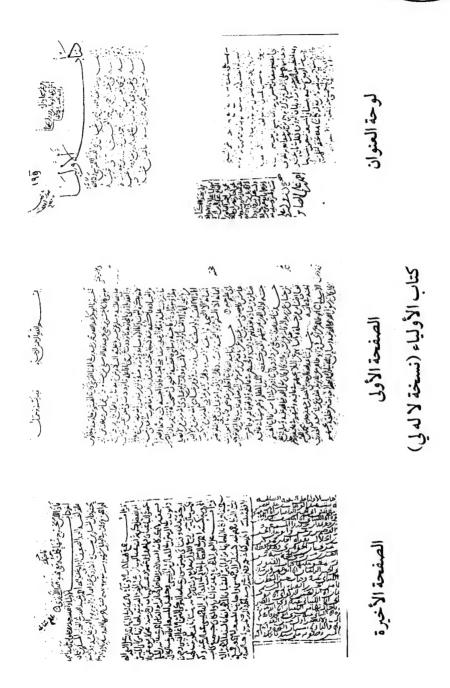


Je Balanto Kranto to the wasterned to ولعركون آلسطان إيمام إرواعها ملحدوي رجدر ليدوالان والرالط اسعراد فدلاى الديد إلاستان المامال يؤرره والزمار بوعواه سلام زيعوقهن حيداهه موارطها والمطوناتين سيعهرج للوط تؤاليارا نطف سدينه دالعرى عدالدي يجدر مردوق حرك لمعزعلى رادادا كلعوق الأدكسه دعن وأدانعادها الغنوا المنالكن وبعثان راة دمرجيره لحرجه ارمكا دوسط وريره سنهاد معلمه كاوج جلدار مفالحنان مؤللنا راعن والعربه فاستكنهم فهومالاك ترك تعذادنات وحزا ويردامان العبى منشدي فترة وحائها كالديد المطرب دايم والاللد والأص مهنت وخط معها يمي مجار تيلاء تمانا مدين بدوق المبتس ومف لمراسبة فزول لأكار يحدق عوال فالماركك والمارك ليعون ماسترصوت للادوس المدياوررف كالالقاردين للمطارة واحوللب علتملهام بمديث حزصاء المارغد بسرفت بدئهم مغرون الديخيل للخابان ولمكزم وك عصد عزجزا فالان يسامنة

خارمه وجسراء كالحسرالا يحاذا حملنا مطارر معليوة

المعشق وجامع ومشرج بالدجا

كتاب الأولياء (نسخة الأحدية)



كتاب الإخلاص



الإخلاص _____

بسم الله الرحمن الرحيم

1-(۱) حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري ابن أخت^(۱) عبيدة بن حسان قال: حدثنا عبيدة ابن حسان، عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله هي قال: حدثنا أبي، عن جدي، قال: شهدت في رسول الله هي يوماً مجلساً فقال: « طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلهاء »^(۱).

٢- (٢) حدثنا داود بن محمد، أنه سمع أبا عبد النباجي يقول: خمس خصال بها تمام العمل: الإيهان بمعرفة الله، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السنة، وأكل الحلال؛ فإن فقدت واحدة لم يرتفع العمل؛ وذلك أنك إذا عرفت الله ولم تعرف الحق لم تنتفع، وإذا عرفت الحق ولم تعرف الله لم تنتفع، وإن عرفت الله

⁽۱) كذا الأصل؛ والصواب: ابن أخي عبيدة، كذا ذكره المزي فيمن روى عن عبد ربه بن نافع الكناني، حيث قال: وعمرو بن عبيد بن حسان السنجاري ابن أخي عبيدة بن حسان. وذكره الذهبي فيمن روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بس عبد الجبار. انظر: تهذيب الكال روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بس عبد الجبار. انظر: تهذيب الكال روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بس عبد الجبار. انظر: تهذيب الكال روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بس عبد الجبار. انظر: تهذيب الكال روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بس عبد الجبار. انظر: تهذيب الكال روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بس عبد الجبار. انظر: تهذيب الكال روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بس عبد الجبار. انظر: تهذيب الكال روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخي عبيدة بن حسان النام الذهبي فيمن المناب المناب المناب النام المناب ا

⁽ ٢) رواه البيهقي في شعب الإيهان (٥/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٦/١)، وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (١٣/١). في إسناده عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري؛ قال ابن عدي: روى عن عمه مناكير. وتابعه الذهبي وابن حجر. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. انظر: الكامل (٥/ ١٤١)، ضعفاء العقيلي (٣/ ٢٨٧)، ميزان الاعتدال (٥/ ٣٢٧)، لسان الميزان (٤/ ٣٦٨). وفي إسناده أيضاً عبيدة بن حسان؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به، وقال الأزدي: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٦٥).

وعرفت الحق ولم تخلص العمل لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق وأخلصت العمل ولم يكن الأكل من حلال لم تنتفع.

تنتفع.

٣- (٣) حدثنا محمد بن يزيد، قال حدثنا إسحاق بن سليهان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: علامة الدين الإخلاص لله، وعلامة العلم خشية الله.

٤- (٤) حدثنا سريج بن يونس، وإسحاق بن إسهاعيل، وغيرهما، قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع: عن أبي ثهامة قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: ما الإخلاص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لا يحب أن يحمده عليه أحد من الناس.

قالوا: فمن المناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس؛ إذا عُرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة بدأ بأمر الله قبل أمر الدنيا

٥-(٥) حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب قال:
 بلغني عن علي بن أبي طالب شه قال: العمل الصالح: الذي لا تريد أن يحمدك عليه
 أحد إلا الله.

7- (٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمرو بن الرحال الحنفي، حدثنا العلاء بن السائب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير قال: قال على بن أبي طالب شهد: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟!

٧- (٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبّان بن موسى، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني ابن غزية، عن حمزة من بعض ولد ابن مسعود

قال: طوبى لمن أخلص عبادته ودعاءه لله، ولم يُشغل قلبه ما تراه عيناه، ولم ينسه ذكره ما تسمع أذناه، ولم يجزن نفسه ما أعطى غيره.

٨- (٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثنا سرار العندزي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: الإجابة مقرونة بالإخلاص، لا فرقة بينهما.

9 - (٩) حدثني أبو محمد البزار، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصى يلعب به وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين. فقام عليه عمر فقال: بئس الخاطبُ أنت، ألا ألقيت الحصى، وأخلصت لله الدعاء.

• ١ - (١٠) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه، قال علي بن أبي طالب الله كونوا لقبول العمل أشد هما منكم بالعمل؛ ألم تسمعوا الله يقول: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧].

11-(11) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: إن الرجل ليعمل العمل الحسن في أعين الناس، أو العمل لا يريد به وجه الله، فيقع له المقت والعيب عند الناس حتى يكون عيباً، وإنه ليعمل العمل أو الأمر يكرهه الناس يريد به وجه الله فيقع له المقة والحسن عند الناس.

۱۲ – (۱۲) حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث،
 عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله بقلوب العباد إليه.

١٣ - (١٣) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم

القطعي: عن عبد الملك بن عتاب اللتي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

سمعت عبد الرحمن بن جرير قال: سمعت المحرد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: سمعت أبا حازم يقول: عند تصحيح الضهائر تغفر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح.

١٥ – (١٥) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن مولى لابن محيريز قال: دخلت مع ابن محيريز حانوت بزاز ليشتري منه متاعاً فرفع في السوم ولم يعرفه، فأشرت إليه أنه ابن محيريز ، فقال: اخرج، إنها نشتري بأموالنا لا بأدياننا.

17-(17) حدثني أبوهاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا المضاء بن عيسى الدمشقي قال: مر سليهان الخواص بإبراهيم بن أدهم، وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه، فقال: نعم الشيء هذا يا أبا إبراهيم إن لم يكن تكرمة دين.

۱۷ – (۱۷) حدثني يعقوب بن إسهاعيل قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا، فإذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجين، فإني لم أرد بهذا.

١٨- (١٨) حدثنا يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله، فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين» قال: "ويصعدون بعمل العبد من عباد الله، يستقلونه، ويحتقرونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله، فيوحي الله إليهم أنكم

الإخلاص

حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين»(١).

19-(19) قال ابن أبي الدنيا: بلغني عن ابن جميل قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي منصور أن عابدا في بني إسرائيل عبد الله في سرب أربعين سنة، فكانت الملائكة ترفع عمله إلى السماء فلا يقبل؛ فقالت الملائكة: وعزتك ربنا ما رفعنا إليك إلا خفاء، قال:صدقتم ملائكتي، ولكنه يجب أن يعرف مكانه.

• ٢- (٢٠) حدثني يعقوب بن إسهاعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، عن شراحيل بن يزيد، عن عبيد بن عمرو: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: لأن أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ لأن الله يقول: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧]

١١- (٢١) حدثني عبد الرحيم بن بحر، قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي قال: قيل لعطاء السليمي: ما الحذر؟ قال: الاتقاء على العمل ألا يكون لله.

٢٢ – (٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض: ﴿ لِيَـبّلُوكُمُ أَخْسَنُ عَمَلًا ﴾ [هود:٧، الملك:٢]. قال: أخلصه وأصوبه. قال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان شه، صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً. والخالص: إذا كان شه، والصواب: إذا كان على السنة.

⁽١) مرسل: رواه ابن المبارك في الزهد (٤٥٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٥٢٠).

٢٣ – (٢٣) حدثنا أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة، ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة.

٢٤ – (٢٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني المحاربي، عن سفيان، عن زبيد قال: من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل، ومن كانت سريرته مثل علانيته فذلك النصف، ومن كانت سريرته دون علانيته فذلك الجور.

• ٢٥ – (٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن معقل بن عبيد الله الجزري قال: كانت العلماء إذا التقوا تواصوا بهذه الكلمات، وإذا غابوا كتب بها بعضهم إلى بعض أنه: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه.

٢٦- (٢٦) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي،
 عن بلال بن سعد قال: لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوه في السريرة.

۲۷ – (۲۷) حدثني بشر بن معاذ، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا معشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة؛ قال تعالى:
 ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْءَلَنَّهُ مَ أَجْمَعِينَ ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر: ٩٣ – ٩٣].

۲۸ – (۲۸) وحدثني سريج، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال
 ابن سعد يقول: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين؛ تظهر للناس ليحمدوك، وقلبك
 فاجر.

الإخلاص

97- (٢٩) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الربيع قال: وعظ الحسن يوماً، فانتحب رجل؛ فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا.

• ٣- (٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: خير العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان، وأبعده من الرياء.

٣١− (٣١) حدثني مهدي بن حفص قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره»(١).

٣٢- (٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا بكى؛ فسمعته يقول إذا سجد: رب ارحمني، رب اعف عني، رب إن تعف عني تعف طولاً من قبلك، وإن تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق. قال: ثم يشيج كأشد نشيج الثكلى، ولو جعلت له الدنيا على أن يبكي وأحد يراه لم يفعل.

٣٣- (٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٧١) ومسند الشاميين (٢/ ٥٦)، ورواه البيهقسي في الكبرى (٤/ ١٨٢)، وفي الشعب (٣/ ٣٨٨، ٧/ ٣٥٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٥٥)، وحسنه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٠٨)، وتعقبه ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٩٨) بقوله: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه. أ.هـ وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩): "رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

منصور: عن هلال بن يساف قال: حدثت أن عيسى بن مريم كان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحيته بدهن، ويمسح شفتيه حتى يرى الناس أنه ليس بصائم، وإذا أعطى شيئاً بيمينه فليخفه من شهاله، وإذا صلى في بيته فليلق عليه ستره، فإن الله يقسم الثناء كها يقسم الرزق.

٣٤- (٣٤) حدثني عصمة بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن داود بن المغيرة قال: سمعت أبا حازم يقول: السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر، والفعل أملك بالقول من القول والفعل.

٣٥- (٣٥) حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال: بكى
 رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكى إلى جنب صاحبه فها يعلم به.

77- (٣٦) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، أخبرنا يحيى بن حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال: لقد أدركت رجالاً؟ كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، والله لقد أدركت رجالاً كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خده لا يشعر الذي إلى جنبه.

٣٧- (٣٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر، عن أبي التياح قال: إن كان الرجل يتعبد عشرين سنة وما يعلم به جاره.

٣٨- (٣٨) حدثني خالد بن خداش، حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله (١) قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا.

⁽١) ابن عتبة بن مسعود؛ كما في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣١ / ٢١١). وقد نسبناه دفعا للاشتباه بعبيد الله بن عبد الله بن عمر.

٣٩ – (٣٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليتعبد عشرين سنة ما يعلم به جاره.

قال حماد: ولعل أحدكم يصلي ليلة أو بعض ليلة، فيصبح وقد طال على جاره.

• ٤ - (٤٠) حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم، أو يجتمعون، يتذاكرون، فتجيء الرجل عبرته فيردها، ثم تجيء فيردها، ثم تجيء فتردها، فإذا خشى أن يفلت قام.

اع - (٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة فأخذ بأنفه، فقال: إن هذه الزكمة ربها عرضت. وبكى مرة أخرى فاستبنا بكاه فقال: إن الشيخ إذا كبر مجً.

24-(٤٢) حدثني يعقوب بن إسهاعيل قال: حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني رجل عن أبي السليل أنه كان يحدث أو يقرأ، فيأتيه البكاء فيصر فه إلى الضحك.

27 - (٤٣) حدثني يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، عن بعض أصحابه (١): أن رجلاً تنفس عند عمر كأنه يتحازن فلكزه عمر، أو قال: لكمه.

25- (٤٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت أبا عصام الرملي، عن رجل، عن الحسن أنه حدث يوماً، أو وعظ فتنفس في

⁽ ١) أظنه: الحسن البصري؛ حيث قال ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢٦٨): "وقال الحسن تنفس رجل عند عمر بن عبد العزيز فلكزه عمر. أو قال: لكمه، وقال: إن في هذا لفتنة وقد ذكره ابس أبي الدنيا عن الحسن عن عمر بن الخطاب". وانظر تفسير القرطبي (١/ ٣٧٥).

مجلسه رجل، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت.

•٤- (٤٥) حدثنا خالد بن خداش وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليكون عنده الزور فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زوره.

27 - (٤٦) حدثنا خالد وعبيد الله قالا: حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل لتكون له الساعة، يخلو فيها فيصلي فيوصي أهله فيقول: إن جاء أحد يطلبنى فقولوا: هو في حاجة له.

٧٤ - (٤٧) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله قال: كان لحسان بن أبي سنان في حانوته ستر، فكان يخرج سلة الحساب وينشر حسابه، ويصعد غلاماً على الباب ويقول: إذا رأيت رجلاً قد أقبل، ترى أنه يريدني فأخبرني. ثم يقوم فيصلي، فإذا جاء رجل أخبره الغلام، فيجلس كأنه على الحساب. ٨٤ - (٨٨) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو محمد - يعني عبد الله بن عيسى - قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن

٤٩ - (٤٩) وحدثنا أحمد قال: حدثني أبو محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله
 الزراد قال: ربم اشترى حسان بن أبي سنان أهل بيت الرجل وعياله، ثم يعتقهم
 جميعا، ثم لا يتعرف إليهم، ولا يعلمهم من هو.

دينار، فإذا تكلم مالك بكي حسان حتى يسيل ما بين يديه، لا يسمع له صوت.

• ٥- (٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شبابة بن سوار قال: أحبرني أبو الطيب موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان

الإخلاص_____الإخلاص

الليل أجمع يصلي في المحمل جالسا يومى، برأسه إيها، وكان يأمر الحادي أن يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له.

١٥-(١٥) قال ابن أبي الدنيا: حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به.

20- (٥٢) حدثنا عاصم بن عامر بن علي، حدثنا أبي، عن عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: تكلم عمر بن عبد العزيز ذات يوم وعنده رهط من إخوانه، فصح له منطق وموعظة حسنة، فنطر إلى رجل من جلسائه، وهو يخذف دمعته، فقطع دمعته، فقلت له: يا أمير المؤمنين، امض في منطقك فإني أرجو أن يمن الله على من سمعه أو بلغه. قال: إليك عني، فإن في القول فتنة، والفعال أولى بالمؤمن من القول.

07-(07) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا داود بن نصير، عن الأعمش، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يظهر الرجل أحسن ما عنده.

20- (20) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل، عن السري بن يحيى، أن عمر بن عبد العزيز خطب، فحمد الله، ثم خنقته العبرة، ثم قال: يا أيها الناس، أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم. والله إن عبداً ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت، كما يقال لمعرق في الكرم، أي له عرق في ذلك لا محالة.

•• (00) حدثني إسحاق بن إسهاعيل، قال: حدثني جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد ﷺ فقالوا: يا أبا العالية، لا تتكل على غير تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على من أردت، ويا أبا العالية، لا تتكل على غير الله فيكلك الله إلى من توكلت عليه.

7 - (٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال. حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عبد الله بن أبي نعيم، عن ابن محيريز، أن عمر بن الخطاب الله دعي إلى وليمة، فلما أكل وخرج قال: وددت أني لم أحضر هذا الطعام. قيل له: لم يا أمير المؤمنين؟. قال: إني أظن صاحبكم لم يعمله إلا رياء.

كتاب الإخوان

الإخوان_____

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥ – (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد بن أبي الدنيا قال: حدثنا سعيد بن سليان، عن إسهاعيل بن زكريا، عن ليث بن أبي سليان (١)، عن عمرو بن مُرة، عن معاوية بن سُويد بن مقرّن، عن البراء بن عازب.

وحدثنا عبد الله قال: وحدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث ابن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: كنت جالساً عند النبي الله فقال: «أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟».

قلنا: الصلاة. قال: «إن الصلاة حسن (٢)، وما هي بها»، فذكروا شرائع الإسلام، فلم رآهم لا يصيبون قال: «أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله» (٣).

٥٨ - (٢) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي التقال: «قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي»(٤).

⁽١) كذا الأصل: سليمان؛ والصواب: سليم. كما في تقريب التهذيب، وانظر غيره من كتب التراجم.

⁽٢) في مسند أحمد (٢/٢٨١): حسنة.

⁽٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٢٠، ٣٤٣٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٨٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٣)، والطيالسي (٧٤٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤٥٣). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩-٩٠): "رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر". قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣٠): حسن لغيره.

⁽٤) رواه أحمد (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨)، ومسند الشاميين (٩٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١١)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٧٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد بإسناد جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد". وهو عند مسلم (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ، وسيأتي.

90- (٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل حدثه قال: سمعت رسول الله على يقول: «المتحابون بجلال الله - عز وجل - في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله»(١).

• ٦ - (٤) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله الله عن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله الله - تبارك وتعالى -: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يـوم لا ظل إلا ظلي» (٢).

71-(0) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله يليه: « إن من عباد الله لعباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء» قيل: من هم؟ لعلنا نحبهم. قال: «هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب، وجوههم نور وهم عن (٦) منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس». ثم تلا: ﴿ أَلاَ إِنَ أَوْلِياآهَ

(۱) رواه أحمد (٥/ ٢٣٦)، والطيالسي (٥٧١)، وابن حبان (٥٧٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٨- ٧٩) رواه أحمد (٥/ ٢٣١)، وفي مسند الشاميين (٦٢٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/ ١٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٣). قال المنهمي في المجمع (١/ ٢٠٧): "روى الترمذي طرفا من حديث معاذ وحده رواه عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ورجال عبد الله والطبراني وثقوا ورواه أحمد باختصار". وهو عند مسلم (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة على، وسيأتي.

⁽۲) رواه مسلم (۲۵۶۲).

⁽٣) كذا الأصل: (عن)؛ وأظنها: (على)؛ كما في مصادر التخريج.

ٱللَّهِ لَاخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ ﴾ [يونس:٦٢](١).

٣٦- (٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله وعلم القبل على الناس بوجهه فقال: « يا أيها الناس! اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله عبدا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله». فقال أعرابي: يا رسول الله انعتهم لنا جلهم لنا، فتبسم رسول الله القول الأعرابي، قال: «هم ناس [من أفناء] (٢) الناس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله – عز وجل – وتصافوا، يضع الله – عز وجل – لهم منابر من نور ليجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً، يفزع الناس يـوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (٣).

77 - (٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المتحابون في الله − عز وجل − يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله؛ على منابر من نور يغبطهم النبيون

⁽١) رواه الطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، وابن حبان (٥٧٣)، والنسائي في الكبرى (١١٢٣٦)، وأبسو يعلى (٦١١٠)، والبيهقي في الشعب (٨٩٩٧)، قال الألباني في الصحيحة (٣٤٦٤): صحيح.

⁽٢) ما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التخريج.

⁽٣) رواه أحمد (٥/٣٤٣)، والطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، ومعمر في الجامع (١١/ ٢٠١-٢٠١)، والطبراني في الترغيب وابن المبارك في الزهد (٧١٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٠-٢٩١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٤/ ٢٥): "رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع (١١/ ٢٧٧-٢٧٧): «رواه كله أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن ورجاله وثقوا».

والصديقون^(۱).

٦٤ – (٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي»(٢).

97 - (٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة ابن الصامت قال: «حقت ابن الصامت قال: «مقت رسول الله ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «حقت محبتي على المتحابين؛ هم في ظل العرش يوم القيامة لا ظل إلا ظله»(٣).

77 - (١٠) حدثنا داود بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله عن عبد الله عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال رسول الله على «المتحابون في الله على عمود من ياقوت أحمر، في رأس العمود مائة ألف غرفة، فتضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله»(١٠).

⁽١) سبق برقم (٥٩). وانظر سنن الترمذي (٢٣٩٠)، وصحيح الجامع (٤٣١٢).

⁽٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٣٠٤)، وابن المبارك في الزهد (٧١٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠٨٠)، وفي الصغير (٩٠٥)، وفي مسند الشاميين (١٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٥). قال الهيشمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال: صحيح الإسناد".

⁽٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٧، ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (٣٤١٠٠)، وابن حبان (٥٧٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (١١/ ١٣١): "رواه أحمد بإسناد صحيح".

⁽٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٤١٠١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٢–٢٧٣)، ثم قال: "ولحميد عن =

الإخوان_____

77 – (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، وحدثني المشرف بن أبان، حدثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند – واللفظ لمشرف – عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة عموداً من ذهب؛ عليه مدائن من زبرجد تضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء». قلنا: يا رسول الله لمن هذا؟ قال: «للمتحابين في الله عز وجل» (١).

77 – (١٢) حدثني أحمد بن سعيد (٢) القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى ابن سليان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يوم القيامة، يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل (٣).

⁼ عبد الله بن الحارث عن عبد الله غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، وله عن عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث".

⁽١) رواه عبد بن حميد (١٤٣٢)، وابن المبارك في الزهد (١٤٨١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٧)، وابن عبدي في الكامل (٦/ ١٩٦٦)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧٨): "رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف".

⁽٢) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (سعد) كما في تاريخ بغداد (١٨١/٤).

⁽٣) رواه أبو محمد الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٤٥)، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٤٤): "سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني عن أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن الأعمش ومالك بن مغول عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله : إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يغبطهم الشهداء قيل: من هم؟ قال: المتحابون في جلال الله، فسمعت أبي يقول: أخشى أن يكون خطأ ما روى عن الأعمش عن شمر عن شهر عن عبادة أشبه من ذا". ويشهد له حديث معاذ المتقدم برقم (٦٣).

97- (١٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا ابن فضيل، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن قرة العجلي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أخبرت أن على يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - قوم على منابر من نور عليهم ثياب خضر يغشون أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل: من هم؟ قال: قوم تحابوا بجلال الله حين عُصى الله.

٧١- (١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا جعفر (١٥) بن بغيل، عن زهير، عن أبي إسحاق، وعن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن من الإيمان أن يحب الرجلُ الرجلُ ليس بينهم نسب قريب، ولا مال أعطاه إياه، ولا محبة إلا لله.

٧٧- (١٦) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو المحياة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك رفعه قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله» (٢).

⁽١) كذا الأصل: (جعفر)؛ والصواب: (حفص) كما في تهذيب الكمال (٧/٥).

⁽٢) رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

٧٣- (١٧) وبه حدثنا أبو سلمة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيان.

٧٤- (١٨) حدثنا الهيثم بن خارجة، عن صدقة بن خالد القرشي، عن زُجْلَة قالت: كنا مع أم الدرداء جلوسا فقال لها هشام بن إسهاعيل: يا أم الدرداء ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: الحب في الله.

٥٧- (١٩) حدثنا محمد بن العباس بن العباس بن محمد، ومحمد بن الحسين وغيرهما، عن داود بن المحبر، حدثنا داود (١) بن فَضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات، فإذا شابان عليها العباء القطواني نادى أحدهما صاحبه: يا حبيب، فأجابه الآخر: لبيك أيها المحب. قال: ترى في الذي تحاببنا فيه وتواددنا فيه يعذبنا غدا في القيامة؟ قال: فسمعنا منادياً - سمعته الآذان ولم تره الأعين - يقول: لا ليس بفاعل.

٧٦- (٢٠) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله على: «ما أحب عبدٌ عبداً إلا أكرمه الله» (٢٠).

٧٧- (٢١) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: إنها أحببت ربك .

⁽ ١) كذا الأصل: (داود)؛ والصواب: (مبارك)، كما في الحلية (١٠/ ١٧٦)، وتــاريخ بغــداد (٩/ ٥٣). وانظر: تهذيب التهذيب (٢٧/ ١٨٠ -١٨١).

⁽ ٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٠-٤٩١)، وقال الألباني في الصحيحة (٢) رواه أحمد (١٢٥٦): إسناده شامي جيد.

٧٨- (٢٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنها قال: حِبّ في الله وأبغض في الله، ووال في الله وعاد في الله؛ فإنها تنال ولاية الله بذلك، ولا يجد عبد طعم الإيهان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

٧٩- (٢٣) حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، حدثنا يحيى بن يهان، عن خليد ابن دعلج، عن قتادة قال: وجوه المتحابين من نور.

باب الرغبة في الإخوان والحث عليهم

• ٨- (٢٤) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا ميمون بن عمرو البصري، عن أبي الزبير المكي، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «المرء كثير بأخيه»(١).

٨١- (٢٥) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن طلحة بن مصرف،
 عن مسلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني لا تعد بعد تقوى الله
 من أن تتخذ صاحباً صالحاً.

٨٧ – (٢٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحدث رجل أخاً في الله إلا بنى الله له بيتاً في الجنة» (٢٠).

٨٣- (٢٧) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عبد اللك، عن أنس بن مالك قال: من اتخذ أخا في الله بُني له برج في الجنة .

٨٤ - (٢٨) حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطى، حدثنا حجين بن المثنى،

⁽١) رواه القضاعي في الشهاب من حديث أنس (١٨٦)، قال الألباني في الضعيفة (١٨٩٥): ضعيف.

⁽٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٧٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (١٥٧).

حدثنا المبارك بن سعيد، عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لقد أحببت في الله الفراخ كلهم؛ أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وأعرف مكان داره، قال محارب: حيث قال: أعرف مكان داره، علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم.

٨٥- (٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل،
 حدثني محمد بن الصلت قال: قال عبيد الله بن الحسن لرجل: يا فلان استكثر من
 الصديق؛ فإن أيسر ما تصيب أن يبلغه موتك فيدعو لك.

۸۷ – (۳۱) وأخبرني ابن إدريس، عن عبد الملك بن محمد، عن الأوزاعي قال:
 حدثني من أثق به قال: قال سليهان بن داود عليهها السلام لابنه: يا بني لا تستكثر
 أن يكون لك ألف صديق، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد.

۸۸ – (۳۲) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي حصين قال: قال عمر بن الخطاب الله : إذا رزقكم الله مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها.

۸۹ (۳۳) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو بحر - جليس ليحيى بن
 آدم - قال: كان سفيان الثوري يتمثل:

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم وتفقد فيه الرجال إذا أردت إخاءهم فيه الرجان قرير عين فاشدد فيه البيدين قرير عين فاشدد ودع التذلل والتخشع تبتغى قرب امرئ إن تدن منه تبعد

• ٩- (٣٤) حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زائدة، عن أبيه قال: كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: أما بعد؛ فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك؛ فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألا تسمع إلى قول الله لنوح في شأن ابنه: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [هود: ٤٦] يقول: ليس من أهل ملتك، فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك، فإنك إن تقربهم تقربوا منك، وإن تباعدهم يستغنوا بالله. والسلام.

٩١- (٣٥) حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: عليك بإخوان الصدق فكن في أكنافهم؛ فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء.

97- (٣٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي قال: قال عياش بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

باب من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته

٩٣ – (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، وبندار بن بشار وغيرهما، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زهير بن محمد، عن محمد (١) بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : « والمرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخال» (٢).

⁽١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب (موسى)، كما في مصادر التخريج.

⁽ ٢) رواه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وقال: "حسن غريب"، والحاكم (٤/ ١٧١)، وقال: "صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

الإخوان _____

٩٤- (٣٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج، حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قال عبد الله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخدانهم؛ فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه.

90- (٣٩) حدثني أبي وغيره، عن إسهاعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: إن من فقه المرء ممشاه ومدخله ومجلسه، ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر: لا تسأل عن المرء وانظر قرينه.

٩٦- (٤٠) حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله بن قريش البخاري، عن أبي توبة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الأوزاعي: من خفيت علينا بدعته فلن تخفى علينا ألفته.

٩٧ – (٤١) حدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري – أو قال عن أبي الهيثم عن أبي سعيد – عن النبي الله قال: « لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقى»(١).

٩٨- (٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله؛ أي الأصحاب خير؟ قال: «صاحب إذا ذكرت الله تبارك وتعالى أعانك، وإذا نسبته ذكرك» قالوا: يا رسول الله دلنا على خيارنا نتخذهم أصحاباً وجلساء؟ قال: « نعم،

⁽١) رواه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥) وحسنه، وأحمد (٣/ ٣٨)، والدارمي (٢٠٥٧)، وابن حبان (٥٥٥)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٦)، وأبو يعلى (١٣١٥)، والحاكم (٤/ ١٤٣)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

الذين [إذا] (١) رؤوا ذكر الله »(٢).

99- (٤٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن موسى قال: قال رجل لداود الطائي: أوصني. قال: اصحب أهل التقوى؛ فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة، وأكثرهم لك معونة.

۱۰۰ – (٤٤) حدثنا المفضل بن غسان البصري، عن أبي عمرو العوفي قال: كان يقال: اصحب من إن صحبته زانك، وإن خدمته صانك، وإن أصابتك خصاصة مَأْنَكَ، وأن رأى منك حسنة عدها، وإن رأى منك سقطة سترها، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت سدد صولك، وزاد غيره: ولا تأتيك منه البوائق، ولا تختلف عليك منه الطرائق، ومن إن سألته أعطاك، وإن سكت ابتدأك، وإن نازعته بذل لك.

۱۰۱- (٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: قال عثمان بن حكيم الأودي: اصحب من هو فوقك في الدين، ودونك في الدنيا.

۱۰۲ - (٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن أبي عامر الخزاز قال: قال لنا هاشم بن القاسم: ما إخوان الصفا؟ فقلت أنا

⁽١) زيادة من الجامع الصغير.

شيئاً، وقال هذا شيئاً، قال: لا، ولكنه الذي يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

۱۰۳ – (٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني إبراهيم بن هراسة، عن المهلب بن عثمان، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: قال عمر بن الخطاب الخطاب الخوان على قدر التقوى، ولا تجعل حديثك بذلة إلا عند من يشتهيه، ولا تضع حاجتك إلا عند من يحب قضاءها، ولا تغبط الأحياء إلا بها تغبط الأموات، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

ع ٠١٠ (٤٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: كان يقال: اصحب من ينسى معروفه عندك.

مدثنا الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني، أنه سئل عن الإخوان في الله من هم؟ قال: هم يونس الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني، أنه سئل عن الإخوان في الله من هم؟ قال: هم العاملون بطاعة الله، المتعاونون على أمر الله، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم. قال: فحدثت به أبا سليمان، فقال: قد يعملون بطاعة الله ويتعاونون على أمره، ولا يكونون إخواناً حتى يتزاوروا ويتباذلوا.

1.1-(00) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عباد بن كثير، وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عشمة (1) قال: كنت مع محمد بن واسع بمر، فأتاه عطاء بن [أبي] (1) مسلم ومعه ابنه عثمان فقال لحمد: أي العمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى. قال: فحينئذ يذهب الله عز وجل بالحلاوة بينهم،

⁽١) كذا الأصل: (عشمة)؛ والصواب: (عيينة)، انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٨-٩-٤).

⁽٢) الزيادة من كتب التراجم، انظر: تهذيب الكمال (٢/ ١٠٦ - ١٠٩).

فوصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة.

١٠٧ - (٥١) حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عمرو بن الكميت الكلابي، عن مسلم بن وازع التميمي قال: قال لقيان لابنه: أي بني، واصل أقرباءك، وأكرم إخوانك، وليكن أخدانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعب بهم.

۱۰۸ – (۵۲) حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وصنعت لهم طعاما فلم يخالف علينا محمد بن النضر الحارثي في شيء، فقال له عبد الله بن المبارك: ما أقل خلافك! فقال محمد:

فإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم قوله للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

1.9 - (٥٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان ،عن أبي عبد الله البصري قال: قال عبد الله بن الحسن: أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأن يكون ولده أبراراً، وأن تكون معيشته في بلده، [وإخوانه صالحين] (١).

١١٠ (٥٤) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو
 يعقوب المديني، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، رفعه مثل ذلك^(٢).

⁽١) في الأصل فراغ، والزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٨/٥٤).

⁽ ۲) انظر تاریخ دمشق (۵۶/ ۱۷۸).

الإخوان_____

111-(00) حدثني إبراهيم بن موسى قال: حدثنا المعتمر بن سليان، عن فرات بن سليان قال: قال الحسن: المؤمن مرآة أخيه؛ إن رآى فيه ما لا يعجبه سدده وقومه وحاطه وحفظه في السر والعلانية، إن لك من خليلك نصيبا، وإن لك نصيباً من ذكر من أحببت، فثقوا بالأصحاب والإخوان والمجالس.

القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة قال: نظرنا في المودة والإخاء فلم نجد أثبت مودة من ذي أصل.

- ١١٣ - (٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن عبد العزيـز - أحسبه تمثل به-:

إني لأمنح من يواصلني من صفاء ليس بالدق فإذا حال عن خلق داويت ذاك منه بالرفق والمرء يصنع نفسه ومتى ما بتله ينزع إلى العرق

عياش قال: أوصى رجل من الحكهاء أخاً له فقال: أي أخي، آخ الكريم الأخوة.... عياش قال: أوصى رجل من الحكهاء أخاً له فقال: أي أخي، آخ الكريم الأخوة.... إلا أمل المروءة، والذي إن غبت خلفك، وإن حضرت كنفك، وإن لقي لك صديقاً استزاده، وإن لقي لك عدواً كف عنك معرته، وإن رأيته ابتهجت به، وإن ناسبته استرحت.

٥٩١-(٥٩) وبه قال محمد حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا أصحابنا قال كانت الحكماء تقول: إن مما يجب للأخ على أخيه مودته بقلبه، وتزيينه بلسانه، ورفده بهاله، وتقويمه بأدبه، وحسن الذب والمدافعة عنه في غيبته.

117 - (7٠) حدثني أبو عبد الرحمن البصري، عن أبيه، أن رجلاً من عبد القيس قال لابنه: أي بني، لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها، فإذا استطبت منه الخبر، ورضيت منه العشرة؛ فآخه على إقالة العشرة، والمواساة عند العسرة.

١١٧ - (٦١) وبلغني أن بعض الحكماء سئل: أي الكنوز خير ؟قـال: أمـا بعـد تقوى الله، والأخ الصالح.

110 – (٦٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الفضل – شيخ لنا – قال: لما أراد النعمان بن المنذر أن يخرج إلى الشام أوصاه أبوه فقال: يا بني أنهاك عن اثنتين، أولهما أنهاك عن أخلاق الصديق، واستطراف المعرفة، وآمرك بالبذل في عرضك، والانخداع في مالك، وأحب لك خلوة بالليل.

١١٩ – (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض رجاله قال: قال ابن
 عباس: أحب إخواني إلى الذي إذا أتيته قبلني، وإذا غبت عنه عذرني.

١٢٠ (٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل لخالد بن صفوان:
 أخوك أحب إليك أم صديقك؟ فقال: إن أخي إذا لم يكن لي صديقاً لم أحبه.

باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه

ا ۱۲۱ – (٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: وحدثنا محمد بن الفرج، ويحيى بن يزيد الأهوازي، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه» (١٠).

⁽١) رواه أبو داود (١٢٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٣٤)، وفي عمل =

١٢٣ - (٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، عن عبد الله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: حق على رجل إذا أحب أخاه في الله أن يخبره.

١٢٤ – (٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن مجاهد قال: بلغني أن النبي الله قال: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره ليقل: إن أحبك في الله، إني أودك في الله، "(١).

١٢٥ – (٦٩) حدثنا عبد الله بن الهيثم، عن يحيى بن أبي بكير، عن الحسن بن صالح، عن زبيد، عن مجاهد قال: حدثت أن النبي الله قال: «إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه؛ فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة »(٣).

البارك، عن حماد بن ميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سبعة بن حبيب الضبع (٤٠)، أن رجلاً أتى النبي النبي

اليوم والليلة (٢٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمشاني (٢٤٤٠)، وابن حبان (٧٠٠)، والحاكم (١٨٩/٤) والطبراني في الكبير (٢٠١/ ٢٧٩)، وفي مسند الشاميين (٤٩١). وله شواهد؛ منها: حديث حديث أبي ذر؛ رواه أحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣). قال الهيثمي في المجمع (١١/ ٢٨٦-٢٨١): "رواه أحمد وإسناده حسن". ومنها حديث أبي سعيد الخدري رواه القضاعي في الشهاب (٧٦٦)، ومنها حديث أنس وابن عمر. ستأتي.

⁽١) رواه الجارث (زوائدالهيثمي)(٩١٥)، وقال الهيثمي في المجمع(١١/ ٢٨٢): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم". قال الألباني في الضعيفة (٣٤٨٩): ضعيف.

⁽٢) مرسل، رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٣٥). ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

⁽٣) مرسل، ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

⁽٤) كذا الأصل: (سبعة بن حبيب الضبع)؛ والصواب: (حبيب بن أبي سبيعة الضبعي)، كما في السنن الكبرى للنسائي.

أصحابه: إني لأحبه في الله، فقال النبي ﷺ: «وهل أعلمته؟» قال: لا. قال: «فقم فأعلمه»، فقام إليه فقال: يا فلان، إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني فيه (١٠).

۱۲۷ – (۷۱) حدثنا إبراهيم بن أبي عون قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا عهارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: بينها رجل جالس عند النبي إذ مر به رجل فقال: يا رسول الله إني لأحبه. قال: «أعلمه؛ فإنه أثبت للمودة بينكها» (۲).

الرحمن المرحمن عن مكحول قال: حدثنا عبد الحميد أبو (٣) عبد الرحمن قال: حدثنا أبو كعب الشامي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان في قلبه مودة لأخيه، ثم لم يطلعه عليه فقد خانه» (١).

الحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت العرش، وإني أحبك في الله عز وجل.

١٣٠ - (٧٤) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

⁽١) رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٠١١-١٠٠١). ويشهد له حديث أنس الآتي.

⁽٢) رواه أبو داود (١٢٥)، وأحمد (٣/ ١٤٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٠١)، وفي عمل اليموم والليلة (١٨٢)، وابن حبان (٧١)، والطبراني في الأوسط(٧٤٤٧)، والحاكم (١/ ١٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب(٦/ ٤٨٩).

⁽٣) كذا الأصل: (أبو)؛ والصواب: (بن)، كما في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٤٩-٥٥).

⁽٤) مرسل.

الإخوان

الحجبي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمر عن النبي على قال: «إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره؛ فإنه يجد له مثل الذي يجد له»(١).

باب اتفاق القلوب على المودة

۱۳۱ – (۷۵) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد قال: إن هذا يجبني، فقيل: أنّى علمت ذلك؟ قال: إني أحبه.

١٣٢ - (٧٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: إن المودة قرابة مستفادة.

۱۳۳ – (۷۷) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: الرحم تقطع، والنعم تكفر، ولم ير كتقارب القلوب. قال أبو جعفر: فكان محمد مبادرا في ذلك:

قد يقطع الرحم القريب وتكفر النعماء ولا كتقارب القلبين يبدي الهوى هذا ويبدي ذا الهدى فإذا هما نفسس ترى نفسين

۱۳٤ – (۷۸) حدثنا يحيى بن قطن الأيلي، حدثنا عبد الله بن صالح -كاتب الله بن صالح -كاتب الله بن عدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي على قال: «الأرواح جنود مجندة؛ فها تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» (۲).

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (٢١/ ٣٦٦)، والقضاعي في الشهاب (٧٦٥)، والبيهقي في الشعب (٢) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٦٩).

⁽٢) رواه البخاري تعليقاً (٣٣٣٧)، ووصله في الأدب المفرد(٩٠٠)، والقضاعي في الشهاب(٢٧٤)،=

المنعاني قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، [عن أبيه] (١)، عن أبي هريرة الله قال: قال رسول الله قله: «الأرواح جنود مجندة؛ فها تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف »(٢).

١٣٦ - (٨٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر قال: اعرف المودة في قلب أخيك لما له في قلبك.

١٣٧ - (٨١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن سفيان قال: قيل لأبي حازم: ما القرابة؟ قال: المودة. قيل: ما الراحة؟ قال: الجنة.

۱۳۸ - (۸۲) حدثني أبو موسى، عن سعيد بن عامر، عن أسهاء بن عبيد قال: قال الحسن: ابن آدم، رب أخ لك لم تلده أمك.

باب في شدة الشوق إلى لقاء الإخوان والتسلي بمحادثتهم عن الهموم والأحزان المعتمر بن سليان، ١٣٩ – (٨٣) حدثنا محمد بن عبد الله الأدرمي (٣)، حدثنا المعتمر بن سليان، عن عمارة بن المعول، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب المحمد يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه، فإذا التقاعانقه.

⁼ وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٣٣). وانظر تغليق التعليق (٤/ ٥-٧). ويشهد لـ ه حـديث أبي هريرة هذه الآتي.

⁽١) الزيادة من صحيح مسلم.

⁽۲) رواه مسلم (۲۲۳۸).

⁽٣) كذا الأصل: (الأدرمي)؛ والصواب: (الأرزي)، كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٥-٥٧٥).

• ١٤٠ - (٨٤) حدثني علي بن الجعد، حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن شعبة قال: خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه فقال: أنتم جلاء حزني .

۱٤۱ - (۸۵) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: [أخ لك كلم القيك ذكرك بحظك من الله خير لك] (١٤١) من أخ كلم القيك وضع في كفك دينارا.

١٤٧ – (٨٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبيد بن عمير أنه قال: إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال: اللهم اجعلنا شهداء بها جاء به محمد ، واجعل محمداً علينا شهيداً بالإيهان، وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا، ولا قاسية قلوبنا، ولا قائلين ما ليس لنا بحق، ولا سائلين ما ليس لنا بعلم.

معول قال: معول عباد، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال ي طلحة بن مصرف: للقياك أحب إلى من العسل.

عن خالد بن مسلمة (٢) قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى رسول الله منزل زيد عن خالد بن مسلمة (٢) قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى رسول الله منزل زيد فخرجت عليه ابنة لزيد، فلما رأت النبي المناه أجهشت في وجهه، فبكى النبي تحتى انتحب فقيل: يا رسول الله ما هذا؟ قال: «هذا شوق الحبيب إلى حبيبه» (٣).

⁽١) الزيادةِ من الحلية (٥/ ٢٢٥).

⁽ ٢) كذا الأصل: (مسلمة)؛ والصواب: (سلمة)، كما في مراسيل أبي داود (١٣)، وانظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨٣).

⁽٣) رواه أبو داود في المراسيل (٤١٣).

١٤٥ - (٨٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الخليل بن أحمد لأخ له:

العين تبصر ما تهوى وتفقده

إن كنت لست معي فالذكر منك معى يراك قلبي وإن غيبت عن بصرى

١٤٦ - (٩٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أن بعض الشعراء قال لأخ له:

أما والذي شاء لم يخلق النــوى

أخي رعاك الله في كــل وجهـة

توهم منك الشوق حتى كأنني

وأرقب إشفاقي عليك من القذى

عسى ولعل الله يستر ما انطوت

لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي توجهتها ما بين شرق إلى غرب أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي وهب ضميري منه أجنحة الرعب عليه من الأقدار من شدة الكرب

فناظر القلب لا يخلو من النظر

الطحان عبد الله الطحان قال: سمعت رجلاً يقول لمحمد بن مناذر: في أي شيء وجدت لذة العيش؟ قال: في محادثة الإخوان، والرجوع إلى الكفاية.

عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال: حدثني عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال: حدثت عن أبي جعفر أنه قال: قدومي مكة حبا للقاء عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير. قال: وكان يحمل إليهم النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هيأتها لكم من أول السنة.

98 - (9٣) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسهاعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

الإخوان_____

• ١٥٠ - (٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الأسدي قال: قال أكثم بن صيفى: لقاء الأحبة مسلاة للهم.

101 – (90) حدثني أبو بكر الأثرم، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان ابن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: للحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رضفة بلبن الأرفي. فقال زياد: كذلك فلهو أعجب إلى العاقل من رثيثة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الآجال.

الرضفة: الصخرة، والمخض^(۱): اللبن، والأرفي: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل. قال ذلك الحسن بن جمهور، والرثيئة: اللبن الذي لم يخرج زبده، وفثئت: كسرت.

باب في زيارة الإخوان

١٥٢ – (٩٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ين (إن رجلاً زار أخاله في قرية، فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أزور أخاً لي في هذه القرية. قال: له هل له عليك نعمة تربها؟ قال: لا، إني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كها أحببته» (٢).

۱۰۳ – (۹۷) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن سودة ،عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن

⁽١) تنبيه: هذه الكلمة: (المخض) غير موجودة في المتن.

⁽۲) رواه مسلم (۲۵۶۷).

المسلم إذا عاد أخاه أو زاره في الله عز وجل يقول: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة منز لاً»(١).

١٥٤ - (٩٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت النبي الله يقول: «قال الله عز وجل: حقت محبتى للذين يتزاورون من أجلى»(٢).

• 100 – (99) حدثنا أبو خثيمة قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «حقت محبتي على المتزاورين في» (۲).

107 - (100) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل وتنجيزاً لموعوده، والتهاس ما عنده، وحفظاً لحق أخيه، إلا حياه كل ملك بتحية لا يحيي بها صاحبه، ثم صاح ورق الجنة وسبح، ثم قيل: هذا فلان زار أخاً له.

۱۰۱-(۱۰۱) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا شعيب أبو حرب، عن أبي عتبة العنسي، عن يحيى، عن مكحول قبال: قبال رسول الله ﷺ: «امش ميلاً عُمد

⁽۱) رواه الترمذي (۲۰۰۸)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". ورواه أحمد (۲/ ٣٤٤)، وعبد بن حميد (۱) رواه الترمذي (۱٤٥١)، وابن حبان (۲۹۲۱)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥). قال الحافظ في الفتح (۱/ ۰۰۰): "وله شاهد عند البزار من حديث أنس بسند جيد".

⁽٢) سبق برقم (٦٤).

⁽ ٣) انظر الحديث رقم (٦٥).

مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخاً في الله عز وجل" (١٠٠ مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخاً في الله عز وجل" سعيد وغيرهما، عن أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أي عبد زار أخاه في الله عز وجل نودي: أن طبت وطابت لك الجنة، ويقول الله عز وجل: عبدي زار في على قراه، ولن أرضى لعبدي قرى دون الجنة" (١٠٠).

109 – (١٠٣) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي شقال: « الأشجعي، عن أبي هاشم، عن الجنة؟ » قال: «والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا في الله عز وجل »(٣).

باب في إغباب الزيارة

۱٦٠- (١٠٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي الله الله عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي

حدثنا قال: وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا القاسم بن حصن (٤)، عن

⁽ ١) مرسل، وورد مرفوعاً من حديث أبي أمامة؛ ذكره الذهبي في الميزان، وفي إسناده متروك. انظر: ميزان الاعتدال(٥/ ١٩٦).

⁽ ٢) رواه أبو يعلى (١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢) رواه أبو يعلى بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٣): "رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد" عبر ميمون بن عجلان وهو ثقة".

⁽٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٣) رواه البيهقي المبيعة (٤/ ٣٠٣): "رواه الطراني وفيه عمر وبن خالد الواسطى وهو كذاب".

⁽٤) كذا الأصل: (حصن)؛ والصواب: (غصن)، كما في الجرح والتعديل (٧/ ١١٦).

عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن على عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن عبد الله ابن عمرو عن النبي رضياً قال: «زر غباً تزدد حباً»(١).

۱۶۱-(۱۰۵) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون بن خشرم بن نباتة عن الكلبي - يعني أبا جناب -، عن عطاء قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة، فدخلنا عليها، وبيننا وبينها حجاب، فقالت: يا عبد الله ما يمنعك أن تزورنا؟ فقال: قول الشاعر: زر غباً تزدد حباً.

⁽١) أما حديث أبي هريرة؛ فرواه الطيالسي (٢٥٣٥)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٩٢٠)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٤)، والقضاعي في الشهاب (٢٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٢٦، ٣٢٦)، وغيرهم. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٨): "رواه البزار وقال لا نعلم في: زر غبا تزدد حبا حديثا صحيحا وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك". وقال أيضاً (٨/ ١٧٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح".

وأما حديث علي؛ فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٣١).

وأما حديث عبد الله بن عمرو؛ فرواه الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٠٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني وإسناده جيد".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩): "فيه عن علي وأبي ذر وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وحبيب بن مسلمة وعائشة....." فسردها بإسناده، وبيّن طرقها ، شم قال (٢/ ٧٤٠): "هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ". قال فاضل: بقي حديث ابن عمر؛ الذي رواه ابن عدي في الكامل(٣/ ١٤٦)، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات".

قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٩٨- ٤٩٩): "وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور: زر غبا تزدد حبا، وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال". وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٨٣).

١٠٢ - (١٠٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو عبيدة الحداد، عن أبي عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمىر يتمثل:

فيما يعض هجارك ملحاحا فمتى تلاقيتم عليك شحاحا

استبق ودك للصديق ولا تكن واهجرهم هجر الصديق صديقه ١٦٣ - (١٠٧) أنشدني الحسن بن أحمد لبعض الشعراء:

منح الوداد عليك دبا يوما وكان عليك رحبا أخيته فيصبر كلبا أهله جهوعها وضربا تازدد ببعد منه قربا

زر إن أردت الوصل غبا تزدد إلى الإخوان حبا لا تجعل___ن أخ___اً وإن فيضيـــق عنــك فناؤه لا يتألفن فتي مين بحميى وكسانوا به من وأبعد بنفسك عــــن أخ ١٦٤ - (١٠٨) قال وأنشدني الحسن أيضاً:

كثمسرا ولكني أقسل فأكثر كثيرا فهالومي لـ ه حين يضجر

يقل إخائي عند من زرت بيته وإن زرت من لا أشتهي أن أزوره

١٦٥ - (١٠٩) حدثني محمد بن عمرو بن عيسى التميمي البصري، عن الوليد ابن هشام القحذمي أنشد له:

فوربك لما أحدثت عينا جعلك زيارتيك على دينا وإن أمسي هـواك على دينا إذا زرت الصديق فزره غبا إلى مـن زرته ودا وحبا

غببت على فاستحقيت وصلى فلما أن وهبتك محمض ودي فإنى لا أقيم على هموان وقد قال النبى وكان برا فأقسلل زور مسن تهواه تزدد

باب في ذكر مصافحة أهل المودة

المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء قال: لقيت رسول الله المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء قال: لقيت رسول الله المنافحني، فقلت: يا رسول الله، كنت أحسب أن هذا من زي العجم. قال: «نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا تساقطت ذنوبها بينها»(۱).

177 - (111) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي داود قال: دخلت على البراء بن عازب فأخذت بيده، فقال: سمعت النبي على يقول: «ما من مسلم يلقى أخاه، فيصافح أحدهما صاحبه إلا غفر لها قبل [أن] يتفرقا» (٢).

١٦٨ - (١١٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، حدثني زيد ابن أبي الشعثاء، عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: "إذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله واستغفرا غفر لهما» (1).

⁽١) رواه الروياني (٤١٩)، وابن عدى في الكامل (٥/ ١٤٣).

⁽٢) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽٣)رواه ابسن أبي شيبة (٢٥٧١٧)، وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٣٠٣)، وأبسو داود (٢١٢٥)، والترمذي (٣٧٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه (٣٧٠٣)، وغيرهم. وصححه الألباني في الصحيحة (٥٢٥).

⁽٤) رواه أبو داود (٢١١٥)، وأبو يعلى (١٦٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩)، وفي الشعب (٦/ ٤٧٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٤٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٦). قال المنذرى في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٠): "وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب".

الإخوان _____

179 – (١١٣) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المديني، عن أيوب بن بشير، [عن رجل من عنزة، أنه قال] (١): سألت أبا ذر هل كان رسول الله ﷺ يصافحكما إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيت رسول الله ﷺ إلا صافحني (٢).

۱۷۰ – (۱۱٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن معاذ قال: إذا التقى المسلمان فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، ثم أخذ بيده تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.

الأوزاعي، حدثني عتبة (٢) بن أبي لبابة قال: حدثني مجاهد بن جبر قال: إذا الأوزاعي، حدثني عتبة (٢) بن أبي لبابة قال: حدثني مجاهد بن جبر قال: إذا تواخا المتحابان في الله، فمشى أحدهما إلى الآخر فأخذ بيده فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر. قلت: إن هذا ليسير. قال: لا تقل ذلك؛ فإن الله يقول لنبيه: ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَ ٱللّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأنفال: ٣٣] الآية.

⁽١) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽ ٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٢ ، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٩ ، ٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

⁽٣) كذا الأصل: (عتبة)؛ والصواب: (عبدة)، كما في تفسير الطبري (١٠/ ٣٦)، انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ١٠).

۱۷۲ – (۱۱٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع بن فلان بن أخي البراء بن عازب قال: بلغني أن النبي شصافح البراء بن عازب فقال له البراء: إنا كنا نصنع هذا كفعل الأعاجم، فقال: « إن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلطف وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما»(۱).

باب مصافحة أهل المودة

۱۷۳ – (۱۱۷) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة شه قال: من تمام تحياتكم المصافحة.

1 / ۱ / ۱۷ - (۱۱۸) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة، عن غالب اليهاني الشعبي قال: كان أصحاب النبي الله التقوا تصافحوا.

١٧٥ - (١١٩) حدثنا سريج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن
 عبد الرحمن بن الأسود قال: من تمام التحية المصافحة.

١٧٦ - (١٢٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: المصافحة تزيد في المودة .

۱۷۷ - (۱۲۱) حدثنا محمد بن صالح، عن أبي عبيدة الحداد، عن جسر، عن الحسن قال: كلما غمزت به صاحبك أشد تحاتت الذنوب.

۱۷۸ – (۱۲۲) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن شقيق قال: وحدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كنت أصافح النبي رفح ما تعرف في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك^(٣).

⁽١) روى نحوه ابن السنى في عمل اليوم والليلة (٨١-٨٢). وضعفه الألباني في الضعيفة(٢٣٨٦).

⁽٢) كذا الأصل: (اليماني)؛ والصواب: (التمار). انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٨٩-٩٠).

⁽٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠).

الإخوان_____

باب في معانقة الإخوان

۱۷۹ – (۱۲۳) حدثنا داود بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت: [لا](١) قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله واعتنقه(٢).

٠١٨٠ – (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن بشر بن المفضل، عن خالـد بـن ذكوان قال: حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنـزي قـال: أخـبرني أبـو ذر قـال: أرسل إلي رسول الله على في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته فوجدته نائماً، فأكببت عليـه فرفع يده فالتزمني (٣).

۱۸۱ – (۱۲۵) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سلمة بن صالح، عن الربيع بن سليان، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري النبي النبي عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه؟ فقال: «كانت تحية الأمم وخالص ودهم، وأول من عانق إبراهيم عليه السلام»(1).

⁽١) الزيادة من مصدر التخريج.

⁽٢) رواه أبو يعلى في معجمه (١٦٦)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٩٦).

⁽٣)رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٢٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم................ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

⁽٤) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٤) ثم قال: «وذكر حديثا طويلا موضوعا وقد تابعه من هو نحوه أو دونه وليس له رواية من طريق يثبت». وتعقبه المذهبي في الميزان (٥/ ٢٢٦): «قلت: لعل الآفة منه في رفعه فيحتمل أنه موقوف». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٥-٥٩): «هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل..».

١٨٣ - (١٢٧) حدثنا فضل، حدثنا أبو قتيبة ،عن سنة ابنة يزيد الرقاشي قالت: رأيت الحسن يجيئنا زائراً فيعانق أبي .

١٨٤ - (١٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة ،عـن أبي بلـج قـال: رأيت الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا.

۱۸٥ - (۱۲۹) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن سفيان الشوري، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة أن عمر شلا أتى الشام استقبله أبو عبيدة ابن الجراح وفاض إليه ألماً، فالتزمه عمر وقبل يده وجعلا يبكيان.

۱۸۶ - (۱۳۰) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثني يزيد بن هارون، عن ماد بن سلمة، عن أبي الحسين المدني، عن أبوب بن بشير، عن أبي ذر قال: أرسل إلى رسول الله ، فأتيته وهو على سريره، فلما رآني اعتنقني (۱).

باب في بشاشة الرجل لأخيه وطلاقة وجهه إليه إذا لقيه

۱۸۷ - (۱۳۱) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن [جرير] (۲) قال: ما رآني النبي الشيرة منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي (۳).

١٨٨ - (١٣٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبد الوهاب بن عطاء قال:

⁽١) انظر الحديث رقم (١٨٠)؛ حيث يوجد رجل بين أيوب وأبي ذر. فليتأمل.

⁽٢) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽٣) رواه البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥).

أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن عبيد الله بن رزيق، عن الحسن قال: من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق.

١٨٩ – (١٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة – وكان أبوه قد شهد المشاهد كلها مع النبي الله – عن جري – أو أبو جري الهجيمي – قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية؛ فنحب أن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به. قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط» (١).

۱۹۰ - (۱۳۲) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر الله من أفرح الناس وأضحكهم.

۱۹۱ – (۱۳۵) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند النبي الشفال: «أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك» (٢).

۱۹۲ – (۱۳۲) حدثني ابن الأعرابي النحوي قال: لقي يحيى بن زكريا عيسى بن مريم عليها السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه، وعيسى قاطب متعبس، فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن؟! فقال يحيى لعيسى: كأنك آيس؟! فأوحى الله عز وجل: إن ما فعل يحيى أحب إلينا. رواية إسر ائيلية إسنادها جيد.

⁽١) رواه أحمد (٣/ ٤٨٢) ٥/ ٦٣)، وابن الجعد (٣١٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨١، ١١٨١)، والنسائي في الكبرى (٩٦٩٦)، وابن حبان (٧٢)، والطبراني في الكبير (٧/ ٦٢، ٦٤،٦٥). قال الألباني في الصحيحة (١٣٥٢): صحيح.

⁽۲) مرسل.

197- (۱۳۷) حدثنا يعقوب بن إسهاعيل بن حماد الأزدي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: كان النبي النبي النبي الذبيري قال: كان النبي الذبيري الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه (۱).

194 - (١٣٨) حدثنا أحمد بن أبي بكر مولى بني هاشم، حدثني عمر أبو جعفر قال: كان يقال: أول المودة طلاقة الوجه، والثانية التودد، والثالث قضاء حوائج الناس.

190 – (۱۳۹) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الخميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل. 197 – (١٤٠) حدثنا الوليد بن سفيان العطاري البصري – وكان ثقة – قال:

حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله على: «رأس العقل بعد الإيهان بالله التودد إلى الناس»(٢).

۱۹۷ - (۱٤۱) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن حكام بن سلم قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي يقول: يعجبني من

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه القضاعي في الشهاب (٢٠٠)، وقال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٠٥): "يرويه علي بن زيد بن جدعان واختلف عنه؛ فرواه هشيم عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي رقاله لوين عن هشيم، وخالفه سريج بن يونس فرواه عن هشيم مرسلا ولم يذكر فيه أبا هريرة وهو أصح، ويقال: إن هشيما لم يسمعه من علي بن زيد وإنها أخذه عن رجل عنه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيدالله بن عمرو أو ابن عمر القيسي وهو ضعيف". وقال الحافظ في الفتح (١٠ / ٢٨٥): "وحديث أبي هريرة: «رأس العقل بعد الإيان بالله مداراة الناس» أخرجه البزار وسند ضعيف".

القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه ببشر ويلقاك بضرس؛ يمن عليك بعمله فلا كثر الله في الناس أمثال هؤلاء.

باب في تقبيل الإخوان

عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله وقبل بين عينيه (١).

199 – (187) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الملك بن حسين، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة، أن عمر بن الخطاب الملك الشام استقبله أبو عبيدة، فنزل فقبل يده.

٠٠٠- (١٤٤) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: دخلت على خيثمة، فقبل يدي وقبلت يده.

١٤٥ - (١٤٥) حدثنا فضل، عن أبي قتيبة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بمدلة قال: قدمت من سفر، فدخل علي أبو وائل فقبل يدي.

۲۰۳ – (۱٤۷) حدثني سويد قال: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يـ د فضـيل بـن عياض.

٢٠٤ – (١٤٨) حدثني الفضل، حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا بن عيينة

⁽١) انظر الحديث رقم (١٧٩).

قال: حدثنا أسلم قال: ذهبت مع كهمس إلى حبيب أبي محمد نعوده، فأتيناه وهو مضطجع فقالت أم ولده: يا برحاه أتى يا مولاي كهمس. قال: ففزع فجلس، فها فيه شيء إلا قبله.

٢٠٥ - (١٤٩) حدثنا إسماعيل بن حفص البصري، أخبرنا أبو بكر بن عياش،
 عن عاصم قال: كنت إذا قدمت من سفر لقيني أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٦ (١٥٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن مالـك بـن مغـول،
 عن طلحة قال: دخلت على خيثمة فقبل يدي.

٢٠٧ - (١٥١) حدثنا أبو الحسن الشيباني قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني
 أبو خالد الفلسطيني، عن عطاء الخراساني، أن أصحاب رسول الله گانوا يقبلون
 يده.

۱۰۲-(۱۰۲) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا هشيم قال: أخبرنا بعض القرشيين، عن حاطب، أن أعرابيا أتى النبي الله فاستأذنه في تقبيل رأسه فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل رجله فأذن له (۱).

⁽۱) قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (۲/ ٣٣٧): "حديث الأعرابي الذي قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له فاستأذنه أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له. رواه الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة من رواية بريدة بنحوه وفيه أنه استأذنه في تقبيل رأسه ورجليه فأذن له ثم استأذنه في السجود فمنعه وسنده واه وأخرجه الحاكم في مستدركه بهذا السند الواهي وصححه وفيه أنه قبل رأسه ورجليه ولم يذكر السجود".

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ٩٢): "حديث أن أعرابيا قعد عند رسول الله واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له ثم استأذن أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له الحاكم وأبو نعيم في دلائل النبوة من حديث بريدة مطولا من رواية حبان بن علي العنزي وهو ضعيف عن صالح بن حيان وهو ضعيف وتابعه تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان قاله أبو نعيم".

الإخوان

٠ ٢١٠ - (١٥٤) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل قال: رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن.

باب في سخاء النفس بالبذل للإخوان

۲۱۱ – (۱۵۵) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله عز وجل يقول: حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي»(١).

٣١٧ - (١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي الله يقول: «حقت محبتي للمتباذلين في»(١).

٣١٧- (١٥٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

٣١٤ – (١٥٨) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان بـن عيينـة قـال: سمعت مساور الوراق يحلف بالله عز وجل: ما كنت أقول لرجل إني أحبـك في الله عز وجل فأمنعه شيئاً من الدنيا.

٢١٥- (١٥٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن

⁽۱) سبق برقم (٦٤).

⁽٢) سبق برقم (٦٥).

إسحاق بن كثير، عن عبد الله بن الوليد قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: يدخل أحدكم يده في كم صاحبه، ويأخذ ما يريد؟ قلنا: لا. قال: فلستم بإخوان كما تزعمون.

المعدد، أن عبد العزيز قال: ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا أستقله، وإني أستحي من الله عمر بن عبد العزيز قال: ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا أستقله، وإني أستحي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني وأبخل عنه بالدنيا، وإذا كان يـوم القيامة قيل لي: لو كانت الدنيا بيدك كنت أبخل.

٧١٧ – (١٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا به إساعيل بن عليه، عن ابن عون قال: قال محمد: ما نزل الرجل يأخذ من دراهم صديقه. قال: قال أحمد: فحدثني محمد بن عيسى، عن إساعيل قال: قلت لابن عون: بغير إذنه؟ قال: كذلك هو عندنا.

١٦٢- (١٦٢) حدثني رياح بن الجراح العبدي قال: جاء فتح الموصلي إلى صديق له يقال له: عيسى التهار فلم يجده في المنزل، فقال للخادم أخرجي إلى كيس أخي، فأخرجته له فأخذ درهمين، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الخادم بمجيء فتح وأخذه الدرهمين، فقال: إن كنت صادقة فأنت حرة، فنظر فإذا هي صادقة فعتقت.

٢١٩ – (١٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثني واقد الصفار قال: شكوت يوماً إلى أسد الحاجة، فأدخل يده في صنفة فأخرج خمسين درهماً فدفعها إلى.

⁽١) كذا الأصل: (التميمي)؛ والصواب: (المصيصي-)، انظر: الحلية (٦/ ٣٠٢ - ٣٠٣)، وتهذيب الكال (٦/ ٣٣٦).

الإخوان_

• ٢٢- (١٦٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا بشر ـ بن المفضل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف قال: أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي: يا مطرف ويداك ملأى، فلما وليت أتبعني رسولاً معه صرة فيها أربعمائة، فلما تيسرت أتيته بها فقال: لم أعطكها لآخذها منك.

الال- (١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا المعافى بن عمران قال: قال عمر بن ذريوما في مجلسه: اللهم اكفنا ضيق المعاش. قال: فجمع له أربعة آلاف درهم.

والألفي دينار ويقول: اقسمها على إخوانك ولا تعلمهم أنها من قبلي. وكان يقول: ما رأيتك إلا رأيت لك على فضلاً بقضاء حوائجي. قال طعمة: وإنها قضاء ما رأيتك إلا رأيت لك على فضلاً بقضاء حوائجي. قال طعمة: وإنها قضاء حوائجه: أن يعطيني الدنانير والدراهم أقسمها على الفقهاء.

٣٢٣- (١٦٧) أخبرني محمد قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار قال: حدثني منصور بن أبي الأسود قال: كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول: خذها فإن [لم] تتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من أهل البيت.

ابا عمد قال: سمعت أبا عمد قال: حدثنا قدامة بن محمد قال: سمعت أبا داود (۲۲) يقول: كان [عامر بن] عبد الله بن الزبير يتحين العباد وهم سجود، أبا

⁽١) الزيادة ليستقيم النص.

⁽٢) الزيادة ليستقيم النص.

⁽٣) كذا الأصل: (داود)؛ وفي صفة الصفوة (٢/ ١٣١): (مودود).

حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم وأشباههم، فيأتيهم بالصرر فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانه، فيقال: ما يمنعك أن ترسل بها إليهم؟ فيقول: أكره أن يتمعر وجه أحدهم إذا نظر إلى رسولي أو إذا لقيني.

٢٢٥ (١٦٩) أخبرني محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن زهير أبي خيثمة قال: استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم، فلما جاء يردها عليه قال له الحسن بن الحر: اذهب فاشتر بها لزهير سكراً.

٣٢٦- (١٧٠) أخبرني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنسانا، فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

٧٢٧- (١٧١) أخبرني محمد قال: حدثني حسين الجعفي، عن هلال بن أيـوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق؟ قال: البذلة والعطيـة والبشــر الحسـن. قـال هلال: الشعبي كذلك

٢٢٨ - (١٧٢) أخبرني محمد قال: أخبرنا داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل
 الحسن عن حسن الخلق؟ فقال: الكرم والبذلة والاحتمال.

الحبرنا أبو حفص الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا أبو عاصم قال: أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: كنت عند عثمان بن أبي العاص، وكان له بيت يذكر فيه ويأتيه فيه أصحابه، فأتيته في عشر ذي الحجة، فمر رجل بكبش فقال: بكم الكبش؟ قال: باثني عشر درهماً. فقلت: لو كانت عندي اثنا عشر درهماً اشتريت

⁽١) الزيادة من صفة الصفوة (٢/ ١٣١).

الإخوان______

بها له كبشاً، فذبحته فأكلته وأكل عيالي، فأعطاني صرة فيها خمسون درهما، والله ما رأيت خمسينا قط كانت أعظم بركة منها، أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس.

• ٢٣٠ - (١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقى مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٧٣١ – (١٧٥) قال: حدثت عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن أن النبي على قال: «لأن أعطي أخاك^(١) في الله درهماً أحب إلى من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطي أخاك^(١) في الله عشرة أحب إلى من أن أتصدق على مسكين بائة»^(٣).

٢٣٢ - (١٧٦) حدثنا أبو بكر الصوفي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، أن خيثمة ورث مائتي ألف فأنفقها على إخوانه .

٣٣٧- (١٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى نطعمهم الطعام الطيب، ونكسوهم الثياب الحسنة، ونهب لهم الدراهم، قالت: فأقول له: ما تصنع؟ فيقول: يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

٢٣٤ - (١٧٨) أخبرني محمد عن أبي نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن

⁽١) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخالي)، كما في مصادر التخريج.

⁽٢) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخالي)، كما في مصادر التخريج.

سليمان بن قرم قال: كان محمد بن علي يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يمل من مجالسة إخوانه.

٥٣٥- (١٧٩) حدثني على بن الحسين، حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حبان ابن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني.

۲۳٦ - (۱۸۰) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدراهم والدنانير حتى ربا نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

٧٣٧- (١٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمل بن يزيد بن خيثم قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن البصري بعض إخوانه، فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق بثمنها.

١٩٣٨ - (١٨٢) حدثني أبو حفص الصير في قال: حدثني على بن بزيع الهلالي، عن مطر الوراق قال: أتيت محمد بن واسع يوماً، فلها رآني قال برأسه بين رجليه فخمر وجهه أن أنظر إليه فلم يرفع رأسه، فقمت فذهبت فلها كان بعد أيام أتاني بكيس فيه سبعهائة درهم فدفعها إلى وأنا في حانوتي في قنطرة حرة، فقلت: تبعث إلى في حوائجك. فقال: وأي حاجة لي أتيتني فظننت بك الحاجة فلها استطعت أن أنظر إليك. قال مطر: فقلت له: أنا بخير، فقال: أنت كيف شئت الدراهم لا ترجع إلى .

٧٣٩ - (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن رجل قال: كان مورق العجلي يأتي بالصرر فيها الأربعمائة والخمسمائة فيودعها إخوانه ثم يلقاهم بعد فيقول: انتفعوا بها فهى لكم.

• ٢٤٠ – (١٨٤) حدثنا محمد، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن زيد، عن جميل ابن مرة قال: مستنا حاجة فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة فيقول: أمسكوا هذه عندكم ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها.

الأجلح: أوتصنع بها ما أحب؟ قال: وذاك.

السحيمي، حدثنا بعض شيوخنا قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا السحيمي، حدثنا بعض شيوخنا قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا بني لا تفقدوا إخواني مني عندكم عين وجهي، أجروا عليهم ما كنت أجري، واصنعوا بهم ما كنت أصنع، ولا تلجئوهم للطلب، فإن الرجل إذا طلب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت فرائصه وكل لسانه وبدا الكلام في وجهه، أكفوهم مؤنة الطلب بالعطية قبل المسألة، فإني لا أجد لوجه لرجل يأتي يتقلقل على فراشه ذاكرا موضعا لحاجته فعدا بها عليكم لا أرى قضى حاجته عوضا من بذل وجهه، فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة.

٣٤٣ – (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن مكحول قال: لقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير بعدما قتل الزبير فقال: كم ترك أخي عليه من الدَّين؟ قال: ألفي ألف. قال: على منها ألف ألف.

٢٤٤ - (١٨٨) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن عبيد قال: دخلنا على

محمد بن سوقة فسألناه أن يحدثنا فبكى وقال: جفاني إخواني حيث ذهب مالي. قال غير محمد: كانت له صرر فيها مال فإذا دخل عليه إخوانه قال: إخواني من يحتاج إلى شيء فليأخذ. قال: فأخذوا والله حتى نفدت عن آخرها.

معت بشر- بن عبد العظيم العنبري قال: سمعت بشر- بن الحارث قال: لا أعلمه إلا عن يحيى بن يهان قال: قال سفيان: ما بقي أحد يدفع به عن أهل الكوفة إلا ابن سوقة؛ كانت عنده عشرون ومائة ألف فقدمها.

٣٤٦ - (١٩٠) حدثني العباس، سمعت شهاب بن عباد قال: دخل رجل على عمد بن سوقة فرأى على الباب ستر مسح، فجعل ينظر إليه ففطن ابن سوقة فقال: لعلك ترى أنى ندمت! لا ما ندمت.

٧٤٨ – (١٩٢) حدثني محمد بن عهارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة قال: قال لي أبو جعفر: يا حجاج، كيف نواسكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر. قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ منه حاجته إذا احتاج؟ قلت: أما هذا فلا. قال: أما لو فعلتم ما احتجتم.

٢٤٩ - (١٩٣) حدثني مهدي بن جعفر، حدثنا ضمرة عن عمرو بن عبد

⁽١) مرسل، وفيه التصحيف الذي ذكر في الحديث رقم (٢٣١).

الإخوان

الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من غلته، فجعل يصررها ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني لأستحي من أن أسأل الجنة لأخ من أخواني وأبخل عليه بدينار أو درهم. قال: وكان يقرأ القرآن في سجدة واحدة.

٠٥٠ - (١٩٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: بلغني أن رجلا من بني أمية قال: إني وددت أن جميع إخواني أتوني فشاركوني في معيشتي حتى يكون عيشنا عيشاً واحداً، ولوددت أن جميع إخواني أتوني في حوائجهم، وإني لأستحي من أن ألقى الأخ من إخواني فأدعو له بالجنة وأبخل عليه بالدنيا، والدنيا أصغر وأحقر من أن يقال لي يوم القيامة: كنت كذابا لو كانت الدنيا في يدك كنت بها أبخل.

٢٥١ - (١٩٥) حدثنا أبو خزيمة التمري قال: قال رجل من بني أمية:

ملأت يدى من الدنيا مرارا في اقتصادي

ولا وجبت على زكاة مال ولا تجب الزكاة على الجواد

باب في إطعام الطعام للإخوان وفضل ذلك والحث على الرغبة فيه

٢٥٢ - (١٩٦) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليشي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي على قال: «أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين»^(۱).

⁽١) رواً ابن المبارك في الزهد (٧٣)، وأحمد (٣/ ٥٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٥٠)، وأبسو يعلى (١١٠٦)، ١٣٣٢)، وابن حبان (٦١٦)، والقضاعي في الشهاب (٧١٣)، والبخاري في الكني (ص٣٧). قال الذهبي في الميزان (٨/ ٢١٥): "قال ابن طاهر في الكشف عن أخبار الثقات لا يعرف ولا يذكر إلا في هذا الحديث. قال: وهـو غريـب". قـال الهيثمـي في المجمـع (١٠/ ٢٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح غير أبي سليهان الليثي وعبدالله بن الوليـد التميمـي وكلاهما ثقة". قال الألباني في ضعيف الجامع (٨٩٨): ضعيف.

٢٥٣ – (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، عن عبد الله بن المبارك، عن جويبر،
 عن الضحاك، أن رسول الله على قال: «أضف طعامك من تحب في الله»(١).

عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم عن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله بن أسرع صدقة تصعد إلى السهاء أن يصنع الرجل طعاماً طيباً، ثم يدعو إليه ناساً من إخوانه»(٢).

٢٥٥ – (١٩٩) حدثني أبي، عن أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن بشير،
 عن ابن الحنفية، عن علي قال: لأن أجمع نفرا من أصحابي على صاع أو صاعين
 أحب إلى من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة.

٣٠٠- (٢٠٠) حدثنا علي قال: أخبرنا سلام الطويل، عن زيد عن عمي (٣)، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة إلى سنام البعير »(١).

٧٥٧- (٢٠١) حدثنا حفص بن عمر المقري، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي.

⁽١) مرسل.

⁽٢) مرسل.

⁽٣) كذا الأصل: (زيد عن عمي)؛ والصواب: (زيد العمي)؛ انظر: تهذيب الكهال (١٠/٥٦-٥٧).

⁽٤) مرسل. وجاء مرفوعا من حديث أنس، رواه ابن ماجه (٣٣٥٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): "هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة. رواه ابن أبي الدنيا".

١٠٠١ – (٢٠٢) حدثنا أبو عمر الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الله عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل [كل] (١) شيء من شأنه: إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله عن وجل عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله عز وجل حين يفرغ منه.

٧٠٩ – (٢٠٣) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة، فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويبخرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

٠٦٦- (٢٠٤) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يذبح الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفراً من إخوانه، قال: وأين أولئك؟! ذهب أولئك.

المحروب عمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما عنده، وربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب فيقول: إنما ادخرته لكم.

٢٦٢ – (٢٠٦) حدثني محمد، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة قال: دخلنا على ابن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فرحب بنا وقال: ما أدري كيف أتحفكم؟! كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، وكان يقطع بالسكين ويطعمنا.

⁽١) الزيادة من الحلية (٦/ ٦١).

٣٦٧- (٢٠٧) أخبرني محمد عن علي بن عاصم، حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلي قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

٢٦٤ – (٢٠٨) حدثني أبو جعفر الصيرفي، عن أبي إسحاق الأقرع قال: رأيت عبد الله بن المبارك يخرج من عند سفيان بن عيينة مسروراً طيب النفس، فقيل له في ذلك، فقال: وما يمنعني من ذلك؛ حدثني ابن عيينة بأربعين حديثاً، وأطعمني خبيصاً.

٢٦٥ - (٢٠٩) قال: وحدثت عن شعيب بن حرب قال: كان حمزة الزيات يقرئنا القرآن، ويطعمنا الخبيص.

٢٦٦- (٢١٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش قال: كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب، فيدعو إبراهيم ويدعونا معه ويقول: كلوا، ما أشتهيه، ما أصنعه إلا لكم.

٧٦٧- (٢١١) حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زيدا قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه القراء فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

777- (٢١٢) حدثني حميد قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا إسحاق بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: كان سعيد بن العاص يدعو جيرانه وجلساءه في كل جمعة، فيصنع لهم الطعام ويكسوهم الثياب، فإذا أرادوا أن يتفرقوا أمر لهم بالجوائز وبعث إليهم.

٢٦٩- (٢١٣) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري،

أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن البصري فأهديت إليه سلة من سكر، ففتحها فلم أر سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا؛ أي كلوا.

٠٧٧- (٢١٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبيد الله بن النضر، عن عون بن يونس قال: دخل رجل على الحسن، فوجده نائماً على سريره، ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة، ففتحها فجعل يأكل منها، فانتبه فرأى الرجل يأكل، فقال: رحمك الله، هذا والله فعل الأخيار.

۱۷۱ – (۲۱۵) حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل قال: كان للحسن البصري بيت إذا فتح بابه فهو إذنه، فجاءه أعرابي فصادفه مفتوحاً فدخل والحسن في المذهب، فجاء إلى شيء تحت سرير الحسن فأخرجه وجعل يأكل، فنظر إليه الحسن وجعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك يا أبا سعيد؟ فقال: ذكرني هذا أخلاق قوم قد مضوا.

۲۷۲ – (۲۱٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سفيان بن حبيب، عن عمرو، عن الحسن قال: عن عامرو، عن الحسن قال: عن عامرو، عن الحسن قال: عن عامرو، عن الحسن قال: عن صديقه حتى ينهاه، ثم قرأ: عن صديقه عن عامرو، عن الخسن قال: عن عامرو، عامرو،

٣٧٣ - (٢١٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليان الداراني: لو أن الدنيا كلها لي في لقمة، ثم جاءني أخ لأحببت أن أضعها في فيه.

عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عمير بن سعيد قال: لما قدم سعيد بن العاص الكوفة جعل يطعم القراء التمر بالزبد.

حراب (۲۱۹) حدثنا محمد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: « لأن أطعم أخاً في الله عز وجل [لقمة](١) أحب إلى من أن أتصدق بدرهم»(٢).

باب في تعاهد الإخوان بالكسوة

٣٧٦ – (٢٢٠) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا محمد بن سواء، عن هشام ابن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري شه قال: قال رسول الله على: «من كسا مؤمناً على عري كساه الله من إستبرق الجنة» (٣٠).

٧٧٧ - (٢٢١) حدثنا على بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي حيان التيمي قال: رئي على على بن أبي [طالب] (٤) ثوب كأنه يكثر لبسه، فقيل له فيه، فقال: هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ، إن عمر ناصح الله فنصحه الله.

٧٧٨ - (٢٢٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن أبي عمر الثمالي قال: قدم الأشعث بن قيس من مكة، فلم صلى الفجر أمرهم فأخذوا بأبواب المسجد، فأمر لكل من في المسجد بحلة ونعلين.

⁽١) الزيادة من الزهد لابن المبارك (٧٤٨)، وشعب الإيمان (٧/ ١٠٠).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) رواه أحمد (٣/ ١٣)، وأبو داود (١٦٨٢)، والترمذي (٢٤٤٩)، وقال: "حديث غريب". كلهم عن أبي سعيد، إلا أنهم قالوا: «خضر الجنة». قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٧١): "سألت أبي عن حديث رواه زهير، عن سعد الطائي أبي مجاهد عن عطية عن أبي سعيد قال: أيها مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن أطعم مؤمنا ومن كسا مؤمنا.. الحديث فقيل لأبي هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ. قال أبي: الصحيح موقف؛ الحفاظ لا ير فعونه ".

⁽٤) الزيادة يقتضيها النص.

٧٧٩ - (٢٢٣) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أنه كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته عليك السلام أبا جعفر فوقف عبد الله، وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال الفتى: فهذي ثيابي قد أخلقت وقد عضني زمن منكر فقال عبد الله: فهذه ثيابي مكانها، ونعينك على زمنك المنكر.

قال: وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز، فأعطاه ذلك، فقال الفتى: وأنت كريم بني هاشم وفي البيت منها الذي نذكر قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ، ومضى .

• ٢٨٠ - (٢٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يجعل صرراً، فيجلس في المسجد، فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثياب رثة اعترض فأعطاه صرة.

۱۸۱ – (۲۲۵) حدثنا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربها رأيت على إبراهيم الثوب، فأقول: من كساكم؟ فيقول: خيثمة، وربها ولد له فيسترضع خيثمة الصرة لولده.

۱۸۲ – (۲۲٦) حدثنا عبد الله، عن علي بن عبد الله، عن سفيان قال: رأى مجمع التيمي على سفيان الثوري إزاراً متخرقاً، فجاء بأربعة دراهم، فقال: اشتر بها إزاراً. ١٨٣ – (٢٢٧) حدثني عبد الله بن محمد المكي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت ابن عيسى وأبا صفوان يقولان: من أحب رجلاً فقصر في حقه فهو

كاذب. قال: فحدثت أبا سليهان، فقال: شيئاً، هو صادق في حبه، مقصر في حقه، ما أحبه إلا لله.

۲۸٤ – (۲۲۸) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن حماد بن عمرو الجزري^(۱)،
 عن زيد بن رفيع قال: كل محبة على غير ريبة فهي لله عز وجل.

آخر كتاب الإخوان

⁽١) كذا الأصل: (الجزري)؛ والصواب: (النصيبي)، انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٤٤).

كتاب الإشراف في منازل الأشراف



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد القرشي من كتابه قال:

الطويل قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض الطويل قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله على الصدقة فقال عُلبة بن زيد - رجل من الأنصار -: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به، فأيها رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلها كان من الغد جاء الناس إلى رسول الله هي، فجاء كل رجل بها قدر عليه، فقال رسول الله هي: «أين المتصدق بعرضه البارحة»؟ قال: فقام عُلبة، فقال: أنا يا رسول الله، قال: «قد قَبِلَ الله صدقتك» (۱).

حدثنا عبد الرحمن بن يونس، وإسحاق بن إسهاعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل من المسلمين: اللهم إنه ليس عندي صدقة أتصدق بها، فأيها رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فأُوحى إلى النبي الله أن قد غُفر له (٢).

⁽١) رواه العسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٨٣٤)، والبزار (٣٣٨٧). قال الهيثمي في المجمع (١) رواه العسكري في تصحيفات المحدثين (١/ ٨٣٤): "رواه (٣/ ١١٤): "رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف". وقال أيضًا (٣/ ١١٤): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس وهو ضعيف". قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٤٧٥): "ولحديثه شاهد صحيح إلا أنه لم يسم فيه رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة".

⁽ ٢) رواه ابن بشكوال في غوامض الأسهاء المبهمة (١/ ٢٦٤)، عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هريرة. وانظر التعليق السابق.

الله بن وهب قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان أبو بكر شه تزوج امرأة من بني كلاب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابن عمها؛ هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة، ورثى بها كفار أهل بدر:

من الشيزى تزين بالسنام من القينات والشرب الكرام وهنل لي بعد قومي من سلام وماذا بالقليب قليب بدر وماذا بالقليب قليب بدر تحيي بالسللمة أم بكرر

٢٨٨ – (٤) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحرمي بن عمارة قال: أخبرنا شعبة، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب قال: إني الأذكر عمر بن الخطاب – رحمة الله عليه – حيث نعى النعمان بن مُقرّن على هذا المنبر.

٣٨٩ - (٥) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثني يونس الأيلي، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه - قال لأصحابه: ما تقولون في الرجل لا يحضره أحياناً ذهنه، ولا عقله، ولا حفظه. وأحياناً يحضر ذهنه، وعقله؟ قالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. قال: فقال عمر: إن للقلب طخاء كطخاء القمر، فإذا غشي ذلك القلب ذهب ذهنه وعقله وحفظه.

• ٢٩٠ (٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي، عن يحيى بن العلاء قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله على شيئاً، أو من رأسه، فقال النبي عليه السلام: «لا يصيبك السوء يا أبا

أيوب»^(۱).

العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المسرق؟ قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم قال: قال مروان لعبد الله بن عمر - رحمه الله -: هلم نبايعك فإنك سيد العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المسرق؟ قال: نقاتلهم. قال: والله ما يسرني أن العرب دانت لي سبعين عاماً وأنه قتل في سببي رجل واحد. فقال مروان:

إني أرى فتنة تغلى مراجلها فالملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

٣٩٧ - (٨) وحدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش - وذكر الربيع بن خُثيم حيث سرق فرسه - فقال: حدثنا عاصم قال: كان يصلي فسرق فرسه، فقال له غلامه: سرق وأنت تنظر إليه؟! هذا عمل الناس؟! قال: كنت بين يدي الله فلم أكن لأصرف وجهي عن الله.

٣٩٣ - (٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبوبكر بن عياش قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زياد -، عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة أرؤس، وغطينا رأس ابن نمير، ورأس عبد الله بن زياد، فجئتُ فكشفتها، فإذا حية في رأس ابن زياد ترزز فيه تأكله.

۱۰۱-(۱۰) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو عتاب: ما رأيت رجلاً أحسن وجهاً أحسن من عبيد الله بن زياد.

⁽١) رواه الحاكم (٣/ ٢٣٥)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وابن عدي في الكامل (١) رواه الحاكم (١٩٩/٥)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٥): "سمعت أبا زرعة وحدثنا عن سليهان بن النعهان الشيباني قال حدثنا يحيى بن العلاء قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاري أخذ عن رسول الله ﷺ شيئا فقال النبي ﷺ: لا يصيبك السوء يا أبا أيوب. قال أبو زرعة: هذا حديث منكر".

٢٩٥ – (١١) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا
 أبو فراس قال: حفرنا نهر الحيرة، فاستخرجت أخشبة سوداء مما أمر به تبع.

۲۹٦ - (۱۲) حدثنا هاشم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عبد الملك ابن عمير: مات سنة دخل معاوية يعنى الكوفة - يعنى لبيد بن ربيعة -.

وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير قال: مات لبيد بن ربيعة سنة دخل معاوية الكوفة في صلح الحسن بن على.

٧٩٧ - (١٣) حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة: أن استنشد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام، فأرسل إلى الأغلب العجلي، فقال: أنشدني. فقال:

أرجزاً تريد أم قصيدا فقد سألت هينا موجودا قال: ثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة، فقال أنشدني. فقال: إن شئت أنشدتك مما قد عُفي عنه من شعر الجاهلية؟ قال: لا، أنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق إلى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا.

قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر: إنه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا لبيد بن ربيعة؛ فأنقص من عطاء الأغلب خسائة، واجعلها في عطاء لبيد. قال: فركب إليه الأغلب فقال: تنقص عطائي من أن أطعتك. قال: فرد الخمسائة وأقر في عطاء لبيد الخمسائة.

٢٩٨ – (١٤) وحدثني أبو زيد النميري قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لم
 يقل لبيد في الإسلام إلا هذا البيت:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى حتى لبست من الإسلام سربالا

٢٩٩ – (١٥) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال: قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي: إذا نصحت الرجل فلم يقبل منك؛ فتقرب إلى الله بغشه.

٠٠٠- (١٦) أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري:

منها وقد حدقت به لویشعر فإذا أتاه یومه لا ینظر تحت التراب لنوله یتفکر فتری الذی فیها إذا ما تنشر والسیئات فأی ذلك أکثر

٣٠١ - (١٧) أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له:

لئن كانت الأحداث أطولن عولتي لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا لقد أمنت نفسي الحوداث كلها فأصبحت منها آمنا أن أفزعا

٣٠٢ - (١٨) وأنشدني أبو سعيد المديني:

إني وإن قلت لا أسلاه من جزع إني لأعلم أني بعده سالي كر الجديدين لا يأتي على أحد إلا تبدل أبدالاً بأبدال

٣٠٣ – (١٩) حدثني الحسن بن علي البزاز^(١)، عن أبي نعيم، عن حسن بن صالح، أنه كان يتمثل هذين البيتين:

⁽١) في المطبوع: الحسن أبو على البزار. وقال المحقق في الحاشية: في الأصل الحسن بن على والتصويب من كتب الرجال وهو الحسن بن الصباح أبو على الواسطي البزار.. وعنده في الأثر رقم (٤٧٥)، بترقيمي (٤٧٤): حدثنا الحسن بن على البزاز. قال في الحاشية: لعله الخلال الهذلي ...أ.هـ. فتأمل.

فهالك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودت على التضييع في زمن البذر إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا

٢٠٠- (٢٠) حدثني أبو القاسم النخعي قال: حدثني محمد بن يوسف قاضي
 صنعاء قال: كتب إلي ملك الزنج، وكان في آخر كتابه:

لا أسأل الناس عما في نفوسهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني معرف الله الناس عما في نفوسهم من ذاك يكفيني عمد بن صالح القرشي قال: حدثنا عون، عن كهمس قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية، فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم. قال: ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول: يا أمير المؤمنين هل ترى بها من لؤم؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا النصر اني الذمي قال:

ذهبت قريش بالساحة والندى واللؤم تحت عمائه الأنصار قال: لكم لسانه - يعني الأخطل -.

الأسود الطفاوي -وكان ثقة - عن سعيد بن جبير قال: حدثنا عون، عن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي -وكان ثقة - عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم، فقال بعضهم: أي الخلق أكرم على الله؟ فقال بعضهم: آدم؛ خلقه الله بيده، وأسجد له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله. فقالوا: بيننا وبينكم أبونا، فانتهوا إلى آدم، فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني، إن أكرم الخلق ما عدا أن نفخ في الروح، فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش، فنظرت فيه: محمد رسول الله، فذاك أكرم الخلق على الله.

٣٠٧ - (٢٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عباد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد ربه

المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: لما أصاب آدم الذنب نودي: أن اخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة، فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو.. العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه فظن أنها قد أمرت به، فنادى: بحق محمد إلا عفوت عني فخُلي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمدا؟ قال: نعم. قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت في يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش، فإذا فيه مكتوب: محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تخلق خلقاً أكرم عليك منه.

٣٠٨ – (٢٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال: خرج أبو الأسود الدؤلي حاجاً بامرأته وكانت جميلة فبينا هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فغازلها، فأتت أبا الأسود فأعلمته، فأتاه أبو الأسود فكلمه، فقال عمر: ما فعلت، فلها عادت إلى المسجد عاد فكلمها، فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد مع قومه فقال:

أنـــت الفتى كـل الفتــى لــولا خــلائــق أربع فسكت عمر ولم يقل شيئاً، فقال أبو الأسود لامرأته: إنه ليس بعائد، فلم خرجت إلى المسجد كلَّمَها أيضاً، فأخبرت أبا الأسود فأتاه في المسجد فقال:

وإني ليثنيني عن الجهل والخنى وعن شتم أقوام خلائق أربع حياء وإسلام وتقيا وإنني كريم ومثلي قد يضر وينفع فشيتان ما بيني وبينك إنني على كل حال أستقيم وتطلع

فقال له عمر: لا والله يا عم لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبداً بشيء تكرهه،

ففعل.

٩٠٠٩ – (٢٥) وأخبرني العباس بي هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عمير بن الحباب قال: كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية، فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجتُ إليه فاقتتلنا، فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسيراً فأتيت به مسلمة، فساءله. قال: وكان رجلاً جسياً جميلاً، فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عبد الملك، وهو يومئذ بحران، فقلت: أصلح الله الأمير، إن رأيت أن توليني الوفادة به إليه. قال: إنك لأحق الناس بذلك، فبعث معي، فكلمناه وساءلناه، فجعل لا يكلمنا حتى انتهينا إلى موضع، فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا فصيح اللسان. قلنا: هذا الجُريش، وتلً محرى، فقال:

شوى بين الجريب وتل محرى فوارس من نهارة غير ميل فلا جزعين إن ضراء نابت ولا فرحين بالخير القليل

قال: ثم سكت، فكلمناه وقلنا: من أنت؟ فلم يرد علينا شيئاً، فلم انتهينا إلى الرها، قال: دعوني فلأصلي في بيعتها، قلنا: دونك. قال: فصلى، وكل ذلك لا يكلمنا، فلما انتهينا إلى حران، قال: أي مدينة هذه؟ قلنا: هذه مدينة حران. قال: أما إنها أول مدينة بنيت بعد بابل، ثم سكت فأقبلنا عليه فقلنا: كلمنا ما حالك؟ فأبى أن يكلمنا، فلما دخلنا حران قال: دعوني حتى أستحم في حمامها، فاطلأ، ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظها. قال: فأدخلته إلى هشام وأخبرته كيف كان أمره، وما جعل يسألنا عنه، فقال له هشام: ممن أنت؟ قال: أنا رجل من إياد أحد بني حذافة، فقال: ويحك، أراك رجلاً عربياً لك جمال وفصاحة، فأسلم نحقن دمك، ونحسن عطائك. قال: إن لي بالروم أولاداً. قال: ونفك ولدك. قال: وما كنت

لأرجع عن ديني، فأقبل به هشام وأدبر فأبى، فقال: دونك فاضرب عنقه، فضربتُ عنقه.

• ٣١٠ - (٢٦) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن الأصمعي قال: أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة - وكان من أعقل من رأيت من القرشيين -:

يا أيها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي يغدو على الخبز من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسني آكل من كيسي ومن كسرتي حتى لقد أوجعني ضرسي

فقال لي: اكتبها، فقلت: أصلحك الله، إنها يروي هذه الأحداث، فقال: ويحك، الأشر اف يعجبهم الملاحة.

٣١١- (٢٧) وحدثني يحيى، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه قال: كان يقال: لا يفهم الملح إلا عقلاء الرجال.

٣١٢- (٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: جعل عثمان يثني على المقداد بعد موته، فقال الزبير:

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي وفي حياتي ما زودتني زادي عن ٣١٣ - (٢٩) حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: رأيت رجلاً أحمر من همدان يسأل سعيد بن المسيب، فلما أكثر عليه قال: من أمك؟ قال: فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه، فقال سعيد: هات حاجتك، هات حاجتك.

٣٠١- (٣٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله على: « إذا أراد الله بعبد

خيراً فقهه في الدين، وألهمه رشده»(١).

٣١٥ – (٣١) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح ولا مساء إلا ومناديان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال» (٢٠).

٣١٦- (٣٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانت يمين النبي ﷺ لا واستغفر الله (٣).

⁽١) رواه البزار (١٧٠٠)، والبيهقي في المدخل (٣٥٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٠): "رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢١): "رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون". وفي البخاري (٧١) عن معاوية دون زيادة: "وألهمه رشده".

⁽٢) رواه ابن ماجه (٣٩٩٩)، وعبد بن حميد (٩٦٣)، والحاكم (١٧٣/٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): " روى ابن ماجه طرفا منه رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جدا. وقال يحيى بن يحيى: مستقيم الحديث وبقية رجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨١): "هذا إسناد فيه خارجة وهو ضعيف ".

تنبيه: في مصادر التخريج كلمة "ولا مساء" غير موجودة.

⁽٣) رواه أبو داود (٣٢٦٥)، و ابن ماجه (٢٠٩٣). وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢٧٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن هلال به. ثم قال: "وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئا. قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: متروك الحديث". قال الذهبي في الميزان (٧/ ٢٤٤): "يزيد بن أبي زياد يروي عن محمد بن هلال عن أبيه هريرة قال: كانت يمين رسول الله ﷺ لا وأستغفر الله. قال أبو حاتم: ضعيف وكأن هذا موضوع".

٣١٧ – (٣٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت هاشم بن الكلبي قال: الحسين مولى لمرأة من الأنصار يقال لها قطبة بنت يزيد بن عمرو بن جريدة.

٣١٨ – (٣٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مخالد (١١)، عن عامر قال: القضاة أربعة: عمر وعلى وابن مسعود وأبو موسى الأشعري، والدهاة أربعة: معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد.

٣١٩ – ٣٥١) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين قال: عزل معاوية المغيرة عن الكوفة. قال: فقدم المغيرة الشام فطلب الدخول على معاوية فلم يقدر عليه، فدخل على يزيد بن معاوية، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ننتهي إليه، فخرح يزيد فدخل على أبيه فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة دخل علي فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ومفزعا، فقال: علي بالمغيرة، فأتي به فأذن له، فقال: كيف قلت ليزيد؟ فأخبره، فقال: ويحك، كيف لي بالعراق؟ قال: أنا لك بها يا أمير المؤمنين. قال: فأتاه بعهده فكتب له.

• ٣٦- (٣٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال: أخبرني بعض الوفد من سمع المغيرة بن شعبة يقول: لقد وضعت رجلي في غرز طويل غيَّه على أمة محمد - يعني بيعة يزيد -.

٣٢١ - (٣٧) حدثنا محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول:

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً حيـة في الـوجـار أربـد

⁽١) كذا الأصل: (محالد)؛ والصواب: (مجالد)، انظر: تهذيب الكمال (٧٧/ ٢١٩-٢٢١).

٣٢٢ - (٣٨) حدثني سهيل بن عبد الرحمن، عن رجل قال: قرأت على خيام هارون أمير المؤمنين بعد منصر فه من طوس، وقد مات هارون:

منازل العسكر معمورة والمنزل الأعظم مهجور خليفة الله بدار البلى يسفى على أجداثه المور فانصر فـــت تندبـــه العـــــر

أقبلـــت العـــير تباهي بــه

٣٢٣- (٣٩) حدثني الحسن بن جهور بن زياد، عن شيخ من قريش قال: كتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى الهيثم بـن الأسـود النخعـي يتشكّر لــه قيامــه عنــد الحجاج بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر الفزاري خلصه منه: أما بعد: فإنك لما كلت الألسن عن بلوغ عما استحققت من الشكر كان أعظم الحيل عندي في مكافأتك إخلاصك صدق الضمير، وكما لم تعرف لزيادتك في العلا إذ جربت غاية كذلك جهلت آية الثناء عليك، فليس لك من الناس إلا ما ألهموا من محبتك، فأنت كما وصف الواصف إذيقول:

فها تعرف الأفهام غاية مدحه يقينا كـم ليست بغايته تدري ٣٢٤- (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: تزوج سليم ابن شعيب الهجيمي امرأةً من قريش يقال لها برزة، وكان سليم شيخاً سرياً سيداً، وكان لا يأتيه أحد إلا وصله، فعاتبته امرأته في ذلك، فقال:

فكيف بذي القربى وذي الرحم الذي أتاني لما لم يجد متأخرا على العظم معذور به من تعذرا

لأجب منه عظمه وأريشه وقد جاءني يا برز أشعث أغبرا فقال زمان عض بالناس عارق

٣٢٥- (٤١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: دخـل رؤبـة

ابن العجاج على سليمان بن عبد الملك، وقد جلس للصحابة وهيأ الجوائز، فقال:

خرجت بین قمر وشمس بین ابن مروان وعبد شمس یا خیر نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز - وهو جالس إلى جنب سليمان -: كذبت ذاك رسول الله .

٣٢٦- (٤٢) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيخ من النخع يقال له عامر، عن العريان بن الهيثم قال: بعث المختار بن أبي عبيد إلى الهيثم بن الأسود، فركب إليه وركبت معه، فلما انتهى إلى الباب أذن لأبي فدخل عليه، فلم يلبث أن خرج. قال: فركبنا. قال: قلت: يا أبه ما الذي سألك عنه المختار؟أي بني، بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي ومثلك يتأكل الناس بحب أهل هذا البيت إلا فعل. قال: فلما دخلت عليه قال: أتذكر حديثا تذاكرناه ونحن نطوف بالكعبة؟ قلت: نعم. قال: هل ذكرته لأحد؟ قلت: لا. قال: فانصرف راشداً، وإياك وذكرة.

٣٢٧- (٤٣) حدثني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن شعبة قال: قال المختار لما أحيط به متمثلاً:

لــورآني أبـوحسان إذحسرت عني الأمـــور بأمر ماله طبق لقال رغب ورهــب أنت بينها حب الحياة وهول الموت والشفق إما مشيف على مجــد ومكرمة أو أسوة لك فيمن تهلك الورق

٣٢٨ - (٤٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش قال: قال المختار لما أحيط به: ذهبت الدنيا والآخرة.

٣٢٩ - (٤٥) حدثت عن نصر بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد ابن حازم قال - أو سمعته من محمد بن أبي عيينة - قال: لما مات مخلد بن يزيد بن المهلب وقف عمر بن عبد العزيز على قره فقال:

على مثل عمرو يهلك المرء حسرة وتضحى وجوه القوم مسودة غبرا • ٣٣٠ (٤٦) وحدثت عن خالد بن خداش قال: لما مات مخلد بن يزيد رثاه حزة بن بيض فقال:

أمخلد هجــت حــزني واكتئابي وقل عليك يوم هلكت تاب وعطلت الأســرة منك إلا سريرك يوم تحجب بالثياب وآخــر عهـد بك يوم يحثى عليك بدائق سهل التراب تركت عليك أم الفضل حرى تلبد في معطلة خرراب تنـــادي والهــا بالويــل منها وما داعيك مخلد بالمجاب أما لك أوبة ترجى إذا ما رجا الغياب عاقبة الإياب فكيف تصبري بعد احترابي وكنت حريبتي فمضت وذخري أبعدك ما بقيت أبا خراش وقد نغصتني برد الشراب قال: وكان مخلد يُكنى أبا خراش.

ا ٣٣١ – (٤٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن معاوية بن أبي سفيان قال ليزيد ابنه: كيف تراك فاعلاً إن وليت؟ قال: يمتع الله بك. قال: لتخبرني. قال: كنت والله يا أبه عاملاً فيهم عمل عمر بن الخطاب. قال: سبحان الله! سبحان الله! والله يا بني لقد جهدت على سيرة عثمان فيا أطقتها.

٣٣٧- (٤٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام، عن حنش بن الحارث، عن أبيه قال: شهد القادسية من النخع ألفان وخمسائة مقاتل.

٣٣٣- (٤٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن خالد بن أبي عمران أن داود النبي صلى الله عليه كان يقول: لا تفشين إلى امرأة سراً، ولا تطرقن أهلك ليلاً، ولا تأمنن ذا سلطان وإن كنت ذا قرابة.

٣٣٤ - (٥٠) وحدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن لقان قال لابنه: اعتزل الشريعتزلك الشر، فإن الشر خلق.

٣٣٥ – (٥١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: ذكر ثابت أبو إسماعيل الزاهد سفيانَ الثوري، فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، يا زين الفقهاء، يا سيد العلماء، يا قريع الفقهاء، يا جليس الضعفاء، يا نديم الحكماء.

على مثله تبكي العيون لفقده على واصل الأرحام والخلق واسع على مثله بن وهب الحضرمي الكوفي - وكان متعبداً - قال: قال أبو زياد الفقيمي:

لقد مات سفيان حميدا مبرزا^(۱) على كل قار هجنته^(۱) المطامع يلوذ بأبواب الملوك بنية مبهرجة والزي فيه التواضع يشمر عن ساقيه والرأس فوقه قلنسوة فيها اللصيص المخادع جعلتم فداء للذي صان دينه وفر به حتى حوته المضاجع

⁽ ۱) انظر : مسند ابن الجعد (۱۸۱۱)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (۱/۱۲۳)، وتاريخ بغداد (۱/۳/۹).

عن الناس حتى أدركته المصارع وإن طلبوه لم تنله الأصابع شجاها طريد نازح الدار شاسع حميما قريبا أوجعته الفواجع على واصل الأرحام والخلق واسع

على غير ذنب كان إلا تنزها بعيداً من أبواب الملوك مجانب فعيني على سفيان تبكي حزينة يقلب طرفاً لا يرى عند رأسه على مثله تبكي العيون لفقده

٣٣٧- (٥٣) حدثنا أبو^(۱) حصين قال:حدثنا عبشر بن القاسم قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان أبو بكر - رحمة الله عليه - يخرج رأسه ولحيته كأنها ضرام العرفج.

٣٣٨ – (٥٤) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا علي بن قادم، عن زافر بن سره سليان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: رأى أبو بكر علياً، فقال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله ، وأقربه قرابة، وأفضله وآله وأعظمه غنى عن نبيه فلينظر إلى هذا، فبلغ علياً قول أبي بكر، فقال: أما إنه إن قال ذاك إنه لأواه، وإنه لأرحم الأمة، إنه لصاحب رسول الله في في الغار، وإنه لأعظم الناس غنى عن نبيه عليه السلام في ذات يده.

وحدثني المثنى بن عبد الكريم قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي نحوه.

٣٣٩- (٥٥) حدثنا هناد بن السري التميمي قال: حدثنا أبو معاوية، عن

⁽١) في المطبوع: ابن حصين، وقال المحقق في الحاشية: هو أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين، المتقدم في النص السابق. قال فاضل: هذا وهم، بل هو أبو حصين كما في المخطوط، وقد بينته في المقدمة.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها:

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقال له: لكنك أنت لست كذاك.

• ٣٤٠ – (٥٦) وحدثنا أبي قال: أخبرنا عمر بن هارون البلخي، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن بركة، عن أمه، عن عائشة، أنها طافت بالبيت فقرنت بين ثلاثة أسابيع، ثم صلت بعد ذلك ست ركعات. قال: وذكر لها حسان بن ثابت في الطواف. قال: فابتدرنا نسبُّه، فقالت عائشة: مه، وبرأته أن يكون ممن قال عليها، وقالت: إنى لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء فأنشدت عائشة هذين البيتين وهي تطوف في البيت.

الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد عبد ا

٣٤٢ – (٥٨) حدثنا حسين بن يزيد الأنصاري الطحان قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبيدة (١) البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، [عن أبيه، عن

⁽١) في المطبوع: (أسد بن عبد الله البجلي)، وقال المحقق: في الأصل: (عبيدة) والتصويب من كتب الرجال وهو أسد بن عبد الله بن يزيد البجلي كان أمير خراسان في حديثه لين، مات سنة عشرين ومائة. قال فاضل: وهذا محتمل، والأدلة في ذلك متكافئة، وأثبته: أسد بن عبيدة البجلي كها ورد في المخطوط، وأسد هذا مترجم له في حلية الأولياء (٨/ ٢٩٤-٢٩٥)، وانظر طبقات ابن سعد (٨/ ١٧)، ومصادر التخريج الآتية، حيث جاء في بعضها (أسد بن عبد الله البجلي) وفي البعض الآخر (أسد بن عبيدة البجلي) والله أعلم.

جده](۱) قال: قدمت مكة في الجاهلية أريد شراء بـز وعطر لأهـلي، فنزلت عـلى العباس، فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة إذ جاء شـاب، فنظر إلى السـاء فتوجـه إلى الكعبة فصلى، فجاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفها، فقال: يـا عباس، ما هذا الذي حدث في بلادكم؟ إن ذا لأمر عظيم. قال: هذا محمد بن عبـد الله ابن عبد المطلب ابن أخي، وهذا الغلام عـلي بـن أبي طالب، وهـذه خديجـة بنت خويلد. قال: فصلوا. قال: إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السموات والأرض، ولا والله ما أعلم على ظهر الأرض على دين هؤلاء غير هؤلاء ثـر.

٣٤٣ – (٥٩) وحدثني الحسين بن يزيد قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن منبه، عن أبيه قال: تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيداً، وجعل العبيد بطاعته ملوكاً، فتزوجها فوجدها بكراً، وكان صاحبها من قبلُ لا يأتي النساء. قال: ومات من النسوة اللآتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كمداً، قال: وكانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة القدر.

٣٤٤ - (٦٠) حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سألت عبد الله بن أبي نجيح عن قول رسول الله ﷺ: « إن الزمان قد

⁽١) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽٢) رواه أحمد (١/ ٢٠٩)، وأبو يعلى (١٥٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٥٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٠٩)، والطبري في تاريخه (١/ ٥٣٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٠٠- ١٥١)، والحاكم (٣/ ٢٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو". ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٢١٤)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٢٠٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات".

استدار حتى صار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض». فقال: كانت قريش يدخلون في كل ثنتي عشرة سنة مرة، يدخلون في كل شنتي عشرة سنة مرة، فوفق الله رسوله في حجته التي حج ذا الحجة فحج فيها، فقال رسول الله على: "إن الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض» (١).

فقلت لابن أبي نجيح: فكيف بحجة أبي بكر وعتّاب بن أسيد؟ فقال: على ما كان الناس يحجون عليه، ثم فسر ابن أبي نجيح قال: كانوا يحجون في ذي الحجة، ثم العام (٢) المقبل في المحرم، ثم صفر حتى يبلغوا اثني عشر شهراً.

٣٤٥ – (٦١) حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: سمعته يعني - الحجاج بن يوسف - وذكر هذه الآية: ﴿ فَٱنْقُوا اللّهَ مَا اَسْتَطَعْتُمْ وَاَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ [التغابن: ٦٦] قال: هذه لعبد الملك، لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه، والله لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلا، يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، فوالله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه، يا عجبا من هذه الحمر - يعني الموالي - إن أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول: لا يقع حتى يكون خير. قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش فقال: سمعته منه.

٣٤٦ - (٦٢) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت: إن هذا الرجل قادم - يعني

⁽١) الحديث رواه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة ١٠٠٠

⁽٢) في الأصل: (ثم العام ثم..).

خالد بن عبد الله - ولم يقدم، ولا آمنه عليك فأطعني واخرج، فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله. قال: قلت: والله إنى لأراك كما سمتك أمك.

٣٤٧ – (٦٣) قال أبو بكر: وأخبرني يزيد أبو عبد الله قال: أتينا سعيد بن جبير حين جيء به في دار أبي سفيان، وإذا هو طيب النفس وبنية له في حجره، فنظرت إلى القيد فبكت. قال: فشيعناه إلى باب الجسر، فلما بلغ باب الجسر قال له الحرس: أعطنا كفلاء وإنا نخاف أن تغرق نفسك. قال يزيد: فكنت فيمن كفل به. قال أبو بكر: قال سليمان: قال بعض أصحابنا: هو ابن قرم. قال الحجاج حين قتل سعيد ابن جبير: ائتوني بسيف رغيب - يعني عريض - اضربوا قصاص المنكبين، وركب ساعة ضرب عنقه. قال: فمر به رجل من قريش فطرح عليه جذم حائط.

٣٤٨ – (٦٤) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختصمت أنا وعمرو بن قيس الماصر (١) في الحجاج، فقلت: إن الحجاج كافر، وقال عمرو بن قيس: الحجاج مؤمن ضال، فأتينا الشعبي فقلنا له: يا أبا عمرو، إني قلت: إن الحجاج كافر، وإن هذا قال:

⁽١) كذا الأصل: (عمرو بن قيس الماصر)؛ والصواب: (عمر بن قيس الماصر)، وجاء في المطبوعة: عمرو بن قيس الملائي، ثم قال المحقق في الحاشية في الأصل: الماصر، والتصويب من كتب الرجال. قال فاضل: الصواب ما أثبته؛ لأنه كذا جاء في المخطوط، والتصحيف بزيادة حرف أولى بالاعتبار من التصحيف بجميع الحروف بحيث تبدل الكلمة، وعما يدل على ذلك ما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/ ١٨٧): "أخبرنا أبو غالب بن البنا أبو عمد الجوهري، أنبأنا عبد الله الزهري، أنبأنا أحمد بن عبد الله، نبأنا واصل بن عبد الأعلى فأتوه فسألوه فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر. قال: وأنبأنا أحمد، أنبأنا واصل، نبأنا عار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختلفت أنا وعمر بن قيس الماصر في الحجاج".

الحجاج مؤمن ضال، فقال له الشعبي: يا عمرو، شمرت ثيابك، وحللت إزارك وقلت: الحجاج مؤمن ضال، كيف يجتمع في مؤمن إيهان وضلال؟ الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر بالله العظيم.

والله المحام المحام المحاس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال: سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر فقال: يا أهل العراق، وأهل الشقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق، قد سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذي يراد الله به في الترهيب، ولكنه التكبير الذي يراد به الترغيب، إنها عجاجة تحتها قصف، أي بني اللكيعة، وعبيد العصا، وأولاد الإماء، ألا يرقا الرجل منكم على ظلعه، ويحسن حمل رأسه، وحقن دمه، ويبصر موضع قدمه، والله ما أرى الأمور تنفك بي وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالاً لما قبلها، وتأديبا لما بعدها.

• ٣٥٠ – (٦٦) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة قال: قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود: ما تلبس في الشتاء؟ قال: ظاهر الخز. قال: ففي الربيع؟ قال: العصب. قال: ففي الصيف؟ قال: ثياب سابور. قال: فتشرب اللبن؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنه مذفرة مبخرة مجفرة. قال: فتشرب الطلاء؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنه ميأسة منفحة مقطعة. قال: في تشرب؟ قال: نبيذ الدقل في الصيف، ونبيذ العسل في الشتاء. قال: أنت الذي يقول لك الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود أنت الجواد والجواد محمود قال: نعم. قال: والله لأجعلن سرادقك السجن، ثم قال الحكم:

متى أكن في السجن في حبس ماجد فإني على ريب الزمان صبور فلو كنت خفت النكث والغدر لم أجب دعاك إذ كان الأمان غـــرور لقد كنت دهراً مــا أخـوف بالتي تخاف ومــا يسطو على أمـــير

فقال لـه الحجاج: مالك لا تبالي من تزوجت؟ قال: إني لا أتشرف بهـن وهـن يتشرفن بي.

١٥٥١ - (٦٧) حدثني هارون أبو بشر الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: كان شمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح، ثم يصلي، ثم يقول: اللهم إنك شريف تحب الشرف، وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قال: قلت: كيف يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن رسول الله المعنات على قتله؟! قال: ويحك، فكيف نصنع إن أمراؤنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحُمُر السقاآت.

٣٥٢ – (٦٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا محبوب بن محرز التميمي، عن سيف بن أبي المغيرة، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله : «إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة، وتظهر العورة» (١).

٣٥٣- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: [إن] لم يكن لنا خير فيها نكره لم يكن لنا خير فيها نحب.

⁽١) رواه الطبراني في الصغير (١٠٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢١): "رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه". وله شاهد عن أبي هريرة عند البيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٦). قال الألباني في الضعيفة (٢٤٧٧): ضعيف.

٣٥٤ - (٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن ليث، عن وهب بن منبه قال: ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء.

٣٥٥ – (٧١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بن الحكم لحاجز الأزدي:

إني امرؤ قد ألقح الحرب وان كانت كشافا فإذا ما نتج المحيدة إلا خلافا ثم ما إن تمتري درتها إلا ذعافا حين يعشى الدهم بالدهم وينسون الوقافا فترى القرن مع القرن صريعين ردافا لا يعافان المنايا وبلاياها عيافا ولقد يحمدني الضيف إذا ذم الضيافا ولقد أروي نداماي من الخمر سلافا قهوة تنزل ذا الحلم كئيباً مستضافا من أباريق تراها تعاطون الصحافا وبنو مجد قعودا يتعاطون الصحافا

قال أبو أيوب: بنو مجد تيم بن غالب بن فهر، وهي أم كلاب وكعب وكليب بن ربيعة تبن عامر بن صعصعة، وهي التي يقول فيها لبيد:

سمعى قومي بني مجد وأسقى نميرا والقبائل من هلال هـ من هلال ٢٥٥ - (٧٢) أنشدني أبو سعيد المديني:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقني فإن بها ما يطلب الماجد الوترا

ولسناكمن يبكي أخاه بعبرة ويعصرها من جفن مقلته عصرا وإنا أناس ما تفيض دموعنا على هالك منا ولو قصم الظهرا

٣٥٧- (٧٣) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: سمع عدي بن فرس رجلين من الحي يذكرانه بمكروه وهو معتكف في المسجد، فخرج من العصر يتوضأ فقال: قد سمعت كلامكها آنفاً، استغفرا الله ما قلتها وتوضئا.

٣٥٨ - (٧٤) وحدثني سفيان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح، ولم يصغر فيطيش.

٣٥٩ – (٧٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺقال: «ما من عبد يظلم مظلمة فيغضى عنها ابتغاء لوجه الله إلا زاده الله بها عزاً» (١).

٣٦٠ (٧٦) حدثني أبي قال: أخبرني هشيم، عن العوام بن حوشب، عن
 إبراهيم التيمي قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

٣٦١ – (٧٧) وحدثني أبي قال: أخبرنا الأصمعي، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: كان يقال: إذا أراد الله أن يتحف عبداً قيض له من يظلمه.

٣٦٢ - (٧٨) أنشدني محمود الوراق:

إني شكرت لظالمي ظلمي وغفرت ذاك له على علمي ورأيته أسدى إلى يدا لها أبان بجهله حلمي

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٣٩)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ١٨٤)، وصحيح ابن خزيمة المتشابه (١/ ٢٣٥)، وصحيح ابن خزيمة (٢٤٣٨)، ومسند البزار (١٠٣٢)، ومسند الجارث (زوائدالهيثمي)(٣٠٥).

فآب مضاعف الجرم وغدا بكسب الذم والإثم حتى بكيت له من الظلم

رجعت إساءته عليه وإحساني وغددة وغددة مازال يظلمني وأرحمه

٣٦٣ – (٧٩) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: أيها المتصدق على المسكين ترجمه ارحم من ظلمت.

٣٦٤ - (٨٠) حدثنا ابن أبي عمر المكي قال: أخبرنا سفيان، عن ابن شُبرمة، عن أبي هريرة قال: لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون عالماً فهماً صارماً.

٣٦٥ – (٨١) حدثني ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن مـزاحم ابن زفر أنه أخبره قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني: من على قضائكم؟ قلت: القاسم بن عبد الرحمن. قال: كيف علمه؟ قال(١): عالم فيها فهم. قال: فمـن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم.

٣٦٦ - (٨٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وكثرة الصلاة.

٣٦٧ – (٨٣) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال – أيتهن أخطأته كان فيه خللاً –: حتى يكون عالماً قبل أن يستعمل، مستشيراً لأهل العلم، ملقياً للرثع، منصفاً للخصم، محتملاً للأئمة.

⁽١) كذا الأصل: (قال)، والصواب: (قلت). والله أعلم.

٣٦٨- (٨٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان عن الزهري قال: ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض: إذا كره اللوائم، وأحب المحمدة، وكره العزل.

٣٦٩- (٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا هشام قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان الفلسطيني، عن ابن موهب قال: ثلاث إذا لم يكن في القاضي فليس بقاض: يشاور وإن كان عالماً، ولا يسمع شكية من أحد معه خصمه، ويقضي إذا فهم.

٣٧٠ (٨٦) وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال: كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين، فبصرته بعد فرجع إلى قولي.

قال سفيان: كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطأوا.

۱ ۳۷۱ – (۸۷) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سئل ابن شُبرمة عن مسألة، فأفتى فيها فلم يصب، فقال نوح بن دراج: انظر فيها، تثبت يا ابن شبرمة، فعرف أنه لم يصب، فقال: ردوا علي الرجل، ثم أنشأ يقول: كادت تزل بنا من خالق (۱) قدم للسولا تداركها نوح بن درّاج

۳۷۲ - (۸۸) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا عمر بن العلاء قال: حدثنا صالح الشني من عبد القيس، عن عمران بن حِطان السدوسي قال: دخلت على عائشة فتذاكرنا أمر القاضي، فقالت: سمعت النبي على [القاضي] العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يكن

⁽١) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٠).

⁽٢) الزيادة من مصادر التخريج.

قضى بين اثنين في تمرة قط»(١).

۳۷۳ – (۸۹) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال: حدثنا مؤمل بن إسهاعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: رأيت محمد بن سيرين توضأ ثم أتى المسجد ليصلي، فقال له ابن أخته يوسف بن عبد الله بن الحارث: يا خالي، إني سمعت ناسا في المسجد يقولون: إن الشعر ينقض الوضوء. قال: فأنشد محمد عشرة أبيات من شعر حسان بن ثابت من هجائه. قال جرير: فحفظت من قوله: ينازعها خالد استه (۲) وتنازعه، ثم كبر محمد للصلاة.

٣٧٤ (٩٠) وحدثني ابن أبي بزة قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق قال: سمعت محمداً يقول: الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره، وإنها هو كلام، فها كان منه حسناً فهو حسن، وما كان منه قبيحاً فهو قبيح.

- ٣٧٥ - (٩١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أظنه عن هشام بن عروة قال: كان يعني عبد الله بن الزبير - ينشد عند كل شيء شيئاً حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثل.

٣٧٦- (٩٢) وحدثني ابن أخي الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: سمعت الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين أنه كان يقول:

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزاً ولو رضيت رمح استه الستقرت

⁽١) رواه أحمد (٦/ ٧٥)، وابن حبان في صحيحه - صوارد -(١٥٦٣). قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٢): "رواه أحمد وإسناده حسن".

⁽٢) انظر: مستدرك الحاكم (٤/٧٧٤).

٣٧٧ - (٩٣) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا شيخ من بني يربوع ثم أحد بني رياح قال: كان الأحوص والأبيرد من آل عتاب بن هرمي بن ردف الملك، وكان سحيم بن وثيل من آل حميري بن رياح، فجاء رجل إلى الأبيرد وإلى الأحوص يطلبها قطرانا لإبله، فقالا: إن أبلغت ابن وثيل هذا البيت أعطيناك قطراناً، اذهب فقل له:

إن بـــداهتي وحــراء حـول لــذو شــق على الحطم الحرون قال: فأخذ ابن وثيل عصاه وانحـدر على الـوادي، فجعل يقبل فيـه ويـدبر، ويهمهم بالشعر، ثم قال له: اذهب فقل لها:

فانطلق الرجل فأنشد هذا الشعر الأحوص والأبيرد، فجاءا إلى ابن وثيل فاعتذرا، فقال ابن وثيل: إن أحدكم لا يرى أنه ضيع شيئاً حتى يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن، قالا: فهل إلى النزوع من سبيل؟ قال: نعم، إن لم يبلغ أحسابنا.

٣٧٨ - (٩٤) حدثنا حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن يحيى المروزي قال: قال رجل لوهب بن منبه: إن فلاناً شتمك. قال: أما وجد الشيطان بريداً غيرك.

٣٧٩ - (٩٥) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، عن هامان المروزي قال: قال وهب بن منبه: احتمال بعض الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قهاءة.

• ٣٨٠ (٩٦) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت هاني بن النضر قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم إن السفيه إذا لم تنه مأمور المحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: توفي ابن لخالد بن صفوان يُكنى أبا الحصين، فقال: رحم الله أبا الحصين، والله إن كان ما علمته براً بوالديه، وصولاً لرحمه، بعيداً مما يقترف الشبان، ولقد ذكرت عند موته قول الشاعر:

فوالله لا أنسيى قتيلا رزيته بجانب قوسي ما مشيت على الأرض ثم علم أنه سينساه فقال:

بلى إنها تعفو الكلوم وإنها توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي المحمل المحملة بنت طلق المحملة من بني تيم الله بن ثعلبة، وجاء العصبة يقتسمون دارها، فسمعت أصواتهم فقالت:

يا دعوة ما دعوق عامرا بالله لو يا دعوة ما دعوق عامرا لفلهم عنو الله لو يسمع دعواهم فرجعوا عنها، ثم عادوا فقالت: لقد بدلت دار الأحبة منهم موالي منو فلو أن دارا أعولت فقد أهلها بكت دارن

بالله لــو يسمعني لاستجاب لفلهـم عني بظفــر ونـاب

مــوالي منهم ملحقـون وتابع بكـت دارنا والتج منها المسامع فرجعوا فمكثوا حيناً، ثم عادوا فقالت:

٣٨٣- (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أوصت أعرابية من بني جشم بنتا لها ليلة هدائها فقالت:

سليلة السادة من فرعي جشم مضى الشباب ودنا وفد الهرم وهاضني الدهر بتعراق السقم وقرب القول مضت أم الحكم وزاعه ناع وحق ما زعم بأنني رهـــن ضــريح ورجم فالله فاخشي وارهبي لذع الكلم وحالفي الصدق ومحمود الشيم فالصدق للبر وللفضل الكرم والبعل لا تزري بــه عند العدم ولا تذيعـن عليـه مــــاكتم ولا تردي قوله إذا احتدم فإنه يعقب مذموم الندر هذي وصاتي قبل حين أخترم ٣٨٤ - (١٠٠) وحدثني الحسين، أن أعرابية من صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هدائها فقالت:

لا تهجري في القول للبعل ولا تغريه بالشر إذا ما أقبلا فأول الشريكون جللا محتقراً ثم يصير معضلا ولا تثنين عليه بخلا لتكشفي من أمره ما جهلا

٣٨٥ (١٠١) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: بر
 الإخوان حصن من مذمتهم.

٣٨٦- (١٠٢) وحدثني حصين (١)، قال بعض القرشيين: أقل الناس عقلاً من فرط في اكتساب الإخوان؛ لأنهم حلية الرجل، وأقل منه عقلاً من ظفر بإخوان فضيعهم.

٣٨٧- (١٠٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أتصبو وقد ألجمت بالشيب للبلى ومد على الخدين منك عذاره ولاح على الفودين منك بياضه كما لاح من بعض الظلام نهاره فأين إلى أين الوثوب وقد نعى شبابك شيب قد علاك وقاره قعيدك إن الشيب أفضل نازل إذا حل لم يرحل وقر قراره

٣٨٨- (١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري بن إسهاعيل قال: سمعت الشعبي يقول: ولدت عام جلولاء.

⁽١) كذا الأصل. ولعله مصحف عن حسين. والله أعلم.

٣٨٩- (١٠٥) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا معاذ ابن هشام قال: حدثني أبي قال: قال قتادة: كان يوم جلولاء في تسع عشرة في سبع سنين من خلافة عمر، وجلولاء بالكوفة.

وسم البحرة الرحبي، ومحمد بن صالح الأزدي قال: إسهاعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، ومحمد بن الحجاج الخولاني، عن عروة بن رويم اللخمي قال: كتب عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - إلى أبي عبيدة ابن الجراح كتابا، فقرأه على الناس بالجابية: من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجراح، سلام عليك أما بعد: فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة، بعيد الغرة، لا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحنق في الحق على جرة، ولا يخاف في الله لومة لا يملم والسلام عليك. قال: وكتب عمر إلى أبي عبيدة: أما بعد: فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيراً، الزم خمس خلال يسلم لك دينك، وتحظى بأفضل بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيراً، الزم خمس خلال يسلم لك دينك، وتحظى بأفضل حظك: إذا حضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول والأيمان القاطعة، ثم أدن الضعيف حق ينبسط لسانه ويجترئ قلبه، وتعاهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف إلى أهله، وإذا الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأساً، واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء. والسلام عليك.

٣٩١- (١٠٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: حدثني عبد الملك بن عمير قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان: سلام عليك، أما بعد: يا أمير المؤمنين، فقد عرضت لي أسقام وأوجاع قد خفت على نفسي منها، فإن رأيت أن تبعث إليّ بعض أطبائك فافعل لعل الله أن ينفعني به. قال: فبعث إليه طبيباً، فلما قدم عليه الطبيب

قال له: يا طبيب - ولا طبيب إلا الله - انعت لي من وجعي الذي بي، قال: في هو أصلح الله الأمير؟ قال: تخم أجدها. قال: إنه لم يكن تخمة قط إلا وأصلها من قبل الشراب، وسوف أنعت لك الأشربة وأضعها مواضعها، فإن أصبت كان لي بذلك عندك عطاء جزل، وان أخطأت فقد حلت لك عقوبتي، وكان الحجاج متكئاً فجلس، فقال: نحن آخذوك بها قلت، هات ما عندك.

قال: الأشربة خمسة. قال: ما هي؟ قال: الماء والطلاء واللبن والعسل والسويق. قال: فأين النبيذ؟ قال: ليس من شراب الناس الأول، وليس أصله عندنا في الطب، وإنها هو شيء أحدثه الناس. قال: فانعت لي. قال: أما الماء: فقاضي القضاة، ولا يصلح شيء إلا به، وهو خيرها وأصحها وأحلها، وأما الطلاء: فإنه فتى الفتيان؛ يسر صاحبه مرة ويسوءه مرة أخرى، إذا شربه صاحبه تلقته العروق فاتحة أفواهها كأفواه الفراخ التي رأيت، محسنة للون مطيبة للنفس، وأما اللبن: فإن صاحبه إذا شربه فإنه يقصد للقلب حتى ينتفض منه صاحبه كانتفاض العصفور الذي رأيت من بلل المطر، يجلو البصر، ويخمص البطن، وينذهب القرم قرم اللحم، ويحمل اللحم على رؤوس العظام، تحفة للكبير، ويغذو الصغير، ويجبر الكبير، ويفك الأسير، وأما العسل: فإن صاحبه إذا شربه يجثم على رأس المعدة، ثم يقذف بالداء، يزيد في العروق، ويزيد في الطرق، وأما السويق: فإنه منفخة بين الجلد واللحم، معمور مقهور في الحضر، قوي مجزيء في السفر. قال الحجاج: ما سمعنا كاليوم أحسن ولا أجمل، ما أراك إلا قد استوجبت علينا العطاء الجزل، فانعت النبيذ، فإنه لا بد من نعته. قال: أصلح الله الأمير، أما إذا أبيت على، فإنه يقصد لقبل الرجل حتى يسهله، فضحك الحجاج حتى ركض مرفقتين برجله، ثم كان أول داخل عليه من الأطباء وآخر خارج.

٣٩٢ – (١٠٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة»(١).

٣٩٣ – (١٠٩) حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثني جعفر بن عمر بن عامر بن يزيد قال: قال لنا الشعبي: أي يوم عامر بن يزيد قال: قال لنا الشعبي: أي يوم أشد؟ قال: يوم القيامة. قال: فكذاك كل ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله.

٣٩٤- (١١٠) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا يحيى بن بشير الجزري قال: حدثنا زيد بن رُفيع قال: أربع لا يشبعن من أربع: العينان من النظر، والأرض من المطر، والأنثى من الذكر، وطالب العلم من طلبه.

٣٩٥- (١١١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع قال: حدثنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي ﷺ أتي بتمر فجعل يأكل منه وينقى منه الشيء (٢).

٣٩٦- (١١٢) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: سمعت أسماء بن عبيد قال: أدركنا أقواماً فجالسناهم فنفعنا الله بمجالستهم في ديننا ومعايشنا، فأصبحنا اليوم بين ظهراني قوم نجالسهم فينسونا ما سمعنا من أولئك.

⁽١) مرسل.

⁽ ۲) رواه المقدسي في المختارة (٤/ ٣٦٢). وروى نحوه أبو داود (٣٨٣٢)، وابن ماجه (٣٣٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٨١)، والطبران في الأوسط (١٤٦٢).

٣٩٧- (١١٣) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسهاء ذكر النقص فقال: بقينا في قوم يكره أحدهم أن يُغتاب، ويعجبه أن يُغتاب عنده.

٣٩٨ - (١١٤) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن نفيد العائشي، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال: إنه ليبلغني أن الرجل يولد له الولد فيفرح به فأختبها في عقله.

٣٩٩ – (١١٥) حدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: شهد صفين غير واحد أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب.

• • ٤ - (١١٦) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرني أخي موسى بن عباد، عن مؤرّج أبي فايد السدوسي قال: تزوج نصيح بن منصور بن سحيم بن نضلة بن خالد بن فقعس ابنة عمه طليحة بنت عشوزن بن سحيم بن نضلة، وكان يجبها فتفاسدا، فقال: أطلقك؟ قالت: نعم. قال: فأمرك بيدك، فاختارت نفسها، فسأل فإذا المرأة قد ذهبت فقال:

إذا قوضت غدوا وزالت جمالها جزيلية قد طـــار عنها جفالها كأنشوطة حلت فحان انحلالها

سل القلب يا ابن القرم ما هو صانع مقاحيد أمثال التماثيل بـزل وكان فراق البين يا أم صالح

ثم تزوج بعدها سوداء بنت عذام بن لقيط بن كليب بن فقعس بن معبد نضلة ابن حجوان فحيس فقال:

ولا في أسار إن ذا لغرام ولا أدر ما سوداء بنت عذام

أبى القلب لا ينسى طليحة مطلقا فليت يميني زايلتني مكانها

ا عبد الرحمن بن عبد الديني قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب فاستفتاه، فأفتاه بطلاق زوجته. قال: فقال الأعرابي: انظر يا ابن ذئب. قال: قد نظرت، فولى وهو يقول:

أتيت ابن ذئب أبتغي العلم عنده فطلق حبي البت بتت أنامله أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائله

عن البه عن الله عبد الله بن شبيب قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني، عن أبيه قال: كان محمد بن إسحاق قد ضاق واشتدت حاله. قال: فكتب إليه أن يحمل إلى العراق، فلما أراد الخروج قال له داود بن خلف: إني لأحسب السفرة غداً خسيسة يا أبا عبد الله. قال: لا، ولله ما أخلاقنا بخسيسة، ولربها قصر الدهر باع الكريم.

٣٠٠ - (١١٩) وقال زبير بن أبي بكر: أنشدني يحيى بن الـزبير بن عمرو بن زبير:

وتلفت في الديار خلاء وخلت بعد مجلس من كهول وتخلفت بعدهم في أناس قد رماني الكبير بالغل منهم غير ما جارم ذنوبا ولكن فإلى الله أشتكي ذاك أني

ومضى للسبيل كل حبيب
وشباب بها حماة وشيب
جهلوا حرمتي وحق مشيب
ورواه الصغير بالتأديب
منع البرضغن تلك القلوب
صرت في الدار كالبعيد الغريب

٤٠٤ - (١٢٠) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: أخبرني عبد الله بن هارون لقيته بالمدينة قال: حدثني زياد بن سعد قال: حدثني أبو نهيك قال: سمعت ابن عباس يقول: إن من السنة إذا قعدت أن تخلع نعليك فتضعها إلى جنبك.

٥٠٥ – (١٢١) حدثنا الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا عبد ربه القصاب، سمعت محمد بن سيرين يقول: مثل الرجل قاعداً في نعليه كمثل الحمار عليه إكافه.

عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن سليان قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني عمر بن أبي عمر بن الحكم (١١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : «لا تردوا الطيب؛ فإنه طيب الريح، خفيف المحمل (٢).

٧٠٠ - (١٢٣) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثني شيخ من آل ميمون بن مهران، أن الحجاج أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فدخل فغير ثيابه ومس شيئاً من الطيب، وجلس وأذن للناس، فلم يتكلموا فرفع رأسه فقال:

حسبي ثــواب الله من كل نكبة وحسبي بقــاء الله من كل هالك تحدثوا.

٠٨ ٤ - (١٢٤) وحدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا عاصم بن علي بن

⁽١) كذا الأصل: (عمر بن أبي عمر بن الحكم)، والصواب: (عم أبي عمر بن الحكم) والله أعلم. وانظر ترجمة عبد الحميد بن جعفر في تهذيب الكمال (٤١٦/١٦).

⁽ ۲) رواه أبو داود (۲۷۲ ٤)، النسائي (۸/ ۱۸۹)، وأحمد (۲/ ۳۲۰)، وابن حبان (۱۰۹ ۵)، والبيهقي في الكبرى (۳/ ۲٤٥).

فائدة: قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٧١): «وقد أخرج أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه طيب الريح، خفي ف المحمل. وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده: ريحان بدل طيب، والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة. قال المنذري: ويحتمل أن يراد بالريحان جميع أنواع الطيب يعني مشتقا من الرائحة. قلت: مخرج الحديث واحد، والذين رووه بلفظ الطيب أكثر عددا وأحفظ فروايتهم أولى، وكأن من رواه بلفظ ريحان أراد التعميم حتى لا يخص بالطيب المصنوع لكن واف بالمقصود».

عبد الملك بن أسماء بن خارجة قال: نُعي المحمدان إلى الحجاج - أخوه وابنه - وكان في عقب علة، فلم يتقار في موضعه، فحملته البخارية في كرسي فخرجت به إلى المسجد، فقال الفرزدق: وأنا نائم عند المنبر - وكانت المنابر إذ ذاك خارجة من المقصورة - فلما رأيته قمت، فقال: يا فرزدق. قلت: لبيك أيها الأمير. قال: قلت في هذا شيئا؟ قلت: نعم أيها الأمير - ولم أكن قلت -. قال: هات، فأنشدته:

سسميا نبي الله سساهما به أب لم يكن عند النوائب أخضعا جناحسا عتيق فارقاه كلاهما ولو نزعا من غيره لتضعضعا قال: ومرت بي البخارية ولو علقت برجلي ما قدرت على بيت ثالث.

9.3- (١٢٥) حدثني أبو بكر بن سهل قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: سمعت سفيان الثوري يقول: يعجبني أن يكون صاحب العلم في كفاية؛ لأن الأفات والعسر أسرع، وإذا احتاج ذل.

• 11- (١٢٦) حدثني عبيد بن أسباط القرشي قال: حدثني أبو مسعود القواريري، عن أبي سعيد (١) البقال قال: كنت أذهب أنا وعبد الرحمن بن الأسود نتبع حسن الصوت بالقرآن في المساجد في شهر رمضان.

ا 11- (١٢٧) حدثني الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا الأصبغ بن زيد قال: حدثني القاسم الشامي قال: صحبت سعيد بن جبير إلى مكة، فكان بساماً ضحاكاً كأحسن الخلق. قال: ثم أخذ نخراقاً، فلفه شم تجالدنا به.

(١) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب (سعد). والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١١/ ٥٢).

١٢٨ - (١٢٨) حدثنا الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة (١) اليحمدي قال: حدثنا سالم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم، عن أبي أبوب قال: كان سعيد يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

218 - (179) حدثني العباس العنبري، عن أبي عبيد، عن الحجاج قال: قال في أبو عمرو بن العلاء: لقيت ابن جريج فقال: سألت عطاء، وقلت لعطاء، وقال في عطاء:

ما في سبيل الله لاقى حمامه أبوك ولكن في سبيل الدراهم قال: وقال ابن جريح: قلت لأبي عمرو بن العلاء: كم يوم قد تحنثك فيه. 12- (١٣٠) أنشدني الحسن أبو على الخرساني:

طالما جهده مسيئا إليا رفعه عني الشباب البهيا بالمعاريض غدوة وعشيا عرز أجفى ما يكون لديا كنت أثني على الشباب بديا لقد كنت بالشباب حظيا

شاع هاذا المشيب عارضيا سبق الأربعين ظلما وعدا ولقد كنت آخذ الفد منه وأداريه للعيون فلما صرت أثني على المشيب كا قد ولئن كان حط من قدري الشيب

210- (١٣١) حدثني محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: ابتغ الولد؛ فإن الرجل إذا مات ولا ولد له انقطع اسمه.

⁽ ١) كذا الأصل: (الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة)؛ والصواب: (الحسين بن سلمة بن أبي كبشة). انظر: تهذيب الكيال (٣٤/ ٤٧٠).

٢١٦- (١٣٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن الكلبي ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٌ فَسَأَحَتُهُم لِلَّذِينَ يَنَقُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٥٦] قال: هي لهذه الأمة.

١٧٤ - (١٣٣) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن ﴿ وَتَوَاصَوْا بِٱلْحَقِ وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّرِ ﴾ [العصر: ٣] قال: الحق كتاب الله، والصبر طاعة الله.

173-(178) حدثنا أبو عدنان قال: أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أنه قال ليونس بن حبيب النحوي، أن الحسن كان يقرأ: ﴿ أَمْرَنَا مُثْرَفِهَا ﴾ [الإسراء: ١٦] يريد أكثرنا، فقال: هذا لا يكون. قال: ثم إن يونس قال: صدق عندي قول الحسن قولُ النبي ﷺ: «خير المال مهرة مأمورة» (١). والمهرة المأمورة: الكثيرة النتاج.

١٩٥ – (١٣٥) حدثنا الفضل بن غانم، وعبد الرحمن بن واقد قالا: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري أنه كان رقيقا، وكان يسمع النوح ويبكي.

• ٤٢٠ - (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا ابن لابن معقل يقال له عبد الله بن الوليد قال: لاقى الحارث بن كلدة أطباء فارس فقالوا له: أي شيء الدواء؟ فقال لهم: ألا تدخل بطنك طعاماً وفيه طعام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: صدق.

⁽ ۱) الحديث رواه أحمد (۳/ ٢٦)، والحارث (زوائد الهيشمي) (٤٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٦٤)، وغيرهم من حديث سويد بن هبيرة. قال الهيشمي في المجمع (٥/ ٢٥٨): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

٤٢١ - (١٣٧) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح سمع الحسن يقول: وضعوا جبالاً على جبال، والناس حولهم نواس.

٤٢٢ - (١٣٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قالت نادبة لابنها: وابناه! أنت في أول يوم من البلي، وآخر يوم من الدنيا.

٢٢٣ - (١٣٩) أنشدني محمد بن [أبي] رجاء القرشي الأعرابي:

بي الموت ما يلقى من الناس والدهر ألا ليـــت شعري معداه غالها عليها وأعيت بالجواب من الأمر إذا ظلموها حقها وتضافروا ولبيك لو أسطيع ردا من القبر أتدعو أباها والصفائـــح دونه

٤٢٤ - (١٤٠) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

ويظل يرتق والخطوب تخرق المسرء يجمع والزمسان يفرق من أن يكون له صديق أحمق ولمن يعادي عاقلاً خير له فارغب لنفسك أن تصادق أحمقا إن الصديق على الصديق مصدق يبدى العقول أو العيوب المنطق وزن الكللم إذا نطقت فإنها

٥٢٥ – (١٤١) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها لا دار للمرء بعد الموت يسكنها فإن بناها بخسر كان مغتبطا والنفس ترجو أموراً ليس تدركها لا تشبع النفس من دنيا تثمرها واعلم بأنك بعد الموت جانيها فاغرس أصول التقى ما شئت مجتهدا

فسوف يوماً على رغم يخليها إلا التي كان قبل الموت يبنيها وإن بناها بشر خاب بانيها والموت دون الذي ترجو يواتيها وبلغة من قوام العيش يكفيها الباب ثم قال: حدثنا أبو محمد العجلي قال: حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم ابن أخت عبد الله بن المبارك قال: خرج علينا الفضل بن سهل يوما فأخذ بعضادي

إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم إذا لم يكنن منه عليه تندم إذا لم يكنن منه عليه تندم

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه متى ينتهي عن سيىء من أتى به متى يفضل المثري إذا ظن أنه

من بني زهرة قال: سألت أمير المؤمنين المهدي أبا عبيد الله ينظر رجلاً من بقايا أهل من بني زهرة قال: سألت أمير المؤمنين المهدي أبا عبيد الله ينظر رجلاً من بقايا أهل المدينة من مشيختهم، فأخبر بمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فكتب إليه: اكتب إلي بها أدركت عليه المشايخ في أصحاب الأهواء، فإني سمعت من عمرو بن عبيد كلاما كثيرا، فكتب إليه: أما بعد: فإني أحذرك أهواء متبعة أحدثت لضلال مبتدعة، لم يكن من عند الله أصلها، وليس معها من قول الله ما يصدقها، النظر فيها هلكة، والجهالة بها عصمة، فاحذر على نفسك مشبهاتها، فإنها تدعو إلى موبقاتها، وحسبي الله ونعم الوكيل. فقال المهدي لما وردت عليه الرسالة: ما سمعت كلهات أشهى إلى القلب ولا أبلغ ولا أوجز منها، ثم كتب إلى الرسالة: ما سمعت كلهات أشهى إلى القلب ولا أبلغ ولا أوجز منها، ثم كتب إلى جميع الأمصار ينهى أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

(184 - (188) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني محمد بن [أبي] عدي قال: حدثنا الحجاج أبو الصلت قال: أخبرني النضر بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى طاووس، فأجابه طاووس أما بعد: فإن الله - تعالى - أنزل كتاباً وأحل فيه حلالاً، وحرم فيه حراماً، وجعل بعضه محكماً وبعضه متشابهاً، فأحل حلاله وحرم حرامه، واعمل بمحكمه وآمن بمتشابهه، والسلام.

⁽١) الزيادة من كتب الرجال، انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٢)، وانظر: السند الذي بعده.

عن شعبة، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، أن رجلا قال العمران بن حصين: والله عن شعبة، على بغير الحق، قال: الله!! قال: الله. فأتى ابن زياد فاستعفاه.

• ٢٣٠ – (١٤٦) حدثني وليد بن سفيان قال: حدثني محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: قيل لعمران بن حصين: إن سمرة يفعل ويفعل، قال: ما يذب به عن الإسلام أفضل.

قل للعيون الخشوع ألا اسعدي بالدموع على ملوك أصيبوا كانوا أشباه الصدوع لله در الخطوب ألوت بتلك الفروع وخرمتهم ربوع تتابعت عن ربوع فكم وكم من قريع قد أهلكت وقريع أعز من عبد شمس في منبتي رفيع قالت سلامة ما لي أراك كالمستليع فقلت: دهر دهاني بكل أمر فظيع فقلت: دهر دهاني بكل أمر فظيع فذكرهم أورث القل به كل داء نزيع

⁽١) مرسل.

٤٣٣ - (١٤٩) وأنشدني على بن زكريا قال: أنشدني الأصمعى لعمار بن أبي كيار:

> أخلقت ربطتي وأودى القميص وأزادت عرسي الحقوق فلم تسطع عطلت بيتها وخالفت المخدع وأرى البيت مقشعرا خلاء وبداد مخرق وخروان ولقد كان ذا قوائم ملس واستحل الأمير حبس عطائي وقال: وأنشدني الأصمعي:

يا أبا الهيثم المبارك عضني أو بـــرزق فإنـــنا قـــد رزئنا كبصيــص الفراخ لما أزلغيت كيـف والشعر لايقال رخيص

وإزاري والبطن طاو خميص خروجا عريا وقل الشخوص لسينا ممن يخيف اللصوص في نواحيـــه دورق وأصيص كسيرت رجله وأخرى رهيص يؤكل اللحم فوقه والخبيص خالد، إن خالدا لحريص

بعطائي فهل له تخليص في ضياع وللعيال بصيص

٤٣٤ - (١٥٠) حدثني محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا عثمان بن محصن قال: سئل ابن عباس ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤]، قال: أما سمعت بقول القائل:

سلام ترى الدالي منه أزورا إذا يعج في السرى هرهرا ٥٣٥ - (١٥١) حدثنا محمد بن صدران قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا نعمان بن سهيل الحداني قال: بعث عمر بن الخطاب رجلاً إلى البادية، فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول: يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الظبية المصرورة فإنها لصبية مضرورة غاب أبدوهم غيبة مذكورة في كورة لا بوركت من كورة

٣٣٦ - (١٥٢) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليهان قال: حدثنا أبو كعب قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد إني أريد سفرا فزودني، قال: أعز أمر الله حيث كنت يعزك الله.

١٥٣٧ – (١٥٣) حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله على: «رأس العقل بعد الإيهان بالله التودد إلى الناس»(١).

٣٦٨ – (١٥٤) حدثني أبو هريرة الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسهاعيل، عن سفيان، عن عبيد الله بن عبيد الله عمير قال: قال عمر بن الخطاب: استعينوا على النساء بالعري، فإن المرأة إذا عريت لزمت بيتها.

979 – (١٥٥) حدثني بشر بن معاذ العبدي (٢) قال: حدثنا الحسن بن سلم وهو حزيم – قال: كنا في وليمة لابنة أنس بن سيرين، فذهبت أنا وأخي، فبينها نحن جلوس إذ دخل الحسن فلها نظر إليه أخي وأوسع له وأجلسه على صدر الفراش فقبض على ذراع أخي، فقال: كاد ما كاد، كاد العروس أن يكون ملكاً، ثم أتينا

⁽١) سبق برقم (١٩٦).

⁽٢) كذا الأصل: (العبدى)؛ والصواب: (العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦ - ١٤٧).

بوضوء فغسلنا أيدينا، ثم أتينا بالموائد، فبينها هو يأكل ورجل معه إبريق فيه نبيذ فقال: اسقنا يا غلام؟ فبينها هو يصب من الإبريق في القدح إذ قال رجل: يا أبا سعيد إنه نبيذ جر، فقال: لا أبا لك، من كلفك؟ ومن سألك؟ إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه، واشرب من شرابه. ولم يشرب، فلها رفعت الموائد أتينا بالوضوء فجاءت امرأة معها رأس سقيط فيه مداهن الطيب، فلها رآها مختمرة ظن أنها حرة، فقال: إليك عني. قيل: يا أبا سعيد إنها أمة، قال: أدني، فدنت فأغلفت لحيته ثم أجرتها، ثم دعا بالبركة، وقام.

• ٤٤- (١٥٦) وحدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا مقاتل بن أعين قال: شهدت الحسن وابن سيرين دعيا إلى وليمة فجاء ابن سيرين قبل الحسن فنظر إلى البيت فإذا هو منجدر بالديباج، وحجله من ديباج فكره أن يدخله، فأخذ بيده فأدخل بيتاً آخر، وجاء الحسن على إثره فدخل حتى جلس على باب الحجلة فجيء بالطعام فأكل حتى إذا فرغ مسح يده، وسمت على أهل البيت ثم خرج.

الفيعي قال: حدثنا همام قال: قلت لابن سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل، ثم ذبحته، قال: قال: حدثنا همام قال: قلت لابن سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل، ثم ذبحته، قال: وما ذاك الحبل الذي أوثقته؟ قال: قلت: حبل أسود، قال: هل لك عليه مال؟ أو له عليك مال؟ قال: هو الحبل الذي عليك مال؟ قال: هو الحبل الذي أوثقته به. قال: قلت: رأيت كأني ذبحته، قال: هل رأيت دماً؟ قلت: لا، قال: ذاك بر.

عامر بن أبي عامر المحاق الرياحي قال: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن يونس قال: سئل الحسن عن أكل الصحناة، قال: ليست من طعام الأحرار.

عد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه، قال أبصر- المرابي صحناة، فقال: قاتلها الله كأنها قيء نسر.

عدثنا عبد الله بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا شيخ من عنزة، عن شيخ من بني قيس أحسن عليه الثناء، رفع الحديث إلى النبي قال: « إن الشعر جزل من كلام العرب؛ يتبلغ به القوم في ناديهم، ويسكن به الغيظ، ويعطى به السائل»(١).

• 171 - (171) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الجبار الكرابيسي قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب فحذق الصبي، فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه، ونهبوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب يقول لنا: ادخلوا وهو حاضر لنا.

253 - (١٦٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان يقول لبنيه: تباذلوا فيما بينكم فإنه أود لكم.

2 ٤٧ - (١٦٣) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن كهمس قال: قال مطرف: كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير، وأفضل أهل زمانكم المتأنين (٢).

٨٤١ - (١٦٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليان، عن

⁽١) انظر: مسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٨٩٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ١٧٥).

 ⁽ ۲) الكلمة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وما أثبته جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/ ٣١١)،
 وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): الميسر، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): المسارع. والله أعلم بالصواب.

الجريري، عن مطرف قال: مر ابن جريج وأنا في أذايد (١) لأهلي، فقال: أتبيع بعيراً منها؟ قال: قلت: ما شاء الله استخر الله. قال: وأنا معك فإنه لنا ولك واسع.

929 - (١٦٥) حدثنا محمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عمر بن على المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر ابن أبي هريرة قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

١ ٥٠ - (١٦٧) حدثني أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: الشر في أربع: الدراهم، والفراغ، والصحة، والشبع.

٢٥٧ - (١٦٨) حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: الرحمن قال: الرحمن قال: الربيع بن صبيح سمعته يحدث عن قتادة قال: استقبال الشمس واستدبارها دواء.

٣٥٠ - (١٦٩) حدثنى أحمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً أفضل من عبد الله بن عون.

٤٥٤ - (١٧٠) حدثني بشر بن معاذ العبدي (٢) قال: حدثنا عباد بن عباد قال:

⁽١) انظر لسان العرب مادة: ذود.

⁽٢) كذا الأصل: (العبدي)؛ والصواب: (العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم»(۱).

وه 2 - (۱۷۱) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس، قال: حدثني عبيد الله بن مقسم، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله على: « اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم» (۲).

80٦ - (١٧٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقطان قال: هذه الأبيات قالها حاتم طيء، أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر أماوي إما مانع فمبين وإما عطاء لا ينهنهه الزجر أماوي إني لا أقول لسائل إذا جاء يوما حل في مالنا نندر ألم تر ما أنفقت لم يك ضرني وإن يدي مما بخلت به صفر ومولى كداء البطن داويت داءه وإن كان محني الضلوع على غمر ولا ألطم ابن العم إن كان إخوتي شهودا وقد أودى بإخوته الدهر

٧٥٧ - (١٧٣) حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأرزي، عن أبي عبد الرحمن

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٤٤١)، والنسائي (٦/ ١٣)، وابن أبي شيبة (٢٦٦٠٨)، والطيالسي (٢٤٦١)، وابن حبان (٣٢٥١)، والنبيهقي حبان (٣٢٥١)، وسعيد بن منصور (٢/ ١٨٩ - ١٩٠)، والطبراني في الأوسط (٥٨٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦١)، وغيرهم.

⁽Y) رواه مسلم (YOV).

الطائي قال: حدثنا محمد بن تمام الطائي، عن أبي سورة السنبسي (١) من طي قال: كانت النوار تعاتب حاتما على إنفاقه، وتحثه على ولده، وكانت ماوية سكونية ولم تلد له فكانت تحضه على نفسها، قال حاتم:

أماوي قد طال التجنب والهجر أماوي إما مانع فمبين فقد علم الأقوام لو أن حاتما إذا أنا دلاتي السذيين أحبهم وأبسو أثقالا ينفضون أكفهم أماوي ما يغني الثراء عن الفتى أماوي إن المال غاد ورائح أماوي إن المال غاد ورائح ولا أشتم ابن العم إن كان إخوتي ولا أخذل المولى لسوء بلائه وعشنا مع الأقوام بالفقر والغنى فارادنا بأوا على ذي قرابة

وقد عزرتني في طلابكم عذر وإما عطاء لا ينهنهه الزجر أراد ثراء المال كان له وفر بملحودة زلج جوانبها غبر وكلهم دمى أنامله الحفر إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر إذا جاء يوما حل في مالنا نذر ويبقى من المال الأحاديث والذكر شهودا وقد أودى بإخوته الدهر وإن كان محنو الضلوع على غمر وكلا سقانا بكأسهما الدهر في أرى بأحسابنا الفقر غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

عن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو أسامة، عن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: كان أبو سفيان بن الحارث من أحب الناس إلى النبي الخاهلية، وكان شديدا عليه في الإسلام، فلما أسلم كان أحب الناس إليه (٢).

⁽١) كذا الأصل، وقد جاء منسوباً: (السنبسي) في تاريخ دمشق لابن عساكر(١١/٣٧٦) و(٤٠/٨٩). (٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥).

• 173 – (١٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني محمد بن أبي بكر الهمداني قال: انطلق الحسين بن الحسن الكندي إلى محارب بن دثار، فأمر محارب بشاة فذبحت، فقال الحسين: أنا صائم، ققال محارب: تؤجر، ويخصب العيال. قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحسن على قضاء الكوفة بعد الشعبي.

الحقار، عن عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن قال: بلغني أحمد بن إشكاب الصفار، عن عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن قال: بلغني أن التاجر يكلم أخاه في الدرهم!! فقلت: نعم يا أبا سعيد وفي الدانق، قال: ويحه، ما أبقى من مروءته! إنه لا دين إلا بمروءة.

277 – (۱۷۸) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: قام رجل من اليحمديين إلى المهلب فقال: أيها الأمير، أخبرنا عن شجعان العرب. قال: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغل الديزج، فقال: والله ما يعرف هؤلاء أحد. قال: بلى؛ أما أحمر قريش فعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، والله ما جاءنا سرعان خيل قط إلا ردها، وأما ابن الكلبية فمصعب بن الزبير أفرد في سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته، وأما صاحب

⁽١٠) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥-٢٨٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٥٣). قال الألباني في الضعيفة (١٠): ضعيف.

البغل الديزج، فعباد بن الحصين الحبطي، والله ما نزلت بنا شدة قبط إلا فرّجها. فقال الفرزدق - وكان حاضراً -: تالله ما رأيت هكذا قولاً، فأين أنت عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن حازم السلمي؟ قال: إنها ذكرنا الإنس ولم نذكر الجن.

278 – (۱۷۹) وحدثني أبي، عن سعيد بن سلمة، عن عمر بن عبيد الله أبي عبيدة قال: كان عند عمر بن عبد العزيز كاتب يكتب قدامه شيئاً يمليه عليه فتحرك الفتى فضرط، قال: فارتعشت يداه واستحيا، فتركه حتى ذهب ذاك عنه. قال: اكتب يا ابن أخي، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي.

273 – (١٨٠) حدثني خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب يصلي، فلم انصرف، قال: أعزم على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة. قال: فلم يقم أحد. قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تعزم عليه، ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعاً وصلاته الفريضة، فقال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي، قال: فتوضؤوا، وأعادوا الصلاة.

270 - (١٨١) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مزاحم بن داود بن علبة، عن أبيه، عن إسهاعيل بن أمية قال: بينها سعيد بن المسلم يقص شارب عمر بن الخطاب إذ بخ عمر في وجه سعيد، فقال: بخ يعني فزعه ففزع منها سعيد فزعة الحدث، ضرط، فقال: يا أمير المؤمنين أفزعتني، قال: ما أردت ذاك، سنعقل لك فأعطاه أربعين درهماً.

۱۸۲ - (۱۸۲) حدثنا أبو كريب قال حدثنا مزاحم بن داود، عن أبيه، عن إساعيل بن أمية، أن رجلين من بني جعفر اسم أحدهما: جعفر بن عقاب، والآخر

جعفر بن نسر استبا، فقال ابن نسر: أتذكر إذ ضربتك حتى سلحت؟ فأشهد عليه ابن عقاب بقوله ذلك، ثم جاء عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة، فسأله أن يأخذ له بحقه منه، فلم يجد عند عمر في ذلك شيئاً يأخذه به فأرسل رسولاً إلى سعيد بن المسيب يسأله ما عنده في ذلك من علم، فقال سعيد: نعم قد قضى عثمان بن عفان في ذلك بين رجلين أصاب ذلك أحدهما من صاحبه، فسأله الذي أصيب أن يقيده منه، فأبى عثمان، وقال: لا هي أكثر من ذلك يريد مقعد الرجل ولكنا سنعقل لك منه أربعين بعيراً أو ثلاثاً وثلاثين، ثلث الدية، فقضى عمر بن عبد العزيز لجعفر بين عقاب على صاحبه بمثل الذي قضى به عثمان.

27۷ – (۱۸۳) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ثابت بن الوليد بين جميع قال: حدثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان أصحاب رسول الله لله السوا بالمتحزقين (۱) ولا متهاوتين، يتناشدون الأشعار ويجلسون في مجالسهم ويذكرون جاهليتهم، فإن أريد إنسان منهم على شيء من أمر دينه دارت عيناه فترى حماليقها غضاً.

27۸ - (١٨٤) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: جعل قوم لرجل جعلا على أن يغضب الأحنف، فأتاه فأوسعه شراً، فقال له الأحنف: هل لك في طعام وشراب قد حضر؟ فإنك لم تزل منذ اليوم تحدوا بحمل ثقال.

973 - (١٨٥) حدثنا الحسن، عن شيخ من قريش قال: قال المهلب بن أبي صفرة: إذا سمع أحدكم العوراء فليتطأطأ لها تخطاه.

⁽ ١) انظر: الأدب المفرد للبخاري (٥٥٥)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٤٩). وانظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، مادة حزق.

• ٤٧٠ – (١٨٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا حاتم بن إسهاعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان في درع رسول الله على حلقتان من فضة في موضع الصدر، وحلقتان من خلف ظهره، قال أبي: لبستها فخطت في الأرض شيئاً (۱).

الاع - (١٨٧) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: قال بلال بن أبي بردة: رأيت عيش الدنيا في ثلاث: امرأة تسرك إذا نظرت إليها، وتحفظ غيبك إذا غبت عنها، ومملوك لا تهتم بشيء معه فقد كفاك جميع ما ينوبك فهو يعمل على ما يهوى كأنه قد علم ما في نفسك، وصديق قد وضع مؤنة التحفظ عنك فيها بينك وبينك (٢) فهو لا يتحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بها في نفسه وتخبره بها في نفسك.

۱۸۸ - (۱۸۸) حدثني أبو عبد الله قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن عياش الجُشَمي قال: خرج الفرزدق حاجا فلقيه رجل فقال: أين تريد يا أبا فراس؟ فقال: أبادر يوماً من يقيه فهاله لقاء إذا ما فاته دون قابل

247 – (١٨٩) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: نظر قوم إلى معاوية بن قرة في يوم صائف وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له مؤتزر بها، فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر، فسمعها الشيخ فقال: إنها طابت معاقد الأزر من طابت معاقده، إنهم لم يعقدوها على فجرة ولا معصية.

⁽١) مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٨٨).

⁽٢) كذا الأصل: (بينك وبينك).

2 × 2 - (١٩٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمر بن خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: سوء حمل الغنى يورث مرحاً، وسوء حمل الفاقة يضع الشرف، والحسد داء ليس له شفاء، والشهاتة تعقب الندامة، والندامة مع السفاهة، ودعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العفو، وبقاء المودة التعاهد.

٤٧٥ – (١٩١) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أن رجلا من الأنصار
 حدثه قال: قال مسكين الدارمي:

٤٧٦ - (١٩٢) أنشدني أبو الغراف - أعرابي من بني حنظلة من بني تميم-:

ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية أعف لدى عسري وأبدي تجملا وإني لأستحيي إذا كنت معسرا وأقطع إخواني وما حال عهدهم فإن يك عارا ما أتيت فربما ومن يفتقر يعلم مكان صديقه فإن يك ألجاني الزمان إليكم

ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري حياء وإعراضا وما بي من كبر أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري ومن يحيا لا يعدم بلاء من الدهر فبئس الموالي في الصنيعة والذخر

يهواك حتى ينفد الدهر امرئ ليس له نهي ولا أمر ولي بأيام الألى خبر

لم يغنه علم ولا شعر

قلت لها: هل لك في وصل من قالت: وما أرجو بوصل امرئ فقلت: إني شاعر مفلق قالت: إذا احتاج الفتى ساعة

في السوق هل يعطى بها نزر في السوق أما رخص التمر لكان بيتي سقفه التبر فليعرض الشاعر أشعاره أو يؤخذ الشعر على تمرة لونال بالشعر فتى ثروة

٧٧٧ - (١٩٣) أنشدني أبو الغراف الحنظلي:

وآن خرابها ودنا فناها إذا ارتفع الرذالها

أرى المدنيا قد انتقضت عراها على المدنيا السلام فقد تولت

٤٧٨ - (١٩٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو بشر الضرير:

ومالي من مال أصون به عرضي وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي إلي وليسوا مستحقين للبغض

كفى حزنا أني أروح وأغتدي وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا لقد بغض الإعدام كل أحبتي

٤٧٩ - (١٩٥) وأنشدني الحسين لرجل من أصبهان:

عنكم قلى لكـم ولا بغض يكفيكـم ويـرى لكم عرض إن اللئـام لمنعهـا مض لا ضرع يحلبه ولا فرض أزرى بـه وبأهلـه الخفض لم يغنه قـرض ولا فرض فحواه لم يدنـس لـه عرض حتى أزوركـم وبي نهـض

أبني إني ليسس يشخصني الا لأكسبكم بذاك غنى الكفيكم منع اللئسام بسه ان المقامسة لا تلائم مسن كم مسن فتى محض ضر أتاه وفتى يسرى في الخفض منقصة طلسب الغنسى متجملا في غير زائركم

٤٨٠ - (١٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة قال:

حدثني سلمة بن سعيد الليثي قال: استنكر رجل وجه عمرو بين عبيد وبشره، فقال لبعض إخوانه: استنكرت عمراً وجهه، فالقه لي فسله عن ذلك، فلقيه الرجل فقال لبعض إنكرت من فلان شيئاً؟ قال: لا. قال: لقد أنكر بشرك. قال: إنه والله لو بلغني عنه شيء أنكره ما تركت لقاءه، فإن كان له عذر عذرته، وإن لم يكن له عذر وعظته، إن الإخاء عندي في الله إذاً لخسيس.

خلي عليه ضامن ما أهمني كثير متى ما ينلني اليوم لا يعتلل غدا
 لغيم تراك، لا معجب بها تواسع من أخلاقه وتجودا
 تحنى علينا رحمة الوالد الذي حوى لبنيه ما استطاع ومهدا

١٩٨٢ – (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل قال: قال ابن عباس: شر الذنوب ما ليس له كفارة.

١٩٩٦ - (١٩٩١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عمرو - يعني ابن دينار -، قال عمر: إذا أعطيتم فأغنوا.

٤٨٤ - (٢٠٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا ابن جريج قال: جرالت عمراً بعد ما فرغت من عطاء ست سنين.

عمرو، قد غلبت على وسادته. يلقى منك عمرو، قد غلبت على وسادته.

٤٨٦ - (٢٠٢) حدثني إسحاق قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج قال: لم نر ممن جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته يعني: سليمان بن موسى. ٤٨٧ - (٢٠٣) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: كان ابن جريج يجيء إلى الزهري ومعه كتاب فيقول: أروي هذا عنك؟

القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن النبي الله قال سفيان قال: حدثنا عمرو، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن النبي التعقاع بن حكيم، عن أبيك، هل صالح فقلت له: حدثنا عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبيك، هل سمعته من أبيك؟ قال سهيل: بل سمعته من الذي حدثه أي سمعته من عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن رسول الله الله الله الله النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، ولكتابه، ولكتابه، وللمسوله، ولأئمة المؤمنين، وعامتهم (۱).

204 – (٢٠٥) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن النبي رضي النبي والمحتابة والمح

• 93 - (٢٠٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يشعر من الشق الأيمن، فإذا كانت صعاباً أشعر من الشق الأيمن والأيسر. قال سفيان: قال في ابن شبرمة: كيف الإشعار؟ فأخبرته

⁽١) رواه مسلم (٥٥).

⁽٢) مرسل، وقد رواه أحمد (١/ ٣٠٧)، والطبراني في الكبير (٢١ / ٢٢٣) عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي على قسم غنما يوم النحر في أصحابه، وقال: اذبحوها لعمرتكم؛ فإنها تجزي عنكم. فأصاب سعد بن أبي وقياص تيس. قيال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وقال أيضا (١٩/٤-٢٠): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

بهذا، فقال: لم أفعل هذا، فلقيت عبيد الله بن عمر بعد ذلك فسألته، فقال: كان إذا أراد أن يحرم أقامها عن يمينه، واستقبل القبلة وأشعر، وإذا كن صعاباً أشعر من الشق الأيسر.

ا ٤٩١ - (٢٠٧) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال حدثنا الحارث بن نبهان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول:

فقد أوشكوا هلكي وما قدم العهد وقد ملها من كان يوقن بالوعد

ليبك على الإسلام من كان باكيا وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها فينظرون فلا يرون أحداً.

۲۰۸ - (۲۰۸) حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثورى يتمثل:

في بعض غرات يوافقها للموت كأس فالمرء ذائقها

يوشك من فر من منيته إن لم يمت عبطة يمت هرما

٣٩٥ - (٢٠٩) حدثني أبي قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الشوري قال: كان الحسن إذا أصبح يقول:

إذا عرف الداء الذي هو قاتله

يسر الفتى ما كان قدم من تقى وإذا أمسى قال:

وما الدنيا بباقية لحي وما حي على الدنيا بباقي المعادين المعادين الله المعادين المعادين المعادين المعادين المعادين المعادين المعادين الدنيا على طائر، فمصر والبصرة الجناحان، والجزيرة الجؤجؤ، والشام الرأس، واليمن الذنب.

• 10 - (٢١١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن [ابن] الزبير قال: لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَبِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الزبير قال: لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَبِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر: ٨]، قال أبي: يا رسول الله وأي نعم نسأل عنه؟ وإنها هما الأسودان؛ التمر والماء؟ قال النبي ﷺ: «إن ذلك سيكون» (٢).

٢٩٦- (٢١٢) حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر-بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْتَكُنَّ يَوْمَبِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر: ٨]، قال: الأمن والصحة.

29۷ - (۲۱۳) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال أبي: يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد لها، تجد محملاً.

29۸ - (٢١٤) حدثنا يوسف بن حماد المعني قال: حدثنا أبو عثمان صاحب الرقيق قال: سئل الحسن عن النفاق؟ فقال: لو رفعوا عنكم لاستوحشتم، نافق هؤلاء بالتكذيب، ونافق هؤلاء بالعمل.

299-(٢١٥) حدثنا محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً سأله، قال: إني كنت صائباً فدخلت بيت أبي فأكلت وأنا ناس، قال: الله أطعمك، ثم دخلت بيتاً آخر فشربت، قال: الله سقاك، ثم دخلت بيتاً آخر فأكلت وشربت، قال أبو هريرة: يا ابن أخى أنت لم تعود الصيام.

⁽١) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽ ٢) رواه أحمد (١/ ١٦٤)، والترمذي (٣٣٥٦) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجة (١٥٨)، والحميدي (٦١)، وأبو يعلى(٦٧٦)، والبزار (٩٦٣).

٠٠٠ - (٢١٦) حدثنا سعد بن زياد بن عاصم مولى سليمان بن علي قال: حدثنا نافع مولى حمنة، عن قيس بن سلع الأنصاري، أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه قد أسرع في ماله وبسط فيه، فقال لي رسول الله: «يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك؛ يزعمون أنك تبدد مالك وتبسط فيه»؟ قال: قلت: يا رسول الله، إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفق في سبيل الله، وعلى من صحبني، فضرب رسول الله رسول الله وقال: «أنفق يا قيس ينفق الله عليك». ثلاثاً. فلم كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة تمر وأنا أكثر أهل بيتي مالاً وأيسره (١). ٥٠١ - (٢١٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: أخبرني عبد القاهر بن السري بن شبيب بن قيس بن الهيثم السلمي، أن النبي السعمل جده الهيثم على صدقات قومه، فلما قُبض النبي الله وارتدت العرب، وفي بما عنده من الصدقة وأتى بها أبا بكر، وفعل ذلك الزبرقان بن بدر، قال: فقال أبو بكر: وفي بها الزبرقان تكرما، ووفّى بها الهيثم تحرجا، أو تورعا. قال ابن سلام: قلت له: من حدثك؟ قال: حدثني حميد، عن الحسن.

٠٠٠ – (٢١٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الشكل لكعب بن مالك: «ما نسي ربك، وما كان ربك نسيا، شعرا قلته». قال: ما هو؟ قال: «يا أبا بكر أنشد»، فقال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن معالب الغلاب(٢)

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٤١-١٤٢).

⁽٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٠).

معنان بن إبراهيم الحاطبي قال: وقف النبي رفح على قتلى بدر ومعه أبو بكر فقال: «يفلقن». فقال أبو بكر:

هاما من رجال أحبة إلينا فهم كانوا أعق وأظلما فقال : «يفلقن». يستعظم أبا بكر، فقال:

هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانسوا أعق وأظلما مرتين أو ثلاثا^(۱).

قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر وعمر أتى عمر فقال: يا أمير الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر وعمر أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إن عندنا حلية من جلولاء آنية من ذهب وورق فانظر أن تفرغ لذلك يوما وترى فيه رأيك، فقال: إذا رأيتني فارغاً فآذني، فجاءه يوماً، فقال: أراك اليوم فارغا، فقال: أجل، فابسط لي نطعا، ثم أتى بذلك المال فصب عليه، فدنا عمر فارغا، فقال: أللهم إنك ذكرت وقلت: ﴿ زُيِّنَ لِلنّاسِ عُبُّ الشّهَوَتِ مِن النّسكةِ وَالْبَنِينَ وَالْمَنَامُ وَلَا نَقْرَحُوا بِمَا النّه على اللهم فاجعلني أنفقه في الحق وأعذني من وإنا لا نستطيع أن لا تفرح بها زينته لنا اللهم فاجعلني أنفقه في الحق وأعذني من شره، قال: وأتي عمر بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن، فقال: يا أبتاه هب لي خاتماً، فقال له عمر: اذهب إلى أمك تسقيك سويقاً.

⁽١) مرسل.

٥٠٥- (٢٢١) وحدثني عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحلية فوضعت بين يديه، وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت أحب إليه من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليهم، فأخذت من الحلية خاتماً فوضعته في يدها، وأقبل عليها يقبلها ويلتزمها، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية، وقال: خذوها عني.

7 · 0 - (۲۲۲) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: أربع قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، [وزوجة تأمنها وتخونك] (١)، وجار إن علم خيراً ستره وإن علم شراً نشره وذكره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً.

٧٠٥- (٢٢٣) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا موسى بن علي بن رياح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: كانت امرأة في الجاهلية تطوف بالبيت ولها ستة بنين يسترونها من الناس، وهي تقول في طوافها:

اللهم رب البيت ذي المناكب أنت وهبت الفتية السلاهب وثلة مثل الجراد السارب وهجمة يحار فيها الحالب متاع أيام وكل ذاهب أماحاله بين كنائن سب

⁽١) الزيادة من إصلاح المال (١٤٣١) وقد جاء هناك مرسلا.

٥٠٨ - (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: كنت في حلقة فيها يونس بن عبيد وعوف، فسأل سائل عن عشرة أولياء، عفا واحد وأبى تسعة، فقال يونس: لأنت أجرأ على الدم من يزيد بن المهلب! وقام من الحلقة.

٩٠٥ – (٢٢٥) حدثنا محمد بن سلام، عن سهم بن عبد الحميد قال: حدثني سوار بن عبد الله بن يزيد بن المهلب، أخذ للحسن بركابه، فقال: إن هذه لحبوة صدق في يزيد.

• ١٥- (٢٢٦) وحدثنا محمد بن سلام، عن غير واحد، أن سوار بن عبد الله قال: الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عربهم ومواليهم، غضب من غضب، ورضي من رضي.

10- (٢٢٧) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني علي بن عوف الأزدي قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وترك النصرة عن قوة.

العجلي قال: أخبرنا الحكم بن عوانة الكلبي، عن أبيه قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرنا الحكم بن عوانة الكلبي، عن أبيه قال: لم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم تعل المنابر بمثل قريش، ولم تطلب التراث بمثل تميم، ولم ترع الرعايا بمثل ثقيف، ولم تسد الثغور بمثل قيس، ولم تهج الفتن بمثل ربيعة، ولم تجب الخراج بمثل اليمن.

٥١٣ - (٢٢٩) حدثني أحمد بن عبيد التميمي، عن سلمة بن بشر بن صيفي

الدمشقي قال: حدثنا حجر بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن عوف القاري قال: ناب مضر كنانة، وفرسان مضر قيس، ورجال مضر تميم، وألسنة مضر أسد. قال عبد الله بن عوف: وكان يقال: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد في تميم بالحلم.

١٤٥ - (٢٣٠) أنشدني أحمد بن عبيد التميمي:

بيني وبين لئام الناس معتبة ما تنقضي وكرام الناس خلاني إذا لقيت لئيم القوم أبغضني وإن لقيت كريم القوم حياني

010-(٢٣١) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا بكير بن بكير الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عليه وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أنا ابن بطحاء مكة كُديا فكداها، فوقف عليه عمر، فقال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

۱۹۵- (۲۳۲) وحدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حبان بن علي العنبري، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - حول الكعبة فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

صرت لها جملاً ذلولا موطأ أتبع السهولا أعدلها بالكف أن تميلا أحذر أن تسقط أو تزولا أرجو بذاك نائلاً جزيلا فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مع ما ترى من صنيعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قهامة، مشؤومة الهامة ما يبقى لها خامة، فقال عمر: فها تصنع فيها إذ كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك، قال: أما لي فشأنك بها.

المبارك حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إن الحكمة ليست عن كبر السن ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور، ومراق الأخلاق.

١٨ - (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس، فأكرم وجوه الناس، فبحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحكم والقسمة.

واحد (٢٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو نعيم، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة قال: كان عبد الله بن رواحة نائماً إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة فوقع عليها، ففزعت المرأة فقامت فذهبت فرأته ثم رجعت، فأخذت الشفرة، ففزع فاستقبلها، فقال: مهيم؟! فقالت: مهيم؟! لو أدركتك حيث وجدتك لوجأت بهذه الشفرة بين كتفيك، قال: فإن رسول الله على نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ على، فقال:

كما لاح مشهور من الصبح ساطع به موقنات أن ما قال واقع أتانا رســول الله يتلو كتـابه أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا ما استثقلت بالكافرين المضاجع قالت: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فأتيت النبي الله وكذبت البصر، فأتيت الب

وأن النار مثوى الكافرينا وفوق العرش رب العالمينا ملائكة الإله مسومينا

شهدت بأن وعد الله حق وأن العرش فوق الماء طاف وتحمله مسلائكة شداد

ا ٢٣٧- (٢٣٧) حدثنا وليد بن شجاع قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها، وكانت له جارية فوقع عليها، فقالت له وفرقت أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله!! قالت: اقرأ على إذاً فإنك جنب، فقال:

شهدت باذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل وأن أبا يحيى ويحيى كليها له عمل في دينه متقبل

١٢٥- (٢٣٨) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا الأشجعي، عن أبي عمر الخراساني، عن مقاتل بن حيان قال: ليس لملوك صديق،

⁽١) رواه الدارقطني (١٣). وذكر البخاري في صحيحه (١١٥٥) الأبيات دون القصة. أما قوله: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فله شاهد من حديث على ﷺ.

ولا لحسود غنى، وطول النظر في الحكمة تلقيح للعقل، وأهل هذه الأهواء آفة [أمة] (١) محمد على إنهم يذكرون النبي وأهل بيته فيصيدون بهذا الذكر الحسن الجهال من الناس فيقذفون بهم في المهاوي، في أشبههم بمن يسقي الصبر باسم العسل، ومن يسقي السم القاتل باسم الترياق، فأبصرهم فإنك إلا تكن أصبحت في بحر الماء فإنك قد أصبحت في بحر الأهواء، الذي هو أعمق غوراً وأشد اضطراباً وأكثر عواصفاً وأبعد مذهباً من البحر وما فيه، فلتكن مطبتك التي تقطع بها سفر الضلال اتباع السنة، فإنهم (١) هم السيارة الذين إلى الله يعمدون.

٣٢٥- (٢٣٩) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن عثمان بن سيار قال: بينها عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلاً شعره بين مصرتين، فأقبل عليه عمر ضرباً بالدرة حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة، وقال: كيف جئتنا؟ ونحن على لعب؟ أشياخ يدفنون أمهم.

١٠٠١ - (٢٤٠) وحدثني أبي، قال: أخبرنا إسهاعيل بن علية قال: أخبرنا سوار ابن عبد الله قال: بلغني أن ميمون كان جالساً وعنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير، فقال ميمون: أرأيت لو رأيت رجلاً يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار، فانتهى إليك، فقال: أرأيت الرجل؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فذاك.

٥٢٥- (٢٤١) وأخبرني أبي قال: أخبرني ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن

⁽١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٨/٦٠).

⁽٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

هلال قال: قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: ﴿ وَيَبْغَىٰ وَجَهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَالِ وَالرَّحَن الله وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧]، فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم.

٣٢٥- (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا شاذان، عن أبي الأشعث قال: دخلت على الحسن وهو واضع إحدى رجليه على الأخرى، وبيده ريحانة يشمها أو يشمه.

٥٢٧ – (٢٤٣) حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبي محمد القرشي قال: مر سلمة بن عبد الملك بقبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط بالرقة، فقال: قبر من هذا؟ قيل: قبر الوليد بن عقبة. قال: رحم الله أبا وهب، وجعل يثني عليه، فقبر من هذا الآخر؟ قيل: قبر أبي زبيد الطائي الشاعر، قال: وهذا فرحمه الله، فقيل: إنه كان نصر انياً!! قال: إنه كان كريهاً.

مره - (٢٤٤) حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي قال: حدثني أبي يحيى بن عمر، عن عمه الرويل بن حصين قال: عبرت مع قتيبة بن مسلم النهر خمس عبرة (١)، فها من عبرة إلا وهو بعده في يده خاتم من حديد، فإذا توسط النهر قال: اللهم إن كنت تعلم أني خنت درهماً قط فغرقني في البحر كها أغرق هذا الخاتم، شم يقذفه في النهر.

970 – (7٤٥) وحدثني زكريا بن يحيى بن عمر، قال: حدثني أبي، عن الرويل قال: غزونا مع قتيبة سنة من السنين مدينة من مدن خراسان، فأزحم الناس ذات ليلة على فرضة في نهر، فلحقني رجل على بغلة أو بغل، فقال لي: ممن أنت يا رجل؟ فقلت: من طيىء، قال: من أيها؟ قلت: من جديلة. قال: من أي بني جديلة؟ قلت:

⁽١) كذا الأصل: (عبرة)؛ والصواب عبرات.

من بني جبير بن ثعلبة من جدعان، قال: أتعرف الذي يقول:

يجوب البلاد لجب العار ولا يتقي طائرا حيث طارا سنيحا ولا بارحاطائرا على كل حين يلاقي اليسارا

قلت: نعم، هذا من قول عمر بن لجاء التيمي، فقال لدابته عدي، فقبضت على لجامه فقلت: والله ما أنصفتني؛ أخذت نسبي ثم تنطلق ولا أسألك ممن أنت؟ قال: رجل من قيس، قلت: من أي قيس؟ قال: رجل من باهلة، قلت: من أيها أنت؟ قال: أنا قتيبة، قلت: السلام عليك أيها الأمير، ثم مضينا.

• ٥٣٠ - (٢٤٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد قال: لما استعملت على اليمن قال لي أبي: أوليت اليمن؟ قلت: نعم. قال: إذا غضبت فانظر إلى السهاء فوقك وإلى الأرض أسفل منك ثم أعظم خالقهها.

٥٣١- (٢٤٧) أخبرني محمد بن أبي معشر قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي كثير مولى لآل الزبير قال: جاء كتاب من معاوية إلى مروان وهو على المدينة: إن سيد المسلمين وشبه أمير المؤمنين يزيد بن أمير المؤمنين، وإنا قد بايعنا له، قال: فمسح مروان إحدى يديه على الأخرى، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: يا مروان، إنها هي هرقلية كلها مات هرقل كان هرقل مكانه، ما لأبي بكر لم يستخلفني، وما لعمر لم يستخلف عبد الله، فقال له مروان: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿ وَالَّذِى قَالَ لِوَلِدَيْهِ أُفِّ لَكُمّاً أَتِّهَدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾ [الأحقاف: ١٧] الآية. قال: فقام عبد الرحمن حتى دخل على عائشة فأخبرها فضربت بستر على الباب فقالت: يا ابن الزرقاء، أعلينا تؤول القرآن، لولا أني أرى الناس كأنهم أيد يرتعشون لقلت قولاً يخرج من أقطارها، فقال مروان: ما يومنا منك بواحد.

٥٣٧ – (٢٤٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هشيم قال: حدثني أبو بكر الهذلي قال: قلت للزهري: إن عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن عيطلة، وقال عكرمة: الحارث بن قيس. قال: صدقا جميعاً؛ كانت أمه تدعى عيطلة، وكان أبوه يدعى قيساً.

٣٣٥ - (٢٤٩) وحدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قالوا: كيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

٥٣٤ - (٢٥٠) حدثنا الربيع بن ثعلب، قال رجل: بينها أنا أطوف بالبيت إذ أعرابي يدعو فسمعته يقول: يا معين المخذولين لا تقطعن بي زور نبيك محمد، ضيفك حل بفنائك فاجعل قراه منك الجنة.

مرد، أن إياس بن معاوية لما استقضى أباه الحسن فبكى إياس، فقال له الحسن: ما حيد، أن إياس بن معاوية لما استقضى أباه الحسن فبكى إياس، فقال له الحسن: ما يبكيك؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إنه فيها قص الله جل وعز من داود وسليهان ما يرد قول هؤلاء، يقول الله عز وجل: ﴿ وَدَاوُدُ وَسُلِيَمَنَ إِذْ يَحَتَّمُ مَانِ فِي الْمَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّ عِز وجل: ﴿ وَدَاوُدُ وَسُلْيَمَنَ إِذْ يَحَتَّمُ مَانِ فِي المُؤْتِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِللهِ عَلى سليهان ولم يذم داود، ثم قال الحسن: إن الله تبارك وتعالى أخذ الإلاء، فأثنى الله على سليهان ولم يذم داود، ثم قال الحسن: إن الله تبارك وتعالى أخذ

على العلماء ثلاثا: لا يشترون به ثمنا ولا يتبعون فيه الهوى، ولا يخشون فيه أحدا، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندُهُمُ ٱلتَّوْرَئَةُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِنَايَتِي ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ [المائدة: ٤٣ - ٤٤].

عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، أن عمر قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، أن عمر قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق. قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإذا جاء ما ليس في سنة كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله عليه السلام. قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي. فقال له عمر: أحسنت، وقال له عمر: إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحلم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر. قال: ما رجعك؟ قال: رأيت فيها يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهها جنود من الكواكب. قال: مع أيها كنت؟ قال: مع القمر. قال عمر: نعوذ بالله، ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَا وَاللَّهُ مُنْكُونًا عَالِيةً النَّهَادِ مُتَحِمّاً الله الرجل قتل مع الإسراء: ١٢]، والله لا تلي لي عملاً أبداً. قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية.

تطاول هذا الليل ما تسري كواكبه فوالله لولا الله لا شيء غيره وبت ألاهي عبر بدع ملعن يلاعبني طوراً وطوراً كأنها يسر به من كان يلهو بقربه ولكنني أخشى رقيبا موكلا

وأرقني ألا ضجيع ألاعبه لحرك عن هذا السرير جوانبه لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه يعاتبني في حبه وأعاتبه بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت: لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي، وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي، فقال لها عمر: رحمك الله، فلما أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة، وكتب إلى عامله يسرع إليه بزوجها.

٥٣٨ – (٢٥٤) حدثني عبد الله قال: حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سأل عمر ابنته حفصة: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ فقالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلاً أكثر من ستة أشهر.

970- (٢٥٥) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشعبي: إنا لنستحي من كثرة ما تسئل: فتقول: لا أدري، فقال: لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا الْعَلِيمُ الْمُكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢]

• ٤٠ - (٢٥٦) وحدثني أبو صالح قال: سمعت أبا وهب قال: جاء رجل إلى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس، فقال الشعبي: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

ا ٤٠ - (٢٥٧) كتب إلي أبو سعيد الأشج قال: حدثنا الهذيل بن عمر بن أبي الغريف الهمداني، عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم ليستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إنا لا نعرها فارغة.

250 – (٢٥٨) وكتب أبو سعيد، حدثني الهذيل بن عمر، عن يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن عامر قال: أرسل معاوية بن خديج السكوني إلى الأشعث بن قيس بخمسائة فرس معلمة محذفة، فقسمها الأشعث في قومه وكتب إليه: أعهدتني نخاساً؟ قال أبو سعيد: فحدثت به شيخاً من ولد الأشعث، فقال: قد كان بعث إليه بثمنها.

معد بن خلف التميمي قال: كان سعيد بن عبد الله محمد بن خلف التميمي قال: كان سعيد بن عبيد الطائى يتمثل:

الق بالبشر من لقيت من الناس جميعاً ولاقهم بالطلاقة ودع التيه والعبوس عن الناس فإن العبوس رأس الحاقة كلما شئت أن تعادي عاديت صديقا وقد تعز الصداقة

230- (٢٦٠) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ينشد عن أبيه:

ولا يبصر المعروف أين مواضعه فقد جارعن قصد وضاعت صنائعه يسرك يوماحيث كانت ودائعه إلى غيره صار الذي هو جامعه إلى غيره صاية أردته حين تطاوعه لجوجا ولِنْ في القول حين تراجعه

ماكل ما يعطى الغني يبتني العلى إذا المرء لم يول الصنيعة أهلها ومن يودع المعروف من هو أهله وكم من حريص جاهد غير مؤتل فلا تحرصن كم قد دعا الحرص من فتى ولا تقربن الرجز إن كنت ناهيا

ووقع النائي، عن أبي إسحاق قال: كان لرجل على رجل من آل الأشعث بن قيس حق فأتاه يتقاضاه فقال: لتصل معي الغداة. قال: فذهب فصلى معه، فقال الأشعث بن قيس: لا يخرج أحد من المسجد. قال: فبعث إلى كل رجل بحلة ونعلين. قال: فأخذ حلة ونعلين، وأعطاه حقه.

7 ٢ ٥ - (٢٦٢) وحدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو نعيم قال: حدثني رجل من طيء، عن أبيه قال: إني لواقف مع قحطبة وأخيه وهم يقاتلون ابن هبيرة. قال: فمر بهم رجل فقال له بعضهم: ممن الرجل؟ قال: من طيء والحمد لله. قال: يقول قحطبة: ما يسر هذا أن يكون قرشياً.

٧٤٥ - (٢٦٣) حدثني هارون قال: حدثنا أبو نعيم قال: قال لي عمرو بن سعيد السعيدي: قلت للمهدي: والله يا أمير المؤمنين، إن فيك لـثلاث خلال، ما هي في أحد. قال: وما هي؟ قلت: قرابتك من رسول الله ، وإعطاؤك المال سحا، وشجاعتك. قال: ومالي لا أكون شجاعاً؛ وما خفت أحداً قط إلا الله. قال: قلت في نفسي: فها تصنع بهؤلاء الحرس؟!.

عبد الله بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه -: اللك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه -: الرجال ثلاثة، والنساء ثلاثة؛ فالمرأة عفيفة مسلمة هيئة ليئة، ودود ولود، تعين أهلها على الدهر، ولا تعين الدهر على أهلها، وقلما تجدها، والأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا، وأخرى غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء وينزعها إذا شاء. والرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره، ونزل عند

رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه، فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر بائر لا يأتمر رشداً، ولا يطيع مرشداً.

930-(٢٦٥) وحدثنا على بن الجعد الجوهري قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - والله ما أفاد امرؤ بعد إيهان بالله خيراً من امرأة حسنة الخلق، ودود ولود، ووالله ما أفاد امرؤ فائدة بعد كفر بالله شراً من مرية سيئة الخلق حديدة اللسان، والله إن منهن لغل ما يفدى منه، وإن منهن لغنم ما يحذى منه.

إذا جار الأمير وكاتبوه وحافوا في الحكومة والقضاء فواحيل للأمير وكاتبيه وقاضي الأرض من قاضي الساء

فخرج الرجل نادما لم يعرض للغلام ولا لشيء مما في بيت المرأة، وتاب فأحسن التوبة.

١ ٥٥٠ - (٢٦٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا أبو حصين، عن قبيصة بن جابر قال: أي عليٌّ بزنادقة فقتلهم، ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها، فقال قبيصة شعراً:

لترم بي الحوادث حيث شاءت إذا لم ترم بي في الحفرتين إذا ما حشتا حطباً ونارا فذاك الغي نقدا غير دين

٣٥٥- (٢٦٨) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سعيد بن محمد العثماني قال: شكى بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعه المعروف إلى قرابة له وقلة شكره، فقال الأعمش: كان يقال: إذا قل الشكر حسن المن.

٣٥٥- (٢٦٩) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا فرات بن محبوب، عن أبيه قال: قال لي الأعمش: مالك لا تأتي شريك بن معن بن زائدة؟ فقلت: إن أبي كان لا يرضى فعله، فقال الأعمش: كان يقال: من قل خيره قلت عناية الناس به.

٤٥٥- (٢٧٠) حدثني أبو عبد الله قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ذكر المعروف فقال:

لعمرك ما الأيام إلا معارة فلم اسطعت من معروفها فتزود 000-(٢٧١) حدثنا سليهان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لم هرب يزيد بن المهلب من الحجاج إلى سليهان بن عبد الملك - وهو يومئذ بالرملة - فمر في طريق الشام بأبيات من الأعراب، فقال لغلامه: استسقنا هؤلاء لبناً، فأتاه بلبن فشربه، فقال: أعطهم ألف درهم. قال الغلام: إن هؤلاء لا يعرفونك. قال: لكنني أعرف نفسي أعطهم ألفاً.

٣٥٥- (٢٧٢) حدثنا سليان بن أبي شيخ قال: أنشدني صالح بن سليان التميمي:

كم من أخ لك لست تنكره ما دمت من دنياك في يسر متصنع لك في مرودته يلقاك بالترحيب والبشر ويلحى الغدر مجتهدا وذا الغدر دهسر عليك عدا مع الدهر يقلي المقسل ويعشق المشري في العسر ما كنت واليسر من يخلط العقبان بالصقر

يطري الوفاء وذا الوفاء فإذا عدا والدهر ذو غير فإذا عدا والدهر ذو غير فارفض بإجرال مرودة من وعليك مرن حالاه واحدة لا تخلطنهم بغيرهم

٧٥٥- (٢٧٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد قال: كان بين سعيد بن العاص وبين قوم من بني أمية منازعة، فجاءت سعيداً ولاية المدينة من قبل معاوية، فقال: لا أنتصر وأنا وال، فترك منازعة القوم.

مه - (٢٧٤) وحدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: تكلم عبد الله بن الزبير، والزبير يسمع فقال له: أي بني، ما زلت تكلم بكلام أبي بكر حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوج؛ فإن المرأة من أخيها، من أبيها.

٩٥٥ - (٢٧٥) وحدثني سليمان بن زياد قال: خطب رجل من العرب من أهل
 الشام ابنة أبي كعب مولى الحجاج، فذكر ذلك للحجاج فقال: لمولى شريف أحب
 إلى من عربي خسيس.

٥٦٠ (٢٧٦) وحدثني سليمان قال: حدثنا حجر بن عبـ د الجبـار قـال: كـان
 يقال الشريف لا يكون خباً، ولا يكون جربزاً.

٥٦١ - (٢٧٧) حدثني محمد بن إشكاب العامري قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت حميدا الطويل قال: قال طلحة الطلحات يوما لجلسائه: أي رجل أسخى؟ قالوا: ما نعلم أحدا أسخى منك. قال: بلى، بلغنى أن

المهلب دخل الحام فبُعث إليه ببرذون وكسوة وطيب، فخرج ولبس الثياب وتطيب بالطيب وركب البرذون، ولم يسأل عنه، فعلمت أنه صغر في عينيه فلم يسأل عنه.

٣٠٥- (٢٧٨) وحدثني محمد بن إشكاب قال: حدثنا أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود مولى له على سر فبثه، فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم فذاع به في الناس حتى كأنه وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ولكن إذاما استجمعا عند واحد

ولكنه في النصح غير مريب بعلياء نار أوقدت بثقوب ولا كل من ناصحته بلبيب فحق له من طاعة بنصيب

٣٣ ٥ - (٢٧٩) حدثني أبو محمد الربعي قال: قال قيس بن عاصم المنقري:

دنسس يغسيره ولا أفسن والغصن ينبت حوله الغصن بيض الوجسوه مساقع لسن وهم لحسن جسواره فطن

إني امرؤ لا يسطا حسبي مسن منقر في بيت مكرمة خطباء حين يقوم قائلهم لا يفطنون لعيب جارهم الله:

ولم ينحاش من طول الجلوس وفي الأخوان كالثوب اللبيس بها قدر المقدر للنفوس بمدني النفس للطمع الخسيس صلود الكف منان عبوس إذا المرء لم يطلب معاشا جفاء الأقربون وصار كلا وما الأرزاق عن جلد ولكن ولست وإن عدمت المال يوما ولا متصدياً لجيزا لئيم

• ١٩٥٥ (٢٨١) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيراً حتى كادوا أن يبطروا، فكتب إليه عمر: إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النارِ النارَ، رضي من أهل الجنة أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك أن يجمدوا الله.

٥٦٦ – (٢٨٢) حدثني محمد بن بشر (١) الكندي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: العالم مصباح؛ فمن أراد الله به خير اقتبس منه.

٠٦٧ – (٢٨٣) حدثنا أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله رمنزلة المؤمن من أهل الإيمان منزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد» (٢).

٥٦٨ - (٢٨٤) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي قال: كان زبان بن منظور الطلحي قال: كان زبان بن منظور الفزازي يقول: الكرم واللؤم فطنتان، فمن غلبت فطنة الكرم على قلبه فهو كريم،

⁽١) كذا الأصل: (بشر)؛ والصواب: (بشير). انظر تاريخ بغداد (٢/ ٩٨ -٩).

⁽٢) رواه ابس أبي شيبة (٢ ٩٤٤١)، وأحمد (٥/ ٣٤)، والروياني (١٠٤٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٣١)، وفي الأوسط (٢٩٦٤)، والقضاعي في الشهاب (١٣٦). قال ابس كثير في تفسيره (٤/ ١٣١): "تفرد به أحمد ولا بأس بإسناده". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال أيضاً (٨/ ٨٨): " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عهارة الرملي وهو ثقة". قال فاضل: ليس في إسناد أحمد (٥/ ٣٤٠) سوار بن عهارة، فليتأمل.

⁽٣) كذا رسمها: زخبب، ولم أتبينه.

ومن غلبت فطنة اللؤم على قلبه فهو لئيم، وكان يقال: إن الكيس دقة، فإذا نسب إليه فهو نقص للمروءة؛ لأن الشريف ينسب إلى التقى ولا ينسب إلى الكيس.

٢٨٥ - (٢٨٥) أنشد أبو زيد قال: أنشدني أبو نعيم للعرزمي:

وصار القوم أعوان المريب لما في القوم من تلك القلوب فصار هلاكنا بيد الطبيب من المعروف كالثمل الشريب من المعروف إلا للمشيب

أعلنت الفواحش في النوادي إذا ما عبتم عابوا مقالي وكنا نستطب إذا مرضنا وجاءت عيبة هدمت بقايا فما ينزعون بيوم خير

٠٧٠ - (٢٨٦) وأنشدني أبو نعيم العرزمي:

لــه أربا عند اللئيم يطالبه كمر ثيتي للطرف والعلج راكبه وإني لا يكن للكريم الذي أري وأرثى لـه من موقف عنـد بابه

٧١٥ - (٢٨٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو زرارة بجال بن حاجب بن معاوية بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: أخبرني أبي، عن أبيه، أن يزيد بن شيبان خرج حاجا. قال: فسرنا حتى إذا اجتمعت الفرق وحضرنا الحرم إذا رفقة ضخمة من العرب منجبون - أي على نجائب يتسايرون -قال: قلت: إني أرى هؤلاء من أصهارنا ومعارفنا من قريش. قال: وما هو على ناقة له يقال لها تمرة فارهة. قال: قلت: من أنتم؟ قالوا: قوم من مهرة. قال: فعطفت ناقتي ولم أراجعهم. قال: فقال رجل هو رأس القوم: ومن ذا الذي شامكم مشامة الذئب الغنم ثم عطف راحلته؟ كأنه لم يركم من جذم العرب؟ رداه عليّ، فلحقني غلامان في يد أحدهما محجز فأهوى به إلى زمام الناقة فألحقاني به، فقال: ما شأنك؟ شامتنا مشامة الذئب الغنم، ثم عطفت راحلتك، كأنك لم ترنا من جذم العرب؟ قال: قلت: ليس بي ذاك، ولكنك اعتزيت إلى قوم لا يعرفوني ولا أعرفهم.

قال: فقال: والله لئن كنت من جذم العرب لأعرفنك. قال: قلت: والله إني لمن جذم العرب. قال: فإنها العرب على أربع دعائم؛ إنها هي مضر، وربيعة، وقضاعة، واليمن، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: امرؤ من مضر. قال: أما والله لأطرحنك في مثل لجج البحر. قال: قلت: أولا تدري.

قال: فمن الفرسان أنت أم من الجهاجم؟ قال: فعرفت أن الجهاجم خندف، وأن الفرسان قيس. قال: قلت: لا بل من الجهاجم أنا. قال: أنت إذا امرؤ من خندف من إلياس بن مضر؟ قال: قلت: كذلك أنا.

قال: فمن الأزمة أنت، أم من الأرجاء؟ قال: فعرفت أن الأزمة خزيمة التي فيها السمع والبصر قريش، وأن الأرجاء طابخة. قال: قلت: لا بل من الأرجاء. قال: أنت إذا امرؤ من طابخة. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الوشيظ أنت أم من الصميم؟ قال: فعرفت أن الصميم تميم، وأن الوشيظ مزينة، ووشائظ الرباب. قال: قلت: لا بل من الصميم. قال: أنت إذا امرؤ من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأكثرين أم من الأقلين أم من إخوانهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن الأكثرين زيد مناة، وأن الأقلين الحارث بن تميم شقرة، وأن إخوتهم الآخرين عمرو بن تميم. قال: قلت: لا بل من الأكثرين أنا. قال: أنت إذا امرؤ من زيد مناة من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن البحور أم من الجدود أم من الثاد؟ قال: فعرفت أن البحور مالك بن

زيد [بن] مناة: وأن الجدود سعد بن زيد بن مناة: وأن الثهاد امرؤ القيس بن زيد [بن] مناة. قال: قلت: لا بل من البحور أنا. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك الأحمر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأنف أم من اللحيين أم من القفا؟ قال: فعرفت أن الأنف حنظلة، وأن اللحيين الكردوسان قيس ومعاوية، وأن القفا ربيع. قال: قلت: لا بل من الأنف. قال: أنت إذا امرؤ من حنظلة الأغر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيوت أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ قال: فعرفت أن البيوت بنو مالك بن حنظلة، وأن الجراثيم البراجم، قال: قلت: لا بل من البيوت. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك العرف؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البدور، أم من النجوم، أم من السحاب؟ قال: فعرفت أن البدور بنو دارم، وأن النجوم بنو طهية، وأن السحاب بنو العدوية. قال: قلت: لا بل من البدور. قال: أنت إذا امرؤ من بني دارم؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن اللباب، أم من الشهاب، أم من الهضاب، أم من إخوتهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن اللباب بنو عبد الله، وأن الشهاب بنو نهش، وأن الهضاب بنو مجاشع، وأن إخوتهم الآخرين سائر ولد دارم. قال: قلت: لا بل من اللباب. قال: أنت إذن امرؤ من بنى عبد الله؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيت أنت، أو من الزوافر الأحلاف؟ قال: قلت: بل من البيت. قال: ذاك أحد بني زرارة بن عدس. قال: كذاك أنا. قال: فإن زرارة ولد عشرة، فمن أنت؟ قال: قلت: من ولد علقمة بن زرارة.

قال: فإن علقمة ولد رجلاً واحداً شيبان بن علقمة ولست به، فتزوج بنسوة تزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة فولدت، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له، وتزوج مهاد بنت حران فولدت له، فأيهم أنت؟ قلت: أنا يزيد بن شيبان. قال: أما وربي ما افترقت فرقتان إلا كنت في الفرقة التي لا تضرك؛ إلا تعداها إلى غيرها، حتى ما رسك على المجد أخوك.

الأصمعي قال: فاخر رجل من بني تميم رجلاً من قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: فاخر رجل من بني تميم رجلاً من قريش، فقال التميمي: ما أدري ما يقول إلا أن فينا أجل العرب، وأحلم العرب، وأشد العرب: فأجمل العرب إياس بن قتادة، وأحلمهم الأحنف بن قيس، وأشدهم الحريش بن هلال. قال: فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال: لو كان قال عباد بن حصن كان قد أصاب.

⁽ ١) كذا الأصل: (أبو سعيد)؛ والصواب: (بن سعد)، كما في تاريخ ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٧ - ٤٦٨). وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٧٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٣).

يزعم الناس أن عثمان أتى أتى، وقال قائل: كان أول من ولي فاستأثر، وأول من تفرقت عنه الأمة، ثم إن علياً تكلم فقال: أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان، لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبداً.

٥٧٥ - (٢٩١) وحدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا ابن كرب القرشي، عن صدقة بن يسار، عن عطاء بن أبي رباح قال: بينها رسول الله على يطوف البيت يوم الفتح إذ عرض له ابن الزبعري فقال له:

ما فتفت إذا أنا برور ومن مال ميله مثبور ونفسي الشهيد وهي خبير يا رسول المليك إن لساني راتق إذ أجاري الشيطان في سنن الغي يشهد السمع واللسان بها قلت

قال: فقال: «يا بلال اقطع عني لسانه». قال: يا رسول الله أنشدك الله والرحم. قال: فقال: « انطلق فإنها أمرتُ أن أعطيك» (١).

٥٧٦ – (٢٩٢) وحدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة قال: قال عبد الله بن رواحة للنبي الله:

⁽۱) مرسل، وروى العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٤): عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن العباس بن مرداس أتى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لبلال: اقطع. فقال: يا نبي الله لا أعود. قال: فانطلق به فأعطاه أربعين درهما وحلة. وروى البيهقي في الكبرى (١/ ٢٤١) "عن عمرو بن دينار عن عكرمة: أن شاعرا أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا بلال اقطع عني لسانه، فأعطاه أربعين درهما وحلة. قال: قطعت والله لساني، هذا منقطع وروي عن محمد بن مسلم عن عمر وموصولا بذكر ابن عباس وليس بمحفوظ". قال فاضل: وليس في الروايتين ذكر لاسم الشاعر، ولا الأبيات. علماً أن الأبيات ثابتة لابن الزبعرى. انظر السيرة النبوية لابن هشام (٥/ ٨٢-٨٣)، وتاريخ الطبري (٢/ ١٦٣ -١٦٣).

۱۵۷۰ - (۲۹۳) حدثنا خالد قال: حدثنا حماد بن زید، عن هشام بن حسان، أن النبي ﷺ قال له: «وإیاك یا سید الشعراء»(۲).

٥٧٨ - (٢٩٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن محمد بن جبير قال: أرسل عثمان إلى علي - رحمة الله عليهما - إن ابن عمك مقتول، وإنك مسلوب.

٥٧٩ – (٢٩٥) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن عوانة قال:
 قال النعمان بن المنذر لابنه: إياك وامتلاق الصديق، واستطراف المعرفة.

• ٥٨٠ - (٢٩٦) حدثني سليهان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لما مات طلحة بن عبد الله بن خلف طلحة الطلحات وهو على سجستان ولى عبد الملك بن مروان مكانه رجلاً من قريش ذميهاً قصيراً، وكان طلحة جميلاً جسيهاً، فقال أبو حُزابة التميمي:

قد علم الجند غداة استعيروا والغر بين الطيبين يحفروا أن لن يرو مثلك حتى يحشروا هيهات هيهات الجناب الأخضر

⁽۱) انظر: مستدرك الحاكم (۳/ ٥٥٦)، والطبقات الكبرى لابن سعد (۳/ ٥٢٧-٥٢٨)، ومجمع الزوائد (٦/ ١٥٧-٥٢٨)، ١٢٥-١٢٥).

⁽٢) مرسل، وانظر السابق.

والنائل الغمر الذي لا يذر يا طلح يا ليتك عنا تخبر إنا أتانا جرز موزر شبر شبر للشابر حين يشبر أنكره سريرنا والمنبر وقصرنا والمسجد المطهر وخلف يا طلح مثل أعور

٨١- (٢٩٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو سعد: لما قدم الحجاج الكوفة دخلت عليه ثقيف فلم ير فيهم مثل مطرف بن المغيرة: فقال: أنت سيد قومي يا مطرف، ادخل متى أحببت ومعك سيفك، حتى إذا كان يوم دخل عليه فإنه لجالس إذ جاء الحاجب فقال: أصلح الله الأمير بريد على الباب. قال: اخرج فخذ كتابه: فخرج فقال أبي: أصلح الله الأمير. قال: أدخله. فدخل فأعطاه الكتاب فجعل يقرأه وينظر إلى الرجل، ومطرف جالس حتى إذا قرأه فرغ منه قال: يا مطرف ألا تعجب إلى هذا؟ وما جاء به؟ فإذا هو برجل شبيه بريد يريد أن يقضى لله ما في عنقه. قال: يا مطرف ألا تعجب إلى ذا؟ فقال له الرجل: يا هذا إن قد نصحتك فإن تقبل فذاك، وإن تأبي فها في كتبابي ما يحل به دمي. قال: ائتني بنطع وحربة فلما نظر إليهما الرجل قال: الحمد لله بلا دم ولا فساد في الأرض. قال مطرف: وقلت بيدي إلى قائم سيفي لأضربه به، فكأني أريد أن استخرجه من صخرة، فقال لى: ما شئت يا مطرف. فقال مطرف عند ذلك: اللهم إن لك على أن أمكنتني من أربعين عنانا أن أخرج على هذا، فاستمكن فبعث إليه

رجلا من إياد فقتله، وجاء برأسه. قال: فقال أبو وائل: ما أجد في نفسي إلا أني لم أخرج مع مطرف.

٥٨٢ - (٢٩٨) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد وعنده مال، فقال: يا أبا وائل، هذه ثلاثة ألف ألف خراج أصبهان، فها ظنك بمن مات وهذا عنده؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، فكيف أيضاً إذا كان من خيانة؟!

وم اجنادين شهيدا، وقتل خالد بن سعيد بن العاص يـوم مـرج الصـفر شهيدا، وقتل خالد بن سعيد بن العاص يـوم مـرج الصفر شهيدا، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام دخل بها بمرج الصفر فخـرج وهـو عروس، فقاتل فقتل وخرجت هي بعمود فقتلت سبعة مـن الـروم، وكانت قبله تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها يوم فحل، فلها انقضت عدتها خطبها يزيد بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد، فخطب (۱) إلى خالـد ثـم تزوجها عمر بـن الخطاب فهي التي تسحر عندها عبد الرحمن بن الحارث، لأن أم عبد الرحمن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ماتت قبل ذلك بدهر وهي أمُ أم حكيم، واستشهد قبل ذلك الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، واستشهد مع رسول المختم بن سعيد بن الطائف سعيدُ بن العاص.

٥٨٤ - (٣٠٠) حدثني محمد بن عباد العكلي قال: سمعت عبد العزيز الأموي يحدث عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال لم يمت أحد منهم على فراشه؛ فقتل ثلاثة مع المشركين قبل أحيحة يوم الفجار، وقتل العاص بن

⁽١)كذا الأصل:(فخطب)، ولعلها فخطبت. والله أعلم.

سعيد بن العاص وعبيدة بن سعيد بن بن العاص يوم بدر، وقتل سعيد يوم الطائف، وقتل الحكم بن سعيد يوم اليامة وكان يعلم الحكمة بالمدينة، وقتل خالد يوم مرج الصفر وهو الذي يقول:

من فارس كره الكهاة يعيرني^(۱) رمحا إذا نـزلوا بمرج الصفر وقتل أبان وعمرو يوم أجنادين. وقال ابن الكلبي: قتل عمرو يوم فحل.

٥٨٥ – (٣٠١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا زياد بن زبان الكلبي، عن شرقي بن قطامي، عن الكلبي، عن زهري بن منظور، عن جارية ابن أصرم قال: رأيت وداً في الجاهلية في صورة رجل آدم أشعر مرتد ببرد حبرة، مؤتزراً بأخرى، متقلداً قوساً وفضة، وأمامه حربة مركوزة، ثم رأيت رسول الله الله قدم تبوك، فبعث خالد بن الوليد فجعله جذاذا.

٥٨٦- (٣٠٢) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثني شرقي، عن سليمان بن أبي سهم الأسدي قال: رأيت زهير بن أبي سلمى في الجاهلية أسود قصيراً، قال لي: يا سليمان، والله ما خرجت قط في ليلة ظلماء إلا تخوفت أن يصعقنى الله بصاعقة لتقذري حيا من كُلْب كراما.

٥٨٧ – (٣٠٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن شيخ له، عن الشعبي قال: قال إسماعيل بن الأشعث بن قيس: قال لي معاوية: أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى؟ قال: قلت: أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة. قال: فقال معاوية: لكن والله ما قال لكم ما نسى.

٨٨٥ - (٣٠٤) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني موسى بن طلحة

⁽١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/ ٥٥).

البقطري قال: سألت المفضل بن محمد الضبي: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة وبنو تغلب. قال: وسألت ابن داب: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة.

٥٨٩ - (٣٠٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثنا أبو عثمان البقطري، عن مسلمة بن محارب قال: كان معاوية يقول: لو أن النجوم تناثرت لسقط قمرها في حجور بني يربوع بن حنظلة.

• ٥٩- (٣٠٦) حدثنا يوسف ين موسى قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية كان أحسن دينا من صعصعة جد الفرزدق، ولم يهاجر وهو الذي أحيا الوئيد، وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال:

مسنا الذي منع الوئيدات فأحيا الوئيد فلم توئد

بعض البصريين قال: لما قبض النبي على قال المغيرة بن شعبة لعليّ: قم فاصعد المنبر، بعض البصريين قال: لما قبض النبي على قال المغيرة بن شعبة لعليّ: قم فاصعد المنبر فإنك إن لم تصعد صعد غيرك. قال: فقال عليّ: والله إني لأستحي أن أصعد المنبر ولم أدفن رسول الله على. قال: فصعد غيره. قال: وقال له المغيرة بن شعبة حين كانت الشورى: انزع نفسك منهم، فإنهم لن يبايعوا غيرك.

٥٩٢ – (٣٠٨) وحدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة بن شعبة قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع الناس إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايع الناس غيرك. قال: وقال المغيرة بن شعبة: لئن لم تطعني في هذه الرابعة لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده ثم اخلعه بعد ذلك، فلم يفعل فاعتزله المغيرة بن شعبة باليمن، فلما اشتغل علي ومعاوية فلم يبعثوا إلى الموسم أحداً جاء المغيرة بن شعبة فصلى بالناس ودعا لمعاوية.

ويد بن حزابة (١) البرجمي وينسب إلى أبي زياد الفقيمي قال: حدثنا محمد بن زياد بن حزابة (١) البرجمي وينسب إلى أبي زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي لعمر فخذ جزور. قال: إلى أن جاء إليه ذات يوم بخصم فقال له: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كها تفصل الفخذ من سائر الجزور. قال عمر: فها زال يرددها علي [حتى] خفت على نفسي، فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عهاله: أما بعد: فإياي والهدايا؛ فإنها من الرشا.

قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأزرقي، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأزرقي، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز قال: قدمنا مكة فلها خرجنا وزودتنا صفية بنت شيبة قطعة من الحجر سقطت أيام أصابت الكعبة النار. قال: فأخذتها أمي في تطن في حقة ثم خرجنا حتى صرنا بالبستان، فها بقي أحد منا إلا صرع فقال: إن هذا لشيء، لقد خفت أن يكون من هذا الحجر الذي أخرجناه من الحرم، إنه لا ينبغي أن يخرج منه شيء فنظرنا إلى أحسننا حالا فأعطته إياه، ثم قالت: اذهب به حتى تدفعه إلى صفية. قال: فمضى الرسول فها قدرنا له أنه دخل الحرم، فكأنها نشطنا من عقال.

وسمعت محمد بن أبي عمر المكي يحدث بهذا الحديث قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم نحواً مما حدثنا أبو كريب.

٥٩٥ - (٣١١) أنشدني أعرابي من بني تميم من بني حنظلة:

⁽١) في المطبوع: حزاية، وهو وهم. والصواب ما أثبته، كما جماء في المخطوط، وتماريخ ابن عساكر (١) في المطبوع: حزاية، وهو وهم. والصواب ما أثبته، كما جماء في المخطوط، وتماريخ ابن عساكر (٢٤/ ٩٩) في ترجمة شيبان بن فروخ. و(١٣/ ٤٥٧) في ترجمة طلق بن غنام.

من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه فإن اضطر إليه رأى منه ما يسؤه يكرم المثرى فإن أملق أقصاه ذووه نحن في دهر على المعدم لا يجدى أبوه وعلى الوالد لا يفضل إن عال بنوه لو رأى الناس نبيا سائلا ما وصلوه وهم إن طمعوا في زاد كلب أكلوه لا تراني آخر الدهر متسال أفؤه إن من يسأل غير الله يكثر محرموه والذى قام بأرزاق الورى طرا سلوه وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعوه أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه فإذا احتجت إليه ساعة مجك فوه أفضل المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه

299- (٣١٢) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن بكار بن زيد، عن زياد بن علاقة قال: كنت في المسجد والمختار على المنبر يخطب، وقد كان بعث الأحمر بن شميط، فقال: اللهم وعدك الذي وعدتني، وعهدك الذي عاهدتني على لسان نبيك في أهل البصرة، فرفعت رأسي أنظر إلى عينيه اعورَّت أحسبه الدجال.

990 – (٣١٣) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه، ومن كانت له أرض فليعمرها، فإنه يوشك أن يجيء من لا يعطي إلا من أحب.

٥٩٨ – (٣١٤) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم والأعمش قالا: سمعنا الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: عبد هذيل يعني ابن مسعود يقرأ القرآن رجزاً كرجز الأعراب، ويقول: هذا القرآن أما لو أدركته لضربت عنقه.

سعيد بن مسروق عند الحجاج وفي كفه تراب، فقال له الحجاج: يا غلام، ألك قلبان؟ قال: أصلح الله الأمير، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.

• ٦٠٠ – (٣١٦) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبي: شهدت الحجاج يطوف بالبيت ثم يجلس وينعس، معه غلامان قد وكلها به، فإذا فعل الحجاج ذلك يقوم الغلامان يحركانه، فيقولان: اذكر الله يا أبا محمد، فيقول: لبيك اللهم لبيك.

١٠١ – (٣١٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الكلبي قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود، ونعم والله البقية بقية ثمود، ما نجا مع صالح إلا المؤمنون.

٣١٨ - (٣١٨) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد، عن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحيى بن زياد قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج: جنبني دماء بني عبد المطلب، فإن رأيت بني حرب أصابوها فلم يمهل لهم.

7.7 - (٣١٩) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال: حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري قال: كان شعيب بن صالح الهلالي قد جعل على نفسه ألا يأتي سلطانا، فجاءه مولى له فشكا إليه بعض الأمر، فلم يجد بداً من أن يصير إلى السلطان فقال:

أحيد عن السلطان أو أتجنب لدى الملك الجبار بالخصم مشغب أجيب إذا المولى اعتزبي أين يشعب ويعلم أني غاضب حين يغضب

وأما تريني اليوم يا بنت مالك فقد علمت أفناء قومي أنني وإني لدى الأعداء سم وإنني وأقذف نفسي في الأهاويل دونه

٢٠٠- (٣٢٠) أنشدني أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته

الشموس:

و عن أهله لأنك في أقصى البلاد غريب وأنت لنا حتى المات حبيب وأنت لنا حتى المات حبيب ك حفية ولا تثو في أرض وأنت غريب الرزق نائيا يجيء به والحي منك قريب ذا فيك كله متى غير مفقود تراك تؤوب حن بناته له كل يوم خفقة ووجيب

لـنا عبرات للغريب عـن أهله لكل بنـي أم حبيب يسرهم فعجـل على أم عليـك حفية فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا فياليت شعري حين ذا فيك كله عليـك لنا قلب نحـن بناته

٥٠٥ - (٣٢١) وأنشدني أبو سعيد لعبد الله بن مصعب الزبيري:

وأنفاس حزن جمة وزفير فأما بكائي بعدكم فكثير

لنا عبرات بعدكم تبعث الأسى ألا ليت شعري بعدنا هل بكيتم

٦٠٦ - (٣٢٢) حدثني محمد بن حماد الأزدي، عن سليمان بن عبد العزيز

الزهري قال: قال علي بن عبد الله بن عباس:

وزهدني في كل خير صنعته إلى الناس ما جربت من قلة الشكر

١٠٨ – (٣٢٤) حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا زهير بن هنيد أبو الذيال العدوي قال: سمعت منصور بن سعيد قال: سمعت الفرزدق الشاعر يقول: رأيت أنف عَرفجة من ذهب وكان أصيب أنفه يوم الكُلاب فاتخذ أنفاً من فضة فأنتن عليه، فرأيته بعد ذلك صنعه من ذهب، وزعم منصور أن النبي الشامره بذلك.

9.7- (٣٢٥) وحدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا أبو الأشهب قال: حدثنا عبد الرحمن بن طرفة، عن عَرفجة بن أسعد بن زرارة بن كرب، عن جده قال: وأخبرني أنه قد رأى جده قال: أصيب أنف يوم الكُلاب في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه، فأمره النبي الله أن يتخذ أنفاً من ذهب(١).

٠١١- (٣٢٦) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: أخبرنا قبيصة، عن قيس بن

⁽۱) رواه أبو داود (۲۳۲)، والنسائي (۸/ ۱۹۳ – ۱۹۳)، وابن حبان (۲۲ ه)، والترمذي (۱۷۷۰) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنها نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة، وقد روى سلم بن زرير، عن عبد الرحمن بن طرفة نحو حديث أبي الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب، وفي هذا الحديث حجة لهم....". انظر: نصب الرابة (۶/ ۲۳۲ – ۲۳۷)، والتلخيص الحبر (۲/ ۱۷۲).

الربيع، عن جحدب بن جرعد التيمي، عن أبيه قال: إني لآخذ مضجعي من الليل فأفكر في كلمة ترضى ربي وأميري فما أجدها.

المعنوبي المخزومي قال: حدثنا أنس بن عياض، عن يزيد بن أبي عبيد قال: قال سلمة بن الأكوع: كان رسول الله وأصحابه في سفر نحو حنين ذاهبين، فقال رجل: يا عامر بن سنان أسمعنا من هناتك، قال: فنزل عامر فقال:

ولا تصدقا ولا صليا وثبت الأقدام إن لاقينا وبالصياح عولوا علينا والله لولا أنت ما اهتدينا فاغفر لذاك اليوم ما أتينا إنا إذا صيح بنا أبينا

فقال رسول الله ﷺ: «من السائق»؟ قالوا: عامر. قال: «يرحمه الله» فقال رجل من القوم: وجبت والله يا رسول الله لو متعتنا به. قال: فأصيب بحنين (١).

٣١٨- (٣٢٨) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني إسهاعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيراً يرجع:

كــأنها مـــس وجهها تــرف وهــوى بنيها مستطرف أنف

تغـــترق الطـــرف وهي لاهية ليــس بغـث الحديث إن نطقت ثم يقول: هذا والله هو الكلام.

٣٢٩ - (٣٢٩) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول: قال ابن شرمة:

⁽١) رواه البخاري (٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢).

حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا ندال على قوم بها ظلموا شروا بآخرة دنيا مولية لبئس ما صنعوا لو أنهم علموا

271-(٣٣٠) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن خلف بن حوشب، عن الحسن البصري قال: كان يقول: إني أدركت صدر هذه الأمة، شم طال بي عمر حتى أدركتكم، فوالذي لا إله غيره لهم كانوا أبصر في دينهم بقلوبهم منكم في دنياكم بأبصاركم، ولهم كانوا فيها أحل الله لهم أزهد منكم فيها حرم الله عليكم، ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة منكم من سيئاتكم أن تؤخذوا بها.

- ٦١٥ - (٣٣١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه، عن جمه، عن جويرية بن أسهاء قال: لما أتي سليهان بن عبد الملك بيزيد بن المهلب أبي مسلم قال: اكتب مالك. قال: اكتب: لي ثلاثون عنزاً بالعراق، وبغلتي وسائسها، وشيئاً من رزقي. قال: فنظر إلى يزيد بن المهلب فقال: تراه صادقاً؟! قال: كان أشقى من أن يأخذ ويعطي. قال: فعلام أقتله؟ كم كان الحجاج يجري عليك؟ قال: ثلاثهائة درهم. قال: هي لك وأقم ببابي.

717 - (٣٣٢) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثني عمي قال: حدثني جار لآل قتيبة بن مسلم قال: قالت المرأة التي كانت تكون مع قتيبة في بيته: ما كان في بيته إلا مسح وفراشان وضبيحاني وثوب وسرج وسيف وسلاحه.

71٧ - (٣٣٣) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثنا عمي قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف مات ولم يترك إلا ثلاثهائة درهم ومصحفاً وسيفا وسرجاً ورجلاً ومائة درع موقوفة.

٦١٨ - (٣٣٤) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري قال: سمعت العلاء قال: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

٦١٩ - (٣٣٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني الأموى:

كلهم في مقاله غير وان لا أرى شانكم يلائه شأني بخسيس من ناقص الأثمان دون ما قد أردتم من بياني والمكافئون بابتذال اللسان وإن عضه مضيض النزمان

من عذيري من قائل إخواني نصحوني بزعمهم قلت كفوا لا أبيع الجزيل من عرض مثلي ما وجهي يسرد عزب لساني ذهسب المبتلون بالإحسان إن ذل السسؤال يأنفه الحر

• ٦٢- (٣٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالدنيا والآخرة. قال: وما ذاك؟ قال: لكم أموال تصدقون منها وليس لنا أموال. قال: لدرهم يصيبه أحدكم فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف يصيبها أحدنا من فيض فينفقها في غيض.

171- (٣٣٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري قال: حدثني أبو الزعيزعة كاتب مروان، أن مروان أرسل إلى أبي هريرة فجعل يسأله، وأجلسني وراء الستر أكتب عنه حتى إذا كان لي رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرنى أن أنظر، فها غير حرفاً من حرف.

٦٢٢- (٣٣٨) حدثني عمر بن بكير قال: أخبرنا الأصمعي، عن هلال بن الحق، قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه

الذي يعرف خير الشرين، وليس الواصل الذي يصل من وصله، ولكنه الذي يصل من قطعه. يصل من قطعه.

٣٣٩ - (٣٣٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا عبد الله بن حشرج البصري قال: حدثني المستنير بن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قرة قال: جاءه دِهقان فسأله عن السكر أحرام هو أو حلال، فقال: هو حرام. قال: كيف يكون حراماً؟ قال: أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الكشوت أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فما خالف ما بينهما؟ وإنما هو من التمر والكشوت والماء، أنى يكون هذا حلالا وهذا حراماً؟ قال: فقال إياس للدهقان: لو أخذت كفاً من تراب فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من تبن فضر بتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: فإذا أنا أحذت هذا الطين فعجنته بالتبن والماء، ثم جعلته كتلاً ثم تركته حتى يجف، ثم ضربتك به أيوجعك؟ قال: نعم، وتقتلني. قال: فكذاك هذا التمر والماء والكشوت إذا جمع ثم عتق حرم كما جفف هذا فأوجع أو قتل، وكان لا يوجع ولا يقتل.

حمد بن واقد، عن محمد بن الوليد قال: حدثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: إنا لقعود بفناء رسول الله وذا مرت امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله. فقال أبو سفيان: مثل محمد في بني هاشم كمثل الريحانة وسط التبن. قال: فانطلقت المرأة فأخبرت النبي وجهه النبي وجهه الغضب، فقال: «ما بال أقوال تبلغني عن

أقوام؟! إن الله تبارك وتعالى خلق السهاوات سبعاً، فاختار من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي، ومن أبغضهم فبغضي أبغضهم»(۱).

970 - (٣٤١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، فسأل ابن مفرغ الحميري، أن يصحبه فأبى وصحب عباد بن زياد إلى سجستان، فلقى منه شراً فقال:

يالهف للأمر الذي عادت عواقبه ندامة تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترفعه الدعامة وتبعت عبد بني علاج تلك أشراط القيامة جاءت به حبشية سكا تحسبها نعامة من نسوة سود الوجوه ترى عليهن الدمامة وشريت بردا ليتني من قبل برد كنت هامة

⁽۱) رواه الحاكم (٤/ ٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٥٥٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ١٣٩-١٤٠) و (١) رواه الحاكم (٢/ ٨٤)؛ «وهذا الحديث يعرف بحياد بن واقد عن محمد بن ذكوان ولحياد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه». وانظر الكامل (٦/ ٢٠٠). وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٥): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فمن أحب العرب فلحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به وبقية رجاله وثقوا». ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٣) من حديث أنس هي، وحكم على إسناده بالبطلان.

هامة تدعو صدى بين المشهر فاليمامة والعبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامة (٣٤٢ - (٣٤٢) أنشدني سليان بن أبي شيخ لرجل من خزاعة:

أشفق من والد على ولد أو كذراع نيطت إلى عضد ليست بنا حاجة إلى أحد عيني ويرمي بساعدي ويدي كنت كمسترفد يد الأسد

وصاحب كان لي وكنت له كنا كساق تمشي بها قدم وكان لي مالفا وكنت له ازور عني وكان ينظر من حتى إذا استرفدت يدى يده

١٦٧٧ – (٣٤٣) حدثنا يحيى بن إسماعيل، وأبو كريب قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الأحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله الله المسلمين، وقال كعب بن مالك: أنا، وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله. قال: "إنك لحسن الشعر». وقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله. قال: "نعم اهجهم أنت وسيعينك عليهم روح القدس"(١).

٣٤٤ - (٣٤٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن مسلم قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، فسمعه رجل فعاب ذلك عليه، فقال: إنها يكره ما قيل في الإسلام، فأما ما قيل في الجاهلية فقد عُفي عنه.

⁽ ١)رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٧). وعزاه الحافظ في الفتح (٧/ ٤١٦) لابن مردويه. وتأييد روح القدس لحسان ثابتٌ في الصحيحين، انظر: البخاري (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٥-

977 – (٣٤٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يذكر فناء عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش إياه. قال: فورد الكتاب على معاوية وزياد عنده، فلما قرأ الكتاب قال له زياد: ولني إجابته. قال: فألقى إليه الكتاب. قال: فصدر زياد الكتاب ثم كتب: أما ما ذكرت من ذهاب عمرك فإنه لم يأكله أحد غيرك، وأما ما ذكرت من فناء أهل بيتك فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحدا الموت لوقى أهل بيته، وأما ما ذكرت من جفوة قريش إياك فأنى يكون ذاك وهم أمروك. فلما قدم الكتاب على المغيرة فقرأه قال: اللهم عليك زيادا، اللهم عليك زيادا.

• ٦٣٠ - (٣٤٦) حدثني سالم بن جنادة السوائي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عوانة قال: ذكر عمر يوما شيئا فقال: ذكر فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي إذا جاء الرأي عليك، عليه عمرو ومعاوية.

١٣١ – (٣٤٧) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حمزة الأعور قال: قال العريان: صرت مفتي الناس. قال: وأنت قد صرت أميراً، ثم قال له إبراهيم: تعني بعدما يصنع احتاج الناس إلينا فجاؤونا.

٦٣٢ – (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي حمزة قال: قال لي إبراهيم: لقد تكلمت ولو وجدت بداً ما تكلمت، وإن زماناً أكون فيه فقيه أهل الكوفة لزمان سوء.

٦٣٣ – (٣٤٩) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا داود بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت مالك بن دينار قال: مر كعب بصفين فضرب حجراً منها برجله، شم قال: ويحك صفين اقتتلت بنو إسرائيل فيك فاحتجزوا عن سبعين ألف قتيل، وأيم

الله لا يقيم الله - يعني الساعة - حتى تحتجز فيك هذه الأمة عن سبعين ألف قتيل. قال مالك: فاحتجزوا يوم على ومعاوية عن سبعين ألف قتيل.

٣٥٠- (٣٥٠) حدثني نصر بن علي قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ: ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَنَيِفٌ مِنَ ٱلشَّيْطُنِ ﴾ [الأعراف: ٢٠١]. وقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

يا صاح حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبني الخيام جنية أرقني طيفها تذهب صبحا وترى في المنام

م ٦٣٥ - (٣٥١) حدثني نصر بن علي قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا شعبة قال: كان قتادة يستنشدني الشعر، فأقول: أنشدك بيتاً، وتحدثني حديثاً.

٦٣٦ – (٣٥٢) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة،
 عن قتادة بن دغفل قال: إذا اختلف الناس فالحق مع مضر.

777 - (٣٥٣) حدثنا عبد الله بن معاوية قال: حدثنا الصعق بن حزن قال: حدثنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: أسرع العرب هلاكاً قريش وربيعة. قيل: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: أما قريش فيهلكها الملك، وأما ربيعة فتهلكها الحمية.

٩٣٨ – (٣٥٤) حدثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري قال: حدثني حاجب بن مروان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي الشي فقلت: أنشد، فقلت:

⁽١) في المطبوع: الزهدي. وهو وهم، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٨-١٨٠).

والخمر تصلبة وابتهالا وشدى على المشركين القتالا فقد بعت أهلي ومالي بدالا خلعت القداح وعزف القيان وكرى المجرر في غمرة فيارب لاأغتىن بيعتي

فقال النبي ﷺ: «ربح البيع ربح البيع» (١).

٦٣٩ - (٣٥٥) وحدثني بشر بن آدم قال: حدثنا محمد بـن عبـاد الهنـاني قـال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: رأيت محمد بن سيرين ينشد شعر شاباً، فقلت: تنشده؟! قال: إنه عروس.

٠١٤٠ (٣٥٦) حدثني أبو بكر العمري قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن أبي فديك قال: بلغني أن سليمان النبى عليه السلام كان جالساً فرأى عصفوراً يريد زوجته على السفاد وهي تمتنع منه، فضرب بمنقاره الأرض ثم رفعه إلى السياء، فقال سليهان: هل تدرون ما قال لها؟ قالوا: والله ورسوله أعلم. قال: قال لها: ورب السماء والأرض ما أن أريدك سفدا لك، ولكن أردت أن يكون من نسلى ونسلك من يسبح الله في الأرض.

⁽١) رواه أحمد (٧٦/٤)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٦-٢٩٧)، والحاكم (٣/ ٢٦٤، ٧١٩)، وفيها: "ما غبنت صفقتك يا ضرار"، "ما غبنت بيعتك يا ضرار" بدل "ربح البيع، ربح البيع". قال في المجمع (٨/ ١٢٦-١٢٧): " رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم وهو متروك". وقال أيضًا (٩/ ٣٩٠-٣٩١): "رواه الطبراني وعبد الله إلا أنه قال وحملي على المشركين بـ دل المسلمين وقال فقال النبي رضي العبنت صفقتك يا ضرار. وقال في الإسناد محمد بن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله أعلم ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأترم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأثرم فإن كان هو فقد وثق وإلا فهـو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه".

٦٤١ – (٣٥٧) أنشدني أبو سعيد المديني، أنشدني العلاء بن الفضل بن أبي سوية:

وفرت همتي لساني ووجهي عن طلابي ما في أكف الرجال وتقنعت بالضرورة والحزم عن الباذلين والنحال

٣٥٨ - ٦٤٢ - (٣٥٨) حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر قال: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت كأني على أكمة وبقر تنحر حولي. قال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئام من الناس.

٣٤٣ - (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن شُبرمة قال: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته وما أحببت أن يعيده على.

ع ٦٤٤ - (٣٦٠) حدثنا إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل قال: سمعت ابن شُبرمة يقول: كان الفرزدق يقول: كان ابن خطل من أشعر الناس. قلت: لم؟ قال: لأنه يقول ما نقول، ولا نقول ما يقول.

معن ابن عن ابن عن ابن عن ابن عن ابن عن ابن فضيل، عن ابن فضيل، عن ابن شيرمة قال: قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسنت، وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم. قال: إني إذا قلت أحببت أن أحسن.

عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن سليان التيمي قال: قال رجل عند عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن سليان التيمي قال: قال رجل عند الحسن: الشحيح أعذر من الظالم، فقال الحسن: الظالم أعذر من الشحيح، الظالم يغفر الله له ظلمه، والشحيح يدخله الله بشحه النار.

٦٤٧ – (٣٦٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل لابن عمر: إن فلاناً يسبك. قال: إني وأخى عاصهاً لا نُسابّ الناس.

٦٤٨ – (٣٦٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي المنذر قال: قال رجل للفضيل بن غزوان: إن فلانا يقع فيك. قال: لأغيظن من أمره؛ غفر الله. قيل له: من أمره؟ قال: الشيطان.

919 – (٣٦٥) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن عبيد السلمي أبو فراس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: للسفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على أصحابك، وكثرة المزاحمة في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر فإدمان الاختلاف إلى المسجد، وكثرة الإخوان في الله، وتلاوة القرآن.

• 70- (٣٦٦) حدثنا سويد قال: حدثني صمصام (١)، عن عقيل بن خالد، أنه أخبره أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم، فجاءه رجل وقد نفد ما في يده فمد الزهري يده إلى عهامة عقيل فنزعها فأعطاها الرجل، وقال لعقيل: أعطيك خبرا منها.

١ • ٦ - (٣٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: اشترى جدي عبد الله بن عبد الله بن الأهتم جارية كانت عليها مسحة من جمال، فكانت في قوم ذوي ميسرة، وإنها أرادها للخدمة فظنت أنه يريدها لنفسه، فجعلت

⁽١)كذا الأصل: (صمصام)؛ والصواب: (ضمام)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ٣٧٩). وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١١-٣١٢).

تميس في مشيها، فقال:

ألا لا تميسي في ثيابك والبسي(١) ودونك فاكفى مهنة الأهل كالذي فإن أحسنت صادفت محسنا

وشدي فرق ذاك بمنطق أردت ولفي الكمم منك بمرفق إليك فلا تأبى ولا تتحمقى

٦٥٢ - (٣٦٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود

الدؤلي جارية فطمعت في فراشه، فقال:

فذرى التلفت نحونا وتبذلي ولحمل قربتنا وطبخ المرجل فخــذي لآخر نحو أهلك تقبل

أصلاح إني لا أريدك للصبي إنى أريدك للعجين وللرحى وإذا تروح ضيف أهلك أو غدا

٣٥٩ - (٣٦٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود جارية حولاء مولدة فأعجب ما، فذمها أهله عنده فقال:

يعيبونها عندي ولا عيب عندها سوى أن في العينين بعض التأخر

فإن يك في العينين عيب فإنها مهفهفة الأعلى رداح الموزر

٣٧٠ - (٣٧٠) وكتب إلى أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن قيس قال: إذا سمعت الخبر فاعمل به ولو مرة واحدة.

٥٥٥ - (٣٧١) وكتب إلى أبو سعيد، حدثنا محمد بن يحيى بن الحارث الجعفي، عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: ألا تخرج؟ قال: ويلكم، والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه، فكيف أجعل دمي دونه؟

٦٥٦ - (٣٧٢) وكتب إلى أبو سعيد، حدثنا القاسم بن محمد بن علي الكندي،

⁽١) يوجد كلمة لم أتبينها.

عن حميد بن عبد الرحمن قال: جاء عيسى بن زيد بن علي إلى الحي إلى منزلهم فاجتمع إليه أبي وحسن بن صالح وجعفر الأحر فذكروا الخروج، فقال عيسى: إن الخروج لا يستقيم إلا باجتماع والاجتماع لا تضبطه، والسلطان قد ضبط أمر الناس، وإن نحن خرجنا شغل بنا وشغلنا به، فقتل امرؤ ونحن سبب في قتله، وانتهب مال امرئ مسلم ونحن سبب انتهابه، لن نفرغ ولم يفرغ السلطان للنظر في أمره، هذا خلق ليس يجتمعون على كتاب ولا سنة، تفرقوا.

70٧ - (٣٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: رأى خالد بن صفوان رجالا قد أصابوا مالا فتكلموا وغلوا، فقال:

أناسا طالما كانوا سكوتا ولا رفعوا لمكرمة بيوتا وينزل كل ذي حسب صموتا

قد أنطقت الدراهم بعد عي أن في على المراهم أن في على المراهم بعد عي والمراوا على جلى المربي والمركب للمال يجبر كل عيب والمري: موالمال على العمري:

من المال تنبي الناس عني وعن قدري مكارم لم يبرحن مني على ذكـر لها مــلك بــين المجرة والبــسر ترى الدهر مغتالي ولم ألق ثروة فأقضي بها حقاعليّ وأبتني وإن على وعدي لصاحب همة

909 - (٣٧٥) حدثني أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السليمي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري قال: ذكر الشعر عند سعيد بن المسيب فقال: إنها هو كلام، فحسنه حسن، وقيبحه قبيح.

• ٣٧٦ - ٣٧٦) حدثنا نهار بن عثمان الليثي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين قال: سمعت رجلا يسأل الحسن والفزردق عنده عن قول الله

تبارك وتعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتُ أَيْمَنَكُمُ ﴾ [النساء: ٢٤] فقال الفرزدق: تسأل أبا سعيد، وقد قلت بذلك شعر؟! فقال له الحسن: وما قلت؟ قال: قلت:

وذات خليل أنكحتها رماحنا حلالا فمن يبني بها لم يطلق قال: فتبسم الحسن ولم يزد عليه ما قال. قال: يحل لكم السبايا أن تطؤوهن بملك اليمين من غير أن يطلقهن أزواجهن.

771 - (٣٧٧) حدثني أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا زكريا مولى الشعبي، عن الشعبي، أن النابغة الذبياني قال للنعمان ابن المنذر:

تراك الأرض إمامت حقا وتحياما حييت بها نبيلا

قال النعمان: هذا بيت إن أنت لم تتبعه ما يوضح معناه فهو إلى الهجاء أقرب منه إلى المديح، فأراد ذلك النابغة فعسر عليه، فقال: أجلني. قال: قد أجلتك ثلاثا، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب، وإلا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت، فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى فأخبره الخبر، فقال زهير: اخرج بنا إلى البرية فإن الشعر بريّ، فخرجا وتبعها ابن لزهير يقال له: كعب، فقال: يا عم، أردفني، فصاح به أبوه، فقال: دع ابن أخي يكون معنا فأردفه، فتجاولا البيت ملياً، فلم يأتها ما يريدان، فقال كعب: يا عم، ما يمنعك أن تقول:

وذاك بأن حللت العيز منها فتعمد جانبيها أن تميلا قال النابغة: جاء بها ورب الكعبة، لسنا والله في شيء، قد جعلت لك يا ابن أخي ما جعل لي. قال: وما جعل لك يا عم؟ قال: مائة من العصافير نجائب. قال: ما كنت لآخذ على شعري صفدا، فأتى بها النابغةُ النعمانَ فأخذ منه مائة ناقة سوداء الحدقة.

777 – (٣٧٨) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا معتمر بن سليهان، عن أبي زيد، عن الحسن بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي مجلز قال: كان زياد بن الربيع الحارثي^(۱) عاملاً لمعاوية على خراسان فكتب إلى معاوية يذكر كثرة المشركين وفروسيتهم وقلة المسلمين وضعفهم، فكتب إليه معاوية: إن رسول الله كان يقول: "إن المشركين لا تظفر بربيعة أو ببكر بن وائل، فإذا جسست شيئاً، فاجعل لواءك في بكر بن وائل أو ربيعة» (۱).

٣٦٦ – (٣٧٩) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا المعتمر بن سليهان، عن ليث صاحب السقاية قال: حدثني إبراهيم بن خلف الوهبي، أن رجلاً من بني عجل، ورجلا من بني حنيفة افتخرا، فقاما إلى يحيى بن أبي كثير ليقضي بينها، فقال: إن مثلي لا يقضي في مثل هذه، ولكن لو خيرت قبائل العرب لاخترت أن أكون من قريش، فإن حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من الأنصار، ولو حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من بني عجل، فقال إبراهيم: ليتني سألته لم اختار أن يكون من بني عجل؟ فلقيت بعد يزيد بن سيدان فحدثته هذا الحديث، وقال: يتني علمت تفسيره، فقال: أنا أخبرك، إن يحيى قال: إن رسول الله ﷺقال يـوم ذي قار: «هزمت الميمنة، هزمت الميسرة، هذه بنو عجل تقتل الأعاجم، أرى عجل قـوم ميامين، اللهم اجبر عظمهم» (٣).

⁽١) في الأصل: "عن أبي مجلز قال كان ابن أبي ليلى عن أبي مجلز". وقد صوبناه في الأصل دفعا للتشويش على القارئ.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) مرسل.

عن علقمة قال: سُئلت جارية عائشة عنها، فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الله، عن علقمة قال: سُئلت جارية عائشة عنها، فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنكه الله، فعجب من فقه الحبشية (۱).

- ٦٦٥ - (٣٨١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا معن القزاز قال: حدثني عمر بن سلام قال: سمع النبي الشرجلاً في عسكره وهو يقول: يا حسن، يا حسين، فقال النبي الخذنا فألك من فيك (٢).

٣٨٢- (٣٨٢) حدثني إسحاق قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثني مسور بن عبد الملك قال: مر النبي ريس الله وهو يقول:

مجادلنا عن جذمنا كل فخمة مذريسة فيها القوانس تلمع قال: فقال النبي على: «عن ديننا يا كعب»(٢).

⁽١) انظر: صحيح البخاري (٢٦٣٧)، وصحيح مسلم (٢٧٧٠).

وروى الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٠)، والأوسط (٣٩٢٩،٩١٣٢) عن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه عن جده عن النبي # أنه سمع رجلا يقول: ها خضرة، فقال: يا لبيك، نحن أخذنا فألك من فيك. اخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها، فها سل فيها سيف. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات".

⁽٣) معضل. وروى ابن أبي عاصم (٣٩٩١): "عن يحيى بن سعيد، أن عبد الله بن أنيس حدثه عن بنت كعب بن مالك - وهي أمه - أن رسول الله خرج على كعب بن مالك في مجلس في مسجد رسول الله نهي، وهو ينشد فلما رآه كأنه انقبض، فقال رسول الله نهي ما كنتم عليه؟ فقال كعب: =

977- (٣٨٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثنا عثمان بن محمد الزبيري قال: قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه: نحن والله والأنصار كها قال:

جزى الله عنا جعفر حين أشرفت بنا نعلى الله واطئين فزلت أبوا أن يملونا ولو أن أمنا تلاقى الذي لاقوا من الشر ملت

٣٨٤ - (٣٨٤) حدثنا دواد بن عمرو الضبي قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم قال: ثواب الجن أن يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً.

977- (٣٨٥) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي قال: أول من خد الأخدود: نواس.

• ٦٧٠ - (٣٨٦) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن سعيد بن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: أيترك أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله، فليعمل بطاعة الله.

٦٧١ - (٣٨٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: فكرت في الخلق فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق.

⁼ كنت أنشد، فقال رسول الله ﷺ: أنشد. فأنشد حتى مر بقوله: نقاتـل عـن جـذمنا كـل بمجبـوب. فقال: لا تقل: عن جذمنا. قل: عن ديننا". وقال ابن هشام في السـيرة النبويـة (٤/ ٩٢): " وكـان كعب بن مالك قد قال: مجالدنا عن جذمنا كل بمجبوب. فقـال رسـول الله ﷺ: أيصـلح أن تقـول مجالدنا عن ديننا؟ فقال كعب: نعم. رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فهـو أحسـن. فقـال كعب: مجالدنا عن ديننا".

٣٨٨ - (٣٨٨) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثني جدي عرعرة قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكني أتحالم.

7۷۳ - (٣٨٩) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن حاب عن حاب عن حاب عن حاب عن حاب عن سلمة، عن شيخ من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة الجواب.

3 ٧٢ - (٣٩٠) قال محمد بن سلام: أخبرني عثمان بن عثمان قال: قال البتي: إن على عمرو ابني مالا، ووددت أن بعض أصحابنا نقده عنا حتى نبيع طعامنا، فقال خاقان بن الأهتم: لا والله يا عمرو ما هي عندي، ولو كانت عندي لفعلت. قال: أعيذك، لا والله ما خطرت ببالي، ثم تمثل بقول أبي الأسود الدؤلي:

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا وخبرني من كنت أرسلت إنها أخذت كتابي معرضا بشهالكا نعيم بن مسعود أحق بها أتى وأنت بها تأتي حقيق كذالكا

970 – (٣٩١) وقال محمد بن سلام: حدثني يونس النحوي قال: ولي عبد الله ابن عمير أخو عبد الله بن عامر بن كريز لأمه قتال الخوارج نجدة بن عامر الحنفي، فدخل الناس عليه يهنئونه، ودخل الفرزدق فقال له: لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا، فقال: ما أحب ذلك حتى نري الله بهم ويوقع بهم، فأتاهم فقاتلهم، فكان أول منهزم، فقال الفرزدق:

تمنيت عبد الله أصحاب نجدة فلم لقيت القوم وليت سابقا تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم تركت لهم قبل اللقاء السرادقا وأعطيت ما تعطي الحليلة بعلها وكنت حباري إذ رأيت البوارقا وما فر من رجف أمير براية فيدعى طوال الدهر إلا منافقا

٦٧٦ - (٣٩٢) حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد،
 عن الشعبى قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

7۷۷ – (٣٩٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور بن عهار قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم قال: مكتوب في التوراة: سبحان من إذا سبحت حملة عرشه كان لجب تسبيحهم أنهاراً من النور تطرد بين يدي الكرسي.

حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه، أن قوما كانوا في سفر. قال: فكان فيهم رجل، عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه، أن قوما كانوا في سفر. قال: فكان فيهم رجل، فكان يمر الطائر فيقول: تدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا. فيقول: فإنه قال كذا وكذا. قال: فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب. قال: إلى أن مروا إلى غنم ومنها شاة قد تخلفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقها إليها وتثغو. قال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: فإنها تقول للسخلة: الحقي لا يأكلك الذئب كها أكل أخاك عام أول في هذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي فقلنا له: هل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم؛ ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان. قال: فإنه يلم طوي ترغو وتحنو عنقه بهذا المكان. قال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعن راكبته، فيزعم إليها، فقال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعن راكبته، فيزعم أنها رحلته على مخيط فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهينا إليهم، فقلنا: يا هؤلاء إن

صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته، ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فحطوا عنه، فإذا هو كها قال.

979 – (٣٩٥) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حصين أخبرني قال: دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضي بين الناس، فجئت حتى قعدت إليه فجاء شاب قد اجتمع فقعد بين يديه، فقال: يا أبا أمية، إن أبي توفي وترك مالا عند عمي وإنه يمنعنيه، [فجاء عمه] فقعد بين يدي شريح، فقال له شريح: ما بال ابن أخيك يشكوك؟ يقول: إن له عندك مالا تمنعه أن ينتفع به. قال: يا أبا أمية، إنه يكثر أكل السكر. قال علي: يعني شرب النبيذ. قال: اتق الله، وأحسن إلى ابن أخيك، ولم يأمره أن يدفع إليه ماله.

• ٦٨٠ - (٣٩٦) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: وحدثني ابن شبرمة يوما - وذكر الحارث العكلي - فقال: ما رأيت الذي هو أفقه من الحارث. قال: إذا لم يبلغ الغلام ولم تأنس منه رشداً فلا تدفع إليه ماله حتى يبلغ وتأنس منه رشداً. قال على: حتى يجتمعا.

٣٩٧ - (٣٩٧) وحدثني إسهاعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة لم نبالِ من خالفنا.

٣٩٨- (٣٩٨) كتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا غالب بن فايد قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت ابن شبرمة قال: كنت أجلس أنا والحارث العكلي حين نصلي العشاء حتى نصبح في الباب من الفقه.

٦٨٣ - (٣٩٩) وحدثني إسهاعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن

شبرمة قال: كان المغيرة والحارث والفضل والقعقاع بن يزيد يتكلمون في الفقه، فربها لم يقوموا حتى يسمعوا النداء بالفجر.

١٨٤ - (٤٠٠) كتب إلي أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أحد أمن على في علم من حماد.

٦٨٥ – (٤٠١) قال أبو سعيد: وحدثنا ابن إدريس قال: ما سمعت أبا إسحاق
 الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

ابن عمير قال: كان يعطي بين كل اثنين ديناراً، فقال رجل: اعطني وأخي حبيشاً. قال: فسكت عنه. قال: أنشدك الله قال: فسكت عنه. قال: أعطني وأخي حبيشاً. قال: فلما قال الثالثة قال: أنشدك الله أهو حميت (١) أسود دفنته في البيت؟ قال: اللهم نعم.

7۸۷ – (٤٠٣) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي جرير، عن الشعبي قال: كان رجل يهدي لعمر بن الخطاب [كل] عام فخذ جزور، فخاصم إليه رجلا فقال: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما يفصل الرجل من سائر الجزور.قال: فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: إن الهدايا هي الرشا.

٦٨٨ – (٤٠٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي إلى عمر فخذ جزور. فذكر نحوه، ولم يقل عن الشعبي.

٦٨٩ - (٤٠٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت بعض أشياخنا قال:

⁽١) كذا رسمها في الأصل: (حميت).

خرج أبو زياد الفقيمي من عند يزيد بن جبلة، فلقيه عبد الصمد بن علي فقال له: يا أبا زياد، من أين أقبلت؟ قال أبو زياد:

إلى بيت فخرج نا صيام فقلت دعوا ذا وموتوا كراما من جهدنا أن نبين الكلاما

أتينا أبا خالد بنطرين أتانا بخبز له يابس وإنا ووالله ما نستطيع

• ٦٩٠ - (٤٠٦) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي يزيد الفقيمي قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

فله بريق في الخدود جده خير الجدود

مســـح الـرســول جبينه أبـــواه في علــيا قريـش قال: فأجبتهم:

فهم شـــر الـوفـود سـكنوا نـار الخلـود خرجوا وفددا إليه

ا ٦٩١- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عرعرة بن البرند القرشي قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال: حدثني طيلسة بن صدقة (١) قال: حدثني أبي والحي، عن أعشى بن مازن قال: أتيت النبي الله فأنشدته:

يا مالك الناس وديان العرب إني تروجت ذربة من الذرب ذهبت أبيعها الطعام في رجب

⁽١) كذا الأصل: (طيلسة بن صدقة)؛ والصواب: (صدقة بن طيلسة)، كما في مصادر التخريج.

فحالفتني بنـــزاع وحــرب وهـــن شــر غالب لمن غلب

فجعل النبي ﷺ يتمثل: «وهن شر غالبات لمن غلب، وهن شر غالبات لمن غلب» (١).

٦٩٢ – (٤٠٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال: حدثنا سفيان، عن أبي الحجاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم»(٢).

٦٩٣ – (٤٠٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عكرمة، أن خزاعة أتت النبي رهو يغتسل فناداه فقال: «لبيكم»(٣).

⁽۱) رواه أحمد (٢/ ٢٠١-٢٠١)، وأبو يعلى (٦٨٧١)، وابسن أبي عاصم في الآحاد والمشاني (١) رواه أحمد (٢/ ٢٠١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٩)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٢٠١٠). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣١): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم" وقال أيضاً (٤/ ٣٣٢): "رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٨/ ٢٢٧) المراني وأبو يعلى والبزار وقال إن اسم الأعشى عبدالله بن الأعور ورجاله ثقات".

⁽ ٢) رواه أبو يعلى (٦٤٤٩)، والطبراني في الأوسط (٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (١١٨، ١١٨)، والبيهقي في الشهاب (١٩٨، ١٩١٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه وإسنادهما جيد". قال الهيثمي في المجمع (١١/ ٢٠٥): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا".

⁽٣) مرسل.

397- (٤١٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ١٤] قال: خزاعة.

970- (113) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني عبد الله بن نمير، عن طلحة بن يحيى قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال: أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك، فقال عمر: فرغ من ذاك، ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

٦٩٦ - (٤١٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال معاوية لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: مفاوضة الرجال.

74V – (17 3) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي فقال: مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم، فقال معاوية لزياد: استعمل هذا على الشرطين، فقال زياد يوما لمالك بن حبيب: تعلم ما به لا يخافون في الله لومة لائم؟ قال: لا. قال: فعشرة؟ قال: لا. قال: فتعلم أني منهم. قال: كنت مرة. قال زياد: ولكنك أنت منهم.

79. - 19. - 19. - 19. حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير مطروح في البيت. قال: بلغني أنه فارق الجهاجم، قال: ذاك شيخ كبير خرف. قال: لتخلن عني لسانك ولتنكرني. قال: قد خليته حتى بلغ أنفي، ولئن شئت لأبلغن به المآق. قال: فأعطى العطاء بعد، فدعا بكميل فقال له: أنت صاحب عثهان؟ قال: ما صنعت بعثهان؟ لطمني فأقادني فعفوت، فأمر بقتله.

799 - (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: في مسجد الحرام قبران: قبر شعيب مستقبل الحجر، وقبر إسماعيل في الحجر.

٧٠٠ (٤١٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش،
 عن عاصم قال: خرج محمد بن سعد بن أبي وقاص في الجهاجم فقال له الحجاج:
 كيف وجدت غب السفر يا ظل الشيطان؟ قال: غب سوء. قال: اذبحه. اذبحه.

۱ • ٧ - (٤١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن جابر بن عثمان التيمي قال: كنا بالبادية فنظرنا إلى طائر ومعه شيء يحمله فرمى به، فإذا كف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فيها خاتمه.

٧٠٢- (٤١٨) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب بن مالك:

نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا

٧٠٣-(٤١٩) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو حاتم البصر_ي - يعرف بالصدوق - قال: حدثنا جرير بن حازم قال: قلت بيت شعر، فمررت بمسجد الجهاضم، فقالوا: ما أراك إلا قد أحدثت فتوضه، فذعرت من قولهم، فأتيت محمد بن سيرين وهو قائم في مسجده في بيته وقد رفع يديه ليكبر، فلما رآني قال: حاجتك؟ فأخبرته، فقال: أفلا رددت عليهم، أما سمعتم قول القائل:

ديار لرملة إذ عيشنا بها عيشة الأنعم الأفضل وإذ ودها(١) فارغ للصديق لم يتغير ولم يشغل

⁽١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٢٢٥).

وإذ هي كالغصن في حائر من الماء طال ولم يعصل كأن الثلوج وماء السحاب والقرقفية بالفلفل يعلى على السابح ولم ينجلي على السابح ولم ينجلي ألم

ثم قال الله أكبر، ودخل في الصلاة

3 · ٧ - (٤٢٠) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني أبو سفيان الحميري قال: لما قام يزيد بين يدي الحجاج قال: يما يزيد، أما علمت أنه مكتوب في التوراة: لا تواكلن واحداً من أبويك تمراً، ولا تظهر فوق بيت وأحد من أبويك أسفل منك، ومن يحفر لغيره يقع فيه، واليتيم لا يسكن خلوا عن يزيد. قال أحمد بن محمد: فسألت أبا سفيان عن هذا، فقال: قد كان عندي مثل هذا كثير ونسيته.

٠٠٥ – (٤٢١) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا أبو بلج قال: أي الحجاج برجل قد كان جعل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتله، فلها دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

7 · ٧ - (٤٢٢) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا حصين قال: كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء يقول: أعوذ بوجه الله الكريم، واسمه العظيم، وكلهاته التامة من شر السامة والهامة، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر الدنيا وما فيها.

٧٠٧- (٣٢٣) حدثني أبو السائب السوائي قال: حدثنا شيخ، عن أبيه قال: مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي عصيفير بالكوفة، فجاءت امرأة على بغل في

رحالة وحولها جماعة نساء، فقالت: أيها الأمير، إن ابن عمى مات بأرض غربة فأذن لي أندبه، فقيل: شأنك، فقالت: الله درك من مجن في جنن، ومدرج في كفن، أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك، وفجعنا بيومك، أن يوسع لك في لحدك، وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيها الناس، إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده، وإنا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة، ومن المضار إلى غاية، ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت حميداً مودوداً، ومت شهيداً فقيداً، ولقد كنت في المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً، وإن كنت لمسوداً، وإلى الخلفاء موفداً، وإن كانوا لفقدك لمستمعين، ولرأيك لمتبعين. قال: وإذا هي امرأة من بنی سعد.

٧٠٨- (٤٢٤) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عبيد الله بـن عبد الرحمن البجلي، أن المرأة المتكلمة بهذا الكلام سودة بنت الحارث المنقرية. قال أبو عبد الله: قبر الأحنف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي ينسب إلى جبل الشيخ. ٧٠٩- (٤٢٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبـو اليقظـان العجيفـي قال: حدثنا بموت الأحنف بن قيس رجل من بني يشكر، فقال شاعر من بني تميم:

جنينا ولا أضحى على الأرض من شعر عليما بموت الأحنف الخبر ذاخر

أمات ولم تبك السماء لفقده ولا الأرض أو تبدو الكواكب بالظهر كذبت إذن ما أمسكت رحم حامل فلما أتيت اليشكري وجمدته

٠١٠- (٢٢٦) حدثني العباس بن يزيد العبدي قال: جريس العنبري قال: سمعت شبيب بن شيبة وغيره يحدثون أن مصعب بن الزبير خرج في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء. ٧١١- (٤٢٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق قال: سمعت الشعبي يقول: كندة هامة اليمن، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان.

٧١٧- (٤٢٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا مطر الوراق قال: خلق الله الداء والدواء، فالداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، المرة والدم والبلغم، فدواء المرة المشي، ودواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمام.

٧١٣ – (٤٢٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرط الله اقعي وطيري كيم يطير حبة الشعير الشائب أملاها على: ٧١٤ (٤٣٠) أنشدني أبو السائب أملاها على:

وإني على أشياء منك تريبني إذا سؤتني يوما صفحت إلى غد ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ويركب حد السيف من أن تضيمه وفي الناس إن رثت حبالك واصل

قديها لذو صفح على ذاك مجمل ليعقب يوم منك آخر مقبل يمينك فانظر أي كف تبذل على طرف المجران إن كان يعقل إذا لم يكن صفحة السيف معدل وفي الصرم عن دار القلى متحول

٥٧١- (٤٣١) أنشدني أبو عبد الله قال: أنشدني رجل من خزاعة:

ولم تستحي فافعل ما تشاء وما الدنيا إذا ذهب الحياء ويبقى العود ما بقي اللحاء

إذا لم تخش عاقبة الليالي في العيش خير والله ما في العيش خير يعيش المرء ما استحيا بخير

٧١٦- (٤٣٢) وحدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت أبا شهاب خشيش ابن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه فسمعته ينشد:

تجهمت لي وحالت دونها الظلم حلاحل من ثراه الجدود والكرم ويستنير فتاهم حين يحتلم لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلموا إلا يزيدهم حباً إلى هم

إذا هبطت بلاداً لا أراك بها أغر أروع يهادل أخو ثقة يرزيد ذا الشيب شيبه كرما أغنى بها أهل البيت إنهم وما صاحبت من قوم فأخبرهم

٧١٧- (٤٣٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني محمد بن بسطام قال: كان زفر بن الهذيل ينشد كثراً:

دل على معروف وجه بسورك هذا هادياً من دليل بسورك هادياً من دليل الضبي قال: حدثنا عمران بن ذئاب الضبي قال: كان عمير بن الحسن التيمى - وهو ابن أبي حيان - له قدر، وكان يقول:

أليس من البلوى التي لا نطيقها بقاء المرجى واخترام الأماثل بقاب المرجى واخترام الأماثل المرحى واخترام الأماثل المرحمة عن الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الرحمن بن عمر فقال في شعره: وبلال بن عبد الله خير بلال. فقال له ابن عمر: كذبت، بل بلال رسول الله خير بلال.

• ٧٢٠ (٤٣٦) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: المجالد ابن سعيد أخبرنا أنينا عمر في نفر

⁽١) في المطبوع: أخبرنا المجالد بن سعيد قال: أخبرنا. ثم قال المحقق: والتصويب من عندنا. قال فاضل: الصواب ما جاء في المخطوطة - وهو ما أثبته - والعتب فيه على علامات الترقيم. فليتأمل.

من غطفان فذكروا الشعر، فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟ قلنا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب قلنا: النابغة. قال: ثم عاد فقال قوله الأول، ثم قال: من يقول:

أتيتك عاريا خلقا ثيابي على وجل تظن بي الظنون وألفيت الأمانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون قلنا: النابعة، فعاد فقال مثل قوله الأول، فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من يقول:

كن في البرية فازجرها عن القيد كن في البرية فازجرها عن القيد قلنا: النابغة. قال: هذا أشهر شعرائكم.

المجالد قال: أخبرنا عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد المجالد قال: أخبرنا عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش، فكلموا عليا فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني في داره فكلمه فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب؟ فقال: ﴿ إِنَّمَا جَزَرَوا اللَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴿ اللّائدة: ٣٣] حتى ختم الآية. فقال سعيد: أرأيت من تاب قبل أن يقدر عليه؟ قال: أقول كما قال الله وأقبل منه. قال خارثة بن بدر قد تاب قبل أن يقدر عليه فأتاه به فأمنه، وكتب له كتاباً، فقال حارثة أبياتاً من الشعر:

سلاما فلا يسلم عدو يعيبها ويقضي بالكتاب خطيبها فقد بلغت إلا قليلا حلوقها رعود المنايا حولنا وبروقها وتنزل أخرى مرة ما تذوقها

ألا أبلغن همدان إما لقيتها لعمري إن همدان تتقي الإله لنا بيعة كانت تقينا فروعها شيب رأس واستخفت حلومها وإنا لنستحلي المنايا نفوسنا

قال الشعبي: فحدثت بهذا ابن جعفر، فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان. ٧٢٧- (٤٣٨) حدثني ابن إسحاق قال: حدثنا جعفر بن عون، عن عيسى الحناط قال: سأل رجل الشعبي عن شيء، فقال: قال ابن مسعود كذا وكذا، فقال: أخبرني برأيك، فقال: ألا ترون إلى هذا أخبره عن ابن مسعود ويسألني رأيي! الله تبارك وتعالى آثر عندي وديني من أن أقول فيها برأيي، والله لأن أتغنى بغنية أحب إلى من أن أقول فيها برأيي، والله لأن أتغنى بغنية أحب إلى من أن أقول فيها برأيي.

٧٢٧- (٤٣٩) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سهاك بن حرب، عن جرير بن عبد الله قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت، إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد مذ سمعته من الله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك؛ أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما على كسرى فخلفني في أهلي أفد على الملوك؛ أفد على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليّ أهلي كما يهش أهل الغائب إلى غائبهم، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: إنك لم تغب. قلت: وكيف ذاك؟! قال: وظهر لي الشيطان فقال: اختر إما أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك. قال:

فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوماً، فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قال: قلت: نعم.

فلما أمسى أتاني، فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك، فإنك ترى أمورا وأهوالا، فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لسقوا^(۱) بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لا يشاء الله لا يكون. قال: فليح بهم، فوقعوا من وراء العمران في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات، فلما أن أصبحت، أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلما أزل أقولهن حتى انقطع عني.

٥٧٧٤ حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت زيدا قال: حدثني شرطي لسنان بن سلمة قال: أي بامرأة زعموا أنها ساحرة، فأمر بها فألقيت في العين - أو كلمة غيرها - فطفت ثم أعيدت فطفت، فأمر بنحت خشبها وتصلب، فجاء زوجها كأنه سفود، فقال: أصلحك الله مرها أن تحل عني، قال: حلي عنه. قالت: ائتوني بباب وكبة غزل، فجلست على الباب، وأخذت الكبة من الغزل كأنها تعالجها، وقد أبرزت للناس، وأحاطت بها الخيل فارتفع الباب، فصدتنا يمينا وشهالا، فلم نقدر منها على شيء.

۰۷۲- (٤٤١) حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رجل الملخمي قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجلاً

⁽١) كذا الأصل: (لسقوا). ولعلها لصقوا.

دخل على هاروت وماروت، فأرسل إليه، فإذا شيخ جليل، فثنيت لـه وسـادة بـين السـاطين، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم شف دموعه.

فقال: إني كنت غلاماً يافعاً في حجر أمي وكنت لا أدعو بشيء من الدنيا إلا أتيت به، فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه، من أين لكم هذا المال؟ قالت: يا بني كُل حلالاً ولا تسأل، فأبيت عليها، فأبت علي فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي فلما رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحراً وإنه جمع هذا المال من السحر. قلت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها، فقالت: ما تريد إلى هذا؟ فأخبرتني أنه كان يختلف إلى نصراني ببابل، فارتحلت إليه حتى قدمت عليه، فلما نظر إلى قال: ما أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المال ما لا يحتاج إلى أحد! فقلت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما، فواعدني لشهر كذا في يوم أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما، فواعدني لشهر كذا في يوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسماً.

قال: فذهب بي فرقاني في الأرض ثلاثهائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسها فذهب فرقاني ثلاثهائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئاً، فنظرت إليهها فإذا هما معلقين من السهاء منكوسين مكبلين في الحديد، أعينهما مثل الترسة، ولهما أجنحة، فلما رأيتهما قلت: لا إله إلا الله فانتفضا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعدت ثلاثاً، ثم سكت، فسكنا، فقالا: ممن الرجل؟ قلت: من أمة محمد الله قالا: وقد بعث محمد الله قلت: نعم، فساءهما لل ذلك. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغازي؟ قلت: نعم، فنظر أحدهما إلى صاحبه فسرا بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني، فأنا سائلكما. قالا: سل. قلت: أرأيت

جزعكما من قول: لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا العرش. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت فها تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم.

٧٢٦- (٤٤٢) حدثنا عبد العزيز بن منيب قال: أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة.

٧٢٧- (٤٤٣) حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عوف الأعرابي، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لما قدم النبي المدينة استقبله جواري من بني النجار يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار حبذا محمدا من جار قال النبي : «والله إني لأحبكم»(١).

٧٢٨ – (٤٤٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، أن ابن عباس سُئل عن اللمم، فقال: أولستم عربا؟ ومن زيادته لمام.

٧٢٩ - (٤٤٥) حدثني عمر بن إسهاعيل الهمداني قال: حدثني أبي قال: سألت

⁽١) رواه ابن ماجه (١٨٩٩)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". ورواه أبو يعلى (٣٤٠٩) وفيه: "اللهم بارك فيهن". قال الهيثمي في المجمع (١٠١/ ٤٢): "رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول".

عاصم بن بهدلة عن قول الله جل وعز: ﴿ وَنَخَلِ طَلْعُهَا هَضِيثُ ﴾ [الشعراء:١٤٨] قال: اللّين، ألا ترى قول الشاعر: هضيم الحشا لينه.

قال: وسألت عاصماً عن قول الله عز وجل: ﴿ مَّالَكُورُ لَا نَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣] قال: لا تخافون لله عظيمة، قال الشاعر:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفهما في بيت نوب عوامل قال: وسألت عاصماً عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾ [النجم: ٣٤]، قال: أكدى: قَطَع.

• ٧٣٠ - (٤٤٦) حدثنى أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن عمران بن مسلم الأزدي قال: قال لنا الشعبي: أتدرون ما الوراء؟ قلنا: لا. قال: الوراء: ولد الولد، أما سمعت الله تبارك وتعالى قال: ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود: ٧١].

٧٣١- (٤٤٧) وحدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا أسباط، عن مطر، عن عطية العوفي: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتُ ءَامِنَةً مُطْمَبِنَةً ﴾ [النحل:١١٢] قال: ألا ترى أنه لقد جاءهم رسول منهم.

٧٣٧- (٤٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري، عن رجل من بني عبس قال: صحبت سلمان، فقال: يا أخا بني عبس، العلم لا يفني فعليك منه بها ينفعك.

٧٣٣- (٤٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال، أخبرنا: شعبة، عن عبيد الله بن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

٧٣٤ – (٤٥٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان. وشرف العلم أشرفها.

٧٣٥- (٤٥١) حدثنا سليهان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تبارك وتعالى: ﴿ هَا وُلاَ مِنَاقِ هُنَ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [هود: ٧٨] قال: عرض عليهم نساء أمته، كل نبي فهو أبو أمته. وفي قراءة عبد الله: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم».

٧٣٦- (٤٥٢) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيًّ عَنِ ٱلْعَكَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٧] قال: من كفر بالحج.

٧٣٧- (٤٥٣) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: حدثني قرة، أنه قال لقتادة: رجل رأى رباعيته تحركت ولم تسقط؟ قال: مصيبة. قال: فعرفت ما فأتيت ابن سيرين، فقال لي: ليتق الله، وليصلح ما بينه وبين أهله. قال: فعرفت ما قال.

٧٣٨- (٤٥٤) حدثني محمد بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: تزوج واطلب الولد؛ فإن الرجل إذا مات وليس له ولد ذهب ذكره.

٧٣٩- (٤٥٥) حدثنا خلف البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، أن عمر بن الخطاب - رحمه الله - قال: عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أفتق أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأرضى بالبسير.

• ٧٤٠ – (٤٥٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قلت في مجلس أبي سلمة بن عبد الرحمن: ما رأيت أحداً أزهد في الضحايا من أهل المدينة، فقال لي أبو سلمة: وهمت يا أبا عثمان! إنها أردت أهل مكة. قلت: صدقت. قال أبو سلمة: إنا لنضحى حتى عن الحبلى.

٧٤١ – (٤٥٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال: دعونا الله منذ سبعين سنة أن يولي أمرنا خيارنا، فإن كان استجاب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإن كان لم يستجب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٧٤٧- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كانت لرجل جارية وكان يطأها سراً من أهله، فوطئها فقال لأهله: اغتسلوا فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة. قال: وكانت مريم تغتسل كل ليلة.

٧٤٣ – (٤٥٩) قال إسهاعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عفيف بن سالم الموصلي قال: حدثنا عبد المجيد الطائي: كان الحارث بن عمرو الطائي ينام مع امرأته في قميص، فكانت امرأته تقول: لهو أشد عليّ من ضرة.

ع ٧٤٤- (٤٦٠) حدثني أبو سعيد القيسي قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري قال: طلق أبو المسلم السلمي ثم الرياحي امرأته فمتعها وحملها إلى أهلها وأنشأ يقول حين استقلت ركابها:

ولست بناس إذ غدوا وتحملوا لزومي على الأحشاء من لاعج الوجد وقــولي وقد نالت لعيني حمولها بواكر تجدي لا يكـن آخـر العهد

٧٤٥ - (٤٦١) حدثنا على بن حرب الطائي قال: حدثنا سفيان بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: قال أيوب: إني أرى الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات.

٧٤٦ - (٤٦٢) حدثني الحسين بن علي، عن محمد بن كناسة قال: كان الحجاج يعس بالليل فأخذ سكرانا في رمضان، فقال: لأفعلن بك ولأفعلن، فقال السكران:

ذعرا تنفر من صفير الصافر إذ كان قلبك في جوانح طائر غادرن شرطته كأمس الدابر

أسد عليّ وفي الحروب نعامة هلا برزت إلى غزالة بالضحى صدعــت غزالة قلبه بفوارس

٧٤٧ – (٤٦٣) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كنا إذا صلينا خلف الحجاج فإنا نتلفت ما بقي علينا من الشمس، فيقول: إلام ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم؟ إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر، ولا لحجر ولا لوثن.

٧٤٨ – (٤٦٤) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن كثير أبي الفضل قال: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس كالشرف، ثم صلى العصر.

٧٤٩ – ٧٤٩) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسهاء قال: كان أهل معدن بني سليم يلقون خبطاً وقرعاً من الجن، حتى ولي عليهم زيد بن أسلم فأمرهم أن يؤذنوا صلاة المغرب في كل بيت، فذهب عنهم.

• ٧٥٠ (٤٦٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يزيد النحوي قال: دخل فرقد السبخي على الحسن فرأى ابنة للحسن حالية، فقال: يا أبا سعيد أتحلي ابنتك ذهباً؟! قال: فغضب، وقال: يا فريقد، أتأمرني أن أجعل ابنتى طحانة.

۱ ۷۰- (٤٦٧) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر قال: مر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف، فضرب عليهم فسطاطاً، فكان أول فسطاط ضرب على قبر.

٧٥٢- (٤٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي قال: حدثني حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: أصلح قلبك والبس ما شئت.

٧٥٣- (٤٦٩) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأزهر قال: قال أبو بكر الصديق: لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أعي آية.

٧٥٤- (٤٧٠) حدثني الحسن بن علي البزاز قال: حدثنا أبو عمر بن النحاس، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان الحسن إذا نظر إلى الغوغاء قال: هؤلاء قتلة الأنساء.

٥٥٠ – (٤٧١) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالـ د بن يزيد، عن أبي الأزهر،أن رجلا مر بفرخي طير فأخذهما، فرآه النبي ﷺ – أو أخبر به – قال: «أفلا تركت لهما واحداً تقربهما أعينهما»؟!(١).

٧٥٦- (٤٧٢) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: كان العديل بن الفرخ هرب من الحجاج فقال:

ودون يد الحجاج من أن تنالني نشاط لأيدي الناعجات عريض قال: فأرسل إليه الحجاج من أتاه به، فعطف عليه يده ثم قال: أين نشاطك

⁽١) مرسل، رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٣). وانظر: سنن أبي داود (٢٦٧٥، ٢٦٨٥).

العريض؟ قال: أصلح الله الأمير، أنا الذي أقول:

لو كنت في سلمي وجر شعابها بنى قبة الإسلام حتى كأنها وما خفت شيئا غير ربي خشية ترى الثقلين الجن والإنس أصبحا

لكان لحجاج على دليل هدى الناس من بعد الضلال رسول إذا ما انتجيت النفس كيف أقول على ما قضى الحجاج حين يقول

٧٥٧- (٤٧٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي قال: أتيت أسهاء بن خارجة، فدققت الباب دقا شديدا، فجبهني البواب، فخرج أسماء فرعا.

٧٥٨- (٤٧٤) حدثني أبو خزيمة النحوي قال: حدثني محمد بن الهيثم البصري، أن عبيد الله بن الحسن قال في خطبته يوما:

حتى سقاها بكأس الموت ساقيها ودورنا لخبراب السدهر نبنيها أن السلامة منها ترك ما فيها

أين الملوك التي عن حظها غفلت أموالنا لذوى الميراث نجمعها والنفس تكلف بالدنيا وقمد علمت

٧٥٧- (٤٧٥) حدثني أبو خزيمة قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال: قال فضيل بن عياض لرجل: لأعلمنك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها، والله لئن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره، لم تسأله شيئا إلا أعطاك.

٧٦٠ - (٤٧٦) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: ركض عمر فرسا على عهد رسول الله ﷺ فانكشف فخذه من تحت القباء، وأبصر رجل من أهل نجران شامة في فخذه، فقال: هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا. ٧٦١- (٤٧٧) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان الرحبي، أن معاوية بن عياض بن غطيف أتى عمر بن الخطاب وعليه قباء وخفان رقيقان، فأنكر ذلك عليه، قال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أما القباء فإن الرجل يشده عليه فيضم ثيابه، وأما الخفاف الرقاق فإنها أثبت في الركب، فقال عمر: نعم. ورخص له في ذلك.

٧٦٧- (٤٧٨) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا عون بن عهارة قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة، أن قوما دخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد، إنا نغشى الذكر وإن قوما دخلوا يبكون وإنا لا نبكي. قال: فإن لم تبك العيون، فلتبك القلوب والأعهال، فرب عين باكية كاذبة، وتلا هذه الآية: ﴿ وَجَآءُو آباهُم عِشَاءَ يَبْكُوك ﴾ [يوسف:١٦].

٧٦٣- (٤٧٩) حدثنا محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة قال: قال أيـوب: ما أخبر بموت أحد من إخواني إلا خيل إليّ أن عضوا من أعضائي سقط.

٧٦٤- (٤٨٠) قال، قال: وسمعت ابن عيينة يقول: كان هشام بن عبـد الملـك لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت.

٧٦٥ – (٤٨١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثتا حماد بن زيد، عن يحيى بن عقيل قال: إذا ركعت فلا تصوب رأسك فإنك تستقبل بقفاك القبلة.

٧٦٦- (٤٨٢) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي عتبة قال: حدثنا عرز بن حريب قال: كتب الحسن بن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكاتي في إخواني، فلما وليت رأيت أن أسايرك في. قال: فكتب إليه: أما بعد: فابعث إلينا بزكاة مالك، وسم لنا إخوانك، نغنهم عنك. والسلام عليك.

٧٦٧ – (٤٨٣) حدثني أسد بن عهار التميمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هارون بن أعين، عن شيخ من الخناصرة قال: كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلهان فشجه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهم على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر فخرج، وجاءت مرية فقالت: هو ابني وهو يتيم، فقال: له عطاء؟ قالت: لا. قال: اكتبوه في الذرية. قالت فاطمة: فعل الله به وفعل إن لم يشجه مرة أخرى. قال: إنكم أفز عتموه.

٧٦٨ – (٤٨٤) حدثني أسد بن عهار التميمي قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي قال: بلغ مسيلمة أن النبي وكان إذا تفل في بئر عذب، فتفل في بئر فصارت أجاجاً. قال: وبلغه أن النبي كان يحنك الصبيان، فحنك صبياً فخرس. وبلغه أن النبي كان إذا أي بصبي مسح رأسه، قال: فمسح رأس صبي فقرع.

٧٦٩- (٤٨٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا زافر بن سليهان، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن يوسف عليه السلام لل ألقي في الجب قال: يا شاهد غير غائب، ويا قريب غير بعيد، ويا غالب غير مغلوب، اجعل فرجا ومخرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب. قال: في ابات فيه.

• ٧٧٠ - (٤٨٦) حدثني أسد بن عهار التميمي قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: فقد محمد بن واسع رجلاً من أصحابه ثم لقيه، قال: فكأنه ذهب يعتذر إليه فقال له محمد: لا عليك، متى كان الالتقاء، إذا كانت القلوب سليمة.

٧٧١- (٤٨٧) أنشدني أبو عبد الله بن فنن قوله:

أصبحت أنهض مثل الطفل معتمدا على اليدين كذاك الشيخ يعتمد

من عاش أخلقت الأيام جدته تطوي الليالي وتطوينا فتخلقنا طال التأوه للضعف الذي أجد وصرت أرسف بعد الشر من كبر فهل لشييخ كبير لا حراك به أين الشباب الذي كنا نعيش به فقدت للشيب لذات الشباب ألا أمسى كثيرى قليلا يستدل به

تكرها وجفاة الأهل والولد وهن من بعد ما أخلقتنا جدد وباد نومي وطال الهم والسهد رسف المقيد بل بي فوق ما أجد من الزمان طبيب عنده رشد عيشا رخيا وأين الجد والجلد كل اللذاذة بعد الشيب تفتقد على الفناء ولكن بعدلي أمد

الملوك الملوك الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الملوك لعابدَين كانا في زمانه: ما يمنعكما من إتياني وأنتها عبدان لي؟ قالا: إن صدقت نفسك، علمت أنا لسنا بعبدين لك. قال: وكيف ذاك؟ قالا: هل تعلم أنا نعمل شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: لا. قالا: فتعمل أنت شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: نعمد نعم. قالا: فقد ملكناهما وملكاك، فأنت عبد لعبدينا.

٧٧٣- (٤٨٩) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الغوري قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مدرك: أن أبا الدرداء كان يقول: الصحة غنى الجسد.

٧٧٤- (٤٩٠) وحدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النضر منصور بن صقير قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي.

٧٧٥- (٤٩١) حدثت عن موسى بن داود، عن حميد الرؤاسي قال: كنت عند علي بن صالح، ورجل يقرأ عليه فانتهى إلى هذه الآية: ﴿ لَا يَحَرُنُهُمُ ٱلْفَنَعُ

ٱلأَكْكُبُرُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣]. والحسن بن صالح حاضر، فقال علي: إنه لو كان فزع لكفى؛ ولكنها أفزاع شتى، فانتفض حسن، وبال مكانه، فقام ولم يعد بعد إلى ذلك المجلس.

٧٧٦- (٤٩٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا إسحاق بن عيسى أبو هاشم قال: حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: إن الله أذل ابن آدم بالموت. قال: اذهب حيث شئت إنك ميت. قال الحسن: أي ذل أذل من الموت يأتي الرجل فيخترمه من بين يدي والده وولده وأهله.

٧٧٧- (٤٩٣) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿ يَوْمَ إِذِ يَنَذَكَّرُ ٱلْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ ٱلذِّكْرَى ﴿ يَا يَعُولُ يَلْيَتَنِى

قَدَّمْتُ لِلْيَاتِي ﴾ [الفجر: ٢٣- ٢٤]، قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

٧٧٨ - (٤٩٤) قال عباس بن الفرج الرياشي، حدثنا أيوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة قال: رآني أبي وأنا أرمي حماما، فقال: يا بني، أما سمعت قولى:

وترى لئيم القوم يترك عرضه دنسا ويمسح نعله وشراكها خروة إذا رام الأمور بنفسه مثل العدو لها يريد هلاكها أكرم صديق أبيك حيث لقيته واحب الكرامة من بدا فحياكها ٧٧- (٩٥٤) وأنشدني شيخ من الأزد لرجل من بني ضبة يعاتب بني تميم: أبني تميم إنني أنا عمكم لا تحرمن نصيحة الأعمام

إني أرى سبب الفناء وإنها سبب الفناء قطيعة الأرحام فتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برواجح الأحلام • ٧٨- (٤٩٦) وأنشدني رجل من أهل البصرة لرجل من بلعنبر:

إذا ما أراد الله ذل عشيرة رماها بتشتيت الهوى والتخاذل فأول عجز القوم فيما ينوبهم تدافعهم عنه وطول التواكل وأول خبث الماء خبث ترابه وأول لوم القوم لوم الحلائل

الماك - (٤٩٧) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن رجل من قريش يقال له: فلان ابن ربيعة قال: حدثني أبي، أن رسول الله كان جالساً هاهنا ونحن مقابلو البيت ومعه رجل من أصحابه، فجاءه رجل من بني ليث شاعر، فقال: يا محمد ألا أنشدك؟ قال: فغلبه، فأنشده، امتدحه بمدحة، فلما فرغ منها قال النبي الله المناهدة، فلما فرغ منها قال النبي الله أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت» (١).

٧٨٧- (٤٩٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي-، أن جعفر بن زياد دخل على بعض الملوك، فقال: لأقتلنك. قال: إن قتلتني فإن الذي يطلب بثأري حي، وما على حقى من توان.

⁽١) رواه الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٣٣): "عن عطاء عن رجل من قريش يقال له فلان بن أبي ربيعة حدثني أبي..." ورواه ابن أبي شيبة (٢٦٠٧٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠): عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث... قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٥): " وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي شفقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله ﷺ: إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط".

٧٨٣ - (٤٩٩) حدثني محمد بن العباس، عن شيخ له حدثه قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض كتب الحكمة: عجبت للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، وهو يرى المنايا للأخلاء مسلبات.

٧٨٤- (٥٠٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال: رأيت الأحوص الأنصاري حين وقفه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة، وإنه ليصيح:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها إلا تعظمني وترفع شاني وتزول عن متخمط تخشى بوادره على الأقران إني إذا خفي اللئام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

٥٠١-(٥٠١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني سليمان بن زياد قال: كان عبد الله بن هلال يأتي أصحابنا ويكون معهم، فقالوا له: ويلك! دلنا على شيء نتفع به من عجائبك هذه، فقال: توقوا على صبيانكم أن يخرجوا في فحمة العشاء ليلة السبت وليلة الأربعاء، فإنهم في هذا الوقت في هاتين الليلتين ربها عبشوا بالصبيان.

٧٨٦ - (٥٠٢) حدثني أبو جعفر الكندي محمد بن بشير قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن زيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله قال: ما سلم رجل على عدو له تسليمة إلا حل من نفسه عقدة.

٧٨٧ - (٥٠٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: قال ابن شبرمة: اتهم الرجل إذا لم يعرف شيئاً عابه.

٨٨٧- (٥٠٤) أنشدني أبو جعفر العمري:

إذا قبل مالي أو أصبت بنكبة فنيت حياتي عفة وتكرما

قـــد أحـدث هذا كبرة وتعظما ولكنــه فعلى إذا كنــت معـدما وأعرض عن ذي المال حتى يقال لي وما بي كبر من صديق و لا أخ

٧٨٩- (٥٠٥) حدثني إبراهيم بن محمد، عن قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد، عن ليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا بكر على جاء بأبيه أبي قحافة إلى النبي الله قفال رسول الله على: « فلولا تركت الشيخ حتى كنت آتيه». فقال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب

⁽١) رواه البزار (٧٩) عن القاسم بن محمد عن أبي بكر. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٠): "رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرف وبقية رجاله ثقات". ورواه ابن حبان (٤٧٢)، والحاكم (٣/ ٢٧٣) عن أنس. وليس فيها: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك.

قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٢٣٨) بعد أن ذكر جملة من الأحاديث – وآخرها حديث أبي بكر الله المواهنة وأسانيد هذه الأحاديث واهية، وليس المراد بقوله في الحديث الأخير إثبات إسلام أبي طالب؛ فقلا أخرج عمر بن شبة في كتاب مكة وأبو يعلى وأبو بشر سمويه في فوائده كلهم من طريق عمد بن سلمة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أنس في قصة إسلام أبي قحافة قال: فلما مد يده بيايعه بكى أبو بكر فقال النبي يلان ما يبكيك؟ قال: لأن تكون يد عملك مكان يده ويسلم، ويقر الله عينك أحب إلى من أبن يكون. وسنده صحيح. وأخرجه الحاكم من هذا الوجه وقبال صحيح على شرط الشيخين. وعلى تقدير ثبوتها فقد عارضها ما هو أصح منها". ثم قبال صحيح على شرط الشيخين. وعلى تقدير ثبوتها فقد عارضها ما هو أصح منها". ثم قبال لو أسلم، ويبين ذلك ما أخرجه أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن لو أسلم، ويبين ذلك ما أخرجه أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال "جاء أبو بكر الردت أن يأجره الله، والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد تركت الشيخ حتى نأتيه. قال أبو بكر: أردت أن يأجره الله، والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحا بإسلام أبي طالب لو كان أسلم منى بأب".

• ٧٩ - (٥٠٦) أنشدني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم:

تبلهت عن حظي من الموت ساهيا كأني أرى من مات أولى به مني ولو كان لي فكر لما جن ناظري ولا رقدت عيني ولاضحكت سني

٧٩١- (٥٠٧) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

إذا رجعت نفسي إلي كئيبة لخوف أمور مفظعات أظلت رجعت إليها القول ما من مصيبة تكون ولا غيا إلا تجلت فلا تهلكن للشيء فاتك حسرة ولا تجزعن أن نكبة بك حلت فكم عيشة رغد وكم من مصيبة أصابت أناسا ثم آلت تولت

٧٩٢- (٥٠٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، عن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قيل لرجل: مالك لا تسافر مع إخوانك؟! قال: أستبقي مودتهم.

٧٩٣- (٥٠٩) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال الحصين بن عبده العدوي ... (١) عنه: من سبقنا إلى الود كيف لنا أن نلحق به؟. ومن ابتدأنا بالمعروف فقد استرقنا.

٧٩٤ – (٥١٠) حدثني شيخ من بني تميم قال: أوصى رجل ابنه، فقال: يا بني، اغتنم مسالمة من لا يدين لك بمحاربته، وليكن هربك من السلطان إلى الوحش في الفيافي حتى تأمن من سعاية الساعي بك، وطمع الطامع فيك، ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها، فإن دفائن الناس في صدورهم، وجزعهم في وجوههم، ولتكن شكايتك من الدهر إلى رب الدهر، واعلم أن الله إذا أراد بك خيرا أو شرا أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا.

⁽١) في الأصل الخط غير واضح بمقدار كلمتين.

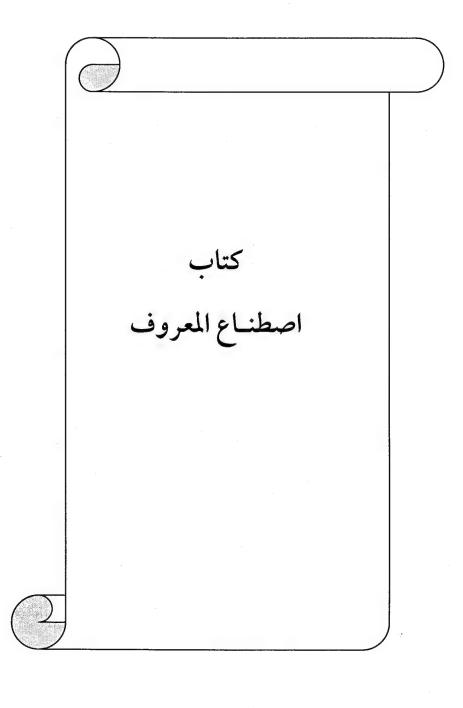
٧٩٥- (٥١١) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يعد مالا يجد إنجازه، ولا يضمن ما يخاف العجز عنه. عدث من يخاف تكذيبه، ولا يعد مالا يجد إنجازه، ولا يضمن ما يخاف العجز عنه. ٧٩٦- (٥١٢) حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال أبي: لا يزال في الناس تقية ما تعجب من عجب.

٧٩٧- (١٣) حدثني عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: سألت أبا عمرو ابن العلاء عن الوقود، قال: الحطب والوقود توقد النار، والوضوء الماء. قلت: فالوضوء العمل؟ قال: لا أعرفهما.

٧٩٨- (١٤) سمعت شيخا من قريش من ولد عمر بن عبد العزيز قال: كتب إلى رجل في حاجة: إني قد بذلت لك من جاهي ما قد صنته عن غيرك، فضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك.

٧٩٩- (٥١٥) حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الأنصاري قال: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار أهل المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد ويخالفه، ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله، فشكا ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر: لا تجزع.

لا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أيسرت في الدهر الطويل ولا تياس فإن الياس كفر لعلى الله يغني عن قليل ولا تظنن بربك ظن سوء في الناس.



بسم الله الرحمن الرحيم

• • • • • (۱) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح قال: حدثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبد الله بسن عمرو بسن عثمان بسن عفان، عن فاطمة بنت حسين، عن بلال قال: قال رسول الله على: «كل معروف صدقة، والمعروف يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي ميتة السوء، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة؛ فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار»(۱).

١٠٨-(٢) حدثني الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: «إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف، وحبب إليه فعاله» (٢).

٨٠٢ (٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «فعل المعروف يقي مصارع السوء» (٣).

٣٠٨- (٤) حدثني أبو همام، حدثني أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله على: «إن الله عن وجل جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حبب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله، ووجه طلاب المعروف إليهم، ويسر عليهم إعطاءه، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة

⁽١) إسناده ضعيف، ولبعض جمله شواهد تأتي.

⁽٢) قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٣٦٥): ضعيف جداً.

⁽٣) رواه الحارث (زوائد الهيثمي)(٣٠٢)، والقضاعي في الشهاب (١٠١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٤٤-٢٤٥). وله شواهد. قال الألباني في صحيح الجامع(٣٧٦٠): صحيح.

ليحييها، ويحيي بها أهلها، وإن الله جل ذكره جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظر على طلاب المعروف الطلب اليهم، وحظر عليهم إعطاءه، كما حظر الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو الله أكثر»(١).

عبد الله بن زيد الكلبي، حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله و إن لله تعالى قوماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم (٢)، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم (٣).

فائدتان:

⁽١) انظر الحديث رقم (٨٠١).

⁽٢) في هامش المخطوط زيادة: (ما بذلوها). وهي من نسخة أخرى.

⁽٣) رواه الطبراني في الأوسط (١٦٢)، والبيهقي في الشعب (٦/١١)، والخطيب في تباريخ بغداد (٩/ ٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٥)، والرهب والرهب والترهب والترهب (٣/ ٤٥٩): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان مكنا". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بين حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بين زيد الحمصي ضعفه الأزدى".

١- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٥/٥٩) بعد أن ذكر هذا الحديث: "قال معاوية بن يجيى: حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال: لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا، وفي حديث ابن حمدون قال معاوية فذكر ذلك ليزيد بن هارون فقال: لو رحل رجل في هذا إلى كذا لا بطلت رحلته".

٢- قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي". قال فاضل: بل رواه
 عن الأوزاعي الوليد بن مسلم كها عند البيهقي في الشعب.

٥٠٥- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي الله قال: «عليكم باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء، وعليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الله عز وجل (١)»(٢).

۱۹۰۱ – (۷) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة» (۳). محدثنا عبد الله قال: قلت لسعيد بن سليان: حدثكم مسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة؟» (٤) قال: نعم.

٨٠٨- (٩) حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الحلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة» (٥). قال: قلت لمحمد: ما يعني: ما وقى به الرجل عرضه؟ قال: الشيء الذي يعطيه الشاعر وذا اللسان المتقى.

⁽١) في هامش المخطوط: (الرب).

⁽٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ١٧٢). قال الألباني في صحيح الجامع (٤٠٥٢): صحيح.

⁽٣) رواه مسلم (١٠٠٥). فائدة: "حديث كل معروف صدقة" ورد عن أربعة عشر صحابياً؛ ورد عن جابر بن عبد الله وحذيفة وعبد الله بن يزيد الخطمي وابن مسعود ونييط بن شريط وأبي مسعود الأنصاري ووالد ثابت ووالد أبي مالك الأشجعي وبلال وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وأبي أمامة الباهلي وعائشة. انظر: النظم المتناثر (١/ ١٢٨-٢١)

⁽٤) رواه البخاري (٢٠٢١).

⁽٥)رواه أبو يعلى (٢٠٤٠)، والدارقطني (٣/ ٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب". والقضاعي في الشهاب (٩٤).

٩ - ٨ - (١٠) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا علي بن عياش الحمصي-، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله على: «كل معروف صدقة»(١).

• ١١- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله على قال: «من نفس عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة، كربة من كرب الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه المسلم، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد في عون أخيه» (٢).

۱۱۸- (۱۲) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا صدقة، عن فرقد السبخي، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول ﷺ: «كل معروف صدقة إلى غنى أو فقير فهو صدقة»(٣).

٨١٢ - (١٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي أوائل، عن عبد الله قال: كل معروف صدقة.

٨١٣ – (١٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة»(٤).

⁽١) رواه البخاري (٦٠٢١).

⁽Y) رواه مسلم (۲٦٩٩).

⁽٣) رواه البزار (١٥٨٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٦): "رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف". قال الألباني في صحيح الجامع (٤٥٥٨): حسن. وروى الطبراني في الكبير (١٨/ ١٨٨)، والشاشي (٣٣٠)، والقضاعي (٨٩)، لفظ" كل معروف صدقة". وهذه الجملة لها شواهد في الصحيحين.

⁽٤) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٦٩٥) إلى مسند ابن منيع.

٨١٤ – (١٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا فضل بن مهلهل أخو مفضل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «كل معروف صدقة» (١٠).

٥١٥- (١٦) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، أن نبي الله عقال: «إن المعروف والمنكر لخليقتان تنصبان للناس يوم القيامة؛ فأما المعروف فيبشر أهله ويعدهم الخير، وأما المنكر فيقول لأصحابه: إليكم، وما يستطيعون له إلا لزوماً»(٢).

م ١٦٠- (١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الاخرة (٣)»(٤).

⁽١) رواه الصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٤)، والبيهقي في الشعب (١١٦/٦). وله شواهد في الصحيحين.

⁽٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٩٨٠)، وأحمد (٤/ ٣٩١)، والطيالسي ـ (٥٣٥)، والبزار (٣٠٧١)، والروياني (٥٣٥)، والطبراني في الأوسط (٨٩٢٥)، وفي مسند الشاميين (٢٦٣٨). قال الهيشمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار ورجالهم رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط".

⁽٣) في هامش المخطوط: وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة.

١٨٠- (١٨) حدثني أبي وإبراهيم بن عبد الله قالا: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول ﷺ: «رأس العقل بعد الإيهان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف الدنيا أهل المعروف في الآخرة»(١).

٨١٨ – (١٩) حدثني محمد بن عمرو أبو أحمد البلخي، حدثني عبد الله بن منصور الحراني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة» قيل: وكيف ذلك؟ قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال: قد غفرت لكم ما كان منكم، وصانعت أهل المعروف عنكم، عبادي هبوها اليوم لمن شئتم؛ لتكونوا أهل المعروف في الآخرة» (١٠).

٩١٨- (٢٠) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن سليان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: "إذا كان يـوم القيامة، جمع الله تعالى أهل الجنة صفوفاً، وأهل النار صفوفاً». قال: "فينظر الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول: يا فلان، أما تذكر يـوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفاً؟ فيأخذ بيده فيقول: اللهم إن هـذا اصطنع إلى في

⁽١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠٩/١٠)، وفي الشعب (٦/ ٣٤٣) وقال: "وصله منكر وإنها يروى منقطع". والجملة الأولى وصلها المصنف في الإخوان (١٩٦) بترقيمي من حديث عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا.

⁽٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٧). وأما الجملة الأولى فرواها الطبراني في الكبير (٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٧). قال في المجمع (٧/٣٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف وفي الآخر ليث بن أبي سليم". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٩٠٥): "وهذا حديث لا يصح".

الدنيا معروفاً، فيقال له: خذ بيده فأدخله الجنة»(١).

٠ ٨٢٠ - (٢١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أسباط حدثنا عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أصحاب المعروف»(٢).

٨٢١ - (٢٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا......بن قيس عن عكرمة قال: يبعث إبليس أشد أصحابه على الذين المعروف.

الخطاب، حدثني عبد الله بن حليف عثمان بن عفان، حدثني يوسف مولى الخطاب، حدثني عبد الله بن حليف عثمان بن عفان، حدثني يوسف مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمع بباب النبي على بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، فأقبل العباس على على فقال: يا أبا الحسن، ألا تصف المعروف؟ قال: بلى؛ المعروف أكبر الكنوز وأفضل الذخائر، فلا يمنعك منه من كفره، فقد يحمدك عليه من لم ينتفع منه بشيء، وقد يشكرك الشاكر ما جحد الكفور الجاحد. وقال جعفر: المعروف تعجيله على أهله. وقال العباس: المعروف أزين حلية، وأفضل الذخائر، ولا يكتمل إلا بخصال ثلاث: تعجيله، وكتمانه، وتصغيره، فإذا صغرته عظمته، وإذا عجلته بخصال ثلاث: تعجيله، وكتمانه، وتصغيره، فإذا صغرته عظمته، وإذا عجلته عناته، وإذا كتمته استتمته، فخرج عليهم رسول الله على فقال: «سمعت منكم

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٢٥-١٢٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٢). قال ابن المجوزي في العلل المتناهية (٦/ ٥١٦): " هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري: منكر الحديث يتكلمون فيه".

⁽ ۲) مرسل.

همهمة، ففيم كنتم؟» فأخبروه، فقال: «أعيدوا عليَّ قولكم». فقال: «كلكم قد أحسن صفة المعروف، وهو المعروف عند اسمه، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة»(١).

٣٤٠- (٢٤) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، حدثني إسحاق بن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال العباس بن عبد المطلب: ما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه معروف إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه سوء إلا أظلم ما بيني وبينه.

٤ ٢٨- (٢٥) حدثنا على بن الجعد الجوهري، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع النبي ﷺ - عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية، فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به. قال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولا أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط» (٢٠).

م ۸۲۰ – (۲٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول ﷺ: «كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك»(٣).

٩٢٦ - (٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الملك بن حسن الحارثي قال: سمعت سهم بن المعتمر يحدث عن الهجيمي أنه

⁽١) لم أجده.

⁽٢) سبق برقم (١٨٩).

⁽٣) رواه الترمذي (١٩٧٠) وقال: "حديث حسن".، وأحمد (٣/ ٣٦٠)، وعبيد بين حمييد (١٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٤)، والطبراني في الأوسط (٤٤٤). ويشهد له الحديث السابق.

قدم المدينة فلقي النبي في بعض أزقة المدينة فوافقه فإذا هو مؤتزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله فقال رسول الله السلام تحية الموتى»، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تهب صلة الحبل، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه، ولو أن تؤنس الوحشان نفسك، ولو أن تهب الشسع»(۱).

باب الضحك

٠٨٧٧ – (٢٨) حدثني أحمد بن الجعد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، أن رسول الله على قال: «إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه» (٢٠).

٨٢٨ – (٢٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن حماد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله يحب الوجه الطليق، ويبغض الوجه النبح»(٣).

⁽١) رواه النسائي في الكبرى (٩٦٩٤). وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٣).

⁽ ٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٢): "رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل".

⁽٣) مرسل.

⁽٤) رواه أحمد (١٩١/٤)، والترمذي (٣٦٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه".

٠٣٠- (٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسهاعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني رسول الله همنذ أسلمت إلا تبسم في وجهي (١).

١٣٨- (٣٢) حدثني أبي، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند رسول الله فقال: «أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك» (٢٠).

٠٨٣٢ - (٣٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثني سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم صلى الله عليها، فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه فقال له يحيى: يا ابن خالتي، ما لي أراك ضاحكاً كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، ما لي أراك عابساً كأنك قد آيست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إلى أبشكما لصاحبه.

٣٤٠ - (٣٤) حدثني أبو جعفر، حدثني على بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، وأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.

۸۳٤ – (۳۵) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال:كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكهم.

٥٣٥ - (٣٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

⁽١) سبق برقم (١٨٧).

⁽۲) سبق برقم (۱۹۱).

٨٣٦ – (٣٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

معد الزهراني، عن أم الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه من الليل وضحكه بالنهار.

٨٣٨ - (٣٩) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد ابن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

٨٣٩ - (٤٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن زهير الأقطع قال: كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدة.

٠٤٠- (٤١) حدثني بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الأسود، عن معاوية بن قُرة قال: من دلني على رجل ضحاك بالنهار، بكاء بالليل؟!.

١ ٤٨- (٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمع بلال بن سعد يقول: أدركتهم، يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

٨٤٣ – (٤٤) حدثني أحمد بن بجير قال: حدثني عبيد الله بن ضرار بن عمرو،

ك ك ك ك - (2) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثني أبو عباد بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، لكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه»(١).

م 2 4 − (٢٤) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد العبدي بمكة، حدثني بشر بن عبيد الدارسي، حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم طلاقة الوجه وحسن البشر»(٢).

باب اصطناع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله

حدثنا نجم بن عبد الحميد الحهاني، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس هو من أهله، [فإن أصبت أهله فهو أهله وإن لم تصب أهله](٢) فأنت من أهله)(٤).

⁽١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٣)، وأبو يعلى (١٥٥٠)، وإستحاق بن راهويه (٥٣٦)، والحاكم (١/ ٢١٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢): "رواه أبو يعلى والبزار وزاد: وحسن الخلق وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف" وحسن إسناد البزار الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٩).

⁽٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٤).

⁽٣) الزيادة من مصادر التخريج، وإن كان الطمس لا يحتملها.

⁽٤) مرسل، رواه القضاعي في الشهاب (٧٤٧). والسلمي في آداب الصحبة (١٣٨).

٨٤٨ – (٤٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن زياد، عن محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله على المكفرين، أنا رفيقهم يوم القيامة». وقال: «المؤمن يكفر»(٢).

١٩٤٩ - (٥٠) حدثنا عمر بن بكير النحوي قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا مسير إمام مسجد الأشياخ قال: سمعت خالد بن عبد الله على منبر الكوفة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، فإن فاعل المعروف لا يعدم جوازيه من الله، ومهما ضعف العباد عن أدائه قوي الله على أدائه، يا أيها الناس لا يعتدن أحد منكم معروفا كان منه لم يخرج سهلاً، إنكم إن رأيتم المعروف رجلاً ويتموه حسنا جميلاً، ولو رأيتم البخل رجلاً رأيتموه رجلاً قبيحاً مريداً، أعاذنا الله وإياكم من الكفر والبخل.

۰ ۸۰- (۵۱) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن الحطاب من ولد راهويه يقول: سمعت راهويه يقول:

⁽١) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

⁽٢) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

يد المعروف غنم حيث كانت يحملها كفرو أو شكور فها شكر الشكور لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

۱ مه- (۵۲) حدثنا رجاء بن السندي ومحمد بن حاتم بن بزيع وغيرهما، عن عبد الله بن بكر (۱) السهمي، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على باب سليهان بن عبد الملك، فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي لك، وفي قربه الوتغ (۲). يا رجاء، فعليك بالمعروف وعون الضعيف. يا رجاء، إنه من كانت له منزلة عند سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها إليه لقي الله يوم يلقاه وقد شدد قدميه بين يديه للحساب.

٨٥٢ (٥٣) حدثني محمد بن إسحاق المقري، عن جابر بن عون.... أن
 رجلا أن ابن شبرمة فقال: صنعت بعد.... وصنعت لفلان كذا... فلا خير
 في المعروف إذا أحصي.

محه الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليان الليثي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين» (٢٠).

٠٥٥ - (٥٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عبيد بن القاسم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «لا تصلح الصنيعة إلا

⁽١) في المطبوع بكر بن عبد الله. وهو وهم. انظر تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠).

⁽٢) في هامش المخطوطة: قال أبو بكر النجاد: الوتغ: الهلاك.

⁽٣) سبق برقم (٢٥٢).

عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»(١).

مه م - (٥٦) حدثني عباد بن موسى الواسطي، عن يعقوب بن الوليد الأزدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:قال رسول الله: «لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي دين أو حسب، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب» (٢).

حفص بن معاوية بن غلاب البصري^(٦)، عن خالد بن صفوان قال: كان يقال: لا حفص بن معاوية بن غلاب البصري^(٦)، عن خالد بن صفوان قال: كان يقال: لا تصنعن معروفا إلى ثلاثة: إلى الأحمق، والفاحش، واللئيم. فأما الأحمق: فلا يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله، وأما الفاحش فلا يحمدك؛ يقول: إنها صنع هذا بي لاتقائي واتقاء فحشي، وأما اللئيم فكالأرض السبخة؛ لا تشري ولا تنمي، فإذا رأيت الماء والثرى فازرع المعروف، واحصد الثناء، وأنا الكفيل الضامن.

٧٥٧- (٥٨) حدثني محمد بن أبي حسين التيمي، عن الواقدي قال: قال يحيى ابن خالد: يا أبا عبد الله، جربنا الناس فوجدنا المعروف أزكى، ولا أهنأ منه عند امرئ كريم.

٨٥٨ - (٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعيض أصحابنا قال سمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين:

⁽¹⁾ رواه القضاعي في الشهاب (٨٧١)عن عبيد بن القاسم عن هشام به. قال الهيثمي في المجمع (١) رواه القضاعي في الشعب (٧/ ٤٥٤):" (٨/ ١٨٤): "رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب". قال البيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٤):" هكذا رواه جماعة من الضعفاء عن هشام". وقال العقيلي (٤/ ٤٣٢): "لا يصح في هذا شيء". وانظر مسند الشهاب (٨٧٢)، والكامل لابن عدى (٦/ ٣٨٦).

⁽٢) انظر التعليق السابق.

⁽٣) في المطبوع: النمري. وهو النصري البصري. انظر تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٥-٢٠٥).

إن الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع فإذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها لله أو لذوي القرابة أو دع

فقال عبد الله بن جعفر: هذان البيتان يبخلان الناس، ولكن أبذل معروفي، فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت له أهلاً.

٩٥٩ - (٦٠) حدثنا أبو جعفر المديني، عن على بن محمد القرشي، عن شيخ من الأزد، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحجاج يخطب فقال: لا ينكر أحدكم المعروف فإن صاحبه يعوض خيراً إما يكن في الدنيا، وإما ثواب في الآخرة.

٠٦٠- (٦١) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي قال: وجد في حجر منقوش بالعبرانية فترجم بالعربية فإذا هو:

يا من يفعل الخير لا تعدم جوازيه لن يذهب العرف بين الله والناس قال أبو بكر بن أبي الدنيا: والشعر للحطيئة.

الثقفي، عن ولد عثمان بن العاص قال: حدثني سهل مولى المغيرة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أنشد وأتمثل هذين البيتن:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يوما فتدرك العواقب قد نها يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بها فعلت فقد جزى

فقال رسول الله ﷺ: «ردي على قول اليهودي، قاتله الله لقد جاءني جبريل عليه السلام برسالة من ربي عز وجل: أيها رجل صنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء إلا الدعاء والثناء؛ فقد كافأه»(١).

⁽١) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

٨٦٢ - (٦٣) حدثني محمد بن صالح، حدثنا المنذر بن زياد الطائي أو أبو المنذر - أنا أشك - عن عيسى بن أبي عيسى الكندي، حدثني أبي قال: كان على بن أبي طالب رضوان الله عليه كثيرا فيما إذا خطب يوم الجمعة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني! قال: فقال أبي للأشتر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن هذا الجني ما أمره، فقد أكثر فيه. قال: فأتيته أنا والأشتر حتى دخلنا عليه وهو في بيت المال فقال: ما راعني بكما في هذه الساعة؟ قلنا: يا أمير المؤمنين، سمعناك تقول: عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني. قال: أو ما تدرون ما هـو؟ قالوا: لا. قال: فذاك كان فيكم. قالوا: من؟ قال: مالك بن حريم الهمداني؛ خرج حاجا في رهط من أصحابه، حتى إذا كانوا في بعض الطريق قال لهم: أسندوا، فقـ د قدرتم على الماء. قال: فأسندوا، فرقدوا. قال: فبينا هم كذلك، إذ طلع القمر من آخر الليل، فانساب عليهم شجاع من الجبل، فأطاف بالقوم، وبصر به فتى منهم، فأدنى من العصا، وأطاف بالقوم، فلما انتهم إلى الشيخ أهوى الفتى بالعصا، وخشى أن يسبقه إلى الشيخ فيلسعه، فضربه فأخطأه، ففزع الشيخ فقال: مـه؟ قـال: الشجاع دخل تحتك. قال: فإنه إنها استجاربي، فقد أجرته. قال: فخرج الشجاع حتى رجع من حيث بدأ، فقال: ارقدوا، فقد قدرتم على الماء، فما استيقظوا إلا بالشمس قد طلعت، فقاموا فأخذ كل إنسان بخطام راحلته يطلبون الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا أيها الركب لا ماء أمامكم حتى تسوقوا المطايا يومها الدأبا ثم أسندوا يمنة فالماء عن كثب عين رواء وماء يذهب اللغبا قال: فأسندوا، فإذا عين راكدة، فشربوا واستقوا، وسقوا إبلهم، وصدروا، فلما

رجعوا وكانوا بأدنى الجبل قالوا: يا أبا حريم، لو استعذبنا من ذلك الماء؟ فأسندوا إلى الجبل، فطلبوا الماء، فإذا هم على ضلل، فلم ارأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

هـــذا وداع لكم مني وتسليم إن الذي يحرم المعروف محروم شكرت ذلك إن الشكر مقسوم ما عاش والشر منه الغب مذموم

يا مال عني جزاك الله صالحة لا تزهدن في اصطناع العرف من أحد أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق من يفعل الخير لا يعدم مغبته

٣٦٨ – (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، حدثني عهار بن رزيق الضبي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لن يستغني الرجل عن عشيرته ولو كان ذا مال وولد عن مودتهم وكرامتهم وحيطتهم من ورائه، وعطفهم عليه، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم إذا أصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور، ونزوع يده من عشيرته، وإنها ينزع يداً واحدة وينزعون منه أيد كثيرة، ومن يلين حاشيته يعرف صديقه مودته، ومن يصنع المعروف إذا وجده أخلف الله له ما أنفق، ويضاعف له الأجر في الآخرة. فلا يزداد من أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً، إذا لم ير منه مروءة تسره، وإن كان معوزاً في المال، ولا يزداد أحدكم كبراً ولا عظمة عن عشيرته وإن كان مكثراً من المال، ولا يغفلن أحدكم عن القرابة يسرى بها الخصاصة بها فسدها بها لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن أنفقه.

- ٨٦٤ (٦٥) حدثني الحسين بن الحسن الكوفي قال: حدثنا أبو الجنيد - واسمه الحسين بن خالد - قال: خرج عبيد بن الأبرص في بعض أموره ومعه صاحب له، فإذا هو بشجاع يتقلب في الرمضاء، فقالوا: يا عبيد، دونك الشجاع

فاقتله! قال: هو إلى أن أسقيه من الماء أحوج. قالوا: يا عبيد، دونك الشجاع فاقتله، وإلا قتلناه. قال: سأكفيكهموه. فأخذ إداوة من ماء كانت معه، فصب له، فشرب، ثم أخذ فضلها، فصب على رأسه ومضى، فلما قضى سفره إذ ضل به بكره، فإذا هاتف يهتف به:

يا صاحب البكر المضل مذهبه وليس عنه ذو رشاد يصحبه دونك هذا البكر منا فاركبه وبكرك الدارج أيضا فاجنبه حتى إذا الليل تولى مغربه وسطع الصبح ولاح كوكبه فحط عنه رحله وسبسبه

قال: فالتفت، فإذا هو ببكر، فشد عليه رحله فركبه، فلها قرب الصبح عرف المكان، فقال:

یا صاحب البکر قد أنجیت من ضرر ألا أبیت لنا بالصبح تعرف فارجع حمیدا فقد بلغت مأمننا فأجابه:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا فجدت بالماء لما ضن حامله الخبريبقي وإن طال الزمان ب

ومن فيافي تضل المدلج الهادي من الذي جاد بالنعماء بالوادي بوركت من ذي سنام رائح غادي

ومنزلي نزه من مورد صاد أرويت هامي ولم تبخل بأنكاد والشر أخبث ما أوعيت من زاد محال - (٦٦) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن مسكين أبي فاطمة قال: أوحى الله تعالى إلى ذي القرنين: وعزي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب إلي من المعروف، وسأجعل له علما فمن رأيتني حببت إليه المعروف وسهلته عليه، وحببت إلى الناس الطلب إليه، فأحبه وتولاه، فإنه من خير من خلقت، ومن رأيتني كرهت إليه المعروف، وبغضت إلى الناس الطلب إليه، فأبغضه ولا تولاه، فإنه من شر ما خلقت.

حدثنا مسلم بن إبراهيم الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يزيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، عن بكر بن عبد الله المزني قال: بلغني أن المعروف والمنكر خليقتان يجيئان يوم القيامة، فيأتي المعروف أهله في أحسن صورة فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المعروف الذي بي كنتم تأمرون وتملون، وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني. قال: فهو بخير وإلى خير. قال: ويأتي المنكر أهله فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المنكر الذي بي كنتم تأمرون وإلي تدعون وإلي تعبون، فأنا منكم وأنتم مني، فهو بشر إلى شر.

٧٦٧- (٦٨) حدثني محمد بن علي بن سعيد بن جبلة، حدثنا حماد الجنري، حدثنا عبد الواحد بن سمرة، عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: لا يطلب المعروف ممن لا يصنعه عند أقاربه.

٨٦٨- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية بن الوليد، عن سعيد بن جبلة قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تكتب.

٨٦٩ - (٧٠) قال محمد بن سلام الجمحي: أنبأنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: قلت للحسن: الصدقة على اليهودي والنصراني فيهما أجر؟ قال: في كل معروف أجر.

٠ ٧٨- (٧١) حدثني أبي، أنبأنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وهشيم، عن عمد بن سيرين، أن دهقانا كلم عبد الله بن جعفر يكلم له علياً في حاجة فكلمه، فأرسل إليه الدهقان..... فردها وقال: إنا أهل بيت لا نأخذ على معروف ثمناً.

١٧١- (٧٢) حدثني أبو حسان الحسن بن عثمان القاضي (١)، أخبرني شعيب ابن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص: أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداءً من غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى ذله في وجهه، ويخاطر لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله لو خرجت له من جميع ما تملك ما كافأته، والذي بات يتململ بين شقيه يجدني موضعا لحاجته لهو أعظم عليَّ منة مني عليه حيث قضيتها له.

۱۸۷۲ (۷۳) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال يزيد بن المهلب لابنه: يا بني لا تملَّ معروفاً، واستكثر من الحمد؛ فإن الذمّ قل من ينجو منه. المهلب (۷٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني مالك بن ضيغم الراسبي

قال: قال المهلب بن أبي صفرة لولده: يا بني، ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم، ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم.

٨٧٤ - (٧٥) حدثني الحسن بن عثمان قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني، لا تقطع وجوه إخواني عنك ولا معروفي الذي كنت آتيه إليهم حتى تصير لمثل مضجعي.

⁽١) في المطبوع: الزيادي. أخذ المحقق النسبة من تهذيب الكمال. والذي في المخطوط: القاضي. قال الخطيب في تاريخه (٧/ ٣٥٦): "الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد السرحمن بن يزيد أبو حسان الزيادي سمع شعيب بن صفوان وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثمانة وولي قضاء الشرقية بعد محمد بن عبد الله بن المؤذن في خلافة المتوكل".

٨٧٥ – (٧٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الله
 ابن جعفر: ما سلف من أهل المعروف فإنها آتوه إلى أنفسهم، فلا ينبغي لهم أن
 يطلبوا من أحد شكر ما آتوه إلى أنفسهم.

٨٧٦ (٧٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني ابن عائشة:

لأشكرنك معروفا هممت به فإن همك بالمعروف معروف ولا أذم وإن لم يمضه قدر والشيء بالقدر المحتوم مصروف

٨٧٧- (٧٨) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد بن إدريس

القرشي:

فواكبدي حتى متى القلب موجع بثكل خليل أو تعذر إفضال وما العيش إلا أن تطول بنائل وإلا لقاء الخل ذي الخلق العالي

۸۷۹ (۸۰) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني... قال حفص بن محمد لسفيان الثوري: يا سفيان، لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله وتصغيره وستره.

۰۸۸- (۸۱) حدثنا محمد بن معمر.....

٨٨١ - (٨٢) حدثني صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله على: «استتهام المعروف خير من ابتدائه» (١).

⁽ ١) رواه الطبراني في الصغير (٤٣٢)، والقضاعي في الشهاب (١٢٦٨). قبال الهيثمبي في المجمع (١) رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك". قبال فاضل: والراوي عن صالح بن عبد الله القرشي هو المصنف، وليس عبد الرحمن بن قيس الضبي المتروك. فتأمل.

٨٨٢ - (٨٣) حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو محرز العتابي: ما اصطنع إلى قرشي صنيعة إلا كان أرب لها مني.

محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو زيد بكر بن زياد اليمامي، حدثني أبو زيد بكر بن زياد اليمامي، حدثنا جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال: قال لي أبي ولأخي -: ألا أو دعكما و ديعة أو دعنيها أبي عن جدي؟ قال: قلت: وما هي أصلح الله الأمير. قال: إن رب الصنيعة أشد من ابتداءها، فإذا صنع أحدكم صنيعة فليحسن ربها. قال جعفر: والله إن صبري على من ضم دفتري من مؤنتي إلا هذا الحديث. الله أثنى عليه، وأخز من خانني وغشني.

٥٨١- (٨٥) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر، فأنشد الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٥٨٥ – (٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن ..الكوفي قال: حدثني الوليد بن المنور الأشعري، عن أبيه، عن جده – وكان من أصحاب خالد بن عبد الله – أن خالد بن عبد الله قام على منبر واسط فخطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد الله ثم قال: يا أيها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا إلى المغانم، واشتروا الحمد بالجود، ولا تكسبوا بالمطل ذماً، ولا تعتدوا بمعروف لم تعجلوه، ومها يكن لأحد منكم عند أخيه نعمة لم يبلغ شكرها فالله أحسن لها جزاء وأجزل عطاء، واعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نقما، واعلموا أن أفضل المال ما كتب أجراً وأورث ذكراً، ولو رأيتم فتحول نقما، واعلموا أن أفضل المال ما كتب أجراً وأورث ذكراً، ولو رأيتم

المعروف رجلا لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظر ويفوق العالمين، ولو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه معتوها قبيحا تنفر عنه القلوب وتغض دونه الأبصار، أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، وأعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة، وأوصل الناس من وصل من قطعه، ومن لم يطب حرثه لم يزك نبته، والفروع تنمي عن مغارسها، وتنمو وبأصولها سمو. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

مدر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله بن عبد الدرهن بن شمر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله القسري قال: إني لأسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس ركباناً إذ قام إليه رجل فقال: حاجة أصلح الله الأمير. فوقف وكان كريماً فقال: ما هي؟ قال: تأمر رجلاً فيضرب عنقي. قال: ولم؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا. قال: فأخفت سبيلاً؟ قال: لا. قال: نزعت يدا من طاعة؟ قال: لا. قال: فعلام أضرب عنقك؟ قال: الفقر والحاجة. أصلح الله الأمير. قال: ثمنه؟ قال: ثلاثين ألفا. قال: فالتفت خالد إلى أصحابه فقال: هل علمتم تاجراً ربح الغداة ما ربحت؟ نويت له مائة ألف، فتمنى ثلاثين ألفاً، فربحت سبعين ألفاً، ارجعوا بنا فلا حاجة لنا نربح أكثر من هذا، ارجعوا بنا. فرجع من موكبه وأمر له بثلاثين ألفاً.

۸۸۷ – (۸۸) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: دخل
 رجل من قضاعة على عبد الملك بن مروان في وفد فلم ارآه أعجب به، فقال له:
 تكلم. فقال:

والله ما ندري إذا ما فاتنا طلب إليك من الذي نتطلب

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحدا سواك إلى المكارم ينسب فاصبر لعادتك التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

قال: فأمر له بألف دينار فلما كان في السنة الثانية أتاه فقال: قل. فقال:

يـود الــذي يأتي من الخير أنه إذا فعــل المعــروف زاد وتمـا وليـس كبـانٍ حـين تم بناؤه تتبعـه بالنقـض حتى تهدمــا

فأمر له بألفى دينار، فلم كان في السنة الثالثة أتاه فقال: قل. فقال:

إذا استعذروا كانوا معاذير بالندى يكرون بالمعروف عوداً على بدء فأمر له بأربعة آلاف. ثم مات القضاعي.

٨٨٨- (٨٩) حدثنا محمد بن الحسين، أن رجلاً مدح رجلاً فقال:

كريم إذا ما جئت للعرف طالبا حباك بها تحويه منه أنامله ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

٩٠٨-(٩٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الكلبي قال: قال زهير بن جناب الكلبي لبنيه: يا بني، عليكم باصطناع المعروف وباكتسابه، وتلذذوا بطيب نسيمه، وارضوا بمودات صدور الرجال من إيهانه، فرب رجل قد صفر من ماله فعاش به هو وعياله من بعده (١).

• ٨٩- (٩١) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان، عن جويرية بن أسهاء قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فأعطاه وحمله وكساه، فقال له قائل: يا أبا جعفر، أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟! قال: وما ذاك! إنها هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، ودراهم تفنى، وثناء يبقى.

⁽١) يوجد طمس في هذا الخبر، بحيث يصعب تحديد معالم بعض الكلمات، فتثبتها من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٦/١٩).

۱۹۸- (۹۲) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة فقال: يا أبا عثمان، مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي، فبقي ما قلنا فيكم وذهب ما أعطيتمونا.

۱۹۲ – (۹۳) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان، حدثني أبو عمر المديني، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال: قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: لأن يرى ثوبك على صاحبك أحسن من أن يرى عليك، ولأن ترى دابتك تحت صاحبك أحسن أن ترى تحتك.

باب في الحوائج

٨٩٣ – (٩٤) حدثني أبو همام السكوني، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله تعالى أنفعهم لعياله»(١).

⁽ ١)رواه أبو يعلى (٣٣١٥،٣٣١، ٣٤٧٨)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٩١١). قال الهيثمي في المجمع (١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك".

⁽ ٢) رواه إسحاق بن راهويه (٣٩٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٦٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٥). قال الألباني في الضعيفة (٧٥٣): موضوع.

٥٩٥- (٩٦) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، وعبيد الله بن عمر الجُسْمي قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: حدثني رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال،: قال رسول الله ﷺ: «من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»(١).

٩٧٦ – (٩٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا زياد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان» (٢).

١٩٨- (٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليان الضبعي قال: حدثنا هشام، عن عباد بن أبي علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن تنفس كربته، وأن تستجاب دعوته، فليسر على معسر، أو ليدع له، فإن الله يحب إغاثة اللهفان» (٣). قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟ قال: هو – والله – المكروب.

۸۹۸ – (۹۹) حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا محمد بن عمران ومحمد بن قالا: حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال

⁽۱) سبق برقم (۸۱۰).

⁽٢) رواه الترمذي (٢٦٧)، وأبويعلى (٢٩٦)، والقضاعي في الشهاب (٨٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠): "رواها البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧): "رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ورواه أبويعلى كذلك". وقال الحافظ في المطالب العالية (٥/ ٩٠٧): "زياد ابن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك". وقد بينت في المقدمة من المراد بزياد هذا في المقدمة. وقد صحح الألباني الجملة الأولى منه. انظر: الصحيحة (١٦٦٠).

⁽٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

رسول الله ﷺ: «من سعى في حاجة أخيه المسلم كتب له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين خطيئة من حين يفارقه حتى يرجع، فإن قضيت الحاجة كان كيوم ولدته أمه»(١).

٩٩٩ – (١٠٠) حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا عهار المروزي، حدثنا بقية عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال لي النبي ﷺ: «من قضى لأخيه حاجة كان كمن خدم الله عمره» (٢).

• • • • • (۱ • ۱) حدثني المفضل بن غسان، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الصمد العمي، عن زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله الله العمي، عن زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله الله المعنى مغفرة؛ واحدة منها صلاح أمره كله، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة» (").

١٠٢-٩٠١) حدثنا أبو حفص محمد (١٠٢) بن حميد الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليهان الضبعي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شريك بن عبد الله، عن هدل، عن عبد الله بن عكيم، عن ابن مسعود قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله، ومن أطعم لله أطعمه الله، ومن سقى لله سقاه الله، ومن عمل لله أغناه الله تعالى.

⁽ ١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٧٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٠): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو متروك".

⁽٢) سبق برقم (٨٩٤).

⁽٣) رواه أبو يعلى (٤٢٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك".

⁽٤) كذا في المخطوط والمطبوع:(محمد)، وهو وهم، والصواب: (أحمد) كما بيناه في المقدمة.

٩٠٢ – (١٠٣) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا محمد بن سواء، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: « من كسا مؤمنا على عري كساه الله من إستبرق الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثهار الجنة» (١).

٩٠٣ – (١٠٤) حدثنا الحسين بن إسحاق بن زيد، حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا حماد، عن ثابت قال: مر بي الحسن وأنا معتكف فقال لي: اذهب تلق فلانا في حاجة. قال: قلت: إني معتكف. قال: والله لأن أقضي حاجة امرئ مسلم، أحب إلي من أن أعتكف كذا وكذا.

ع ٠٠٠ - (١٠٥) أخبرنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن يقول: والله لأن أقضي لامرئ مسلم حاجة أحب إلى من أن أصلى ألف ركعة.

٠٩٠٥ – (١٠٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: من اهتبل جوعة مسلم فأطعمه غفر له.

٩٠٦ - (١٠٧) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معمر، عن عثمان بن واقد العمري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن.

٠٩٠٧ – (١٠٨) حدثنا سليان بن عمر بن خالد، حدثنا وهب بن راشد، عن فرقع السبخي، عن أنس بن مالك قال: كنت أوضئ رسول الله الله الله السرور رأسه فنظر إلي فقال: «يا أنس، أما علمت أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور

⁽١) سبق برقم (٢٧٦).

على أخيك المسلم؛ تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غماً، أو ترجى له ضيعة، [أو] تقضى عنه ديناً، [أو] تخلفه في أهله»(١).

٩٠٨ – (١٠٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الوليد بن صالح، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى مع أخيه المسلم في حاجة فناصحه فيها جعل الله بينه وبين الناريوم القيامة سبعة خنادق، بين الخندق والخندق كها بين السهاء والأرض»(٢).

9.9 - (١١٠) أخبرنا الحسين (٣) بن إسحاق قال: حدثنا عهار المروزي قال: حدثنا بقية، عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس يعني ابن مالك قال: قال النبي : «من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمز وجل عمره» (٤).

• ٩١٠ – (١١١) حدثنا ابن نمير قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا

⁽١) في إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ كما في التقريب، ووهب بن راشد متروك.

⁽ ٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠). ورواه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٦) بلفظ قريب منه إلا أنه قال: "ثلاثة خنادق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢):" رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جدا".

⁽٣) قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسين بن إسحاق (٦/ ٣٥٢): "وقال أبو القاسم في المشايخ النبل: روى عنه البخاري والنسائي ولم يذكره أحد في شيوخ البخاري قال: وأظنه الحسن بن إسحاق الذي تقدم. وهذا ظن صحيح والله أعلم".

⁽٤) سبق برقم (٨٩٤).

والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يبتغي فيه علما، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله، يتلون كتاب الله عز وجل، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»(١).

خنيس، عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي الله قال: قيل: يا رسول الله، خنيس، عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي الله قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إلى الله؟ قال: «أنفعهم للناس، وإن أحب الأعال إلى الله سرور تدخله على مؤمن؛ تكشف عنه كرباً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلى من أن أعتكف شهرين في مسجد، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدمه يوم تزل فيه الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل»(٢).

917 – (١١٣) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا زياد بن أبي حسان الليثي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على: «من أغاث ملهوفاً غفر له ثلاث وسبعون مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الجنة»(٣).

⁽۱) سبق برقم (۸۱۰).

⁽٢) رواه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٢/٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٨). قال الألباني في الصحيحة (٩٠٦): حسن.

⁽٣) سبق برقم (٩٠٠).

٩١٣ - (١١٤) حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله بن بحير قال: حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليّ من أن أصلي ألف ركعة.

918 – (110) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لأخ لي حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين. 910 – (117) حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان قال: حدثني أبو عمرو المديني، عن حسين بن عبد الله بن عتبة بن عبيد الله بن عباس لابن أخيه: إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة، فإذا سألك فإنها تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك.

917 - (١١٧) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال خالد القسري لرجل من قريش: ما يمنعك أن تسألنا؟ قال: إذا سألتك فقد أخذت ثمنه.

٩١٧ – (١١٨) أخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا هشام بن عبيد الله بن عكرمة قال: جاء المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يسأله في غرم ألم به، فلما جلس قال له أبو بكر: قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفا. فقال له من كان معه: والله ما تركت الرجل يسألك! فقال: إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطبته.

٩١٨ - (١١٩) أخبرنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني قال: طلب الحوائج إلى الأحداث أقرب منها إلى الشيوخ، ألم تر إلى يوسف عليه السلام قال لإخوته: ﴿ لَا

تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ [يوسف: ٩٢] وقال يعقوب عليه السلام: ﴿ سَوْفَ ٱسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّ ﴾ [يوسف: ٩٨].

919 - (١٢٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله ابن جعفر: ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدئ لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه مما يعطى عليه.

• ٩٢٠ – (١٢١) حدثني أحمد بن عبيد الله التميمي أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم قال: قال سعيد بن العاص: إذا لم أعط الرجل حتى أنصبه للمسألة نصب العود لم أعطه ثمن ما أخذت منه.

ا ۱۲۲ – (۱۲۲) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة، عن إساعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا مندل بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليه، أن رسول الله والله والله والله عليه كن سخياً؛ فإن الله عب السخاء، وكن شجاعاً؛ فإن الله عز وجل يجب الشجاع، وكن غيوراً؛ فإن الله عز وجل يجب الشجاع، وكن غيوراً؛ فإن الله عز وجل عب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها؛ فإن لم يكن لها أهلاً كنت أنت لها أهلاً»(۱).

977 – (١٢٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله على قال: «من أعان مسلماً كان الله عز وجل في عون المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عز وجل عنه حلقة يوم القيامة»(٢).

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٥).

9۲۳ – (۱۲٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال: حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على: « من ألطف مؤمناً، أو قام له بحاجة من حوائج الدنيا والآخرة صغر ذلك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه خادماً يوم القيامة»(١).

97٤ – (١٢٥) حدثني أحمد بن أبي أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله على قال: «من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته» (٢).

970 – (١٢٦) أخبرني الحسن بن إسحاق، حدثني محمد بن بكير، حدثنا عمرو.... قال: حدثنا المعلى بن أسد وعفان قالا: حدثنا عمر بن مسافر قال: حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس قال: لا تطلبن حاجتك بليل، ولا تطلبها إلى أعمى، فإذا طلبت إلى رجل حاجة فاستقبله بوجهه؛ فإنها الحياء في العينين، وإذا أردت حاجة فبكر فيها؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتى في بكورها» (٣).

٩٢٦ - (١٢٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني عمرو بن الصلت خالي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

⁽١) رواه أبو يعلى (٤٠٩٣، ٤١٩٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): " رواه البزار وفيـه معـلى بـن ميمون وهو متروك".

⁽٢) رواه القضاعي في الشهاب (٤٧٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٤). قال الألباني في الصحيحة (٢٣٦٢): صحيح بشاهده.

⁽٣) رواه الطبراني في الكبير (٢١/ ٢٢٩)، والقضاعي في الشهاب (١٤٨٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ١٤٨)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٦١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦١): "رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف". والحديث دون القصة صححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٠).

قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤونة الناس، ومن لم يحمل تلك المؤونة للناس، فقد عرض تلك النعمة للزوال»(١).

٩٢٧ – (١٢٨) حدثنا الحارث، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: « إن لله عز وجل عباداً خلقهم لحوائج الناس، تقضى حوائج الناس على أيديهم، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة»(٢).

٩٢٨ – (١٢٩) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثتني خيرة بنت محمد بن ثابت، عن أبيها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله على يقول: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» (٣).

٩٢٩ - (١٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني إسماعيل بن أبي كثير، عن ابن جريج، عن طاوس قال: إذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمة، شم جعل إليه حوائج الناس، فإن صبر واحتمل، وإلا عرض تلك النعمة للزوال.

باب طلب الحوائج إلى حسان الوجوه

• ٩٣٠ - (١٣١) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله : «اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه» (٤).

⁽١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣) إلى ابن أبي الدنيا والطبراني، وسكت عنه. قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٥٧٢): ضعيف.

⁽٢) مرسل ضعيف.

⁽٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٦٥٠)، وأبو يعلى (٤٧٥٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٨). قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم".

⁽٤) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١٣)، والخطيب في تاريخه (١١/ ٢٩٥).

9٣٢ – (١٣٣) قال زياد بن أيوب: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثني أبو الفضل بن العباس بن عبد الله القرشي قال: حدثني عمرو بن دينار قال: قال رسول الله على: «اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، من إن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق، وإن ردك ردك بوجه طلق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة» (٢).

977 - (١٣٤) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن طلق بن غنام قال: سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي : «اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه» قال: إنه ليس بصباحة الوجه، ولكنه الحسن الوجه إذا سئل المعروف.

عسل المعنى ذلك أن رجلا قال له: إن معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسان التي تجل، فأنكر ذلك ابن عائشة ثم أنشد، وجعل يقول:

وجهك الوجه لو تسأل به المز ن من الحسن والجمال استهلا ثم أنشد أيضاً:

دل على معروفـــه وجهــه بــورك هــذا هاديا مــن دليل وأنشد أيضاً:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجي حتى ترى الليل ينجلي

⁽ ١) في إسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف كها في التقريب. ورواه الطبراني في الأوسط (٣٧٨٧)، قال في المجمع (٨/ ١٩٥):"رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك".

⁽٢) مرسل. ووصله أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٦٣، ٢/ ١٨٥) عن عمرو بن دينار عن جابر.

ثم أنشد:

سـأبـذل وجهي له أول القرى وأجعل معروفي لهم دون منكري الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا أبـو إبـراهيم الترجماني وحدثني بعض مشايخ الشاميين، أن عبد الله بن رواحة، أو حسان بـن ثابت قالا:

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحه اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

٩٣٦ – (١٣٧) وأنشدني الحسين:

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى من وجهه وجه عيل

يقال: أبدت وبدت.

97٧ – (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب الزهري قال: سمعت الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال دون الناس، هو والناس في ماله شركاء، من سأله أعطاه، ومن استمنحه منحه إياه، لا يرى أنه يفتقر فيقصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

٩٣٨ – (١٣٩) حدثني أبو الحسن الشيباني قال سمعت شعيب بن صفوان، أن حزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب - يعني مخلد بن يزيد - وهو في السجن، فأنشده:

أتيناك في حاجة فاقضها وقل مرحبا يجب المرحب فقال: مرحباً. قال:

ولا تكلنا إلى معشر متى فإنك في الفرع من أسرة وفي أدب منهم ما نشأت بلغت لعشر مضت من سني فهمك فيها جسام الأمور وجدت فقلت ألا سائل فمنك العطية للسائلين فقال: هات حاجتك. فقضاها.

يعدوا عدة يكذبوا هم خضع الشرق والمغرب فنعم لعمرك ما أدبوا على ما بلغ السيد الأشيب وهم لداتك أن يلعبوا فيسأل أو راغب يرغبُ وممن ينوبك أن يطلبوا

قال أبو الحسن: ولا أحسبه إلا قال: فأمر له بمائة ألف.

989- (١٤٠) حدثني أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قال: سمعت أبي يقول: قال أسهاء بن خارجة: ما شتمت أحداً قط، ولا رددت سائلاً قط؛ لأنه إنها يسألني أحد رجلين: إما كريم أصابته خصاصة وحاجة، فأنا أحق من سد من خلته وأعانه على حاجته. وإما لئيم أفدي عرضي منه. وإنها يشتمني أحد رجلين: إما كريم كانت منه زلة أو هفوة، فأنا أحق من غفرها وأخذ بالفضل عليه فيها، وإما لئيم، فلم أكن لأجعل عرضي إليه.

• ٩٤٠ - (١٤١) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال أسماء ابن خارجة:

إذا طارقات الهم أسهرت الفتى وباكرني إذ لم يكرن ملجأ له فرّجرت بهالي همه في مكانه وزاد غيره:

وكان له من علي بظنه

وأعمل في الفكر والليل داجر سواي ولا من نكبة الدهر ناصر فزايله الهم الدخيل المخامر

بي الخير أني للذي ظن شاكر

ا ٩٤١ – (١٤٢) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني شيخ من باهلة قال: كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر، قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما أصاب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

عبيد الله بن الوليد، عن أبي محصن (١) قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة، فقال: إني معتكف. فأتى الحسن فأخبره، فقال الحسن: لو مشى معك لكان خيراً له من اعتكافه. والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلي من اعتكافي شهرا.

٩٤٣ - (١٤٤) أخبرنا عمر بن بكير، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من تميم قال: أتى العُريان بن الهيثم النخعي عتابَ بن ورقاء وهو على أصبهان فقال:

ولا قروض تجازيها ولا نعم ل فإن ابن ورقاء غيث صائب الديم وإن تكن علة نرجع ولم نلم إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ألا تخير عال العراق وإن قي فإن تجد فهو شيء كنت تفعله فأعطاه مائة ألف درهم.

عدد بن عمران، عن إساعيل بن عبد الله القسري قال: أخبرني محمد بن زيان، عن محمد بن عمران، عن إساعيل بن عبد الله القسري قال: قال خالد بن عبد الله القسري لبنيه: إنكم قد شرفتم، ومن إن تطلب إليكم الحوائج، فمن يضمن حاجة امرئ مسلم فليطلبها بأمانة الله عز وجل.

⁽١) في الزهد لابن المبارك (٧٤٦): عن أبي جعفر. وهو الصواب والله أعلم.

٩٤٥ – (١٤٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي قال: قال
 الخليل بن أحمد: قال محمد بن واسع: ما رددت أحدا عن حاجة أقدر على قضائها،
 ولو كان فيها ذهاب مالي.

987 – (١٤٧) حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت الخليل بن أحمد يحدث، أن طلحة الطلحات – وهو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي – قال: ما بات لرجل علي موعود فتململ في ليله ليغدو بالظفر بحاجته أشد من تململي بالخروج إليه من عدته؛ تخوفاً لعارض خلف، إن الخلف ليس من خلق الكريم.

الكناني قال: أخبرني إسماعيل بن حسين بن زيد قال: حدثني محمد بن يحيى بن على الكناني قال: أخبرني إسماعيل بن حسين بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ قال: أسألك بقرابتك من رسول الله الله الله سمعته. فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي من زمان ألح ليس بناج من ديون حفزننا معضلات في صكاك مكتبات علينا بأبي أنت إن أخذن وأمي

أنت أنت المجير من ذا الزمان منه من لم يجرهم الخافقان من يد الشيخ من بني ثوبان بثهانين إذا عددن ثمان ضاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: على الشيخ سبعمائة، وعلى ابنه مائة، فقضاها عنهما، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك. ٩٤٨ – (١٤٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمتدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ولاقيت حربا لقيت النجاحا وجدناه يخبطه السئلون ويأبى على العسر إلا سماحا يسزارون حتى نرى كلبهم يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إلى برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة وعذره بقلة ما أرسل، فقال: إني لأستحي منك أن أعلمك بها بعثت به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشه ألف دينار.

باب في شكر الصنيعة

ابن عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله «من لا يشكر الله»(۱).

• • • • • (۱ 0 ۱) حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي قال: حدثنا سليهان بن داود الطيالسي، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : «من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل "(٢).

⁽١) رواه الترمذي (١٩٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٣/ ٣٢)، والطبراني في الأوسط (٣٥٨)، وأبو يعلى (١١٢٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٢٠).

⁽ ۲) رواه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٢/ ٢٥٨، ٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وابن حبان (٣٤٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وابن حبان (٣٤٠٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٩)، والطيالسي (٢٤٩١).

ابن الفرات التجيبي - تجيب كندة -، حدثنا أبو الهيثم العبدي، عن مالك بن أنس، الفرات التجيبي - تجيب كندة -، حدثنا أبو الهيثم العبدي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي حدرد - أو ابن [أبي] حدرد الأسلمي - قال: قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب في فأردت الحج، فلما أتيت قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك كان نبيك - عليه السلام - يحبه وكان يحب نبيك، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره، فقلت للأسود: يا غلام، من هذا الشيخ؟ فقال: محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله من فرافقت خير رفيق، ونازلت خير نزيل، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر والمعروف، فقال محمد: كنا يوماً عند رسول الله من أنشدني عصدة من شعر الجاهلية، فإن الله قد وضع عنا آثامهما في شعرها وروايتها»، فأنشده قصيدة من شعر الجاهلية، فإن الله قد وضع عنا آثامهما في شعرها وروايتها»، فأنشده قصيدة الأعشى هجا بها علقمة بن علائة:

علقم مسا أنست إلى عامر الناقض الأوتار والواتر فقال: فقال رسول الله : «يا حسان، لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي»، فقال: يا رسول الله، تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي : «لايا حسان، أشكر الناس للناس أشكرهم لله عز وجل، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن

⁽ ١) رواه أحمد (٥/ ٢١٢)، والقضاعي في الشبهاب (٨٣٠)، والمقىدسي في المختارة (١٤٩٣). قـال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٠): " رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

حرب عني فتناول مني مقالاً، وسأل هذا عني فأحسن القول»، فشكره رسول الله على ذاك (١).

٩٥٣ – (١٥٤) حدثني أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا السائب بن عمر المخزومي قال: سمعت يحيى بن صيفي (٢) يقول: قال رسول الله على: «من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزي بها، فإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة»(٣). ثم قال يحيى: أما سمعت ما قال ورقة بن نوفل:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نها يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بها فعلت فقد جزى

⁽١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤٧/٤١).

⁽٢) قال ابن حجر في الإصابة ((٦/ ٧١١): " يحيى بن صيفي تابعي صغير أرسل شيئا فذكره يحيى بن وينس في الصحابة وأخرج من طريق إبراهيم بن يزيد هو الخوري عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله من سعادة المرء أن يشبهه ولده. قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل ولا يعرف ليحيى صحبة. قلت: وله خبر آخر مرسل أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه من رواية السائب بن عمر المخزومي عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله من أزلفت إليه يد كان عليه من الحق أن يجزي بها فان لم يفعل فليظهر الثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة. وجوز بعضهم أن يكون هو يحيى بن عبد الله بن صيفي المخرج له في الصحيح من روايته عن أبي سعيد مولى ابن ياس عنه وكأنه نسبه في هذين الحديثين الصحيحين لجده قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين".

⁽٣) مرسل، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/٦٣).

فقالت:

لم يلق حبلي واهيا رث القوى جهدي فيأتي بعد ذلك ما أبى يوما فتدركه العواقب قدنها أثنى عليك بها فعلت فقد جزى

إن الكريم إذا أردت وصاله أرعى أمانته وأحفظ غيبه ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يجزيك أو يثني عليك وإن من

فقال النبي ﷺ: «هكذا قال جبرائيل عليه السلام: من صنعت إليه يد فكتمها فقد كفرها، من ذكرها فقد شكرها» (١).

الواسطي قال: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني قال: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي قال: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني قال: حدثنا عباد بن سعيد - رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن على قتادة بن ميسرة - عن أبي المليح، عن أبيه - أي المليح-، عن أسامة بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل»(٢).

السعدي السعدي المنقري الساعيل المنقري السعدي الساعيل المنقري السعدي قال: حدثنا الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير »(٣).

⁽١) معضل، وانظر الحديث رقم (٨٦١).

⁽ ٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٩٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨١): "رواه الطبراني وفيه مــن لم أعرفهم".

⁽٣) رواه عبد الله بن أحمد (٢/ ٢٧٨)، والبزار (٣٢٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٣٧٧)، والبيهقي في الشعب (١٠٢/٤). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٧ - ٢١٨): "رواه عبد الله بمن أحمد والبزار والطبران ورجالهم ثقات".

٩٥٧ – (١٥٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: حدثنا النضر ـ بن شميل قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أولي معروفاً فليكافئ به، ومن لم يستطع فليذكره فإذا ذكره فقد شكره»(١).

٩٥٨ – (١٥٩) حدثنا أبي والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو نصر مالك بن نصر الدالاني قال: سمعت أعشى همدان الشاعر يحدث، وقال أبي: سمعت رجلا منا يحدث قال: خرج مالك بن حريم الهمداني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له "أجيرة"، فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش، حتى إذا نفد ذبحوه، ثم تفرقوا في طلب الحطب، ونام مالك بن حريم في الخباء، فأثار أصحابه شجاعاً، فانساب حتى دخل خباء مالك، فأقبلوا وقالوا: يا مالك، عندك الشجاع فاقتله، فاستيقظ مالك فقال: أقسمت عليكم لما كففتم عنه، فكفوا، وانساب الأسود فذهب، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الحيم بعز جاري وأمنعه وليسس به امتناع وأدفع ضيمه وأذود عنه وأمنعه إذا منع المتاع

⁽١) رواه إسحاق بن راهويه (٧٧٤)، وأحمد (٦/ ٩٠)، والقضاعي في الشهاب (٤٨٧)، وابن عدي في الكامل(٤/ ٦٥) وقال: " ولصالح بن أبي الأخضر غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وغيره وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٩): " رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف". وقال أيضاً (٨/ ١٨١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات".

لشيء ما استجار بي الشجاع تضمنه أجيرة فالتلاع لــه مـــن دون أعينكم قنــاع

فذلكم إلى عنه تنحروا ولا تتحملوا دم مستجير فإن لما تـــرون عنــى أمـــر ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش، فإذا هاتف يهتف بهم وهو يقول:

حتى تسوموا المطايا يومها التعبا عين رواء وماء يذهب اللغبا فاسقوا المطايا ومنه فاملأوا القربا

يا أيها الركب لا ماء أمامكم ثم اعدلوا شأمة بالماء عن كثب حتى إذا ما أصبتم منه ريكم

قال: فعدلوا شأمة، فإذا هم بعين خرارة، فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا منه ريهم، ثم أتوا سوق عكاظ، ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العين، فلم يروا شيئا و إذا هاتف يهتف:

هـذا وداع لكـم مني وتسليم إن الذي يحرم المعروف محروم شكرت ذلك إن الشكر مقسوم ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

يا مال عنى جزاك الله صالحة لا تزهدن في اصطناع العرف من أحد أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق من يفعل الخير لا يعدم مغبته

٩٥٩ - (١٦٠) حدثنا على بن الجعد قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الحكم النصري قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلي: إن الرجل ليعدلني في الصلاة فأشكر ها له.

٩٦٠ - (١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد قال: حدثنا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة قال: سمعت عم أبيك يقول: إن الرجل ليلقاني بالصحفة الحسنة، فأرى أني سأموت قبل أن أكافئه. 971 - (177) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن نوح قال: قال أبو معاوية الأسود: إن الرجل ليلقاني بها أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت.

977 - (١٦٣) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثنا أبوب بن سويد، عن هزان بن سعيد قال: قال أبو عبيد الله: إن الكريم ليشكر حتى اللحظة.

٩٦٣ – (١٦٤) أنشدني ابن عائشة:

سأشكر عَمراً إن تراخت منيتي فتى غير محجوب الغنى عن صديقه رأى خلة من حيث يخفى مكانها

فوائد لم تمنن وإن هي جلت ولا يظهر الشكوى إذا النعل زلت فكانت قـذى عينيه حتى تجلت

٩٦٤ - (١٦٥) وأنشدني أبو زكريا الخثعمي:

بدا حين أثرى بإخوانه فقلل عنهم شباة العدم وخوف الخزم صرف الزمان فبادر بالعرف قبل الندم

970 – (١٦٦) حدثني أبو بكر الأسلمي قال: حدثنا الهيثم بن جميل، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: قال لي منصور بن المعتمر: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء، فكأنها يكسر بها ضلعاً من أضلاعي.

977 - (١٦٧) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو نصر العاملي قال: كان يقال: زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف.

٩٦٧ - (١٦٨) وأنشدني الحسين:

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بهـــا وإذا افتقرت فكن لعرضك صائنا

شكراً فعند ذوي المكارم فادخر وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر 97۸ - (١٦٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن صالح العجلي قال: سأل رجل ابن شُبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه، فقال حبان بن علي: والله إن رجلاً منعه شكراً كثيراً أولاه قليل منعه لقليل الشكر، فقال ابن شبرمة: هذا والله رجل من أهل الكوفة يعد قليل.

979 - (۱۷۰) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: كان يقال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية لم يشكر على حسن الصنيعة. 9۷۰ - (۱۷۱) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة أعلى من الشكر عند الله في الثمن إذا منحتكها مني مهذبة حذوا على حذو ما أوليت من حسن

۹۷۱ – (۱۷۲) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشد جبل بن يزيد بن يحيى بن خالد:

طلبت ابتغاء الشكر فيها صنعت بي فقصرت مغلوبا وإني لشاكر لقد كنت تعطيني الجزيل بداهة وأنت لما استكثرت من ذلك حاقر فأرجع مغبوطا وترجع بالتي لها أول في المكرمات وآخر

۹۷۲ – (۱۷۳) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مصعب الزبيرى للمهدى:

بحبال ودك عقدة المتخير من فاز منك بمثلها لم يخفر دون امرئ قدمته بمؤخر وعلى عهد الله إن لم أشكر

إني عقدت زمام حبلي معصها فأخذت منك بذمة محفوظة وأراك تصطنع الرجال ولم أكن هل أنت مصطنعي لنفسك جنة

947 – (١٧٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير قال: قال أبو جعفر المنصور لعبد الله بن الربيع الحارثي: إني وإياك لكمجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين وما مجير أم عامر؟ قال: خرج قوم يطلبون الصيد، فلم يجدوا إلا الضبع، فألجأوها إلى خيمة أعرابي، فأرادوها، فنادى: يا بني فلان، فذهبوا وتركوها، فأقبل يقذوها باللحم واللبن حتى أسمنها، فخرج لحاجته وترك أخاه إلى جانب الخيمة مريضاً فرجع فوجد الضبع قد ذهب ووجد أخاه مقطعاً، فأنشأ يقول:

يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر لبأ من ألبان اللقاح الدرائر فرته بأنياب لها وأظافر أراديد المعروف من غير شاكر

ومن يصنع المعروف في غير أهله أدام لها حين استجارت برحله وأسمنها حتى إذا ما تكاملت فقل لذوي المعروف هذا جزاء من

والبيت الأخير عن محمد بن عباد. قال: فسمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح: إنها قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبد الله الحارثي.

978 – (١٧٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني عبيد بن يونس ابن بكير، حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا أبو حارثة صاحب بيت المال قال: استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال بن مالك الغنوي على باروسها، فقدم حين فرغ من عمله، فدخل عليه فقال: أشركتك في أمانتي فخنتني؟ ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين، ما مجير أم عامر؟ فأخبره القصة، فقال المفضل: لا والله يا أمير المؤمنين، ما خنتك دينارا ولا درهما، ولا أصبت إلا هذا المثقال، قلت: أتكارى به فأرجع إلى أهلي كها خرجت من عندك. قال: هلم، نحن أحق به منك.

• ٩٧٥ – (١٧٦) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر الله عز وجل له ثلاثاً وسبعين مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الآخرة»(١).

سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من ستر على مسلم عورة ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن يسر على مسلم يسر الله عز وجل عليه في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون الله عز وجل عليه في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه، ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عز وجل عثرته وجل عند كربة من كرب يوم القيامة، ومن أقال مسلماً عثرة أقال الله عز وجل عثرته يوم القيامة» (٢).

باب من أنظر معسرا

٩٧٧ – (١٧٨) حدثنا خالد بن خِداش بن عجلان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبى قتادة، أن أبا قتادة طلب غريا له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: إني معسر، قال: آلله؟ قال: ألله. قال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «من سره أن ينجيه الله عن وجل من كُرب يوم القيامة فليُنظر معسراً أو ليضع عنه»(٣).

⁽۱) سبق برقم (۹۰۰).

⁽۲) سبق برقم (۸۱۰).

⁽٣) رواه مسلم (١٥٦٣).

٩٧٨ – (١٧٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ربعي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فليُنظر معسراً أو ليضع عنه» (١) (٢)

9٧٩ - (١٨٠) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله على قال: «من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله عز وجل في ظله» (٢).

• ۹۸۰ – (۱۸۱) حدثني الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليُفرج عن معسر »(٤).

٩٨١ – (١٨٢) حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا الحكم بن الجارود قال: حدثنا يوسف بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله على: «من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه إلى

⁽١) رواه ابن ماجه (٢٤١٩)، وأحمد (٣/ ٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني في الطبراني في الكبير (١٩١٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤): "لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن".

⁽٢) هذا الحديث استدركه الناسخ في الحاشية.

⁽٣) رواه مسلم (٣٠٠٦).

⁽٤) رواه أحمد (٢/ ٢٣)، وعبد بن حميد (٨٢٦)، قبال ابن رجب في جنامع العلوم والحكم (١/ ٣٤٠): "هذا مما تكاثرت النصوص بمعناه". قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: من يسر على معسر. ورجال أحمد ثقات".

توبته»^(۱).

٩٨٢ – (١٨٣) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن زبان (٢)، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» (٣).

حدثنا مالك بن دينار قال: بعث الحسنُ محمدَ بن نوح وحميداً الطويل في حاجة حدثنا مالك بن دينار قال: بعث الحسنُ محمدَ بن نوح وحميداً الطويل في حاجة لأخيه فقال: مروا ثابتا البناني فأشخصوا به معكم، فقال لهم ثابت: إني معتكف، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت، فقال: ارجع إليه فقل له: يا عميش، أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة؟! عميش، أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة؟! قال: حدثنا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: مر وسول الله بي بن كعب وهو ملازم غريها له، فقال: «من هذا يا أبي»؟ قال: هذا غويم لي فأنا ملازمه. قال: «فأحسن إليه». ثم مضى لشأنه، ثم رجع إليه فقال: «ما فعل غريمك؟» فقال: وما عسى أن يفعل يا رسول الله، وقد أمر تني بالإحسان إليه؟ تركت ثلثاً لله عز وجل، وثلثاً لرسول الله، وثلثاً لمساعدته إياي على وحدانية الله عز وجل، فتبسم رسول بلاحتى بدت نواجذه، ثم قال: «بهذا أمرنا يا أبيّ» ثلاثاً ().

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥١)، والأوسط (٢٢١٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤- ١٣٤): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما".

⁽ ٢) في المطبوع : حبيب بن أبان وهو وهم بيناه في المقدمة.

⁽٣) لم أجده عن عبادة، ويشهد له حديث أبي اليسر في صحيح مسلم (٣٠٠٦).

⁽٤) في إسناده أبو هارون العبدي متروك، كما في التقريب.

المقرئ قال: حدثنا نوح بن جعونة السلمي، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي المقرئ قال: حدثنا نوح بن جعونة السلمي، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله وهو يقول: «أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟ الكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟ الله عز وجل من فيح جهنم؟ الله عن قالوا: كلنا يا رسول الله يسره. قال: «من أنظر معسراً أو وضع عنه وقاه الله عز وجل من فيح جهنم» وجل من فيح جهنم» وجل من فيح جهنم.

٩٨٦ – (١٨٧) حدثنا محمد بن إسهاعيل بن يوسف قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب بن أبي تميمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد لله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه كان يطلب رجلاً بدين، فاختفى منه، فقال: ما حملك على ذلك؟ قال: العسر، فاستحلفه على ذلك فحلف، فدعا بصكه فأعطاه، وقال: سمعت رسول الله على يقول: «من أنسأ معسراً أو وضع عنه، أنجاه الله من كرب يوم القيامة» (٢).

٩٨٧ - (١٨٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن هانئ الطائي قال: أخبرنا محمد بن أبي سعيد قال: قال عبد العزيز بن مروان: ما نظر إلي رجل قط فتأملني فاشتد تأمله إياي إلا سألته عن حاجته، ثم أتيت من ورائها، فإذا

⁽١) رواه أحمد (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٧)، والقضاعي في الشهاب (١١٨٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢٣/٢): "رواه أحمد بإسناد جيد". وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٤٠٧): "انفرد به أحمد وإسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٠٧): " رواه أحمد وفيه عبد الله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح".

⁽٢) سبق نحوه برقم (٩٧٧).

تعار من وسنه مستطيلاً لليله، مستبطئاً لصبحه، متراقب اللقائي، ثم غدا إليّ، أنا تجارته في نفسه، وغدا التجار إلى تجاراتهم، ألا يرجع من غدوه إليّ بأربح من تجر، وعجب لمؤمن موقن يوقن أن الله عز وجل يرزقه، ويوقن أن الله عز وجل يخلف عليه، كيف يحبس مالا عن عظيم أجر، أو حسن سماع.

٩٨٨ - (١٨٩) حدثني علي بن الحسين بنقال: شعار الجود الطلاقة عند السؤال، وخير الرجال ما وقى ماء وجهه.

٩٨٩ – (١٩٠) حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: أتى جعفر الأحر يحيى بن سلمة بن كهيل يستقرض منه ثلاثين ديناراً، فقال: يا أخي، لم أردت أن تذل نفسك بمجيئك إليّ؟ ألا كتبت إليّ برقعة حتى أبعث بها إليك؟ فلما حضر جعفر قبل ليحيى: حلله منها. قال: وما دفعتها إليه وأنا أريد أخذها منه.

• ٩٩٠ - (١٩١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر بن كريز، فأنشده:

على العلات بساما جوادا إذا ما عاد فقر أخيه عادا فأعطى فوق منيتنا وزادا فأحسن ثم عدت له فعادا تبسم ضاحكا وثنى الوسادا أخ لك لا تراه الدهر إلا أخ لك ما مودته بمرق^(۱) سألناه الجزيل فما تلكا وأحسن ثم أحسن ثم عدنا مراراً لا أعرود إليه إلا

٩٩١ – (١٩٢) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي، عن عمه قال: قال سلم

⁽١) انظر: تهذيب الكيال (٩/ ٤٧٩).

ابن قتيبة: لا تنزل حاجتك بكذاب؛ فإنه يبعدها وهي قريبة، ويقربها وهي بعيدة، ولا رجل له عند قوم أكل؛ فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته، ولا إلى أحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

٩٩٢ – (١٩٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عمار أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله على أخيك المسلم سروراً، أو تقضى عنه دينا، أو تطعمه خبزاً»(١).

997 – (198) حدثنا محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي التحدد «من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن نجّى مكروباً فكّ الله عز وجل عنه كربة من كُرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته "(٢).

998 – (١٩٥) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول على قال: «من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة، ومن نفس عن أخيه كربة من كُرب الدنيا نفس الله عنه كُربة من كُرب الآخرة، والله

⁽١) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٣). قال الألباني في الصحيحة (١٤٩٤): حسن. وفي (٢٧١٥): صحيح.

⁽ ٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٢٨)، وأحمد (٤/ ١٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢) رواه عبد الرزاق في المجمع (٦/ ٢٤٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٦٤): "قال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد".

تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»(١).

990 – (197) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا شعيب بن حرب، عن محمد بن مجيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رفعه، قال: «ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكاً يعبد الله عز وجل ويحمده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له: أما تعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أؤنس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشهد القيامة، وأشفع لك من ربك عز وجل، وأريك منزلك من الجنة»(٢).

بين المسائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله المعروف في المسائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله الله المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وإن الله ليبعث أهل المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر، فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره، فيمسح عن وجهه التراب ويقول: أبشسر يا ولي الله بأمان الله وكرامته، ولا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة. فلا يزال يقول له: احذر هذا، واتق هذا، فيسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز الصراط عدل ولي الله إلى منازله في الجنة، ثم ينثني عنه المعروف، فيتعلق به فيقول: يا عبد الله، من أنت؟ خذلني الخلائق في أهوال يوم القيامة غيرك، فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟

⁽۱) سبق برقم (۸۱۰).

⁽ ٢) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٦): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب الشواب وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة".

فيقول: لا. فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقاً ليُجازيك بـ في يوم القيامة »(١).

النا الذي استوهبتنى فوهبت لك» (١٩٨٠) حدثنا وهما قال: حدثنى عمر بن حفص قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله الله الله النار فيصفون، فيمر بهم الرجل المسلم، فيقول له الرجل منهم: يا فلان، اشفع لي، فيقول: من أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ أنا الذي استسقيتني ماء فسقيتك. قال: فيشفع له فيشفع، ويقول للرجل مثل ذلك فيقول: أنا الذي استوهبتنى فوهبت لك»(١).

٩٩٨ - (١٩٩) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبيد الله بن القربة: أخبرني عن خمسة أشياء ضائعة؟ قال: سراج يوقد في شمس، وامرأة حسناء تزف إلى أعمى، ومطر جود في سبخة، وطعام طيب يهيأ لشبعان، وصنيعة عند من لا يشكرها.

999 – (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل.... أي الناس أطول.... فقال: أما عند الموت فالعالم المفرط، وأما في عاجل الدنيا فالمعروف عند من لا يشكر له.

٠٠٠٠ - (٢٠١) أنشدني أبو عبد الرحمن الأزدي:

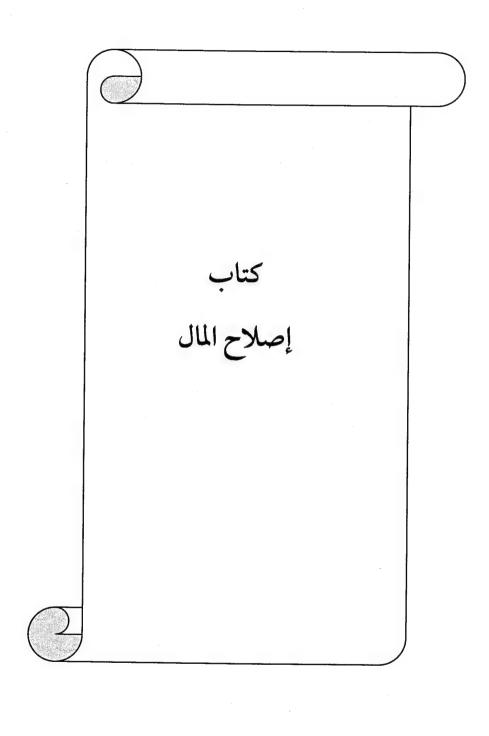
إذا وضع المعروف في غير أهله فذلك معروف لعمرك ضائع تواضع يزدك الله عزًا ورفعة ويكسبك من الصالحين التواضع

⁽١) في إسناده أبو بشر الحذاء ضعيف كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٥).

⁽٢) روى نحوه ابن ماجه (٣٦٨٥)، وأبو يعلى(٩٠ ٣٤). قال الألباني في الضعيفة (٩٣): ضعيف.

۱۰۰۱ - (۲۰۲) قال محمد بن الحسين: حدثني بدل بن المحبَّر اليربوعي قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: قيل لبعض الملوك: على أي شيء ما مضى أنت أندم؟ قال: على الاجتهاد في رضا من لا شكر له.

تم الجزء الثاني من كتاب اصطناع المعروف وبتهامه تم الكتاب





بسم الله الرحمن الرحيم

الدنيا، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي الدنيا، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله على: «من يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع»(۱).

١٠٠٥ - (٤) حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي الله قال: «إن الدنيا خضرة

⁽١) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

⁽٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٨٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٤، ٤١٠)، والحميدي (٣٥٣)، وعبد بن حميد (٢) رواه ابن أبي طبن حبان (١٥٨٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٢٧–٢٣١)، وفي الأوسط (٥٣١٨).

⁽٣) رواه أبو يعلى في معجمه (٥٩)، ويشهد له ما تقدم.

حلوة، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه»(١).

١٠٠٦ - (٥) حدثنا على بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بها أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَتَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِبَتِ ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا النِّينَ عَامَنُواْ حَنُواْ مِن طَيِبَتِ مَا رَزَقَنَكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]. قال: شم ذكر عبدا أشعث أغبر، يطيل السفر، رافعا يديه: يارب! يارب! ومطعمه حرام، وعُذي بالحرام، فأنى يستجاب لهذا؟! (٢).

١٠٠٧ – (٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي الله يقول: « لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول» (٣).

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ويشهد له ما تقدم.

⁽ ٢) رواه مسلم (١٠١٥) عـن أبي هريـرة مرفوعـا. والـذي في مسـند ابـن الجعـد (٢٠٠٩) مرفوعـا. فالوقف إما خطأ من الناسخ، أو من المصنف، أو من شيخه سعيد بن سليمان. والله أعلم.

⁽ ٣) رواه أبو داود (٥٩)، والنسائي (١٣٩)، وابن ماجه (٢٧١)، وأحمد (٥/ ٥٥)، والدارمي (٦٨٦)، وابن حبان (١٧٠٥) وغيرهم. قال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٧٨): "ولأبي داود من حديث أبي المليح عن أبيه مرفوعا: لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور وإسناده صحيح". وهو في صحيح مسلم (٢٢٤) من حديث ابن عمر.

تنبيه: قال المحقق: أخرجه البخاري. وهذا خطأ بين؛ فالبخاري بـوب " بـاب لا يقبـل الله صـدقة مـن غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب..."، ولم يخرج الحديث.

۱۰۰۸ – (۷) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا أبان ابن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، قال: قال رجل لابن عمر: أفتني يا أبا عبد الرحمن. قال: عمّ تسأل؟ قال: وليت بعض هذه الأعهال، فأصبت مالاً فتصدقت منه وأعتقت. فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة، فيرى الله عز وجل يقبله منه؟!

٩ - ١ - (٨) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران [قال]: عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز، فتوجع عبد الله، وخاف ما بين يديه، فقال له من عنده: ما رأينا رجلاً عطاء ولا صدقة أكثر منك – وابن عمر ساكت – فقال ابن عمر: ما تقول يا أبا عبد الرحمن قال: إذا طاب الكسب زكت النفقة وسترد فترى.

وحدثني غير ميمون، أنه قال: لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكم أجر فيها كنتم تعملون؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً.

• ١٠١٠ - (٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، عن حوشب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: « أيها عبد أمسك مالاً حراماً، إن أمسكه لم يبارك له فيه، وإن أنفقه لم يقبله الله عز وجل منه، فإن مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم» (١).

العامل وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة، فقال: إني مررت بفلان العامل وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة: ويك، لدرهم أتصدق من كدي، يعرق فيه جبيني أحب إلي من صدقة هؤلاء من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف.

⁽١) مرسل.

عطية العوفي، عن ابن عمر قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: إنك قد جاهدت عطية العوفي، عن ابن عمر قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: إنك قد جاهدت مع رسول الله على قال: ثم استأذنته، فقال لي مثل ذلك، فاستأذنته الثالثة، فقال لي: إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون: هذا عبد الله بن عمر أمير المؤمنين، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم، فيدفعوا إليك، فلله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل فيها حق، فتقع عليها فتكون زانيا.

معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن كعب بن عياض—صاحب النبي عن النبي على قال: «لكل أمة فتنة، وفتنة أمتى المال»(١).

⁽١) رواه الترمذي (٢٣٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب إنها نعرفه من حديث معاوية ابن صالح". والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن حبان (٣٢٩٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٢٩٥). قال الألباني في الصحيحة (٩٩): صحيح.

⁽٢) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽٣) رواه الترمذي (٢٣٧٦)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي و لا يصح إسناده". والدارمي (٢٧٣٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٦، ٤٦٠)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٨)، ابن حبان (٣٢٢٨). ويشهد له الأحاديث الآتية.

الله الرحمن الذماري، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا عبد اللك بن عبد الرحمن الذماري، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي الله قال: «ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم»(١).

ابن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة - مولى عقيل ابن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة - مولى عقيل عن أبي هريرة، عن النبي الله قال: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم تفرقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فيها فساداً من امرئ إلى دينه يبغي شرف الدنيا ومالها»(٢).

المنهال عن (۱۰۱۰ – (۱۲) حدثني العباس بن محمد، حدثنا قطبة بن العلاء عن (۱۰۱۰ المنهال الغنوي، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله : «ما ذئبان جائعان ألقيا في حظيرة فيها غنم بأضر لها من طلب الشرف والمال» (٤) يعني في دين المسلم.

⁽١) سبق برقم (٦٩٢).

⁽٢) انظر السابق.

⁽ ٣) كذا الأصل: (عن المنهال)؛ والصواب: (بن المنهال)، كما في مصادر التخريج، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ٤٧٢).

⁽٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨٤/ ٢٠٥)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠): "رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق وبقية رجاله ثقات". وقد ضعف حديث ابن عمر غير واحد من أهل العلم؛ انظر: سنن الترمذي (٢٣٧٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨٦)، والعلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٢).

۱۰۱۸ – (۱۷) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: قُدِمَ على عمر ابن الخطاب بال في ولايته، فجعل يتصفحه وينظر إليه، فهملت عيناه دموعا فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟! فوالله إن هذا لمن مواطن الشكر، فقال عمر: إن هذا المال والله ما أعطيه قوم إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء.

ملال، عن زهير بن حيان - قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - هلال، عن زهير بن حيان - قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - قال: قال ابن عباس: دعاني عمر بن الخطاب فأتيته وبين يديه نطع عليه الـذهب منثور حثا(۱) - قال سليان: يعني التبر(۲) - قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه وعن أبي بكر، بخير أعطاني أم بشر؟ قال: فأكببت(۱) أريد أقسمه. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي يقول في بكائه: كلا، والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه وعن أبي بكر لشر لها وأعطاه عمر إرادة الخرله.

۱۰۲۰ - (۱۹) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، حدثنا مساق (٤٠)، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبي مسعود الأنصاري أنه ذكر الدنيا

⁽١) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/٣٠٣).

⁽٢) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/٣٠٣).

⁽٣) انظر المرجعين السابقين.

⁽٤) كذا الأصل: (مساق)؛ والصواب: (شيبان) والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٢-٥٩٤).

فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، تتركنهن على ظهر الأرض وفي بطنها كم تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم.

المسعودي: أخبرنا عن أبي حصين، عن عبد الله بن جيران، قال المسعودي: أخبرنا عن أبي حصين، عن عبد الله بن باباه قال: قال أبو الدرداء: إن كسب المال من سبل الحلال قليل، فمن أصاب مالاً من غير حله، فأثرى شر من ذلك إلا سلب اليتيم وكسو الأرملة، ومن أصاب مالاً من حله فأنفقه في حله، فذلك يغسل الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا، ومن أصاب مالا من غير حله، فأنفقه في غير حله، فذلك الملك العضال.

ابن معاذ، عن ابن عمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: دخل ابن عامر على ابن عمر فقال: الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم، ويفعل فيه ويفعل!! قال ابن عمر: إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك، ولكن انظر ما أوله، فإن كان أوله خبيثاً؛ فإن الخبيث كله خبيث.

1.۲۳ – (۲۲) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليهان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بين حبيب، أن النبي على قال: «من كثر ماله كثر همه، ومن كثر همه افترق قلبه في أودية شتى، فلم يبال الله أيها سلك، ومن كان همه هما واحداً كفاه الله هموم الدنيا» (۱).

١٠٢٤ - (٢٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال

⁽١) مرسل.

رسول الله ﷺ: «لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا» (١). قال عبد الله: وبالمدينة ما بالمدينة، براذان ما براذان.

الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قام رسول الله يخيطب الناس فقال: «لا والله! ما أخشى [عليكم] (٢) أيها الناس إلا ما يخرج الله [لكم] من زهرة الدنيا» (٣).

1 • ٢٦ - (٢٥) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال القاسم بن الوليد الهمداني في قول عز وجل: ﴿ فَلَنُحْيِينَا مُهُ حَيَوْةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل: ٩٧]. قال: هو الكسب الطيب.

١٠٢٧ - (٢٦) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا مطرف بن مازن، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول في قول الله عز وجل: ﴿ فَلَنَحْدِينَــُهُ مُ كَيَوْةً طَيِّــبَةً ﴾ [النحل: ٩٧]. قال: القنع.

۱۰۲۸ - (۲۷) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي الله قال: «يأتي على الناس زمان لا يبالي العبد بحلال أخذ المال أم بحرام»(1).

⁽۱) رواه ابن أبي شيبة (۳٤٣٧٩)، وأحمد (۱/٤٢٦)، والشاشي (۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۳)، والطيالسي_ (۳۷۹)، والحميدي (۱۲۲)، وابن حبان (۷۱۰)، وأبو يعلى (۵۲۰۰).

⁽٢) الزيادة من صحيح مسلم.

⁽٣) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

⁽٤) رواه البخاري (٢٠٨٣).

۱۰۲۹ - (۲۸) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أوشك أن يفتح على الناس باب مسألة لا يبالي أن ينال الرجل بها ناله.

۱۰۳۱ - (۳۰) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: صاحب الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من صاحب الدرهم.

1.47 - (٣١) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: يؤتى يوم القيامة برجل اكتسب مالاً من حلال، فأنفقه في حرام، فيؤمر به إلى النار، ويؤتى برجل اكتسبه من حلال، فأنفقه في حلال، قال: أوقفوا هذا للحساب.

۱۰۳۳ – (۳۲) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني الحكم بن أسلم البصري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود البدري، ذكر الدنانير والدراهم، فقال: ألزقوها لأكبادكم، والذي نفس

⁽ ١)كذا الأصل: (سعيد بن عبد الرحمن)؛ والصواب: (سعيد بن عبد الله)، كما في مصادر التخريج، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٥١٦).

⁽ ٢) رواه الترمذي (٢٤١٧)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والدارمي (٥٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٨)، والروياني (١٣١٣).

عقبة بن عمرو بيده، لا تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها، كما تركها الذين من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم وتذابحوا تذابحكم، ولتهلك دينكم و دنياكم.

بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أبيا مال لم يطع الله فيه، بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أبيا مال لم يطع الله فيه، ولم يعط حقه جعله الله شجاعاً لـه زبيبتان ينهسه من قبل القفا، فيقول: مالي ولك؟ فيقول: أنا الذي جمعتني لهذا اليوم، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم حتى يضع يده في فيه فيقضمها»(۱).

۱۰۳٥ - (٣٤) وحدثني أبي، أخبرني بعض الشاميين، عن الأوزاعي أنه قال: المال يذهب حلمه وحرامه يوما ويبقى بعده آثامه للسلس التقي بمتق لإلهمه حتى يطيب طعامه وكلامه

۱۰۳٦ - (۳۵) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: قال لي أبي: الدنانير والدراهم أزمة المنافقين بها يقادون إلى السوءات (۲).

العطاردي، عن الأصلى عن الأحنف بن سليان، عن أبي الأشهب العطاردي، عن خليد العصري، عن الأحنف بن قيس قال: كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول: بشر الكنازين بكيً من قبل أقفائهم يخرج من جباههم، وكيً من جنوبهم يخرج من ظهورهم، ثم تنحى فقعد. فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. فقلت:

⁽١) رواه البخاري (١٤٠٣) بنحوه.

⁽٢) غير واضحة في الأصل، وجاء في حلية الأولياء (٣/ ١٢٨): (السوءات).

ماشيء أسمعك تقول؟ قال: ما قلت إلا شيئاً سمعوه من نبيهم. قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه اليوم فإن فيه منعة، فإذا كان لدينك فدعه.

عن المغيرة بن النعمان، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، كنت بالمدينة فإذا أنا برجل عن المغيرة بن النعمان، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس حين يرونه، فقلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله هم فقلت: ما يفر الناس عنك؟ قال: إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله هم، فقلت: أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت، فهل تخاف علينا منها شيئا؟ قال: أما اليوم فلا، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها.

١٠٣٩ - (٣٨) حدثنا المنذر بن عهار الكههي، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مجاهد قال: قال إبليس: إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال: أخذ مال بغير حقه، فإنفاقه في غير حقه، أو منعه عن حقه.

السدي حدثنا سريج بن يونس، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي قال: قال عمر: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَامُواْ عَلَى ٱلطّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُم مَّاةً عَدَقًا ﴾ [الجن ١٦٠] قال: حيث كان الماء كان المال، وحيث كان المال كانت الفتنة.

ابن حسان، عن الحسن قال: والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه، المال لمن حله أخذه، فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال، فتأخذونه حلالاً؟ فيقولون: إنا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا!.

١٠٤٢ - (٤١) حدثنا على بن إشكاب العكبري، حدثنا محمد بن عبيد

الطنافسي، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله وان الله عز وجل قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يُعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله عز وجل الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يُسلم قلبه ولسانه، ولا يُؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، قلنا يا نبي الله وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيُبارك له فيه، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالحسن، وإن الخبيث لا يمحو الخبيث، ولكن يُمحى بالطيب»(۱).

باب فضل المال

١٠٤٣ – (٤٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: « نعم المال الصالح للمرء الصالح»(٢).

١٠٤٤ - (٤٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۳۸۷)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥-٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (۲) رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (۱/ ۵۳): "رواه أحمد ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات". وقال أيضا (۱/ ۲۲۸): "رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف". وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (۱۰۷۱).

⁽ ٢) رواه أحمد (٤/ ١٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩)، وابن حبان (٣٢١٠)، البيهقي في الشعب (٢/ ٩١). وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٩٩).

إصلاح المال______

النخعي، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، عن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن خبيب، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى، وطيب النفس من النعم»(١).

١٠٤٥ – (٤٤) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يحيى بن واضح أبو تميلة،
 عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن زيد (٢) قال. قال النبي ﷺ: « فخر أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال» (٣).

مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال رسول الله ﷺ: «الحسب المال، والكرم التقوى»(٤).

عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي قال: استعملني عمر على عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي قال: استعملني عمر على الله. الصدقة، فلما فرغت عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنها عملت لله فأجري على الله.

⁽١) رواه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٥/ ٣٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦٦)، والروياني (١٤٧٢)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا".

⁽٢) كذا الأصل: (بن زيد)؛ والصواب: (بن بريدة)، كما في مصادر التخريج.

⁽٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٣)، وابن حبان (٧٠٠)، والنسائي (٣٢٢٥)، والحاكم (٢/ ١٧٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". كلهم بلفظ"إن أحساب أهل الدنيا..." وصححه الألباني في صحيح النسائي.

⁽٤) رواه الترمذي (٣٢٧١) وقال: "هـذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلام بن أبي مطيع". وابن ماجه (٢١٩٤)، وأحمد (٥/ ١٠)، والحاكم (٢/ ١٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال: خذ ما أُعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: «إذا أُعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق»(١).

۱۰ ٤۸ - (٤٧) حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثني بكير بن بكير بن بكير العقدي (٢)، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاء مكة كديا فكداها، فوقف عليه ثم قال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك [عقل] (٣) فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحهار سواء.

٩٤٠١ - (٤٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أبي بكر الكليبي، عن عبد الله بن العيزان قال: قال عبد الله بن عمر: احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

• • • • • - (٤٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا الحكم بن نافع أبو اليهان، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا من ترك آخرته لدنياه، حتى ينال منها، فإن كل واحدة منها مبلغة إلى الأخرى، ولا تكون كلّا على الناس»(٤).

⁽١) رواه مسلم (١٠٤٥).

⁽ ٢) كذا الأصل: (العقدي)؛ والصواب: (الغفاري)، كما في كتاب الإشراف في منازل الأشراف للمصنف (١٥٥). وانظر تهذيب الكهال (٢٦/ ٢٢٩).

⁽٣) كلمة: عقل. سقطت من الأصل، واستدركت من الإشراف في منازل الأشراف (٥١٥) بترقيمي.

⁽ ٤) رواه ابن عساكر (٦٥/ ١٩٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨٥٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٥٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله "". وحكم أبو حاتم عليه بالبطلان في العلل (٢/ ١٢٤).

وبه حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا يزيد بن زياد القرشي، عن حميد، عن أنس، عن النبي على مثله.

۱۰۰۱ – (۰۰) حدثنا على بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص، عن الحسن، أن قيس بن عاصم المنقري قال لبنيه: إياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء، إن امرءاً لم يسأل الناس إلا تركه كسبه، وعليكم بالمال فاستصلحوه؛ فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم.

عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينها دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على فعالي، فإنه لا [يصلح](۱) الفعال إلا المال(۲).

۱۰۵۳ – (۵۲) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أن سعد بن عبادة كان يدعو: اللهم هب لي حمداً، وهب لي مجداً، لا مجد إلا بفعال، لا فعال إلا بهال، اللهم لا تصلحني بالقليل، ولا أصلح عليه.

۱۰۰۶ - (۵۳) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يكف به وجهه عن الناس، ويصل به رحمه، ويُعطى منه حقه.

⁽١) الزيادة من تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٥٥)، وصفة الصفوة (١/ ٥٠٤).

⁽٢) مرسل. رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٠/ ٢٥٥).

١٠٥٥ – (٥٤) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال سعيد
 ابن المسيب: ينبغي للعاقل أن يجب حفظ المال في غير إمساك؛ فإنه من المروءة،
 يكف به وجهه ويكرم نفسه، ويصل منه رحمه.

۱۰۵٦ - (٥٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا بشار (١) بن حاتم، حدثنا جعفر ورباح وعبيد الله بن شميط قالوا: سمعنا شميطاً يقول: كان عابداً في بني إسرائيل يقول: اللهم أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى.

۱۰۵۷ - (٥٦) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: نعم العون على الدين الغني.

۱۰۵۸ – (۵۷) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سليمان بن شرحبيل، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران قال: سمعت مكحولاً يقول: بعض المعيشة عون على الدين.

٩٠٠٩ - (٥٨) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا منها، ولا تزوها عنا فترغبنا فيها.

٠٦٠١- (٥٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد عبد الله بن الزبير، حدثنا سعيد بن أوس، عن بلال بن سعيد، قال: خطب عمر بن الخطاب على منبره فقال: يا معاشر العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإن هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: يقول: الماهر في الأمور.

⁽١) كذا الأصل: (بشار)؛ والصواب (سيار). انظر ترجمة سيار بن حاتم في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧).

إصلاح المال

۱۰٦۱ - (٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عهارة، عن عمرو بن شرحبيل قال: لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلا ما شاءوا.

۱۰٦٢ – (٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث ابن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: لما كان زمن عمر فكثر المال، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم.

۱۰۶۳ – (۲۲) حدثني بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق، عن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: ما أبالي.

1.78 – (٦٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويدعون التجارة، ويلهيهم. [قال:] من يجرمهم العطاء.

مسعود (۱) بن كدام، عن أبي بكر بن عمرو بن عقبة (۲) القرشي، عن أبي ظبيان مسعود (۱) بن كدام، عن أبي بكر بن عمرو بن عقبة (۲) القرشي، عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال لي عمر: كم عطاؤك؟. قلت: ألفان وخمسائة. قال: فاتخذ سابياء لعدل الحرث، أو صنيعة؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم.

^(1) كذا الأصل: (مسعود)؛ والصواب: (مسعر). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (1) كذا الأصل: (٣٦٨ /٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

⁽ ٢) كذا الأصل: (عقبة)؛ والصواب: (عتبة). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢) ٢٦٨ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبزى، قال داود عليه السلام: نعم العون اليسار أو الغنى على الدين.

۱۰۹۷ – (۱۲) وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه ترك دنانير كثيرة، فلما حضرته الوفاة قال: اللهم إنك [تعلم] أن لم أجعها إلا لأصون بها ديني، وأصل بها رحمي، وأكف بها وجهي، وأقضي بها ديني، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه، ويصل به رحمه، ويقضي به دينه، ويصون به دينه.

۱۰٦٨ - (٦٧) حدثنا محمد بن الخضر بن الوليد، حدثنا الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: خصلتان إذا حفظتهم لا تبالي ما صنعت بعدهما: دينـك لمعـادك، ودرهمك لمعاشك.

۱۰۶۹ - (۲۸) حدثنى محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد، عن عبدة القرشي قال: رئي في يد سفيان الثوري دنانير، فقيل له في ذلك، قال: لولا هذه تمندل بنا هؤلاء.

١٠٧٠ - (٦٩) وبه قال: سمعت بشر بن الحارث قال: قال سفيان: من كان معه شيء فقدر أن يجعله في قرن ثور فليفعل؛ فإن هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس كان أول ما يبذل دينه.

١٠٧١ - (٧٠) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: كان يقال:

⁽ ١) الزيادة من: شعب الإيهان للبيهقي (٢/ ٩٢)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٤٣)، والسير للذهبي (٤/ ٢٤٥).

من جاد به اله لنفسه فقد جاد بنفسه، وذلك أنه قد جاد به الا قوام لنفسه إلا به. وكان يقال: الحفظ للهال في غبر بخل من لطيف نعهاء الله .

من قريش: مشى قوم من من قريش: مشى قوم من قريش: مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله (١٠)، فكلموه في رجل أفلس فقال: إن علينا حقوقا تعلُ فضول أموالنا، وما كل مَن أفلس عذر على جبره، وقال:

إذا المال لم يوجب فضول حقوقه صنيعة قربى أو صديق توامقه (۲) منعت وبعض المنع حزم وقوة ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

المحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي: وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور.

١٠٧٤ - (٧٣) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قالت الأعراب: أكرموا
 الإبل إلا في ثلاث: بيت يبنى، أو دم يرقى، أو ضيف يقرى.

١٠٧٥ - (٧٤) ابن الأعرابي قال: قال أكثم بن صيفي: أكرموا الإبل؛ فإنها
 [مهر الكريمة، ورقوء] الدم، وسفن البر.

۱۰۷٦ – (۷۵) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن يعلى بن دغش قال: قال الحسن: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ترك الحاجة يسدها عند تركها.

١٠٧٧ - (٧٦) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: سمعت عبيد الله بن موسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: المال في هذا الزمان سلاح المؤمن.

⁽١) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٢-٢٤٣).

⁽٢) انظر: لسان العرب (٣/ ٥٠٢).

۱۰۷۸ - (۷۷) حدثني أبي، أخبرنا كثير بن هشام، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن معاوية بن عبد الله، قال: سمعت كعبا يقول: أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم، ضرب وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهها.

۱۰۷۹ – (۷۸) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني زيد بن عبد الملك (۱) الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق (۲) قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال: خواتيم من رب العالمين وضعها لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينها ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك.

١٠٨٠ – (٧٩) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبيه
 قال: أول من وضع وزن سبعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة.

۱۰۸۱ – (۸۰) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا محرز (۳)، عن مغيرة قال: أول من ضرب الزيوف ابن مرجانة (٤) حين هرب من البصرة، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم.

١٠٨٢ - (٨١) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليان، عن أبي بكر بن

(1) كذا الأصل: (بن عبد الملك)؛ والصواب: (بن المبارك)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦).

⁽ ٢) كذا الأصل: (مرداس بن مافنة أبو رفيق)؛ والصواب: (مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦). والله أعلم. وقد وهم فيه المحقق. انظر المقدمة.

⁽٣) كذا الأصل: (محرز)؛ والصواب: (جرير)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥).

⁽ ٤) في المطبوع: ابن مرحان، وقال المحقق في الحاشية: لم أقف له على ترجمة . والصواب: ابـن مرجانـة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥)، حيث الصواب والترجمة.

أبي مريم قال: قال المقدام بن معدي كرب: يأتي على الزمان (١) زمان لا ينفع فيه [إلا] (٢) الدينار والدرهم.

۱۰۸۳ – (۸۲) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهر بن حكيم قال: وقع بين ابن عون وبين ابن عم له كلام، فقال له ابن عمه: إنك وإنك لتحب الدراهم، فقال له ابن عون: إنها لتنفعني.

۱۰۸٤ - (۸۳) حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن محمد بن سيرين قال: نقد الدراهم يذهب الهم.

١٠٨٥ - (٨٤) حدثنا أبو عبد الله الباهلي، حدثنا أبي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كنا نكره المال للمؤمن، وأما اليوم، فنعم الترس المال المؤمن.

1 • ١ • ١ • ١ • ١ • ١ • ١ • ١ • العلماء العلماء قال: قيل لبعض الحكماء: العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال: العلماء، فقيل له: فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب الأغنياء "؟! قال: لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء، وجهل الأغنياء بفضل العلم.

١٠٨٧ - (٨٦) حدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر، حدثنا حلبس بن محمد الكلبي، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ، مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ [المدثر: ١٦] قال: شهر بشهر.

⁽ ١) كذا الأصل: (الزمان)؛ والصواب:(الناس) كما في مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

⁽٢) الزيادة من مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

⁽٣) كذا الأصل: (الأغنياء)؛ والصواب: (العلماء) ليتسق النظم.

۱۰۸۸ - (۸۷) حدثني ابن الأعرابي، قال حصين بن المنذر: وددت أن عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء، فقيل له: فها تريد من ذلك؟! قال: لكثرة من عندي يخدمني عليه.

۱۰۸۹ – (۸۸) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحهاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، أن النبي الخطاب، قوت سنة (١).

• ١٠٩٠ - (٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عتبة قال: اشترى سلمان وسقاً من طعام؟! فقال: إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت.

١٠٩١ - (٩٠) حدثني عمار بن نصر، حدثنا الفضل بن موسى، [عن] فرج بن
 فضالة، عن القاسم قال: [سئل] سلمان: أي شيء خير؟! قال: الإسلام وخيره.

۱۰۹۲ – (۹۱) [حدثنا] الحسن بن الصباح، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن رجل من أهل البصرة قال: اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً – كأنه أكثر –، فقيل له: يا أبا يحيى ما هذا؟ قال: هذا صوم وصلاة.

٩٢ - (٩٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مولى لطلحة بن عبيد الله قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً.

۱۰۹۶ – (۹۳) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عمته سعدى بنت عوف قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له:ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال. قالت: فأرسل

⁽١) رواه البخاري (٥٣٥٧).

إصلاح المال_______

إلى قومك فاقسمه بينهم، فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم قسم يومئذ؟[قال]: أربعهائة ألف.

عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن ابن (١) طلحة بن عبيد الله، عن سعدى بنت عوف - عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن ابن (١) طلحة بن عبيد الله، عن سعدى بنت عوف - وكانت امرأة طلحة -، قالت: قسم طلحة في يوم مائة ألف درهما، ثم حبسه عن الرواح، أن جمعت له بين طرفي ثوبه، كان منخرق الوسط، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته.

۱۰۹۲ – (۹۵) حدثنا أبو جعفر محمد (۲) بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الرحمن بن عوف: يا حبذا المال، أصلُ منه رحمي، وأتقربُ إلى ربي.

١٠٩٧ – (٩٦) حدثني أبو جعفر قال: قال بعض العرب: من رزقه الله فلا
 عليه أن لا يرزق جمالاً، فكم من جميل معدم، ومن قبيح مكثر.

١٠٩٨ - (٩٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن النربير قال: قال الزبير: إن المال فيه صنائع المعروف، وصلة الرحم، والنفقة في سبيل الله، وعون على حسن الخلق، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها.

⁽١) في المطبوع: ابن يحيى بن طلحة. وذكر المحقق في الحاشية أن "يحيى" سقط من الأصل. والسؤال: لو قلنا: ابن ابن طلحة، أليس هو حفيد طلحة بن عبيد الله، وقد بينته الرواية السابقة أنه ابن ليحيى. فهل هناك فرق بين هذا، وبين أن نقول ابن يحيى بن طلحة – أي حفيد طلحة بن عبيد الله، وابن ليحيى؟! وأيهما موافق لما جاء في المخطوط؟.

⁽٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه عروة، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه عروة، حدثني عبد الله بن النزبير قال: قال لي الزبير: اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟! فقال: وإن بلغ عشرين ألفاً. قلت: سبحان الله! قال: وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلى من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم، فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس، ما تُدرك الآخرة إلا بالدنيا، فيها يوصل الرحم، ويفعل المعروف، وفيها يتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله ثم تقولون: قبح الله الدنيا، ولا ذنب للدنيا.

• ١١٠٠ - (٩٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن [أبي] (١) هـلال، أن النبي الله قال: «نعم المطية الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة» (٢).

۱۱۰۱ - (۱۰۰) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، عن قتادة، عن معروف بن عبد الله، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه قال - عند الموت -: يا بني، عليكم باصطناع المال؛ فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم.

۱۱۰۲ - (۱۰۱) حدثني الحسن بن منصور، حدثنا أبو نصر، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يحيى أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: لا خير فيمن لا يُحب المال، ليؤدي عن أمانته، ويصل رحمه، ويستغنى به عن خلق ربه.

⁽١) الزيادة من تهذيب الكمال (١١/ ٩٤).

١١٠٣ - (١٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي، قال عباس بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

١١٠٤ - (١٠٣) وبه أنشدني بشر الضرير قوله:

كفى حزناً أني أروح وأغتدي وما لي من مال أصون به عرضي وأكثر ما ألقى صديقا بمرحباً وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

عن الغفار بن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي الله قال: نعم الدار الدنيا، فيها يصومون وفيها يصلون.

العجلي، عن معاذ بن عفراء قال: سمع علي بن أبي طالب رجلاً يسب الدنيا، فقال: العجلي، عن معاذ بن عفراء قال: سمع علي بن أبي طالب رجلاً يسب الدنيا، فقال: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أحباء الله، وهبوط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة.

۱۱۰۷ - (۱۰٦) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن خالد بن خِداش، حدثني عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد قال: قال عبد الرحمن بن عوف: أتاني رجل بخمسين ألف دينار، فقال: هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية.

١١٠٨ - (١٠٧) وزعم سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة قال: قال لبيد بن عطارد - واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حملوها - قال

لبيد: أرسلوا إلى عتاب بن ورقاء (١)، فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى. قال لبيد بن عطارد: نعم العون على المروءة الجدة (٢).

۱۱۰۹ - (۱۰۸) قال: وحدثني صاحب لنا قال: سمعت رجلا من قريش يقول: الموجود عون على.

١١١٠ - (١٠٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو،
 أخبرنا صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن ثُمنها، الثمن بثمانين ألفاً.

الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن طاوس قال: وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي الله على أبوب رجل جراد من ذهب، فجعل ينثر نقضاً في ثوبه، فنودي: يا أبوب ألم يكفك ما أعطيناك؟! قال: رب، ومن يستغنى عن فضلك»(٣).

⁽ ١) في المطبوع: عبد الله بن ورقاء. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. قال فاضل: الباعث عـلى ذلـك التصحيف الذي حصل، وإلا فانظر ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٤–١١٥).

⁽٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٩١-٢٩٢).

⁽٣) رواه البخاري (٣٣٩١).

⁽٤) الزيادة من المصنف، ويأتي الحديث برقم (١١٤٩).

⁽ ٥) في المطبوع: أبو نظر، وقال المحقق: لم أعرفه. قال فاضل: كيف يُعرف وقد صحف أولاً، ثم هو من شيوخ شيخ المصنف ثانياً. انظر ترجمة أبي قطن في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٠-٢٨١).

⁽٦) الزيادة من مصدر التخريج.

⁽۷) رواه مسلم (۲۷۲۰).

باب إصلاح المال

ابن عمير، عن وراد - كاتب المغيرة بن شعبة -، عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله الله الله المهات، وعن منع وهات، وعن قيل وقال، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال (١).

عدد بن سوقة قال: سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي على بن عبيد، عن عمد بن سوقة قال: سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي عن إضاعة المال، قال: هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيها حرم الله عليك.

١١١٥ - (١١٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام، أن محمداً سئل عن السرف، قال: الإنفاق في غير حق.

1117 – (110) أخبرني عمر بن بكير، عن محمد بن كعب الهلالي، عن السروءة [___] (٢) يروى عن النبي الله أنه قال لرجل من ثقيف: «يا أخا ثقيف، ما المروءة فيكم»؟. قال: إصلاح الدين، وإصلاح المعيشة، وسخاء النفس، وصلة الرحم. فقال صلوات الله وسلامه عليه: «كذلك هو فينا» (٣).

١١١٧ - (١١٦) حدثنا علي بن زكريا الأزدي، حدثنا الأصمعي، عن مسلمة ابن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: قال معاوية للأحنف: ما

⁽١) رواه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٩٩٥).

⁽٢) يوجد سقط لم أتبينه.

⁽٣) جاء في حلية الأولياء (٣/ ١٥٥) من طريق: سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: وكذلك قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيف: ما المروءة فيكم؟ قال: الإنصاف والإصلاح. قال: وكذلك فينا. أ.هـ ولعل هناك رابط بينها فليتأمل.

تعدون المروءة فيكم؟ قال: التفقه في الدين، وبر الوالدين، وإصلاح المال، فأرسل معاوية إلى يزيد فقال: اسمع من عمك.

111۸ - (11۷) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الهروي، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن على بن رباح، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة، فقال: المروءة أن يكرم الرجل إخوانه، وأن يقبل في داره، ويصطنع لماله.

١١١٩ - (١١٨) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: سأل معاوية رجل من ثقيف: ما المروءة؟ قال: تقوى الله وإصلاح المعيشة.

• ١١٢ - (١١٩) حدثني أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسهاعيل بن عياش، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم قال: سئل أبو هريرة عن المروءة ما هي؟ فقال: الثبوت في المجلس، والغداء والعشاء في أفنية البيوت، وإصلاح المال.

۱۲۱- (۱۲۰) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، و لين الكتف، والتحبب إلى الناس.

الناس، وحسن التدبير مع الكفاف أحب إلى من الكثير.

11۲۳ - (۱۲۲) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق خير من إكثار في خرق.

١١٢٤ - (١٢٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح بن رستم، عن أبي يزيد المديني - الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب - قال: قدم

علينا عمر بن الخطاب، وقدم علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر فرأى طعاماً منثوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف فيجعله في ثوبه وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

۱۱۲۵ – (۱۲۶) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عبد المجيد ابن أبي عبس قال: دخل أحيحة بن الجُلاح حديقته الزوراء، فهبط به نسوة من بني سليم وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشى في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها فجعل يلقط التمر كذلك حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع ؟! ما لكن عنده خير بعد هذا، فارجعن. فسمع قولها، فقال: التمرة إلى التمرة تمر، والذود إلى الذود إبل، فذهب مثلا وأنشأ بقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب

قال عبد الله: وزاد غير عباس:

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت

إن الحبيب إلى الإخوان ذو مال من ابن عم ولا عم ولا خال

بذاك ما عشت إن المال بالموالي

۱۱۲٦ - (۱۲۵) وبلغني من غير حديث العباس أن أحيحة كان يقول: اتقوا الله
 في أموالكم فإنكم لن تزالوا عسركم على عشيرتكم ماداموا يعلمون أنهم مستغنون.

۱۱۲۷ – (۱۲٦) حدثني سلم بن جنادة العامري، حدثنا أحمد بن نصر (١) عن السري بن تميم، حدثني شيخ من قيس بن ثعلبة يكنى أبا تميمة، عن أبيه، قال: رأيت أبا سفيان بسوق عكاظ باع حملاً فاتزن ثمنه فنقص حبتين، فأبى أن يأخذه، وقال: الذود إلى الذود إبل.

⁽١) كذا الأصل: (أحمد بن نصر)، ولعله أحمد بن بشير. انظر تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣-٢٧٤).

المراحلة مقتبة عقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

1179 – (17۸) وبلغني أن قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة فسألوه حمالة، فرأوه في حائط له يلتقط التمر والحشف ويميز كل واحد على حدة، فقالوا: ما عند هذا خير، ثم كلموه فقضى حاجتهم، فقالوا: ما أبعد هذا من فعلك الأول؟ فقال: إنها أعطيكم من هذا الذي أجمع.

117٠ - (١٢٩) قال: وبلغني أن رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة يحول الماء في نخله من موضع إلى موضع. قال: فقلت: أما عندك من يكفيك هذا؟ قال: إنه لابد للمؤمن من ثلاث: فقه في دينه، وتدبير في معيشته، ومعاشرة للناس بالمعروف.

ا ۱۳۱ - (۱۳۰) حدثني أبي، عن الأصمعي قال: أخبرني أعرابي، أن عاملاً لهشام بن عبد الملك كتب إليه: إني استخرجت لك عينا خرارة، في أرض خوارة، يفجر أنف الفارة. وكتب إليه: أما بعد: بلغني كتابك، وفهمت ما كتبت، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل، وحضرها بالبقل، وألصق بالكراث بقولاً، اجعل الكراث أكثره، فإنه أبقى للبقل، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا، وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالاً.

المجاد - (۱۳۱) حدثني محمد (۱) بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون، ومعه عثمان بن حبان، وهو يكلمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون، فقال هشام لرجل: انطلق إليهم فقل لهم: التقطوه لقطاً، ولا تنفظوه نفظاً؛ فتفقأ عيونه، وتكسر غصونه.

1 1 1 - (۱۳۲) وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول: ثلاث لا تصغر الشريف: تعاهد الضيعة، وإصلاح المعيشة، وطلب الحق وإن قل. 11 - (۱۳۳) حدثنى أبي، عن شيخ له أن الأشعث بن قيس قال لبنيه: يا

بني أصلحوا المال؛ لجفوة السلطان، وشؤم الزمان.

۱۱۳٥ - (۱۳٤) حدثني محمد (۱۳ بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش
 قال: قال معاوية: إن يكن الأموي مصلحاً لماله حليماً لم يشنه من هو منه.

1177 - (170) وبه عن شيخ من قريش قال: دخل على الأحنف وهو يجريد شاة فقال: ما هذا من عمل السيد، فقال الأحنف: إن لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز.

١٣٧ - (١٣٦) وفي غير حديث ابن الحارث: رئي لقيط بن زرارة يعصب
 رجلا فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نفعله حتى تصير شاة، فيجيء الفاحش فنسد فاه.

117۸ - (١٣٧) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين: إن خير المال ما وُقى به العرض.

⁽١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

⁽٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١١٤٠ (١٣٩) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء،
 حدثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ
 يفعل إذا رجع إلى بيته؟ قالت: يخزن شيئاً، يصنع شيئاً\(^\).

ا ۱۱٤١- (۱٤٠) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يُعد للناس خيوطاً وخرقاً، فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده، أعطاه خرقة وخيطاً، وقال: اربط درهمك، وأصلح مويلك؛ فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا، فأدخل عليه رجل يقاد، فأعطاه فكأنه استقله، فقال عمر لقائده: اخرج به، فخرج ففرشها [ثم] دعاه فقال: خذها كلها، فجمعها وخرج فرحاً.

١١٤٢ - (١٤١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقـلالاً في رفق، خير من إكثار في خرق.

1127 - (127) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا معايشكم؛ فإن فيها صلاحا لكم، وصلة لغيركم.

⁽١) رواه ابن حبان (٧٦٧)، وأحمد (٦/ ١٢١، ٢٦٠)، وأبو يعلى (٤٨٧٦). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٩٣٧).

⁽٢) انظر السابق.

الحكم عدم بن الحكم عدم بن بكير، عن شيخ من طي، أن مروان بن الحكم قال لوهب بن أسود الثقفي: ما المروءة فيكم؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. فقال مروان: علي بعبد الملك وعبد العزيز، فلما أتيا قال: اسمعا ما يقول عمكما. قال: فما السؤدد فيكم؟ قال: الحلم والنوال. قال: أي بني اسمعوا.

1180 – (188) حدثني محمد (١) بن الحارث، عن شيخ من قريش، أن عبد الملك بن مروان لما ولي مر فرأى عنزا جرباء فقال: لمن هذه العنز؟ قيل: للأمير، فوقف فدعا بقطران، فقيل: تُكفى يا أمير المؤمنين. فقال: ما أغنى إذاً قول وهب منا.

القرشي، عن أبيه، عن مولى لهم قال: ولاني عتبة بن أبي سفيان أمواله بالحجاز، فلم القرشي، عن أبيه، عن مولى لهم قال: ولاني عتبة بن أبي سفيان أمواله بالحجاز، فلم ودعته قال: يا سعيد، تعاهد صغير مالي يكبر، ولا تخف كبيرة فتصغر، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني. قال: فقدمت المدينة، فحدثت بهذا رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء.

الم الماوية: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، واحتمال الجريرة.

١١٤٨ - (١٤٧) قال: وقال عبد الملك لرجل من قريش: إنا نعد الحلم، وإعطاء المال سؤددا، ونعد القيام على المال وإصلاحه مروءة.

١١٤٩ - (١٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا عبد العزيز

⁽١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

⁽٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

• ١١٥٠ - (١٤٩) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو يحيى - مولى آل الزبير - قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي الذي لا يكاد أن يدعه: «اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني، وانقطاع عمري، وقرب أجلي» (٢).

١٥٠١ - (١٥٠) حدثني أبي، عن أبيه قال: يقال: إصلاح المال أحد الكاسبين.

عبد الله بن سلمة قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم أمر بذبحها، ثم عمد إلى عبد الله بن سلمة قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم أمر بذبحها، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جرابا، وعمد إلى شعرها فجعله رسنا، وإلى لحمها فقدده، فيستمتع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرس قد ضلع به فيعطيه الرسن، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سئل عن ذلك، قال: أستغني به، أحب إلي من أن أنشره شم أحتاج إلى سواي.

١١٥٣ - (١٥٢) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال، واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: لا أبالي.

⁽١) سبق برقم (١١١٢).

⁽ ٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦١١)، والحاكم (١/ ٧٢٦). قبال الهيثمسي في المجمع (١٠/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

ابن عمر، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت ابن عمر، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: اكسني يا أمير المؤمنين. فقال: ما هذا؟ فإني كسوتكن! فقالت: والله ما علي ثوب يواريني. قال: فدخل خزانته، ثم أخرج درعا أبيض قد خيط وجيب، فألقاه عليها فقال: ها.. فالبسي هذا، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمتيك وعملك، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له.

اسحاق، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم، عن رجل من جهينة قال: بعثني إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم، عن رجل من جهينة قال: بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب بنجد لأبيعهن بالمدينة، فلها كنت قريبا من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت: يا عبد الله، أعني على حمل حماري حتى أعدله، فقال في: من أنت؟ حماري حتى أعدله، فقال في: من أنت؟ فلان بن فلان الجهني، فقال: إذا أتيت أباك فقل: إن عمر – أمير المؤمنين – يقول: إياك وذبح كثرة الحلابة قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: عمر أمير المؤمنين.

الحضرمي، حدثنا سلام بن سليان، حدثنا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة الحضرمي، حدثنا سلام بن سليان، حدثنا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرياء، وآفة النجابة الكبر، وآفة اللب العجب، وآفة الإصلاح الشح، وآفة الساحة التبذير، وآفة الحقد الفحش، وآفة الحياء الذل، وآفة الحب الضعف، وآفة الظرف الإكثار.

⁽١) في المطبوع: صالح، وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١٤-٣١٦).

۱۱۵۷ - (۱۵٦) حدثني محمد (۱) بن الحارث، عن شيخ من قريش، كان يقال: الإفلاس: سوء التدبير. وكان يقال: تقدير المعاش من الكمال، والحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعم الله.

۱۱۵۸ – (۱۵۷) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدث الأنصاري قال: حدثني سهل بن علي النميري قال: حدث عبيد الله بن عمر قال: أتيت عمر بن الخطاب فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسما بين المهاجرين والأنصار، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فأعرض عني، ثم إني طعنت في جنبه، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. قال: ثم كانت الثالثة، فطعنت في جنبه، فقال: ها؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. لي ببعض ما تقسم. فنظرت في جنبه، فقال: يا يرفأ، عد له سبعهائة. فأعطاني ستهائة درهم، فنظرت فيها فعددتها فإذا ستهائة، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت فطعنت في جنبه،

قلت: يا أمير المؤمنين، أمرت لي بسبعهائة وإنه - والله - لم يرزدني على ستهائة. قال: كذبت، كذبت، فقلت: والله ما كذبتك. قال: يا يرفأ، كم أعطيت هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أعطيته ستهائة، قال: اذهب وزده مائة، واكسه بردين. قال: فزادني مائة، وزادني بردين. قال: فاتزرت بأحدهما وارتديت بالآخر، وجعلت المال في ردائي. قال: وأخذت بردي ولففت أحدهما بالآخر ثم رميت بها إلى السهاء ثم انطلقت أسعى. فقال: علي بالغلام. قال: وسعيت وسعوا خلفي، يا غلام خذه. قلت: أدركت أمير المؤمنين نفس فيها أعطاني قال: أدركني والله فجئته، فوجدت البردين بين يدي عمر، فقال: دونك برديك، فهذان لعملك ولسوقك وتخرجك، وهذان تلبسها في أهلك ولكتابك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

⁽١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

باب الرفق في المعيشة وحسن التدبير

۱۱۰۹ – (۱۵۸) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله : "إذا طبخت فأكثروا ماءها، واغرفوا لجيرانكم» (١).

الماره الله المارة القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عمد بن عطاء (٢) الأزدي، حدثني أبي، حدثني علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه قال:قال رسول الله على: «إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته، فإن لم يصب لحماً أصاب مرقاً».

ا ۱۱۲۱ - (۱۲۰) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي الله إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها، فأنظر ناساً من جيراني فأصبهم منها بمعروف (١٠٠).

⁽١) رواه أحمد (٣/ ٣٧٧). قال الهيشمي في المجمع (٥/ ١٩): "رواه أحمد والبزار ولفظه عن جابر أن النبي ﷺ قال: إذا اطبخت قدرا فأكثر ماءها أو قال المرق وتعاهد جيرانك. ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح". ويشهد له حديث أبي ذر الآتي.

⁽ ٢) كذا الأصل: (عطاء)؛ والصواب: (فضاء) كما في مصادر التخريج. وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٧٧-٢٧٧).

⁽٣) رواه الترمذي (١٨٣٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد ابن فضاء ومحمد بن فضاء هو المعبر وقد تكلم فيه سليان بن حرب، وعلقمة بن عبد الله هو أخو بكر بن عبد الله المزني". وقال في العلل (١/ ٣٠٥): "سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: محمد ابن فضاء ضعيف يذكر أنه كان صاحب شراب أو كان يبيع الشراب وأبوه فضاء مجهول والحديث الذي روى عن علقمة بن عبد الله المزني لا يعرف عن علقمة إلا من هذا الطريق". ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٩٥). وقال: " تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي".

⁽³⁾ رواه مسلم (۲۲۲).

الأعمش، حدثنا أب المحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال: «أكثروا المرقة»(١).

117٣ – (17٢) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، أن رجلاً صعد إلى أبي الدرداء وهو يلقط حنطلة (٢)، فقال: من فقهك رفقك بمعيشتك.

۱۱٦٤ – (۱٦٣) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حارم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: أكلنا مع ابن عمر تمراً، فجعلنا نلقي النوى، فقال: لا تلقوا نواه، فجمع ملئ كفه، فقال: يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجراً. قال أبو بكر: يقول: لوبيا.

1170 – (178) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن خليد ابن دعلج، عن الحسن قال: إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً؛ إذا وسع عليه وسع، فإذا أقتر عليه قتر.

1177 - (170) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: كان [يقال]: حسن النقد يطرح نصف النفقة، والإصلاح أحد الكاسبين.

١٦٦٧ - (١٦٦) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن الوليد بن وهب الحادي، قال الحجاج لرجل من العرب: أي عشيرتك أفضل؟ قال: أتقاهم لله بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا. قال: فأيهم أسود؟ قال: أوزنهم حلماً حين

⁽١) سبق برقم (١١٥٩).

⁽ ٢) كذا الأصل: (حنطلة)؛ والصواب: (حبا) كما في مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٠٦)، أو (حنطة) لقربها من الرسم.

يُستجهل، وأغناهم حين يسأل. قال: فأيهم أدهى؟ قال: من كتم سره مخافة أن يُشار إليه يوما. قال: فأيهم أكيس؟ قال: من يصلح ماله، ويقتصد في معيشته. قال: فأيهم أرفق؟ قال: من يُعطي بشر وجهه أصدقاءه، ويتعاهد حقوق إخوانه؛ في إجابة دعوتهم، وإعادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: فأيهم أفطن؟ قال: من علم ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم. قال: فأيهم أصلب؟ قال: من الشتدت عارضته في اليقين، وحزم في التوكل، ومنع جاره من الضيم.

۱۱٦۸ – (۱٦٧) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا، عن يونس بن [أبي] (١) إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: إني وجدت الرفق أحد الكاسبين، من لا يُداري عيشته يُضنك، إن من جدك موضع حقك، أيامر لتقوى وأنت المعلمين، يقال: أنت الدنيا.

۱٦٦٩ – (١٦٨) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا المبارك بن سعيد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء ناس من أصحابه فاستأذنوا عليه، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم: كلوا فإني سمعت رسول الله على يقول: «نعم الإدام الخل»(٢).

• ١١٧ - (١٦٩) حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الإدام [الخل] (٣)»(٤).

⁽١) الزيادة من تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧٨ -٥٧٩).

⁽٢) رواه أبو داود (٣٨٢٠،٣٨٢)، والترمذي (١٨٣٩، ١٨٤٢)، والنسائي (٣٧٩٦)، وابن ماجه (٢٠٥١). ويشهد له حديث عائشة رضى الله عنها في مسلم (٢٠٥١).

⁽٣) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽٤) انظر التعليق السابق.

۱۱۷۱ - (۱۷۰) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: التعدد نصف الكسب، والتودد نصف العقل، وحسن طلب الحاجة نصف العلم.

الغرق، عن شيخ له قال: قال الحسن: حسن السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما على امرئ في اقتصاد.

۱۱۷۳ - (۱۷۲) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن شيخ من قريش قال: كان
 عروة بن الزبير يقول: إني لأشترى العقدة من فضل ما بين الثوب والثوب.

1178 - (۱۷۳) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لميعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: من يستحيي من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه.

المرزاق، أخبرنا عمر بن حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عمر بن حوشب الصنعاني قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: أمر رسول الله الأغنياء أن يتخذوا الضأن، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج (١).

۱۱۷٦ - (۱۷۵) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عنبسة بن عبد الله، عن قتادة، عن أنس

⁽١) مرسل. رواه إسحاق بن راهويه (١٢٢٥). وجاء مرفوعا عند ابن ماجه (٢٣٠٧)من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤): "هذا إسناد ضعيف علي بن عروة تركوه قال ابن حبان: يضع الحديث، وعثمان بن عبد السرحمن مجهول، والمتن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث نافع عن عبد الله بن عمر".

قال: قال رسول الله ﷺ: «الشاة بركة»(١).

البيع، عن إسهاعيل بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن إسهاعيل بن سلهان، عن أبي عمر البزار، عن محمد بن الحنفية، عن علي عن النبي ﷺ قال: «الشاة بركة، والشاتان بركتان، والثلاث شياه ثلاث بركات»(٢).

۱۱۷۸ – (۱۷۷) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا الحرمي بن عهارة، حدثنا زربي، حدثنا محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشاة من دواب الجنة» (۳).

١٧٩ - (١٧٨) حدثنا يوسف بن يعقوب - القاضي الصفار سنة ثلاث وعشرين ومائتين -، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عائشة، حدثنا صبيح - شيخ لنا قديم - قال: قدم علينا عبد الله بن عمر فقال: سمعت رسول الله الله يقول: «عليكم بالغنم؛ فإنها من دواب الجنة فصلوا في مراحها، وامسحوا رغامها» (٤).

⁽١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله و المجتمع فيه صغدي قال يحيى: ليس بشيء وداود بن محبر قال: أحمد والبخاري هو شبه لا شيء، وزفر بن وهب هو مجهول والذراع قال الدارقطني كذاب دجال وقد روى حسان بن سياه عن ثابت عن أنس أن رسول الله و قال لبعض أهلنا: في بيتك بركة. قال: وما ذاك؟ قال: شاة. غير أن حسان بن سياه قد ضعفوه وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بها لا يشبه حديث الأثبات".

⁽٢) رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٧٣)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٨٢).

⁽ ٣) رواه ابن ماجه (٢٣٠٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال: "هذا حديث لا يصح قال ابن حبان زربي يروي ما لا أصل له". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤١): "هذا إسناد ضعيف زربي بن عبدالله أبو يحيى الأزدي متفق على ضعفه وله شاهدان من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده وفي طريقه يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف".

⁽٤) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٧): "رواه الطبراني في الكبير من رواية صبيح عن ابن عمر ولم أجـد من ترجمه".

١٨٠ – (١٧٩) حدثنا الحسين بن على العجلي، حدثنا عبيـد الله بـن موسى،
 حدثنا مرزوق أبو حسان، عن مطر الوراق قال: من كـان في بيتـه شـاة لـبن تباعـد
 الفقر منه أربعين فرسخاً.

۱۱۸۱ – (۱۸۰) حدثني أبي وعلي بن الجعد وداود بن عمرو قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي عباد (۱) عن أبي عمرو النسائي (۲) قال: أبصر عبد الله مع رجل دراهم. قال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثلاثون درهما، أشتري فرقاً من سمن لرمضان، فقال عبد الله: ادفعها إلى أهلك، ومرها أن تشتري كل يوم لحماً بدرهم، فهو خير لك.

١١٨٢ – (١٨١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبي مشجعة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد إدام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم»(٣).

1 ۱۸۳ - (۱۸۲) حدثني الحسين بن عمرو القرشي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عقبة بن حميد قال: قال علي بن أبي طالب شهد: أكل اللحم يطيب النفس ويحسن الوجه. ما ١٨٤ - (١٨٣) وبعد حدثنا إبراهيم بن هراسة، أخبرنا عبيد الله بن

عبد الرحن، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن القلب ليفرح باللحم.

⁽١)كذا الأصل: (أبي عباد)؛ والصواب: (ابن عباد)، كما في حديث المصيصي ـ لـوين (٩٢). وجاء في المطبوع: عن أبي عمار. وهو خطأ.

⁽ ٢)كذا الأصل: (النسائي)؛ والصواب: (الشيباني)،كما في حديث المصيصي لوين (٩٢)، وهو من أصحاب ابن مسعود على كما في الجرح والتعديل (٤/ ٧٨).

⁽٣) رواه ابن ماجه (٣٣٠٥) بلفظ: "سيد طعام...". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٧/٤): "ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: سليهان بن عطاء روى عن مسلمة أشياء موضوعة. قال: ولا أدري التخليط منه أو من مسلمة".

۱۱۸٥ - (۱۸٤) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى ابن حمزة، أخبرني برد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللحم.

۱۱۸٦ - (۱۸۵) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا عيسى بن المطلب قال: سمعت الزهري يقول: اللحم يزيد قوة سعيى.

عن معاذ العنبري، حدثنا بل عدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا بشر بن المفضل، عن عقبة قال: دخلت على الحسن وهو يأكل خبزاً ولحماً. قال: هلم إلى طعام الأحرار.

١١٨٨ - (١٨٧) حدثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة، عن حفص بن عمرو قال: كان يقال: من أكل اللحم أربعين يوماً قسى قلبه، ومن تركه أربعين يوماً ساء خلقه.

1119 - (100) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن إسهاعيل بن رافع، عن القعقاع بن حكيم قال: قالت عائشة: لا تديموا اللحم؛ فإنه لا ضراوة كضراوة اللحم.

المنهال، عن جرير بن حازم قال: ما دخلت على الحسن قط إلا رأيت قدره تفور لحماً.

۱۹۱۱ - (۱۹۰) حدثنا الحارث، عن شيخ من قريش قال: كان يقال: حسن التدبير مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

وكان يقال: الاقتصاد في كل حسن، حتى في المشي والقعود.

وكان يقال: فقير مسدد أفضل من غني مسرف، وما كثر مال رجل قط إلا أحدث كبراً، وما قل إلا زال عنه ما هو فيه. وكان يقال: حسن التدبير مع الكفاف، خير من الكثير مع الإسراف.

وكان يقال: ما أقبح الخضوع عند الحاجة، وما أقبح الجفاء عند الغني.

وكان يقال: حسن اليأس خير من الطلب إلى الناس.

وكان يقال: إذا كنت جازعاً على ما تفلت في يديك، ف اجزع على ما لم يصل إليك.

1197 - (191) حدثنا أبو المنهال المهلبي، حدثنا أبو غسان اليشكري، عن أبي عمر المديني قال: قال أبو الأسود الدؤلي لابنه: يابني، إذا وسع الله عليك فوسع، وإذا قتر عليك فاقتر، ولا تجاود الله فإنه أكرم وأقدر وأجود.

119٣ - (19٢) حدثنى أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني شيخ من قيس أن عبد العزيز: اعلم يا بني أنه لا دين أن عبد العزيز: اعلم يا بني أنه لا دين لمن لا دفتر له، ولا مروءة لمن لا إخوان له.

1198 – (19۳) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قالت امرأة عبد الله بن مسعود: أكسني جلباباً. قال: كفاك الجلباب الذي جلببك الله: بيتك.

باب الاحتراف

١٩٤٥ – (١٩٤) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا زافر بن سليان، عن ليث، عن عن عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب العبد المحترف» (١).

⁽ ١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٢) مقتصرا على الجملة الأولى: "طلب الحلال جهاد". قال أبو حاتم في علل الحديث: «هذا حديث منكر».

ابن منصور، أخبرنا ابن المعلى بن منصور، أخبرنا ابن المعلى بن منصور، أخبرنا ابن المعلى بن منصور، أخبرنا ابن الميعة، حدثنا دراج، عن [ابن] (١) حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي الله المرح، عن النبي الله عن وجل المرح، عن المرح، عن فضل الله عز وجل (٢٥).

۱۱۹۷ – (۱۹۶) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عمرو بن عثمان، عن فهر (۳) بن زیاد، عن الربیع بن صبیح، عن یزید الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: ذُكر شاب عند النبی ﷺ: «إن كانت له حرفة» (٤).

عبيد الله، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب الله قال: ما خلق الله ميتة أموتها بعد القتل في سبيل الله عز وجل أحب إلى من أن أموت بين شعبتي رحل، أضرب في الأرض أبتغي من فضل الله عز وجل.

١٩٩١ - (١٩٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «كسب الحلال، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»(°).

⁽١) الزيادة من تقريب التهذيب.

⁽٢) عزاه في الدر المنثور (٦/ ٢٠٧) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

⁽٣) كذا الأصل: (فهر)؛ والصواب: (فهير) كما في الكامل لابن عدي (٥/ ١٤٠). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١٦/٣١).

⁽٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٠)، وأعله بعمرو بن عثمان الرقي.

⁽٥) مرسل.

• ١٢٠٠ – (١٩٩) حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن سويد بن سعيد، عن أبي عبد الله البصري قال: قال رسول الله الله عنه واضا الله المحدد عن أبي عبد الله الدنيا – من طلب الحلال بات الله عنه راض (١٠).

ا ۱۲۰۱ – (۲۰۰) حدثنا سوید بن سعید، حدثنا موسی بن الفضل البصری، عن أبي عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات وانیاً من طلب الحلال بات والله عنه راض» (۲).

۱۲۰۲ - (۲۰۱) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن إبر اهيم قال: كان محمد بن سيرين إذا أتاه رجل من العرب قال له: مالك لا تتجر؟ كان أبو بكر تاجر قريش.

١٢٠٣ – (٢٠٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَكَتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٦٧]، قال: التجارة.

١٢٠٤ - (٢٠٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن نعيم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله الله السعة أعشار الرزق في التجارة» (٣).

مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الرزق عشرون باباً، فتسعة عشر باباً للتاجر، وباب للصانع بيده»(٤).

⁽١) مرسل ضعيف.

⁽٢) مرسل ضعيف.

⁽٣) مرسل. رواه مسدد كما في المطالب العالية (٧/ ٣٥٢).

⁽٤) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

۱۲۰٦ – (۲۰۵) حدثني إساعيل بن أسد، حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم ابن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة»(١).

١٢٠٧ – (٢٠٦) حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبيدة، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ::

(إن الله يحب المحترف»(٢).

١٢٠٨ – (٢٠٧) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا عبد الرحمن المدحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينا عمر بن الخطاب ذات يوم يمشي-مع أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها لوجهها – من ضعفها – فقال عمر: من يعرف هذه؟ فقال له عبد الله بن عمر: أو ما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: أي بناتي؟! قال: ابنة عبد الله بن عمر. قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟! قال: إمساكك] ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها، يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام؟ والله مالك عندي إلا سهمك مع المسلمين، وشبعك أو عجزك شيء وبينكم كتاب الله عز وجل.

٩٠١٠ - (٢٠٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسهاعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إليَّ عمر عند الهجير أو

⁽ ١) رواه الترمذي (١٢٠٩)، وابن ماجه (٢١٣٩)، والدارمي (٢٥٣٩)، والدارقطني (٣/٧)، والدارقطني (٣/٧)، والحاكم (٢/٧). قال الألباني في الصحيحة (٣٤٥٣): صحيح.

⁽ ٢) في إسناده عبيدة بن معتب ضعيف كما في التقريب. وفي الباب عن ابن عمر الله قب أبو حاتم في العلل (١٢٨/٢): "هذا حديث منكر". وقال ابن الجوزي في العلل (١٢٨/٢): "هذا حديث منكر". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "وهذا حديث لا يصح".

⁽٣) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلا بحقه، ثم كان أجرة [لي] منه حين وليته فعاد أمانتي، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله شهرا، فلست بزائدك [عليه](۱)، وإن أعطيك تمري العام بالعالية، فبعه لخدمتك، ثم [ائت رجلاً](۲) من قومك، وكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه، وأنفقه عليك وعلى أهلك. قال: فذهبت وفعلت.

• ١٢١- (٢٠٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن خوات (٣) التيمي قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق، فاشتغلوا الحراث (٤)، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

الحضرمي، حدثنا هارون الأعور المقرئ، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن محمد بن الحضرمي، حدثنا هارون الأعور المقرئ، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن محمد بن سيرين، عن أبيه قال: شهدت مع عمر بن الخطاب عند المغرب، فأبي علي ومعي رُزيمة لي، فقال: ما هذا الذي معك؟ قال: قلت: رُزيمة لي أقوم في هذا السوق، فأشتري وأبيع. قال: فقال: يا معشر قريش، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة؛ فإنها ثلث الملك.

١٢١٢ - (٢١١) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن

⁽١) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

⁽٢) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

⁽٣) كذا الأصل:(خوات)؛ والصواب:(جوّاب)، كما في مسند ابـن الجعـد (١٩٢١). انظـر ترجمتـه في تهذيب الكمال (٥/ ١٥٩).

⁽٤) الذي في مسند ابن الجعد (١٩٢١): فاستبقوا الخيرات.

مسلم المكي، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة.

١٢١٣ – (٢١٢) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرني أبو همام الأهوازي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: خرج أبو بكر وعلى عاتقه عبأة له، فقال له رجل: أرني لفك. قال: فقال: إليك عني لا تعود، أنت وابن الخطاب من عيالي.

١٢١٤ - (٢١٣) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا الوليد ابن عبدة، عن أصبغ بن نباتة قال: خرجت أنا وأبي من ذرود حتى ننتهي إلى المدينة في غلس والناس في الصلاة، فانصرف الناس من صلاتهم، فخرج الناس على أسواقهم، ودفع إلينا رجل معه درة له، فقال: يا أعرابي، أتبيع؟ فلم أزل أساوم به حتى أوصاه (١) على ثمن، وإذا هو عمر بن الخطاب، فجعل يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر، ثم حر(٢) على أبي [فقال لـه]: حبستني، ليس هذا وعدتني. ثم مر الثانية، فقال له مثل ذلك، فرد عليه عمر: لا أزيد حتى أوفيك. ثم مربه الثالثة، فوثب أبي مغضباً فأخذ بثياب عمر، فقال له: كذبتني وظلمتني، ولهزه، فوثب المسلمون إليه: يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين! فأخذ عمر ثياب أبي فجره ولا يملك من نفسه شيئاً، وكان شديداً، فانتهى به إلى قصاب، فقال: عزمت عليك - أو أقسمت عليك - لتعطين هذا حقه، فلك ربحي، وكان عمر باع الغنم منه، فقال: يا أمير المؤمنين، لا، ولكن أعطى هذا حقه وأهبك ربحك. فأخرج حقك فأعطاه، فقال له عمر: استوفيت؟ قال: نعم. فقال له عمر: بقى حقنا عليك؟

⁽١) كذا الأصل: (أوصاه)؛ ولعلها: أرضاه.

⁽٢) كذا الأصل: حر.

لهزتك التي لهزتني، قد تركتها لله ولك. قال الأصبغ: وكأني أنظر إليه -يعني عمر-أخذ ربحه لحماً معلقة في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

١٢١٥ – (٢١٤) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال:
 كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة، ويقول: إن الغنى من العافية.

1۲۱٦ - (۲۱٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني بعض أهلنا قال: مر زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة، وعنده جماعة فقال: قد تركت السوق وقعدت مع هؤلاء؟! قم إلى سوقك؛ فإنه خير لك.

۱۲۱۷ - (۲۱٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل، ما قعدت معكم.

الما ١٢١٨ - (٢١٧) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل قال: الدرهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطايا.

۱۲۱۹ – (۲۱۸) حدثت عن الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: كان سعيد بن المسيب [يقول]: من لزم المسجد وترك الحرفة وقبل ما يأتيه فقد ألحف في السؤال.

١٢٢١ - (٢٢٠) حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن الهيثم بن جميل قال: قلت الابن المبارك: أتجر في البحر؟ قال: اتجر في البر والبحر، واستغن عن الناس.

عبد الله قال: سألت الحسن عن ركوب البحر، فقال: إلى ذلك انتهى الحرص.

۱۲۲۳ – (۲۲۲) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله ابن دينار وموسى بن عقبة قالا: إذا رُزق أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه.

١٢٢٤ - (٢٢٣) وبه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: إذا لم يُرزق أحدكم في البلد، فليتجر إلى بلد غيره.

ما٢٢٥ - (٢٢٤) حدثني يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال عمر: من اتجر في شيء ثلاث مرات فلم يصب فيه فليتحول إلى غيره.

المحارث، حدثنا معلى بن منصور، المحارث، حدثنا معلى بن منصور، أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا أبو يحيى عمرو بن دينار قال: كنت مع سالم بن عبد الله ونحن نريد الصلاة، فنظر إلى السوق وقد خمروا متاعهم وقاموا إلى الصلاة، فتلا سالم: ﴿ رِجَالٌ لاّ نُلْهِيمِمْ تِحَدَرُةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ ﴾ [النور: ٣٧]. قال: هم هؤلاء.

١٢٢٧ - (٢٢٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: حق على العاقل أن لا يظعن إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو حرفة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

١٢٢٨ - (٢٢٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني عفان قال: لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة معه تجارة، فقال له: ما الذي بلغ بك هاهنا؟! فأخبره، فعذله الرجل. فقال: أكُلُّ هذا طلبٌ للدنيا، وحرص عليها؟!. فقال له: الحسن: يا هذا، إن الذي حملني على هذا كراهةُ الحاجة إلى مثلك.

١٢٢٩ - (٢٢٨) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن الأعمش قال: قال الشعبي: التجارة نصف الرزق.

١٢٣٠ - (٢٢٩) حدثنا هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن معاوية قال لعمرو بن العاص: ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة.

١٢٣١ - (٢٣٠) أنشدني أبي - رحمه الله -:

إذا المرء لم يطلب معاشاً ولم يتحاش من طول الجلوس جفاه الأقربون وصار كلًا على الإخوان كالثوب اللبيس وما الأرزاق عن جلد ولكن بها قدر المقدر للنفوس

۱۲۳۲ - (۲۳۱) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الربعي (١) قال: قال أبو الأسود الدؤلي:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدلاء يجيء بملئها يوماً ويوما يجيء بحماة وقليل ماء

۱۲۳۳ – (۲۳۲) حدثني إسهاعيل بن أبي الحارث، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا إسهاعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عثمان النضري، عن سليمان بن موسى، أخبرنا إسهاعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عثمان النضري، عن سليمان بن موسى، أن رسول الله على قال: «من طلب كسبا من حلال؛ لينفقه على ولده وأهله أتاه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر»(٢).

باب أفاضل التجارات

۱۲۳٤ - (۲۳۳) حدثنا أبو بكر بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو شيبة البصري رجاء بن كيسان قال: سمعت محمد بن ذكوان يحدث عن سعيد

⁽١) كذا الأصل:(الربعي)؛ والصواب:(البلخي). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٨٠).

⁽٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

۱۲۳۰ – (۲۳۶) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الناجي، حدثنا إسماعيل بن نوح – من ولد أبي بكر الصديق –، عن أبيه عن جده، عن النبي على قال: «إن أهل الجنة لا يتبايعون، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز»(۲).

۱۲۳۱ – (۲۳۵) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن أبي غنية قال: بلغنا أن رجلاً أتى النبي الله فقال: يا رسول الله، أي التجارة تأمرني؟ قال: «عليك بالبز»(۳).

۱۲۳۷ – (۲۳٦) وبه حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء قال: كان إسحاق بن يسار – مولى آل مخرمة – يمر بنا ونحن نعالج البز، فيقول: الزموا تجارتكم؛ فإن أباكم إبراهيم كان بزازاً.

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن إسحاق بن يسار أبي محمد، أنه كان يمر بالبزازين فذكر مثله.

١٢٣٨ - (٢٣٧) وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن هلال قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما تجارة أحب إليَّ من البز، ما لم يكن فيه أيهان.

⁽١) رواه الخطيب في تاريخه (١٠/ ١٥٢).

⁽ ٢) رواه أبو يعلى (١١١). قال الهيثمي في المجمع (١١/ ٤١٦): "رواه أبو يعلى وفيه إسهاعيل بن نــوح وهو متروك".

⁽٣) مرسل.

۱۲۳۹ – (۲۳۸) حدثنا مؤمل بن سعيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن زرعة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله، ما يَحمد العرب من التجارة؟ قال: «بيع البز، وإقامة الحوانيت»(۱).

• ١٧٤ - (٢٣٩) حدثني أبو نصر التهار، حدثنا المعافى بن عمران، عن مبارك ابن يزيد، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود أن النبي الله قال: «من يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين، فباع بسعر يومه محتسباً كان له أجر شهيد، ثم تلا النبي الله في المرزي يَضْرِيُونَ فِي ٱلأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضَلِ الله وَ المردون يَضْرِيُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضَلِ الله وَ المردون يَضْرِيُونَ فِي المردود على الكداد على عياله محتسباً؟ قال: وهل المحتسب غيره؟!.

ا ۱۲٤١ - (۲٤٠) حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن الخطاب شيئاً، إن فاتنى ربحه ما فاتنى ربحه ما

⁽۱) جاء في العلل لابن أبي حاتم (۱/ ۳۸۳): "سألت أبي عن حديث رواه بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله ما يجمل بالعرب من التجارة؟ قال: بيع الإبل والبقر والغنم. قيل: يا رسول الله في يجمل بالموالي؟ قال: بيع البن وإقامة الحوانيت. قال أبي: هذا حديث باطل، وزرعة وعمران جميعا ضعيفان. وسألت أبي فقلت له: فإن إسهاعيل بن عياش روى هذا الحديث عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر عن النبي أنه قيل له مما يحسن بالعرب من التجارة؟ قال: الإبل قيل: فها يحسن بالموالي من التجارة؟ قال: الإبل قيل: فها يحسن بالموالي من التجارة؟ قال: الخز والبز. قال أبي: وهذا حديث باطل موضوع وكان ذلك من عمران". كأن في إسناد ابن أبي الدنيا سقط — والله أعلم -، وانظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ٥٥).

⁽ ٢) رواه الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٧٢). وفي إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ، كما ففي التقريب. انظر: تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ١١١)، والدر المنثور (٨/ ٣٢٣).

17٤٢ – (٢٤١) وبلغنى عن بعض الحكهاء قال: صاحب الدنيا يطلب أمورا ثلاثة لا يدركها إلا بأمور أربعة، فالثلاثة: السعة في المعيشة، والمنزلة في الناس، والزاد إلى الآخرة، والأربعة: اكتساب المال من أحسن وجهه، وحسن القيام عليه، وإنفاقه في مواضعه من غير إسراف ولا تقتير، فمن أضاع الأربعة لم يدرك الثلاثة.

١٧٤٣ - (٢٤٢) وبلغني عن بعض الحكماء قال: الغني: مَن أصلح أمر دنياه وآخرته.

المنصور، على بن منصور، المنا المناعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، حدثنا عقيل، عن الزهري، أن النبي المنام حكيم بن حزام بالتجارة في البز والطعام (١).

باب المذموم من التجارة

المجيد الحنفي، حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن السكن، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت أبي، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمر، عن النبي النبي قال: «من كان يبيع الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وباغياً»(٢).

⁽١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

⁽ ۲) رواه ابن الجعد (۲۳۱۸)، وأبو نعيم في الحلية (۲/۲۲۸)، وابن عدي في الكامل (۱/۲۸۷) وقال: "إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر في حديثه بعض النكرة وأبوه خير منه".

تنبيه: روى أبو نعيم وابن عدي الحديث من طريق إسهاعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله ابن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بخلاف ابن الجعد والمصنف. فالله أعلم بالصواب. إلا أن هذا السند؛ إسهاعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قد جاءت فيه أحاديث منها: حديث النهي عن أكمل لحم الجلالة عند الدارقطني (٤٤)، والحاكم (٢٢٧)، والحاكم =

17٤٦ - (٢٤٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن كثير، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: نعم الرجل فلان لولا بيعه. فقلت لسعيد بن المسيب: وما كان يبيع؟ [قال: الطعام](١). قلت: وببيع الطعام بأس(٢)؟! قال: قـل ما باعه رجل إلا وجد للناس.

۱۲٤۸ - (۲٤۷) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن ابن شوذب، عن عقيل بن طلحة السلمي - وكان أبوه من أصحاب النبي السامي - عن أبي ذر، أن كان يقول: يا بنى، اطلبوا الرزق في غير بيع بنى آدم.

^{= (1/17)،} والبيهقي في الكبرى (1/00). وجاء من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص حديث فضل العشر من ذي الحجة عند الإمام أحد (1/17)، والطيالسي (٢٢٨٣). وجاء حديث المصنف موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن أبي عاصم في الزهد (ص٤٢) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. فقد تكون هذه قرينة على أن هذا هو الصواب؛ ذلك أن سلوك عن عبد الله بن عمرو بن العاص. فقد تكون هذه قرينة على الشذوذ والنكارة في الإسناد. والله أعلم وأحكم.

⁽١) الزيادة من مسند ابن الجعد (٢٨١٩).

⁽٢) انظر: مسند ابن الجعد.

⁽ ٣) كذا الأصل:(عبد الله أبي رهم)، وفي المطبوع:(عبـد الله أبي درهـم)؛ والصـواب:(عبيـد مـولى أبي رهم) كما في مسند الإمام أحمد (٢/٣٠٣). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/١٩–٢٢٠).

⁽٤) رواه أحمد (٢/٣٠٣).

۱۲٤٩ – (۲٤٨) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أبي راشد، عن يزيد بن ميسرة قال: ما من تجار أبغض إلى الله من أصحاب الطعام والنسيء.

• ١٢٥٠ – (٢٤٩) حدثنا أبو جعفر محمد (١) بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: دخل ناس من بني أسد على معاوية، فسألهم عن تجارتهم، فقالوا: نبيع الرقيق. قال: بئس التجارة؛ ضمان نفس، ومؤنة ضرس.

قال: وقال معاوية لرجل: وما تجارتك؟ قال: بيع الإبل. قال: أما علمت أن أفواهها حرث، وجلودها حرث، وبعرها حطب، وتأكل الذهب!

۱۲۰۲ – (۲۰۱) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، عن همام ابن يحيى، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله بن الشّخير، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: «إن أكذب الناس – أو من أكذب الناس – الصباغون والصواغون» (۲).

⁽١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

⁽ ٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢)وقال: "وبشير بن زياد هذا ليس بـالمعروف إلا أنــه يــروي عــن معروفين ما لا يتابعه أحد عليه ولم أر أحدا روى عنه غير إسهاعيل بن عبد الله بن زرارة".

⁽٣) رواه ابن ماجه (٢١٥٢)، والطيالسي (٢٥٧٤)، والبيهقي (١١/ ٢٤٩) وقال: "هذا هو المحفوظ حديث همام عن فرقد، وأخطأ فيه بعضهم على همام فقال عنه عن قتادة عن يزيد وقال بعضهم: =

۱۲۰۳ – (۲۰۲) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن على بن سالم [عن علي بن زيد بن جدعان] (۱) عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي : «الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون» (۲).

الطاطري، عن أبي يحيى - مولى عمر، وكان قد أدرك عمر بن الخطاب - قال: أُلقي الطاطري، عن أبي يحيى - مولى عمر، وكان قد أدرك عمر بن الخطاب - قال: أُلقي على باب المسجد طعام كثير، فدخل عمر فرأى الطعام. قال: ما هذا؟ قالوا: طعامٌ جُلب إلينا. قال: بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا. قالوا: يا أمير المؤمنين، قد احتكر. قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان، وفروخ مولاك. فأرسل عمر فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين، فشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله على يقول: «من احتكر على المسلمين نشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله على يقول: «من احتكر على المسلمين

⁼ عنه عن قتادة عن أنس وكلاهما باطل وروي من وجه آخر عن أبي هريرة وقيل عن أبي سعيد مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٩): "هذا إسناد فيه فرقد السبخي وهو ضعيف وعمرو ابن هارون كذبه ابن معين وغيره رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن همام بإسناده". قال الحافظ في الفتح (٤/ ٣١٧): "ولعل المصنف أشار إلى حديث: أكذب الناس الصباغون والصواغون وهو حديث مضطرب الإسناد أخرجه أحمد وغيره".

⁽١) الزيادة من مصادر التخريج.

⁽ ٢) رواه ابن ماجه (٢١٥٣)، والدارمي (٢٥٤٤)، وعبد بن حميد (٣٣)، والبيهقي (٢/ ٣٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٣): "رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن يزيد بن جدعان وقال البخاري والأزدي لا يتابع علي بن سالم على حديثه هذا: ثم قال: "لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله أعلم". وقال البوصيري (٣/ ١٠): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد بن جدعان". وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٢٥): "إسناده ضعيف".

طعامهم ضربه الله بجذام أو بإفلاس» (١). فقال فروخ عند ذلك: أعاهد الله أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبدا. فحول تجارته إلى بز (٢) مصر، وأما مولى عمر فقال: نشتري بأموالنا ونبيع. قال أبوالهيثم: زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوماً مسدوحاً.

1۲00 – (۲0٤) حدثنا إسهاعيل بن [أبي] الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، أخبرنا عقيل، عن الزهري، أن النبي ﷺ نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق (۳).

1707 - (٢٥٥) وبه حدثنا مُعلى، حدثنا القاسم، حدثنا منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون بيع الرقيق.

۱۲۵۷ – (۲۰٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: مرت بابن عمارة جنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قال: جنازة صيرفي، فلو اتبعتها. فقال بيده هكذا، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة، أي: لا.

⁽۱) رواه أحمد (۱/ ۲۱)، والطيالسي (٥٥)، وعبد بن حميد (۱۷)، وابن ماجه (۲۱ (۲۱). قال المنذري في الترغيب والترهيب (۲/ ٣٦٣-٣٦٤): "رواه الأصبهاني هكذا وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي وهذا إسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله أعلم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (۳۱۱): "هذا إسناد صحيح رجاله موثقون أبو يحيى المكي وشيخه فروخ ذكرهما ابن حبان في الثقات والهيثم بن رافع وثقه ابن معين وأبو داود وأبو بكر الحنفي واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد احتج به الشيخان وشيخ ابن ماجه يحيى بن حكيم وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما...". وقال الحافظ في الفتح (۱۶/ ۳۶۸): "رواه ابن ماجه وإسناده حسن".

⁽٢) انظر: مسند عبد بن حميد.

⁽٣) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

۱۲۰۸ – (۲۰۷) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي العلانية محمد بن أعين قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى يخرج إلى السوق، فيقول: أبشروا يا معشر الصيارف، فيقولوا: بشرك الله بخير. فيقول: أبشروا بالنار.

١٢٥٩ - (٢٥٨) حدثنا ابن زياد، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا الوليد بن أبي مسلم (١) قال: قلت للحسن: أصلي خلف الصيرفي؟ قال: خلف الفاسق!.

• ١٢٦٠ – (٢٥٩) حدثنا القاسم بن هشام، عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي، عن مجاهد، عن أبي عبد الله قال: سألت [عددا] من أصحاب النبي الله معاذ بن جبل عن الصرف، فكلهم ينهى عنه.

۱۲۲۱ – (۲۲۰) وبه حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن أعين أبو العلاء (۲ قال: كنت بالكوفة، فحدثوني أن عبد الله بن أبي أوفى [أتى] (۳) الصيارفة فنادى: يا معشر الصيارفة أبشروا!. قالوا: بشرك الله بالجنة. قال: أبشروا بالنار!.

۱۲٦٢ - (٢٦١) حدثنا إبراهيم بن زياد، أخبرنا ابن عباد، عن هشام، عن الحسن، قال: الصرف والله ربا، الصرف والله ربا.

١٢٦٣ - (٢٦٢) وبه أخبرنا عباد بن العوام، عن ابن عون قال: نهاني ابن حبان عن صير في.

⁽١) كذا الأصل: (مسلم)؛ والصواب: (هشام). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٠-٢٠١).

⁽ ٢) كذا الأصل:(أبو العلاء)؛والصواب:(أبو العلانية) كها في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤). وانظر ترجمة محمد بن أعين في الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٦). وقد سبق على الصواب برقم (١٢٥٨).

⁽٣) الزيادة من تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤).

المجاد - (٢٦٣) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، أن عمر مر على غلام له يبيع الرطب فقال: انفشها فإنه أحسن لها، وأتى على غلام يبيع الحلل، فقال: إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم. فقلت: الله الله إلى عمر!!. فقال: إنها هي السوق.

١٢٦٥ – (٢٦٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم ين سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب قال: إذا أراد أحداً أن يشتري بعيراً فلينظر إلى العظيم الطويل فليضربه بعصاه، فإذا وجده حديد الفؤاد فليشتره، فإنه يخلفه فيه خيرا، لا يخلفه فيه ثمن.

۱۲٦٦ – (٢٦٥) حدثني محمد (١) بن الحارث، عن على بن محمد القرشي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا اشترى أحدكم شيئاً فليستجد؛ فإنه إنها يعين عقله لا درهمه.

١٢٦٧ - (٢٦٦) قال علي بن محمد: كان يقال: الغبن في شيئين: في الرداءة والغلاء، فإذا استجددت فقد سلمت من أحد العيبين.

١٢٦٨ - (٢٦٧) قال على بن محمد: قال معاوية: أنا أعلم أرخص ما يُباع في السوق وأغلاه. قيل: وكيف؟. قال: أعلم أن الجيد رخيص، والرديء غال.

١٢٦٩ - (٢٦٨) حدثنا على بن الجعد، أخبرني يوسف بن يعقوب، عن يـونس بن أبي إسحاق، أن علياً مر بجارية قد اشـترت لحـماً بـدرهم، وهـي تقـول: زدني. فقال: زدها و يحك، فإنه أعظم لبركة الريح.

⁽١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

• ١٢٧٠ - (٢٦٩) قال: كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أن حفص بن سليمان حدثني قال: أعطاني علقمة درهما أشتري به لحماً، فقال: فأكثر؛ فإن الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم.

۱۲۷۱ – (۲۷۰) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة قال: سمعت أبا العالية يقول: إذا اشتريت شيئاً فاشتر من أجوده.

باب الماكسة في الابتياع

۱۲۷۲ - (۲۷۱) حدثنا الكامل بن طلحة الجحدري، حدثنا أبو هشام القناد، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: المغبون لا محمود، ولا مأجور.

1۲۷۳ – (۲۷۲) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا مؤمل بن إسهاعيل، عن محمد بن حرب قال: دخل تاجر على معاوية فجعل يهاكسه. فقال التهاجر: لقد بلغني عنك غير هذا؟!. قال: وما بلغك؟ قال: بلغني بؤسك وكرمك. قال: مه! إنها ذلك عن ظهر يد، فأما أربد (۱) عن عقلي فلا.

١٢٧٤ - (٢٧٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو سلمة بن إسماعيل، عن أبيه، عن نميلة بن مرة السعدي قال: قال أبي: لا يغضبن رجل أن يقال فلان أعقل منك، إذا غبنه في بيع وشراء؛ فإن البيع بيع، والمكرمة مكرمة.

١٢٧٥ - (٢٧٤) حدثني أبو عمر المقرئ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان لا يرى بالمكايسة والماكسة في البيع والشراء بأساً.

(١) كذا الأصل

۱۲۷٦ - (۲۷۵) حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

۱۲۷۷ – (۲۷٦) وبه عن إسهاعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز أي بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه، فقام رجل فنادى بأعلى صوته: اتق الله يا أمير المؤمنين، أنا بالله ثم بك. قال عمر: ما شأنها؟ قال: بعتها من سليهان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثهانية عشر ألف دينار. قال عمر: ويحك! أكرهوك؟ قال: لا. قال: أخافوك؟ قال: لا. قال عمر: لا حق لك. وأنا وددت أني لا أبيع شيئاً ولا أبتاعه إلا لطحت صاحبه.

الم ۱۲۷۸ - (۲۷۷) قال: وحدثني رجل من الأزد قال: لما قدم معاوية المدينة لقي يهوديا، فساومه بضيعة له، فوقفا على خمسائة ألف درهم. قال: فأبى الآخر إلا ستائة. قال: فزاده معاوية خمسين ألفا. فقال له: يا أمير المؤمنين، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الخطر (۱)؟! قال: إن هذا عقلى، تريد أن تخدعني! وتيك مكرمة.

باب العقارات

۱۲۷۹ – (۲۷۸) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من نعيم الدنيا – وإن كانت لا نعيم لها –: المسكن الواسع، والزوجة الصالحة، والمركب الموافق»(۲).

١٢٨٠ - (٢٧٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن محمد

⁽١) كذا الأصل.

⁽٢) مرسل.

المدني، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن خالد ابن الوليد، أنه شكى إلى النبي الله ضيق مسكنه فقال: «ارفع ثيابك وسل الله السعة»(۱).

الشيباني، قال سعد بن أبي وقاص: ثلاثة سعادة، وثلاثة شقاوة، فأما السعادة: الشيباني، قال سعد بن أبي وقاص: ثلاثة سعادة، وثلاثة شقاوة، فأما السعادة: فامرأة صالحة مواتية، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت، ومسكن واسع كثير المرافق. وأما الشقاوة: فامرأة سيئة الخلق، ودابة سوء إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك، وإن تركتها خلفتك عن أصحابك، ومسكن ضيق قليل المرافق. محابك أتعبتك، وإن تركتها خلفتك عن أصحابك، ومسكن ضيق قليل المرافق. ١٢٨٢ - (٢٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو مالك النخعي، عن يوسف مولى قريش - عن أبي عبيدة بن خارجة (٢)، عن أبيه، [عن] النبي الشقال: «من باع داراً، فلم يجعل ثمنها في مثلها، لم يبارك له فيه» (٣).

١٢٨٣ - (٢٨٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١١٧)، والأزرقي في أخبار مكة (٣/ ٣٤٥). قال الهيثمي في المجمع (١) رواه الطبراني: "ارفع إلى السماء". ولفظ الطبراني: "ارفع إلى السماء". ولفظ الهيثمي: "ارفع يديك إلى السماء". ولفظ الأزرقي: "ارفع البناء في السماء". وفي المطبوع: ارفع ثيابك.

⁽ ٢) كذا الأصل:(خارجة)،وهـو كـذلك في المطبـوع. وقـال المحقـق: لم أقـف لـه عـلى ترجمـة. أ.هـــ والصواب: (حذيفة) كما في مصادر التخريج. وانظر ترجمته في تقريب التهذيب.

⁽٣) رواه ابن ماجه (٢٤٩١)، والبزار (٢٩٦٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٥) في ترجمة يوسف بن ميمون الصباغ بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث، ثم قال: "وهذه الأحاديث مع ما لم أذكرها ليوسف الصباغ ما أرى بها بأسا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨٨): "هذا إسناد ضعيف". ثم بين سبب الضعف والمتابعات.

ابن عمير، عن عمرو بن حريث رفعه قال: «من باع أرضاً أو داراً لم يبارك له إلا أن يجعله في مثله» (١).

1714 – (٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن مندل ابن علي، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي قال: قال عثمان بن مظعون: وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقا، إنه مكتوب في التوراة: من باع عقاراً أو ورثها عن أبيه، لم يجعل منها(٢) في عقار، دعت عليه طرفي النهار: أن لا يبارك له فيه.

السكن السعدي عصر بن السكن السيان بن أبي شيخ، حدثنا عمر بن السكن السعدي قال: جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن فقالت: إني في ضيق، وكلم أخي يبيع بعض سباخنا، أو بعض أرضنا فنتسع، فأرسل إليه فجاء وكلمه وأخبره بخبر أخته وما شكت، وهو ساكت، ثم قام فقال: يا أبا سعيد! إنا أهل بيت نبيع التراب هكذا!. قال ابن أبي الدنيا: حتى نصير إلى التراب.

باب الضياع

الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود أن النبي الله قال: «لما خلق الله المعيشة، جعل المعيشة في الحرث والغنم» (٣).

⁽١) رواه أحمد (٤/ ٣٠٧)، والدارمي (٢٦٢٥)، وابـن أبي عاصـم في الآحـاد والمثـاني (٧٠٩-٧١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦٥)، وأبو يعلى (١٤٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤).

فائدة: جاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٤): "٢٤٩٢ سألت أبي عن حديث رواه عقبة بن خالد عن الصباح ابن يحيى عن خالد بن أبي أمية عن عمرو بن حريث عن النبي رفي قال: من باع دارا شم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له. قال أبي: يروونه عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث".

⁽٢) كذا الأصل، وفي الخراج ليحيى بن آدم (٢٦٥): ثمنها.

⁽٣) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

١٢٨٧ - (٢٨٦) وبه حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي في قوله: ﴿ وَمِمَّا آ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة:٢٦٧] قال: الحرث.

الله ﷺ قال: «يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية، وإنكم بأقل الأرض مطراً، فأقلوا منها، واحرثوا فإن الحرث مباركة، فأكثروا فيه من الجهاجم»(١).

١٢٨٩ – (٢٨٨) وبه حدثني ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن إسحاق، عن موسى بن عقبة أن النبي على قال: «من خير أعمالكم الحرث والغنم، وهو من عمل الأنبياء، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله، حتى أنه يؤجر فيها ضرب الطير، وجرت النملة والذرة»(٢).

1791 - (٢٩٠) حدثنا محمد بن زياد الباهلي، حدثنا الحسن بن حامد، أن معاوية سأل بعض المعمرين قال: أخبرني أي المال أفضل؟ قال: عين خرارة بأرض خوارة، تعول ولا تعال. قال: ثم مه؟ قال: ثم فرس في بطنها يتبعها فرس، والأرض مقبلة معقبة. قال: أين أنت من الغنم؟ ما أراك تذكرها! قال: تلك لغيرك

⁽١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (٤٠)، والبيهقي في الكبري (٦/ ١٣٨).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) مرسل. إن لم يكن معضلاً.

يا أمير المؤمنين، تلك لمن يباشرها بنفسه. قال معاوية: فما تقول في الذهب والفضة؟ قال: يا أمير المؤمنين، جبلان يصطكان، إن أنفقتهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

المحمد بن يحيى، حدثني عمر بن شبة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني حماد بن موسى الخشني قال: لقي عبد الله ابن عبد الله بن الحارث ابن شهاب الزهري فقال له: دلني على مال وأرض أعالجها، مثل ذي خشب، في مثل القديم. قال: فجعل يصف ثم فارقه، فأنشأ ابن شهاب يقول:

يسير بأعلى القريتين مشرقا لعلك يوما أن تجاب وترزقا وذا حسب أعطى وقد كان روقا إذا ما مياه الأرض تدفقا

أقسول لعبد الله لمسا لقيته تبع جبال الأرض وادع مليكها لعل الذي أعطى العزيز بقدرة سيعطيك مالا واسعاذا مهابة وغيره يقول: ونابه.

۱۲۹۳ – (۲۹۲) حدثنا إسحاق بن إساعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت: قال رسول الله ﷺ: « ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان أو سبع أو طائر إلا كان له صدقة»(۱).

1۲۹٤ – (۲۹۳) حدثني هارون أبو يحيى، عن شيخ له، أن معاوية قال لصعصعة: أي المال أفضل؟ قال: برة سمراء في أرض غبراء، أو نعجة صفراء في أرض خضراء، أو عين خرارة في أرض خوارة. قال معاوية: فأين الذهب والفضة؟ قال: هما حجران يصطكان، إن أخذت منها نفدا، وإن تركتها لم يزيدا.

١٢٩٥ - (٢٩٤) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان - يعنى محمد بن

⁽¹⁾ رواه مسلم (۱۵۵۲).

يحيى الكناني - حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا قال: ابن أخي، إني موصيك بوصية، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به، اعلم أنه لا مال لخرق، ولا عيلة على مصلح، واعلم أن خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإن قل، واعلم أن الرقيق مال وليس مالاً، فإن الماشية مال أهلها، وإن النضح تعول الأرض ليس بهال، إنها كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه، ثم يرد بمزيه وحببته عليهم، فلما ركبت فيه الدواب، وأشربت فيه الأدهان، ولبست فيه الثياب قصر أهله، فإن كنت لابد متخذاً شيئاً فاتخذ مزرعة، إن نشطت إليها زرعتها، وإن تركتها لم تغرمك شيئاً.

۱۲۹٦ - (۲۹۰) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا عفيف بن سالم، عن عبد الله بن لهيعة، عن الزهري، قال عروة: عليك بالزراعة، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعللك يوما أن تجاب وترزقا المعالا الأرض وادع مليكها لعلله يوما أن تجاب وترزقا المعالا المعالا المعال المعالية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً إلا أرضين؛ منها الغابة، وإحدى عشر داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر.

باب عمل اليد

١٢٩٨ - (٢٩٧) حدثني محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن

خديج قال: [يا] رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»(١).

۱۲۹۹ – (۲۹۸) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو إسحاق البناني، عن بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب أنه سمع رسول الله ورآه باسط يده يقول: «ما أكل أحدكم طعاماً أحب إلى الله من عمل يده»(۲).

• ١٣٠٠ - (٢٩٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى الأشجعي، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهر أنه قال: كان داود النبي على يعمل القفاف، ويبيعها ويأكل ثمنها.

۱۳۰۱ - (۳۰۰) وبه حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في التوراة: إن الذي يعمل بيده ويأكل طوبي لمحياه ومماته.

١٣٠٢ - (٣٠١) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن المعافى بن عمران، عن عمرو الجعفي، عن جابر، عن السَّيِّكِ وَأَعْمَلُوا الجعفي، عن جابر، عن الشعبي، عن سليهان: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلرَّسُلُ كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا ﴾ [المؤمنون: ٥١] قال: هو عمل الرجل بيده.

⁽۱) رواه أحمد (٤/ ١٤١)، والبزار (٣٧٣١)، والحاكم (٢/ ١٣)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٧٦)، وفي الأوسط (٧٩١٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٤): "رواه أحمد والبزار ورجال الأوسط (٧٩١٨). قال المنذري فإنه اختلط واختلف في الاحتجاج به ولا بأس به في المتابعات". وقال الهيثمي (٤/ ٦٠): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجال أحمد رجال الصحيح". وانظر التلخيص الحبير (٣/٣). وقال الألباني في الصحيحة (٢٠٧): صحيح.

⁽٢) رواه البخاري (٢٠٧٢).

۱۳۰۳ – (۳۰۲) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير الزبيدي قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»(۱).

١٣٠٤ - (٣٠٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي على قال: «لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأي الجبل، ثم يجيء بحزمة من حطب، فيبعها فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه» (٢).

۱۳۰۵ – (۳۰٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا شعيب بن حريث (۳)، عن شيخ له قال: قال عيسى بن مريم: إن الله يجب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة.

۱۳۰٦ – (۳۰٥) حدثني محمد بن الحسين، حثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن مسافر بن حنظلة، عن [أبي] (١٤) الأكدر الفارض قال: قال عمر بن الخطاب: تعلموا المهنة؛ فإنه يوشك [أن يحتاج] أحدكم إلى مهنته.

۱۳۰۷ – (۳۰٦) وبه حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا فياض بن محمد الرقي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن أبي جرير، عن ميمون بن مهران، حدثتنى أم الدرداء قالت: كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له، حتى تدمع عيناه.

⁽١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٣٠٨٣).

⁽٢) رواه البخاري (٢٣٧٣).

⁽٣) كذا الأصل: (حريث)؛ والصواب: (حرب). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٢/ ١١٥-١١٥).

⁽٤) الزيادة من الجهاد لابن المبارك (٢٠٩).

١٣٠٨ – (٣٠٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن تميم، عن سمير أبي عاصم، أن الضحاك بن مزاحم قال: شرف المؤمن: صلاة في جوف الليل، وعزه: استغناؤه عن الناس.

٩ - ١٣٠٩ – (٣٠٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف، عن مالك بن دينار، قال: دخل علي جابر بن زيد، وأنا أكتب في المصحف، فقال: نعم العمل، تعمل بنقل كتاب الله عز وجل من ورقة إلى ورقة، هذا والله الكسب الحلال.

• ١٣١٠ - (٣٠٩) وبه أخبرنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت ابن بريدة قال: كان سلمان يعمل بيده فيشتري به طعاماً، ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه.

القرشي، حدثنا عبيد الله بن عمران القيسي، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه قال: القرشي، حدثنا عبيد الله بن عمران القيسي، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه قال: بينها رجل قائم، إذ مر به سحابة، فسمع منادياً ينادى منها: أن سيري إلى جبل الموصل، فاسقي مزرعة فلان بن فلان، فقال الرجل: ما ينبغي أن يكون في الأرض رجل هو أفضل من هذا، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبر، فأتاه فسأله عن حاله، فقال: أنا رجل قائم في هذه المزرعة، فها أخرج الله لي منها من شيء، كان لي الثلث، وللسلطان الثلث، وللمساكين الثلث. قال: فهل تعلم أحدا هو أفضل منك؟ قال: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل مني. قال. فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عز وجل الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فتفلقت لها الأرض عن رزقها فأخذاه ورجعا، فقص عليها القصة. قال: هل تعلمان أحدا أفضل منكها. قالا: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل منا،

فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا [نرلا] إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانهم ثم رجعا، فقص عليهما القصة، وقال: هل تعلمان أحدا أفضل منكها؟ قالا: نعم، هاهنا رجلان، أفضل منا، فأتاهما فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتان بالآخر، يجعلان الجيد في ناحية، والرديء في ناحية فقص عليهما القصة، فقال: أخبراني هذان أنكما أفضل منها، فقالا: طلبنا ما طلب القوم، فوجدنا كسب الأيدي أفضل مما هم فيه.

۱۳۱۲ – (۳۱۱) حدثنا خالد بن زياد الزيات، عن عمر بن حفص البصري، عن غالب القطان، عن عمر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس.

باب القصد في المال

١٣١٣ – (٣١٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «السمت الصالح والمدي الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة»(١).

⁽١)رواه أبو داود (٢٧٦)، وابن أبي شيبة (٣٤٧١)، وأحمد (٢٩٦/١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٦)) والطبراني في الكبير (٢٩٦/١٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠): "رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف". وقال أيضا: "رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال الحافظ في الفتح (٢١/ ٥٠٥-٥١): "وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد من وجهين من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن بن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وفي الطريق الأخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة وأخرجه أبو داود وأحمد باللفظ الأول وسنده حسن وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ خمسة وأربعين وسنده ضعيف".

إصلاح المال______

النبي ﷺ: «السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة» (١٠)

المعنى المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن عمرو بن على قال: قال سفيان بن حسين: تدري ما السمت الصالح؟ والله ما هو بحلق الشارب، ولا تشمير الثوب، إنها هو أن يكون قد لزم الطريق، فيقال له: قد أصاب السمت. أتدرون ما الاقتصاد؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير.

المجال - (٣١٥) حدثنا أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليان بن داود عليها السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد أفضل من خشية الله عز وجل في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا.

١٣١٧ – (٣١٦) حدثني شجاع بن الأشرس، حدثنا إساعيل بن عياش، عن عبد الله بن أبي الحارث، عن الحسن بن ذكوان، أن داود عليه السلام قال: أوصاني ربي بتسع خصال: أوصاني بخشيته في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والاقتصاد في الغنى والفقر، وأوصاني أن أصل من قطعني، وأن أعطي من حرمني، وأعفو عمن ظلمني، وأن يكون نظري عبراً، وصمتي تفكراً، وقولي ذكراً.

⁽١) رواه الترمذي (٢٠١٠) وقال: "وهذا حديث حسن غريب". وعبـد بـن حميـد (٢٠١٥)، وابـن أبي عاصم (١١٠٥)، والطبراني في الأوسط (١٠١٧)، وفي الصغير (١٠٦٥).

المهلب بن عقبة الكلبي قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: إن من أحب الأمر إلى الله عز وجل القصد في الجد، والعفو في المقدرة، والرفق في الولاية، وما رفق عبد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة.

القرشي، حدثني أبو سلمة، [عن أبيه] (١) عن جده قال: صلى رسول الله عندنا القرشي، حدثني أبو سلمة، [عن أبيه] (١) عن جده قال: صلى رسول الله عندنا بقباء، وكان صائها، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن، وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلها رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «ما هذا»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا شيئا من عسل. فوضعه فقال: «أما [إني] لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، [ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله] (١)، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله) (١).

۱۳۲۰ - (۳۱۹) حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة [ابن] عبد الرحمن قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: كل العيش قد جربناه، فوجدناه يكفى منه أدناه.

ا ۱۳۲۱ - (۳۲۰) حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن أحمد البصري، عن سفيان الثوري في قـول الله: ﴿ وَاللَّذِينَ إِذَا آنَفَقُواْ لَمْ يُسْرِقُواْ ﴾ قـال: لم يجعلوه في غير حقه، فيضيعوه. ﴿ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾ قـال: لم يقصر وا عـن حقه. ﴿ وَكَانَ بَيْنَ وَلَمْ يَقْتُرُواْ ﴾ قـال: لم يقصر وا عـن حقه. ﴿ وَكَانَ بَيْنَ وَلَكُمْ يَقْتُرُواْ ﴾ قـال: لم يقصر وا عـن حقه. ﴿ وَكَانَ بَيْنَ وَلَكُمْ يَقُولُونَ اللهِ وَفَضَلاً.

١٣٢٢ - (٣٢١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، أن محمدا بن سرين سئل عن الإسراف. قال: الإنفاق في غير حق.

⁽١) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

⁽٢) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

⁽٣) لم أجده.

المحمد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز: كيف وما يغنيك؟ قال: قال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز: كيف وما يغنيك؟ قال: الحسنة بين السيئتين؛ قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِقُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ مَن السيئتين؛ قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِقُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ مَن السيئتين؛ قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِقُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ فَالله وَالله وَاللّه وَالله وَلّه وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَلّه وَالله وَالله وَله وَلّه وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَاللّه وَ

المعربة والا يعلبه فرجه، ولا يميل في هواه، ولا يستحه ولا يستحه حرصه، ولا يقصر، ولا يقصر، ولا يقصر، والناس منه في رجاء والناس منه في رجاء والا يغلبه العربة والا يبخره ولا يبخر ولا يبخره ولا يستحثه حرصه، ولا يغلبه فرجه، ولا يبخل، ولا يبخر، ولا يبخ

۱۳۲٥ - (٣٢٤) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: كفي بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهى.

۱۳۲٦ – (۳۲۵) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم. ١٣٢٧ – (٣٢٦) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قال

معاوية: القصد قوام المعيشة، ويكفى عنك نصف المؤنة.

وقال معاوية: ما رأيت تدبيرا إلا وإلى جانبه حق يضيع.

۱۳۲۸ - (۳۲۷) قال: وكان يقال: حسن التدبر مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

١٣٢٩ - (٣٢٨) وكان يقال: فقير مسدد خير من غني مسرف.

• ١٣٣٠ - (٣٢٩) وبلغني عن بعض الحكماء، أنه كان يقول: اغلب هواك على الفساد، وكن مقبلا على القصد، يقبل عليك المال، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن، ومرضاة للرب، وتحصين من الذنوب.

الزهري، [عن عروة بن الزبير] (١) عن عائشة قالت: دخل على النبي الفرأى كسرة الموقات عن عائشة أحسني جوار نعم الله، فإنها قل ما نفرت عن أهل ملت فكادت أن ترجع إليهم» (٢).

۱۳۳۲ - (۳۳۱) حدثنا علي بن الجعد، عن أبي عبد الرحمن التميمي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز، فسلط الله عليهم الجوع، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها.

١٣٣٣ - (٣٣٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن بقية بن

⁽١) الزيادة من شعب الإيهان للبيهقي (٤/ ١٣٢).

⁽ ٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٥١،٧٨٨٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٢) وقال: "أحمد الموقري ضعيف ورواه أيضا خالد بن إسهاعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو أيضا ضعيف وروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام والله أعلم بصحته".

الوليد، عن أبي سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر قال: أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة، ثم جعلتها في جحر، فسلط الله الجوع فأكلتها.

۱۳۳۶ – (۳۳۳) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: كان أهل قرية قد وسع الله عليهم في الرزق حتى جعلوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون.

۱۳۳٥ – (۳۳٤) حدثنا ابن جمیل، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا إسهاعیل بن عیاش، عن یزید بن أیهم، عن النعمان بن بشیر، أنه كان یقول: إن للشیطان مناصباً وفخوخا، ومن مناصب الشیطان وفخوخه: البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبریاء على عباد الله، واتباع الهوى في غیر ذات الله.

١٣٣٦ - (٣٣٥) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم وخالد بن خداش قالا: حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله : «ما عال مقتصد» (١).

۱۳۳۷ – (۳۳٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو النضر منصور بن صقير، حدثنا عبد الله بن حكيم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من اقتصد، والحمى رائد الموت، والدنيا سجن المؤمن» (۲).

⁽١) رواه ابس أبي شيبة (٢٦٦٠٤) ، وأحمد (١/ ٤٤٧)، والشاشي (٧١٤)، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٥٢): "رواه أحمد والطبراني في المجمع (١٠ / ٢٥٢): "رواه أحمد والطبراني في المكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف".

⁽ ٢) في إسناده منصور بـن صـقير ضـعيف كـما في التقريب، ولجملـه شـواهد. انظـر كشـف الخفـاء (١٧٩/١).

باب القصد في المطعم

۱۳۳۸ – (۳۳۷) حدثني منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي على قال: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث [طعام]، وثلث شراب، وثلث نفس»(۱).

۱۳۳۹ – (۳۳۸) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يحيى الرازي قال: رأيت في المسجد الحرام محدثا فسألت عنه فقالوا: يحيى البكاء، فسمعته يقول: تجشأ رجل عند ابن عمر فقال: يا هذا كف عنا جشاءك، فإني سمعت رسول الله على يقول: «أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في الدنيا» (۲).

• ١٣٤٠ - (٣٣٩) حدثنا خالد بن مرادس، المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن جاهد قال: قال عمر: أيها الناس، إياكم والبطنة، فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مؤثرة للسقم، فإن الله يبغض الجبن السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم، فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الرب، فإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

⁽١) رواه أحمد (٤/ ١٣٢)، والترمذي (٢٣٨٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابسن ماجه (٣٤٩)، والنسائي في الكبرى (٦٧٦، ٦٧٦٩، ٦٧٧٠)، وابسن حبان (٦٧٤)، الحاكم (٣٤٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسنه الحافظ في الفتح (٩/ ٥٢٨).

⁽ ٢) رواه الترمذي (٢٤٧٨) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه". وابن ماجه (٣٣٥٠). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٩): "قال أبي: هذا حديث منكر".

۱۳٤۱ - (۳٤٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين، عن مالك بن مغول قال: قال على: البطنة مقساة القلب.

المجدد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عباس - وكان يحضر طعاماً - قال: كانت له عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عباس - وكان يحضر طعاماً - قال: كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد.

۱۳٤٣ - (٣٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه وعنده لحم عريض، فقال له: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: وكلما اشتهيت اللحم اشتريته! كفى بالمرافأ أن يأكل كلما اشهى.

١٣٤٤ - (٣٤٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حيد بن هلال قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناي خالطتكم في لين عيشكم.

⁽١) في المطبوع: عن.

۱۳٤٦ - (٣٤٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر: يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد، إن شهيكم اللحم مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح.

١٣٤٧ - (٣٤٦) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن أبي طالب: لا يكون الرجل قيها لأهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

۱۳٤۸ - (۳٤۷) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: دعا الحسن رجلا إلى طعامه، فقال: قد أكلت ولست أقدر أن أعود. قال: سبحان الله! أويأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود؟!.

٣٤٨ - (٣٤٨) حدثنا على بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة. قال: لو مات ما صليت عليه.

دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أخذ بخراج خرج عليه وقيد، فقال: يا أبا يحيى، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال: لمن هذه السلة؟ قال: لي. قال: فمر بها فلتنزل، فأنزلت فوضعت بين يديه، فإذا دجاج وأخبصة. فقال: هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم. وقام عنه.

قال: وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق، فينظر إلى أشياء يشتهيها فيرجع. فيقول لنفسه: أتشتري؟ فوالله ما حرمتك ما رأيت إلا لكرامتك على. البرين عمر، فقال: ألا نضع لك جوارش؟ قال: لأي شيء قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: ألا نضع لك جوارش؟ قال: لأي شيء الجوارش؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منه أربعة أشهر، وما ذاك بأني لا أكون أجده، ولكن عهدت أقواماً يجوعون مرة، ويشبعون مرة.

١٣٥٣ - (٣٥٢) حدثنا أبوخيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، عن وهيب بن الورد قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: ما سد الجوع دون الشبع.

١٣٥٤ - (٣٥٣) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: حبس سعيد بن المسيب، فهيأ له أهله طعاماً، فلها أتى قال: والله ما أنا في منزل سواء وإني لفي منزل ضر، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب مالي، أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزل.

معروف، حدثنا سفيان، عن العنسي قال: سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام، معروف، حدثنا سفيان، عن العنسي قال: سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام، ويبتاع اللحم، هل عليه في ذلك؟ فقال: إن عمر بن الخطاب قال: كفى سرفاً ألا تشتهى شيئاً إلا أكلته. قال سفيان: كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة.

١٣٥٦ - (٣٥٥) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسهاعيل بن عياش، حدثني يحيى الطويل، عن نافع قال: سمعت ابن عمر يحدث قال: بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبي سفيان [يأكل ألوانا من الطعام](1)

⁽١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/٢٥١).

فقال لمولى له يقال له يرفأ: إذا حضر - طعامه فأعلمني، فلم حضر عداءه جاءه فأعلمه، فأتى عمر فسلم عليه واستأذن فأذن له، فدخل فعرى يداه، فجاءه بلحم فأكل معه منه، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، وكف عمر يده، ثم قال: والله يا يزيد بن أبي سفيان، أطعام بعد طعام؟! والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك في طريقتهم.

ابن حزام، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: بينها نحن مع عمر بن الخطاب وهو يجول في سكك المدينة، ومعنا الأشعث بن قيس، فأدرك عمر الأغنياء، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه، وقد أتى عمر بمرجل فيه لحم، فجعل يأخذ منها العرق وينهشه فينضح على الأشعث. قال: يقول الأشعث: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بشيء من سمن نصب على هذا اللحم، ثم طبخ حتى يبلغ أدمان كان ألين له. قال: فرفع عمر يده، فضربها في صدر الأشعث، ثم قال: أدمان في أدم ؟! كلا، إني رأيت صاحبي وصحبتها، فأخاف أن أخالفها فيخالف بي عنها، فلا أنزل معها حيث نزلا.

١٣٥٨ – (٣٥٧) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسهاعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض، وأكثر لك من الخير!. قال: سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ماكان رسول الله علي يلقى من شدة العيش؟. فهازال يذكرها حتى أبكاها، ثم قال: إني قد قلت لك: إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخى.

۱۳۰۹ – (۳۵۸) حدثنا العباس العنبري، حدثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني، حدثنا زائدة، عن سليمان بن زيد، عن وهب، عن حذيفة قال: أقبلت فإذا الناس قعود بين أيديهم قصاع، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت. فقلت له: أتمنعني أن آكل الخبز واللحم، ودعوتني إلى هذا؟ قال: إنها دعوتك على طعامي، وهذا طعام المسلمين.

• ١٣٦٠ – (٣٥٩) حدثني إساعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله ابن السائب، أن عمر بن الخطاب كان يقول على المنبر: لا تأكلوا اللحم – يصيح به فإن عادة اللحم كعادة الخمر، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار، فإن عنكم حره، ولا تأكلوا البيض يأكل أحداً البيضة أكلة واحدة، فإن حضنها خرجت منها دجاجة.

۱۳٦١ - (٣٦٠) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على الحسن والحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً.

١٣٦٢ - (٣٦١) حدثني أبو عبد الرحمن وأبو بكر، حدثنا أبو أسامة قال: قال لي مسعر: إن صبرت على أكل الخل والبقل لم يستعبدك كثير من هؤلاء.

۱۳٦٣ - (٣٦٢) حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على على بن أبي طالب يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة.

١٣٦٤ - (٣٦٣) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن عمرو بن مرة،

عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم بنت على فقالت: ائتوا أب صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها حبوب.

باب القصد في اللباس

1870 – (٣٦٤) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالس الأغنياء، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه »(١).

1877 - (٣٦٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن علي بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر: إن أردت اللحوق بصاحبيك فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، وانكس الإزار، واخصف النعل، تلحق بها.

۱۳۶۷ - (۳۱٦) حدثنا يجيى بن أيوب، حدثنا سعيد (۳) بن حرب، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

١٣٦٨ - (٣٦٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش،

⁽¹⁾ رواه الترمذي (۱۷۸۰) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان قال وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وصالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة"، والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٤٦): "قال الدارقطني: خالفه مبشر بن اسهاعيل فرواه عن سعيد عن عروة عن عائشة مرسلاً وهو الصحيح ولا يثبت".

⁽٢) كذا الأصل: (علي)؛ والصواب: (يحيى) كما في شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٣٦).

⁽٣) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (شعيب) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق و بيده درة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم.

۱۳۶۹ – (۳۱۸) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو سفيان عطية قال: سمعت مالك بن دينار يقول: حدثني نافع، حدثني عبد الله بن عمر أنه رأى عمر يرمي الجمرة وعليه إزار فيه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم، وإن ما قد خيط بعضه على بعض، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب.

• ١٣٧٠ - (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا فضيل، عن السري ابن يحيى، عن ثابت البناني قال: لقد رئي عمر وإن وراءه مرقوع من قبل مقعده بقطعة جراب.

۱۳۷۱ – (۳۷۰) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قال: زوج أبو موسى بعض بنيه فأولم عليه فدعى ناساً، فإني لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، قالت: فدخل علي في ناس وبيده درة [وعليه قميص] (۱) ليس له جربان.

۱۳۷۲ – (۳۷۱) حدثنا سريج بن يونس، حدثني هشيم، عن إسهاعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص خشن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم، فجاءه به فأعجبه. فقال علي: ثمنه أكثر من ذا؟ فقال: لا. قال: فنظرت، فإذا هو يحل رباطاً من كمه فيه نفقة له، قال: فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه. فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه.

⁽١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

۱۳۷۳ - (۳۷۲) حدثني سريج، حدثنا محمد بن يعقوب، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الصغ (۱).

١٣٧٤ – (٣٧٣) حدثني سريج، حدثنا على بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت على بن أبي طالب مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء.

۱۳۷٥ - (۳۷٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هشام، عن إسهاعيل البزار، عن أم موسى - خادم كانت لعلي - قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: ما كان لبسه؟ قالت: الكرابيس السنبلانية.

۱۳۷٦ – (۳۷۵) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد [الله] (۲) ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه: دار فرات بالكوفة قال: فقام علي فقال: أرني هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا؟ قلنا: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال: فمد يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قال: أكفه؟ قال: نعم إن كان الحوص كفاً فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل وكان كرابيس.

۱۳۷۷ - (۳۷٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه، هو كرابيس سنبلاني، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدردي.

⁽١) كذا الأصل: (الصغ)؛ والصواب: (الرسغ). انظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١١١٥).

⁽٢) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٧٨ - (٣٧٧) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه أو غيره قال: كان على بن أبي طالب يشتري القميص بدرهمين، ويشتري الدرع بألفين.

١٣٧٩ – (٣٧٨) حدثنا خالد (١) بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي أنه عوتب في لبوسه، فقال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

• ١٣٨٠ - (٣٧٩) حدثنا خلف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

۱۳۸۱ – (۳۸۰) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا ابن أبي غنية، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن حميد قال: مر جدي على عمر بن الخطاب وعليه بردة فقال: بكم ابتعت بردك هذا؟ قال: بستين درهما. قال: كم مالك؟ قال: ألف درهم، قال: فقام إليه بالدرة، فجعل يضربه ويقول: رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوبا بستين درهماً؟!

۱۳۸۲ - (۳۸۱) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن صبيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت قط إلا مرة، فإن عمر نظر إليّ مرة، فقال: بكم أخذت هذا الثوب؟ فألقيت ثلثي ثمنه، فقال: رداءك هذا لحسن لولا كثرة ثمنه.

۱۳۸۳ – (۳۸۲) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله عليه عبد الله عليه عبد الله عليه إزار ثمن أربعة، وقميص ثمن خمسة وهو موسر.

⁽١) كذا الأصل: (خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٨٤ - (٣٨٣) حدثنا خالد (١) بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد - رضيع عائشة - قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت: يا أم المؤمنين، أليس قد وسع الله عليك؟! قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

١٣٨٥ – (٣٨٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا يعلى بن عبيد، عن سعيد ابن كثير، عن أبيه قال: دخلت على عائشة وهي تخيط معطفاً لها، فقلت: يا أم المؤمنين لو حدثت الناس بهذا عدوه بخلا. قالت: امض لشأنك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

۱۳۸٦ - (۳۸٥) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال عمر: إنه لا جديد لمن لا خلق له.

۱۳۸۷ – (۳۸٦) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى عمر ابن له، فقال: اكسني إزاراً – وكان إزاره قد ولى –. فقال: اذهب فاقطعه، ثم صله، فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم، وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم و يتاماكم ومساكينكم.

١٣٨٨ - (٣٨٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ويزدريك به السفهاء.

۱۳۸۹ - (۳۸۸) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان قال: كانوا يكرهون الشهرتين؛ الثياب الجياد التي يُشتهر فيها، ويرفع الناس فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يُحتقر فيها، ويُستذل دينه.

⁽١) كذا الأصل:(خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

• ١٣٩٠ - (٣٨٩) حدثنا إسهاعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا أبو عوانة، عن سليهان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوبا قبيحا دون. فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

۱۳۹۱ – (۳۹۰) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب ابن الورد، قال: لقي عالم عالم هو فوقه في العلم، فقال: رحمك الله، أخبرني عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه ماهو؟ قال: هو ما يستر عورتك، وأدفأك من البرد.

۱۳۹۲ – (۳۹۱) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عهارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده، فقال لأخته فاطمة: إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح بارياً، فلو غيرتم ثيابه، فسكتت عنه، ثم أعاد عليها، فقالت: والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره.

۱۳۹۳ – (۳۹۲) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: رأيتموني أخرت الصلاة؛ إنها ذاك ثيابي غُسلت، فانتظرت جفوفها.

١٣٩٤ - (٣٩٣) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا ابن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة [يقول](١): أبغض ثيابي إليَّ ما خدمته.

١٣٩٥ - (٣٩٤) حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

١٣٩٦ - (٣٩٥) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: ثوبان من صنف واحد إسراف.

⁽١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

۱۳۹۷ – (۳۹٦) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الجبار بن عبد الجبار بن عبد الواحد التنوخي قال: قال عمر: أنشد بالله، لا يعلم رجل مني عيباً إلا عابه، فقال رجل: نعم يا أمير المؤمنين، فيك عيبان. قال: ما هما؟ قال: تديل بين البردين، وتجمع بين الأدمين، لا يسع ذاك الناس. قال: فيا أدال بين بردين، ولا جمع بين أدمين حتى لقي الله عز وجل.

۱۳۹۸ – (۳۹۷) حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا سفيان بن عامر، عن عبد الكريم بن أمية، عن عبيد بن عمير قال: إن الله يبغض القارئ إذا كان لبّاساً ركاباً خارجاً ولاجاً.

۱۳۹۹ - (۳۹۸) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: أذن يزيد ابن عمر بن هبيرة في يوم صائف شديد الحر للناس فـدُخل عليه، وعليه قميص خلق مرقوع الجيب، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم، فتمثل شعر ابن هرمة:

هزئت أمامة إذ رأتني مخلقا ثكلتك أمك إن ذاك بروع أما تريني شاحبا متبذلا والسيف يخلق جفنه فيضيع قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع وينال حاجته التي يسمو لها ويضيع دين المرء وهو صنيع

• • ١٤٠٠ - (٣٩٩) قال ابن أبي الدنيا: كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربها تمثل مهذه الأبيات:

أخي إن الحدثان عن كثب يغررك الأديم لا تجزعن من أن رأيت أخاك في ثوبي عديم إن كنن أثروابي بلين فإنهن على كريم امرأة تغزل ثوبا وتبيعه من وراء خراسان بأربعائة درهم، فلما قدم قتيبة بن مسلم امرأة تغزل ثوبا وتبيعه من وراء خراسان بأربعائة درهم، فلما قدم قتيبة بن مسلم أتته به فلم يشتره، فاشتراه عبد الله بن مسلم، واشترى قتيبة عشرة أثواب بأربعين، فلبس قميصا منها، ودخل عليه عبد الله في قميصه من ذلك الثوب، فقال قتيبة لبعض جلسائه: أثوبي أم ثوبه؟ قال: إلا أن أدنو منك فأجمع بينهما. فقال لعبد الله: ما دعاك إلى ثوب بأربعائة ومثله بأربعين إلا أن يلبس!.

البصري، عن شيخ من قريش قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول - قبل الخلافة -: لقد خفت أن يعجز ما قسم الله لي من الرزق عن كسوتي، وما لبست ثوبا قط فرآه الناس على إلا خيل إلي أنه قد بلي، فلما ولي خرج من ذلك كله.

البارك، أخبرنا أبو بكر بن عيل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فإذا ثيابه غسيلة، فقومت كل شيء عليه بها بين درهمين ذكر عهامته وغيرها. قام رجل يكلمه فرفع صوته، فقال عمر: مه! ترفع صوتك؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يسمع صاحبه. قال أبو بكر: كانوا يكرهون رفع الصوت.

معاوية بن صالح، حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سعيد بن سويد — من حرس عمر بن عبد العزيز – قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أعطاك فلو لبست، فنكس مليا، ثم رفع رأسه، فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

باب التركات

٥٠٤٠ – (٤٠٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عن عن الزهري، عن أن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي على قال له: «إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس»(١).

18.7 - (8.0) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر قال: ترك ابن مسعود سبعين ألفاً.

۱٤٠٧ - (٤٠٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف.

۱٤٠٨ – (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن ابن يحيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم (٢) قال: كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته: سبعين ألفاً زراعاً وبه جميع تركته.

٩ - ١٤٠٩ – (٤٠٨) حدثنا أبو العباس القرشي، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام – يعنى ابن أبي مطيع –، عن أيوب قال: قلت لنافع: هل ترك عليه دينا؟ قال: عمر من أين يكون عليه دين؟ لقد باع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف. أو قال: بمائة ألف. الشك من سعيد بن عامر.

⁽١) رواه البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (١٦٢٨).

⁽٢) كذا الأصل: (هشيم، عن عبد الرحمن بن يجيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم) و"عمر بن عبد الله ابن مسلم" مدعيا التصحيف. ابن مسلم" لم أجد من ذكره، وأثبت المحقق: "عن معمر بن عبد الله عن مسلم" مدعيا التصحيف. قال فاضل: وقد جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٣/١) وفي كتاب الثقات لابن حبان (٥/ ١٥٠): "عمر بن سالم يروي عن ابن عمر روى هشيم عن عبد الرحمن بن يجيى عنه". والله أعلم بالصواب.

نافع قال: مرض ابن عمر، فذكر له الوصية، فقال: أما مالي، فالله أعلم ما كنت أفعل فيه، وأما رباعى فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد.

عبد العزيز، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: لما حضرته الوفاة، فقيل عبد العزيز، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: لما حضرته الوفاة، فقيل له: أعتق غلامك. قال: ليس لولدي مال غيره. قال: اعتى غلامك. قال: ﴿ وَلْيَخْشُ اللَّهِينَ لَوْ تَرَّكُوا مِنْ خَافِهِمْ دُرِّيَّةُ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩] الآية.

ابن أبي خالد، عن عامر قال: ما من مال أعظم أجراً من مال تركه الرجل لولده يغنيهم عن الناس.

الزناد، عن أبيه قال: باع حُويطب بن عبد العزى دارا له بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد، ما علم رجل له أربعون ألف دينار! قال: وما أربعون ألف دينار! على رجل له خسة من العيال!!

1111 - (178) حدثنا محمد بن إسهاعيل الهمداني، حدثنا أبي، عن جدي، أن الشعبي مات وترك عشرة آلاف.

۱٤۱٥ - (٤١٤) حدثنا عمر بن إسهاعيل، حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام ابن حسان، أن محمد بن سيرين مات وله قيمة أربعين ألفاً دين.

⁽ ١) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (سعد) كما في كتاب العيال للمصنف، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٣٦٣).

1817 - (210) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمر، أخبرني صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف على ثُمنها ثلث الثمن بثلاثهائة وثهانين ألفاً.

باب في كثرة المال

١٤١٧ - (٤١٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أسلم، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت عليّ على أربعين ألفاً.

1 ٤١٨ - (٤١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً.

١٤١٩ - (٤١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن نافع، أن ابن عمر أمر لصفية بعشرة آلاف.

۱٤۲۰ – (۱۹۶) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت
 البناني، أن أنس بن مالك تزوج امرأة على أربعة آلاف درهم.

۱٤۲۱ - (٤٢٠) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، أن ابن عمر كان يزوج بناته على ألف دينار، ويجليهن بأربعائة ولا يخرج مكانه.

۱٤۲۲ - (٤٢١) حدثنا خلف، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، أن مطرف بن عبد الله زوج على عشرة آلاف.

١٤٢٣ - (٢٢٢) حدثني أبي، أخبرنا هشيم، عن إسهاعيل بن سالم، أن الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف. إصلاح المال_________اه٠٤

عن هشام، عن محمد بن سيرين أنه تزوج امرأته السدوسية، ونقدها عشرة آلاف. عن هشام، عن محمد بن سيرين أنه تزوج امرأته السدوسية، ونقدها عشرة آلاف. ١٤٢٥ – ١٤٢٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه قال: دخلت على عائشة بنت طلحة وكانت لا تحتجب من الرجال، تجلس وتأذن كها يأذن الرجل، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة، ولو أن بعيراً أنيخ وراءها رئي. قال ابن إسحاق: فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار، شم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد [الله](۱) بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف

باب الفقر

ابن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «كاد الحسد يغلب القدر، وكاد الفقر يكون كفراً» (٢).

١٤٢٧ - (٢٦٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني محمد بن الجعد بن قتة قال: نعم الشيء الفقر، لولا أنه يثور فيه قتار الكفر.

۱۶۲۸ - (۲۷۷) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن يسار قال النبي الله يقول: «اللهم جاعل الليل سكناً،

⁽١) الزيادة من تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٧).

⁽ ٢) رواه القضاعي (٥٨٥)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٥٥) وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٠٥): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله روي عن يزيد الرقاشي لا يعول على ما يروي قال شعبة: لأن أزني أحب إلى من أن أروي عن يزيد الرقاشي".

والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدَّين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري وتوفني في سبيلك «١٠).

١٤٢٩ – (٤٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا شريم بن النعمان،
 عن الجراح، عن أرطأة بن المنذر، عن أشياخه رفعه قال: «كُره الحق من الكفر مخافة الآفات على دينه» (٢).

• ١٤٣٠ – (٤٢٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر»(").

ا ۱۶۳۱ – (٤٣٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني حماد بن سلمة، عن شيخ من البصرة، عن الحسن، أن النبي الله قال: «أربع من قواصم الظهر: إمام تطبعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار إن علم خيراً ستره، وإن علم شراً نشره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً»(٤).

المعد - ابن أخت سفيان -، عن سفيان ، عن المعد - ابن أخت سفيان -، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي عليه السلام: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك.

⁽١) مرسل.

⁽۲) معضل.

⁽٣) رواه البخاري (٦٣٦٨)، ومسلم (٥٨٩).

⁽٤) مرسل. وقد سبق من كلام الحسن في الإشراف في منازل الأشراف (٥٠٦).

۱ ٤٣٣ - (٤٣٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن العلاء بن المسيب، عن يعلى بن النعمان، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: الفقر الموت الأكبر.

1 ٤٣٤ - (٤٣٣) حدثنا الحسن بن يوسف، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني النعمان بن الأزهر، عن سليمان بن مرزوق قال: مكتوب في التوراة: ثلاثة أحياء أموات: رجل عقيم، ورجل أبرص، ورجل افتقر بعد غنى.

1500 – (٤٣٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي القوم، عن أبي ثعلبة الأنصاري قال: مكتوب في التوراة: من ملك استأثر، ومن لم يستأثر ندم، والحاجة الموت الأكبر، والهم نصف الهرم.

١٤٣٦ - (٤٣٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال لقهان لابنه: يا بني، ذقت المرار كله، فلم أذق شيئاً أمر من الفقر.

الأزدي، عن أبي سنان الفايدي^(۱)، عن عبد الواحد بن [أبي]^(۲) عون المدني قال: الأزدي، عن أبي سنان الفايدي^(۱)، عن عبد الواحد بن [أبي]^(۲) عون المدني قال: وقف رجال على أبوب عليه السلام وهو في مزبلة وتحته فروة، فأمسكوا على أنفهم من ريحه وقالوا: يا أبوب، لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله ما أنزل الله بك هذا البلاء. قال أبوب: قاتل [الله]^(۲) الغنى ما أعزه لأهله، وقاتل الله الفقر ما أذله

⁽١) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢): عن يسار العائذي.

⁽٢) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).

⁽٣) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).

لأهله، أي رب، أفي ذنوبي أخذتني، فوعزتك إنك لتعلم ما عَري لي جار ولي فضل ثوب، وإني لأسمع العبد يحنث بالاسم من أسمائك فأكفر عنه إجلالاً.

١٤٣٨ – (٤٣٧) أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد قال: أنشدني أعرابي من باهلة:

سأعمل نص العيس حتى يكفني فللموت خير من حياة يُرى لها متى يتكلم يلغ حكم كلامه كأن الغنى عن أهله بورك الغنى

غنى المال يوما أو غنى الحدثان على المرء بالإقلال وسم هوان وإن لم يقلل قالوا عديم بيان بغير لسان ناطق بلسان

النظر اللطيف في العلم بغوامض الأمور حدثا من التعضل، موحش الجوانب من النظر اللطيف في العلم بغوامض الأمور حدثا من التعضل، موحش الجوانب من العدم، قد عفى على حسن تدبيره تعذر الأمور عليه، وأخلق عقله الإقتار، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه، ولا تهدلت غصونها عليه فيفهمونه، وذلك أن الناس أرضون تجول فيها الأبصار، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقه، وعمر مرعاه من الراتعين فيه، فاتقى المتأملين له بعميم نبته، وقدر مجني ثمره، وإذا تعطل الكامل [عن] عمران الزمان وضرب عزالي الأيام أقفرت بقاع علمه، وأجدب مكارم حدائقه، وإن كان كريم المستنبط عطر المستثار، وإنها قايس عيون الهوام بها أبق من المناظر بوحشة البلد الخالي من العهارة.

٠٤٤٠ - (٤٣٩) وقال حسان:

رب حلم أزرى به عدم المال

وجهل غطمي عليمه النعيم

١٤٤١ - (٤٤٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهانئ بن توبة:

يجئ الناس كل عنبي قوم ويبخل بالسلام على الفقير ويسوسع للغنبي إذا رأوه ويحيا بالتحية كالأمير اليسس الموت بينها سواء إذا هلكا وصارا في القبور

الغني الخصال هي للغني للغني مقداماً يسمى شجاعاً، وإن كان الغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً، وإن كان الغني الغني مقداماً سمي خطيباً، وإن كان الفقير الغني بليغاً سمي خطيباً، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذاراً، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً،

١٤٤٣ - (٢٤٢) وقال بعض الشعراء:

لعمرك إن القبر خير من الفقر ومن لم يزل يغذ بأفضل نعمة وللموت خير من حياة مكرم

١٤٤٤ - (٤٤٣) أنشدني أبو جعفر - مولى بني هاشم -:

إذا قل مال العبد قبل صفاؤه وأصبح لا يرى وإن كان حازما ١٤٤٥ - (٤٤٤) وقال آخر:

وإذا قل مال المرء قل إليه صديقه وذم إليه خديـــه طعم عوده

وضاق به على يريد طريقه وقد كان يستحليه حين يذوقه

وضاقت عليه أرضه وسماؤه أقسدامه خير أو وراؤه

لمن كان ذا يسر فأصبح ذا عسر

مقيها ولم يلحظ بان له الدهر

ومن يسأل مكديا أخافه الفقر

⁽١) كذا الأصل: (الغنى)؛ والصواب: (الفقير) تبعا للسياق.

١٤٤٦ - (٤٤٥) وقال آخر:

إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأباعد وصار ذليلا في العشيرة واجترت عليه أكف تزدرا وسواعد

المعب قال: قال لقيان لابنه: يا بني، إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده فادعه وتضرع اليه، واسأله من فضله وخزائنه، فإنه لا يملكه غيره، ولا تسأل الناس فتهون عليهم، ولا يردوا عليك شيئاً.

١٤٤٨ - (٤٤٧) حدثنا علي بن الجعد قال: قال محمد بن سوقة: جفاني إخواني حين قل مالي.

٩٤٤٩ - (٤٤٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بلال بن سعد، عن أبيه، وكان قد أدرك النبي الله مرض، فقيل: أين بنوك؟ فقال: قلت: ها هم أولائي. قال: قال: فأتني بهم، قال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال: اللهم أعيذهم بك من الكفر، ومن ضلالة العمل، ومن السا(١)، ومن الفقر إلى بني آدم.

• ١٤٥٠ - (٤٤٩) حدثني أبو الحسن، حدثني أبو عبد الله اليشكري، عن ميمون بن مهران، قال: قال ابن عباس: جهد البلاء: أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم.

۱ د ۱ ۱ - (۰ ۰ ۵) حدثنا هارون [بن] عبد الله، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة قال: قال يونس بن عبيد: ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد.

⁽ ١)كذا الأصل:(السا)،وضبطها المحقق:(السآمة).والذي في تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠/٢٠٧- ٢٢٧) روايتان: (النساء) و(السباء). والله أعلم بالصواب.

العيال، وقلة الشيء.

150٣ – (20٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء. فقال: جهد البلاء؟ إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق؟!. قال: إنا نقول ذلك. قال: إن جهد البلاء الفقر بعد الغني.

العرب العرب العباس بن هشام، عن أبيه قال: قال بعض العرب البنه: يا بني، اعلم أن القبر خير من الفقر، وذهاب البصر خير من كثير من النظر، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومن قبل ذل، ومن أمن قبل، وخير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن.

عبد الله ابن شوذب، عن كثير بن زياد قال: قالوا: معاوية يا أمير المؤمنين. قال: فأين جنوده؟ وأين أموره؟ قالوا: فأنت أيها الأمير. قال: فأين جنودي، وأين ثغوري؟. قالوا: فمن؟ قال: شاب متعبد له سداد من المعيشة، لا يطيف بأبوابنا.

1607 - (200) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا سعيد بن عاصم الماري قال: قال محمد بن واسع: الدنيا في ثلاث: الصلاة في جماعة، ومجالسة أهل الذكرة، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة، ولا لأحد فيه عليك منة.

١٤٥٧ - (٤٥٦) حدثنا عبد الله بن أشهب التميمي، حدثني بعض أهل العلم، عن أبان بن تغلب قال: قال الكميت وأنا أحادثه: يا أبان يخير الناس فقرا أو

ارصت هؤلاء، فإن الفقر تريكة من الترائك، لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله:

أما أنتم ما أكلت إلا تريكة كما تركت في دسه حلو العسل

١٤٥٨ - (٤٥٧) حدثني قال: كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل:

ألم تـــر أن الفقـــير يهجر بيته وأن الغنـــي يُهــدى لـــه ويــزار

وماذا يضر المرء من كان جده إذا شرحت شوّل له وعشار

٩ ١٤٥٩ - (٤٥٨) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، حدثنا عمرو العنبري، عن عبد الملك بن عمير، قال أبو مسلم الخولاني: أظهر اليأس مما في [أيدي] الناس فإن فيه الغنى، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإن فيه الفقر الحاضر، وإياك وما يعتذر منه من الكلام، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل.

١٤٦٠ (٤٥٩) حدثني رجل من قريش - مولى لبني هاشم - قال: قال
 جعفر بن محمد: ما رحمت مثل رحمتى قوما في نعمة ثم أصابهم فاقة.

1871 - (٤٦٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني ابن عائشة - محمد بن حفص - قال: كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة فأصابته حاجة فأغلق الباب وقال: والله لا أسأل شيئاً أبداً فهات جوعا ولم يسأل.

١٤٦٢ - (٤٦١) وبلغني عن بعض الحكماء قال: إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمنا، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً.

157٣ – (٢٦٧) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت سفيان يقول: شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة فرد شهادته، فقال: أين يذهب، الرجل فقير، الرجل فقير.

١٤٦٤ - (٤٦٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل يقول لابنه:

ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل وإن تركت منك السنون بقية كبرت وعجز إن كبرت إقامتي فدعني أجول في البلاد لعلني ألم ترني تعصى مكاني لأنني ولي ولي والو كنت ذا مال لقرب مجلسي

على الأهل كلّا إن ذاك شديد أعرف مشل البر وأنا وليد فنفذ كما كنا وأنت خليد وأنت على ضعف علي تعود يسر صديقي أو يسوء حسود مقل وإني فيهم لحميد وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

١٤٦٥ - (٢٦٤) وأنشدنا أبو عبد الله ابن الأعرابي، والشعر لعروة بـن الـورد

العبسي، أخبرني بذلك أبي قال:

رأيت الناس شرهم الفقير وإن كانت له نعم وخير حليلته وينهره الصغير يكاد فراد صاحبه يطير

ذريني للغنى أسعى فإني وأخملهم وأهمونهم عليهم وأخملهم وأخلهم عليهم يباعده البذيء وتزدري به وقد تلقى الغني له جلال وزادني غيره:

قليل عيبه والعيب جم ولكن للغني رب غفور الله الصوفي قال: 1577 – (570) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو عبد الله الصوفي قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله والرضى بالقدر، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق، فإن الله جعل لكل نفس رزقا موصوفا، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك، فقد شغلت رجالاً أتعبت أبدانهم، وطالت أسفارهم ثم لم

يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقا، رزقنا الله وإياك القنوع والرضاء، فإنه من رضى قنع، ومن قنع رضى بقسم الله. والسلام.

١٤٦٧ - (٤٦٦) حدثني عبد الله بن محمد السلمي البلخي، حدثنا محمد بن القاسم البلخي قال: قال وهيب بن الورد: الفقر الذي كان يتعوذ منه فقر القلب.

الكرماني عبد الله الكرماني عبد الله بن محمد البلخي، حدثني أبو عبد الله الكرماني قال: قال سفيان بن عيينة: أسمع الناس يقولون: الفقر: الموت، ويرون الفقر هو قلة الشيء، والفقر الذي جاء فيه ما جاء: قلة الرضا بقضاء الله وقسمه، لقد ذكر الله الناس فبدأ بهم، فقال: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَاجِرِينَ ﴾ [الحشر: ٨].

١٤٦٩ - (٤٦٨) أنشدني الحسن بن عبد الرحمن الشاعر:

إذا المرء لم يقصر هواه برأيه تردى كثيراً في مهاوي المطامع فعش معدما أو مت فقيرا ولا تكن بدهرك في كل الأمور بتابع فها كان مال زائنا من أصابه ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

• ١٤٧٠ - (٤٦٩) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما ضُرب العباد بسوط أوجع من الفقر.

١٤٧١ - (٤٧٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد ابن زياد:

لا يعظمون أخالغير يساره ويهون عندهم لدى إعساره ويهون عندهم لدى إعساره وأردت طول إخائه ومزاره ذرب اللسان عليه في ديناره طرّ إليك بلبه وبهاره وفي القفا بشراسة ونفاره

إني رأيت الناس غير أهلهم فإذا رأوه بغبطة حفوا [ب] فإذا رأوه بغبطة حفوا [ب] فإذا أردت من الصديق دوامه فاكو اللسان بجمرة ألا ترى يلقاك منعطفا عليك بسوده فإذا رآك تريد ما في كفه

الخام الحكماء إلى المنتو الحسين بن عبد الرحمن قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، فاجعل القنوع ذخراً تبلغ به إلى أن يفتح لك بابا يحسن بك الدخول فيه، فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله مع ذي الأناة، وما أقرب الضيع من الملهوف، وربما كان الفقر نوعا من آداب الله وخيره في العواقب والحظوظ مراتب، ولا تعجل ثمرة لم تدرك، فإنك تنالها في أوانها عذبة، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه، وثق بخيرته لك في أمورك كلها، والسلام.

الحسن: لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت، وإنه معهن لو ثاب.

١٤٧٤ - (٤٧٣) أنشدني أبو جعفر المديني:

عليهم إذا اشتد الزمان معولا وإن كان فيهم ماجد العم محولا ويحسب عجز صمته إن تجملا وإن كان أقوى من رجال وأجزلا جواشن هذا الفيل أو يتمولا

أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ويرزي بعقل المرء قلة ماله فإن الفتى ذا الحرز يأم بنفسه

والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت، مسلبة والإخوان والماروءة والجاه مع الثروة، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت، مسلبة للعقل، مذهبة للعلم، موردا على التهمة، ومن مسه الفقر فقد عيا، ومن فقد حياه ذهب سروره، ومن ذهب سروره حضر مقته، ومن فشا مقته كثر أذاه، ومن كثر أذاه طال حزنه، ومن حزن فقد عقله، ومن أصيب بعقله اختلط، فلم يدر ما له مما عليه.

١٤٧٦ - (٤٧٥) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرني أبي، أخبرنا

عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران قال: مرض مولى لسعيد بن العاص فنعت إلى سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة، فإذا أنا مت فخذها، فلها خرج من عنده، قال: ما أرانا إلا قد أسأنا إلى مولانا وقصرنا به، وهو من شيوخ موالينا، فبعث إليه بفرس وتعاهده فلها مات اشترى له كفنا بثلاثهائة درهم وشهد جنازته، فلها رجع أتى البيت فرد الباب، وأمر بالموضع الذي ذكر فحفر فلم يجد شيئاً، قال: وجاء صاحب الكفن، فعفل سعيد: لقد همت أن أنبش عنه لما داخله.

الصلت، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعيت إلى عرس فأتيتهم في ثيابي هذه فردني الصلت، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعيت إلى عرس فأتيتهم في ثيابي هذه فردني البواب، فرجعت وأبدلت ثيابي، ثم جئت فدخلت. قال: فأرسل كمه، فقال: كل كل. فقيل له: سبحان الله، الكم يأكل! غفر الله لك. فقال: إنها دعيت ثيابي هذه.

١٤٧٨ - (٤٧٧) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا علي بن عثمان، أن الأعرج قال: سمعت وهب بن منبه قال: وجدت في بعض الكتب: من لم يدارِ عيشه مات قبل أجله، فأنكرت ذلك، وأنزلت فقره موته.

۱٤٧٩ – (٤٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أستاذنا أن الله لما أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة قال: يا رب، إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون، فأوحى الله إن الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا فتحمل الرسالة، فلما أتى إلى فرعون وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخوص، قال: فرفعوا أبصارهم فنظروا إليه ثم خفضوها. قال: يا رب، قيل لي: أن قد ماتوا، وهم أحياء. قال: فأوحى الله أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر: الفقر.

١٤٨٠ - (٤٧٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيـد بـن هـارون، أخبرنـا

المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن جبير (١) قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما هو إلا الغنى والفقر، وما أبالي بأيها ابتدأت، إنها سواء، إن كان الغنى إن على فيه لتعطف، وإن كان فقرا إن على فيه لصبر.

١٤٨١ - (٤٨٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أيا مصلحا للملك لا تك مفسدا فإن صلاح الملك خير من الفقر

ألم تر أن المرء يزداد عزه على قومه إن يعلموا أنه مثري

١٤٨٢ - (٤٨١) حدثني محمد بن حرامة العجلي، حدثنا أبو نعيم قال: قال سفيان: لولا ضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء.

سليان بن سليم قال: دخلت على محمد بن علي أبي جعفر بيته، فقدم لنا خبزاً وشيئاً من هذه الخلاطات، ثم قال: يا أبا سلمة إنا قوم إذا وسع الله علينا وسعنا على أنفسنا، وإذا قتر علينا صبرنا، حتى يأتي الله بشيء.

1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 المنى: كان المغيرة قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان رجلا يكنى أبا كثير، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه، فلم كثر ذلك عليهم منعوه وأمسكوا عنه، وكان طريقه على امرأة يقال [لها] عرفجة، فقالت: يا أبا كثير، رأيت بنى عمى قد أمسكوا أيديهم وتنكروا لك بعد العطية، فقال:

ولا بعد إلا بعد حال يقلب فلما رأوني معدما مات مرحب إلى كل من يلقى من الناس مذنب يشير إليه الناس أو فيه مرغب

دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب وكان بنــو عمـي يقولون مرحبا فكل مقــل حين يغدو لحاجـة فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد

⁽¹⁾ كذا الأصل: (جبير)؛ والصواب: (حبتر) كما في المعجم الكبير (٩/ ٩٢)، وشعب الإيمان (٧/ ١٩٦).

١٤٨٥ - (٤٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن حبة (١)، حدثنا حماد ابن سلمة، قال سمعت أبا حبشية العابد يقول: ينبغي إيهان صليب.

وقال أبو حبشية: ما أحب أن يحاورني الفقراء، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم. ١٤٨٦ - (٤٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسهاعيل قال: قال رجل من عباد أهل الشام: قرأت في بعض الكتب: الفقر خواص، والغنى مأثرة.

الذها - (٤٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: قال لي سفيان الثوري: عليك بالاستغناء عن جميع الناس، وارغب إلى الله في حوائجك، وافزع إليه فيها ينوبك، وليكن همك مرمة جهازك.

• ١٤٩٠ - (٤٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمر بن أسلم قال: سمعت سالم بن ميمون قال:

يا صاحب الدنيا تفكر في العجب في سبب الرزق وللرزق سبب كان سيأتيك فأجمل في الطلب

⁽١) كذا الأصل: (حبة)؛ ولعله: (هلال) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨-٣٣٠).

⁽٢)كذا الأصل: (مصفا). وكذلك في السند الذي يليه.

١٤٩١ - (٤٩٠) أنشدنى محمود الوراق:

لبست صروف الدهركهلا وناشئا فلم أر بعد الدين خيرا من الغني ولم أرين المال إلا امتهانة ولا تدخرن مالا لغىرك واكتسب فإنك لا تدرى بافتقار مقتر وفي الله مما فيات خير خليفة ولم تجنّن للزمان بجنة تسرد بها

وجريت حاليه على العسر واليسر ولا بعد الكفر شرامن الفقر وإخراجه في أوجه البر والأجر بالك ذكرا في الحياة إلى ذكر ولا يسم ذا اليسم إذا صرت في القبر على الخلف الباقى وحسبك من ظهر الأحداث أو فأمن الصبر

١٤٩٢ - (٤٩١) وأنشدنا محمود بن الوراق:

إذا استعرضت بالعقل ضل لها العقل وإن كان لا أصل هناك ولا فصل وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل ولم أر هذا ضره النوك والجهل ولكن ذا المال الكثير له الفضل فقولهم قيول وفعلهم فعل

أرى عسكرا فيه عجائب جمة أرى كل ذي مال يسود بهاله وآخر منسوبا إلى العقل خاملا فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه وما الفضل في هذا الزمان الأهله فشرف ذوى الأموال حيث لقيتهم ١٤٩٣ - (٤٩٢) أنشدني رجل من قريش - من ولد أبي بكر الصديق-:

إلا نداى إذا ناديت يا مالى كل الندا إذا ناديت تخذلني لا أســـتطيع ولا أنبو على حال ما إن أقول لبي حين أطلبه

١٤٩٤ - (٤٩٣) أنشدن أبو بكر التيمي - من ولد أبي بكر الصديق - أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان - من ولد أبي بكر الصديق -: فخل الجواد على جوده وخل البخيل على بخله ولا تسأل الناس من فضله ولكن سل الله من فضله إذا أذن الله في حياجة أتاك النجاح على رسله وليسس القضا بأيد العباد على حزنه وعلى سهله وللعسر يسر فلا تجزعن سيعقب غيث على علمه إذا قنع المرء نال الغنى تدعر المطية مرحله

1890 - (٤٩٤) حدثني محمد بن هارون، أنبأنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: كيف أصبحت؟ قال: بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري.

1 ٤٩٦ - (٤٩٥) حدثنا محمد بن المثنى قال: قال قيس بن الحارث: ما أسوأ حال من إذا أصبح مد عنقه إلى قرصه من يد غيره.

١٤٩٧ - (٤٩٦) حدثني هارون بن سفيان قال: قال بشر بن الحارث: لا يـزال الناس يقولون شراً ما لم يسأل أحداً شيئاً.

١٤٩٨ - (٤٩٧) حدثني محمد بن هارون، عن أبي صالح الفراء قال: سمعت شعيب بن حرب [قال]: بعث إليَّ عبد الله بن المبارك [بأموال] فأخذتها، فجاءني القراء فقالوا: ما صنعت؟ فقلت لهم: لا يسؤكم عز وجل إنها أخذتها لأقضي - بها ديني، وها هي موضوعة، فاجمعوا إلى بيتكم حتى أقضى ديني، فذهبوا فلم يرجعوا.

آخر كتاب إصلاح المال

كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان



بسم الله الرحمن الرحيم

الدمشقي قال: حدثني الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد ربه، عن أنس بن الدمشقي قال: حدثني الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد ربه، عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله إلى وادي العقيق فقال: «يا أنس، خذ هذه المطهرة املأها من هذا الوادي فإنه واد يحبنا ونحبه»، فأخذتها فملأتها وعجلت، ولحقت رسول الله وهو آخذ بيد عليّ، فلها أن سمع حسي التفت إلى فقال: «يا أنس، فعلت ما أمرتك به»؟ قلت: نعم يا رسول الله، فأقبل على عليّ فقال: «يا علي، ما من حبرة إلا ستتبعها عبرة، يا علي كل هم منقطع إلا هم النار، يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة» (۱).

• • • • • • (٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض ،عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: ما من قوم قال لهم الناس: طوبي إلا خبأ لهم الدهر يوماً يسوءهم.

١٠٠١ - (٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: لكل فرحة ترحاً، وما من بيت ملىء فرحاً إلا ملىء ترحاً.

١٥٠٢ - (٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا وكيع، عن سعيد، عن سعيد ابن أبي بردة قال: ما ينتظر من الدنيا إلا كل محزن أو فتنة تنتظر.

١٥٠٣ – (٥) حدثنا علي بن إشكاب العامري قال: حدثني أبي، حدثنا حماد بن زيد، عن حجاج، عن محمد بن سيرين قال: ما كان ضحك قط إلا كان من بعده بكاء.

⁽١) لم أجده.

\$ ١٥٠- (٦) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني عون بن كهمس القيسي قال: حدثني أبي قال: لقيت ابنة النعمان مسقلة بن هيبرة وقد قدم من أصبهان بهال. قال: فبكت. قال: ما يبكيك؟ ألم نحسن تركك؟ قالت: بلى، ولكني بكيت في غير ذلك. قال: ذكرت ملك أبيك وما كنت فيه؟ قالت: لا. قال: فها يبكيك؟ قالت: لا أرى بك من الحبرة، وليس من حبرة إلا ستتبعها عبرة.

٥٠٠٥ - (٧) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا عمر بن عبد الملك قال: خرج زياد حتى أتى حرقة بنت النعمان ابن المنذر - وكانت في حجر هانئ بن قبيصة بن هانئ بن قبيصة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان - فقال: أخرجوها إليّ، وقد لبست المسوح. قالت: إني ضعيفة. قال: اسحبوها أو تجيء. قال: فخرجت. وقال: حدثني عن أهلك. قالت: أصبحنا وما في العرب أحد إلا يرجونا أو يخافنا، وأمسينا وما في العرب أحد إلا يرجونا.

١٥٠٦ – (٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي قال: أتى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله هندا بنت النعمان بن المنذر فقال: أتيتك لتخبرينا عن ملكك، وملك أهل بيتك. قالت: لقد رأيتنا ونحن من أعز الناس وأشده ملكاً، ثم ما غابت الشمس حتى رأيتنا من أذل الناس، وإني أخبرك أنه حق على الله لا يملأ داراً حبرة إلا ملأها عبرة، وقد كان كسرى غضب على النعمان غضبة نفرت منها في بلاد العرب، ثم رضي عنه فرد إليه ملكه، فقالت أخت النعمان حين رجع إليه ملكه: يا أخي قد رد الله إلينا ملكنا، ورجع إلينا حسن حالنا، وإني لأرثي لك ولي مما الدهر مطلع به علينا.

۱۵۰۷ - (٩) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي، أن هانئ بن أبي قبيصة رأى حرقة بنت النعمان تبكي، فقال: لها لعل أحدا آذاك. قالت: لا، ولكني رأيت غضارة في أهلكم، وقل ما امتلأت دار سروراً إلا امتلأت حزناً.

١٠٥٠٨ - (١٠) أخبرني عمر بن بكير، أن زيادا وقف على هند بنت النعمان، فسألها أن تحدثه فقالت: أصبحنا ذا صباح وما في العرب أحد إلا يرجونا، ثم أمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا.

١٥٠٩ – (١١) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: دخلت امرأة من
 بني أمية على سليمان بن علي الهاشمي، فلم رأت ما هم فيه بكت بكاء، فقال: لها ما
 يبكيك؟ أذكرت ملك أهل بيتك؟ قالت: لا، ولكن كل قوم رهن بما يسوءهم.

• ١٥١- (١٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني محبوب العابد قال: مررت بدار من دور الكوفة غداة، فسمعت جارية تنادي من داخل الدار:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يذهب بساكنك الزمان ثم مررت بالدار فإذا الباب وقد علته كآبة ووحشة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: مات سيدهم، مات رب الدار، فوقفت على باب الدار فقرعته، وقلت: إني سمعت من ههنا صوت جارية تقول:

ألا يا دار لا يدخلك حرز ولا يذهب بساكنك الزمان فقالت امرأة من الدار وبكت: يا عبد الله إن يغير ولا يغير، والموت غاية كل مخلوق، فرجعت والله من عندهم باكياً.

مثل يومك لا أرى. قال الحسن و الحسن وقال: حدثني الحسين بن موسى، مدثنا بكار بن منقذ قال: خرجنا مع الحسن إلى السوق، فإذا جارية تقول: يا أبتاه، مثل يومك لا أرى. قال الحسن : وأبوك مثل يومه ما رأى، يا بنية دليني على منزلك، فانطلقت بين يديه وانطلق الحسن ونحن معه حتى وقف على باب الدار، فنادى:

يا أهل هذه الدار ما لي أرى هذا الباب مهجوراً بعد أن كان معموراً؟! قال: فنادته امرأة من داخل الدار: يا عبد الله، هكذا أبواب الأرامل واليتامي، فانصر ف الحسن باكياً.

المحدث المحدث المحدث المحدث الوليد بن أبان قال: حدثنا أحمد بن زيد، حدثنا على بن حرملة، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، عن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على حرقة بنت النعمان بن المنذر، وقد ترهبت في دير لها بالحيرة وهي في ثلاثين جارية لم ير مثل حسنهن قط، فقلت لها: يا حرقة، كيف بالحيرة وهي في ثلاثين جارية لم ير مثل حسنهن قط، فقلت لها: يا حرقة، كيف رأيت خيرات الملك؟ قالت: ما نحن فيه اليوم خيرا مما كنا فيه أمس؛ إنا نجد في الكتب: إنه ليس من أهل بيت يعيشون في حبرة إلا سيعقبون بعدها عبرة، إن الدهر لم يظهر لقوم بيوم يجبونه إلا بطن لهم بيوم يكرهونه، وإني قد قلت في ذلك قولاً. قال: وما هو؟ قالت:

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن منهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

٣١٥١ - (١٥١) حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ قال: حدثني صالح بن محمد قال: حدثني أبو صالح، عن ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عكاشة بنت مصعب بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: كلمت بنت ملك من الملوك - ملوك الشام - شبب بها عبد الرحمن بن أبي بكر قد كان رآها فيها يقدم الشام، فلما فتح الله على المسلمين وقتل أبوها أصابوها، فقال المسلمون لأبي بكر: يا خليفة رسول الله، أعط هذه الجارية عبد الرحمن قد سلمناها له. قال أبو بكر: كلكم على ذلك؟ قالوا: نعم، فأعطاها له وكان لها بساط في بلادها لا تذهب إلى الكنيف ولا إلى حاجة إلا بسط لها، ورمى بين يديها رمانتان من ذهب تتلهى بهها.

قال: وكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ثم رجع إليها رأى في عينيها أثر البكاء، فيقول: ما يبكيك؟ اختاري خصالاً أيها شئت؛ إما أن أعتقك وأنكحك. قالت: لا أبتغيه. وإن أحببت أن أردك إلى قومك. قالت: لا أريد. وإن أحببت رددتك على المسلمين. قالت: لا أريد. قال: فأخبريني ما يبكيك؟ قالت: أبكي للملك من يوم البؤس.

عدارة عدارة الأبطال قال: بعثت إلى سليهان بن عبد الملك ، ومعي ستة أحمال مسك، حدثني أبو الأبطال قال: بعثت إلى سليهان بن عبد الملك ، ومعي ستة أحمال مسك، فمررت بدار أيوب بن سليهان فأدخلت عليه فمررت بدار ما فيها من الثياب والنجد بياض، ثم أدخلت منها إلى دار أخرى صفراء وما فيها كذلك، ثم أدخلت منها إلى دار حمراء وما فيها كذلك، ثم أدخلت إلى دار خضراء وما فيها كذلك، فإذا أنا بأيوب وجارية له على سرير، ما أعرفه من الجارية. قال: ولحقني من كان في تلك الدور فانتبهوا ما معي من المسك، ثم خرجت منها، فلم صرت إلى سليهان صليت العصر في مسجده فقلت لرجل إلى جنبي: هل شهد أمير المؤمنين الصلاة؟ فأشار إلى سليهان فأتيته فكلمته، فقال: أنت صاحب المسك؟ قلت: نعم. قال: اكتبوا له بالموافاة. قال: ثم مررت بدار أيوب بعد سبعة عشر يوما، فإذا الدار بلاقع، فقلت: ما هذا؟ قالوا: طاعون أصابهم.

الخلافة فأصابه الطاعون، فلما نزل به الموت دخل عليه أيوب ولى عبد الله من بعده قد رشحه للخلافة فأصابه الطاعون، فلما نزل به الموت دخل عليه أيوب (١)، فحدثني محمد ابن المغيرة المازني قال: حدثني سعيد أبو عثمان - ثقة من أهل العلم - قال: لما

⁽١) كذا الأصل: أيوب، ولعله المطبوع: سليمان؛ فهو أليق بالسياق.

احتضر أيوب بن سليمان بن عبد الملك دخل عليه أبوه وهو يجود بنفسه، ومعه عمر ابن عبد العزيز وسعد بن عقبة ورجاء بن حيوة، فخنقته العبرة وقال: ما يملك العبد أن يسبق إلى قلبه الوجد وليست منكم وحشة (۱)، وإني أجد في قلبي لوعة إن لم أسكنه بعبرة انصدعت كبدي كمدا وأسفا، فقال عمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، الصبر أولى بك، فنظر إلى سعد ورجاء نظرة مستغيث (۱)، فقال له رجاء: يا أمير المؤمنين، افعل ما لم تأت الأمر المفرط، فقد بلغني أن رسول الله وجد على ابنه إبراهيم. قال: «تدمع العين ويتجع (۱) القلب ولا نقول ما يسخط الرب»، فبكى سليمان بكاء شديداً، ثم رقأت عبرته وغسل وجهه، ثم مات أيوب فلها فرغ من دفنه وقف على قبره فنظر إليه، ثم قال:

وقوف على قبر مقيم بقفرة متاع قليل من حبيب مفارق ثم قال: السلام عليك يا أيوب، ثم قال:

كنت لنا أنساً ففارقتنا فالعيش من بعدك مر المذاق وقربت إليه دابته فركب ثم عطف إلى القبر فقال:

فإن صبرت فلم ألفظك من شبع وإن جزعت فعلق منفس ذهبا المعربة على المعربة العزيز قال له: يا المعربة المعربة العربة والمحربة العربة والمحربة و

⁽١) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٧/١٠): حشمة.

⁽٢) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٧/١٠): مستعتب.

⁽٣) كذا الأصل: (ويتجع)، والذي في البخاري (١٢٤١)، ومسلم (٢٣١٥): (ويحزن)، وفي مصنف عبد الرزاق (٣/ ٥٥٣): (ويجد القلب)، وفي نوادر الأصول للترمذي (٤/ ١٦٣): (ويوجع القلب)، وفي الطبقات الكبرى (١/ ١٤٢): (ويخشع القلب).

١٥١٧ – (١٩) حدثني زكريا بن عبد الله التميمي، أن محمد بن عبد الله القرشي حدثه، أن أباه حدثه، أن سليان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه: أيصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته ألما؟ قال: يا أمير المؤمنين، لا يستوي عندك ما تحب وما تكره، ولكن الصبر معول المؤمن.

101۸ – (٢٠) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي قال: اشتد جزع [سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب حتى جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم] (١): إن امرءاً حدث نفسه بالبقاء في الدنيا، ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي.

١٥١٩ – (٢١) وأخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قام إلى سليمان زياد بن عثمان بن زياد لما توفي ابنه أيوب، فقال: يا أمير المؤمنين، إن عبد الرحمن بن أبي بكرة كان يقول: من أحب البقاء فليوطن نفسه على المصائب.

• ١٥٢٠ – (٢٢) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، عن كدير بن سليمان (٢) قال: عزى أيوب بن بشير بن كعب سليمان بن عبد الملك عن ابنه، فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في الباقى، وبارك لك في الفاني.

⁽١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٥/١٠) حيث ساق القصة عن المصنف بسنده.

⁽۲) كذا الأصل: (كدير بن سليمان)، وقال المزي في تهذيب الكهال (۳/ ٥٥٦-٤٥١) في ترجمة أيوب بن بشير: " ووفد على سليمان بن عبد الملك، قال ضمرة بن ربيعة عن كدير بن سليمان عزى أيوب بن بشير بن كعب سليمان بن عبد الملك..." فذكر القصة. وساق القصة عن المصنف بسنده ابن عساكر في تاريخ دمشق (۱۰/ ۸۷) فقال: "أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، عن كدير بن سليمان قال: عزى أيوب بن بشير بن كعب..". إلا أنه جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٣): "كندير بن سليمان روى عن الشعبي، روى عنه مروان بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: وروى عن مكحول وأيوب بن بشير بن كعب روى عنه ضمرة بن ربيعة". فالله أعلم بالصواب.

الحارث التميمي قال: أخبرني إسحاق بن حفص المروزي، عن علي بن الحسن بن الحارث التميمي قال: أخبرني إسحاق بن حفص المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي كنانة قال: أخبرني بريد ليزيد بن المهلب قال: حملت حملين مسك من خراسان إلى سليمان بن عبد الملك، فانتهيت إلى باب ابنه أيوب وهو ولي العهد، فدخلت عليه فإذا دار مجصصة حيطانها وسقوفها، وإذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفرة وحلي الذهب، ثم أدخلت دارا أخرى فإذا حيطانها وسقوفها خضر وإذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلي الزمرد. قال: فوضعت الحملين بين يدي أيوب وهو قاعد على سرير معه امرأته لم أعرف أحدهما من صاحبه، فانتهب المسك من بين يديه. فقلت له: أيها الأمير، اكتب لي براءة فزبرني، فخرجت فأتيت سليمان فأخبرته بها كان، فقال: قد عرفنا قصتك، فكتب لي براءة من براءة، ثم عدت بعد أحد عشر يوماً فإذا أيوب وجميع من كان معه في داره قد ماتوا أصابهم الطاعون.

۱۹۲۲ – (۲٤) حدثني بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن أبيه، عن مسلم بن يسار قال: قدمت البحرين في تجارة، فنزلت على أهل بيت يقومون بأمور الناس كالسهاسرة، فإذا إخوة وعبيد وتجارة وغنى ظاهر وحال حسنة، والناس إليهم عنق واحد مقبلين ومدبرين، ولهم أم في مسجد لها، مقبل عليها بثها حزينة، فلما قضيت حاجتي وأردت الانحدار دنوت منها، فسلمت عليها وعرضت عليها الحاجة، فقالت: حاجتي إن عدت إلى بلادنا أن تأتينا وتلم بنا.

قال: فقدمت البصرة، فما لبثت إلا يسيراً حتى خرجت إلى البحرين، فـذكرت قولها فمضيت نحوهم حتى دنوت إلى بـابهم ومـا أثبتـه، فاسـتأذنت فخرجـت إلى

خادم أو محررة فقلت لها: هذا منزل بني فلان؟ قالت: نعم. قلت: ما فعلوا؟ قالت: ما ماتوا، وإذا ضحك في الدار. قلت: ما فعلت أمهم؟ قالت: هذا ضحكها، ما في الدار غيري وغيرها. قلت: استأذني لي عليها، فدخلت فسلمت عليها وجعلت أقلب طرفي في الدار فلا أرى مما كنت عهدت شيئا. قالت: كأنك منكر؟ قلت: إي والله، وإني لأعجب إنها فارقتكم حديثاً. قالت: فإن لم نعد إن فارقتنا فأقبل قبلنا، فها وجهنا شيئاً بحراً إلا ذهب، وما وجهنا شيئاً براً إلا ذهب، وذهب بني الذي رأيت وعبيدي. قلت: فأخبريني عن ضحكك اليوم؟ وحزنك يومئذ؟ قالت: كنت أخاف أن لا يكون لنا عند الله خير، فأنا اليوم أرجو. قال: فقدمت المدينة، فلقيت ابن عمر فحدثته حديثها، فقال: ما سبقها أيوب عليه السلام إلى الجنة إلا زحفاً، الكن ابن عمر ذهبت خيصته فأسي عليها فغمه ذلك.

عبد الرحن الطائي، عن المعبي، عن النعمان بن بشير قال: وفدني أبو بكر الصديق في عشرة من العرب إلى اليمن، فبينا نحن ذات يوم نسير إذ مررنا إلى جانب قرية أعجبنا عمارتها، فقال بعض أصحابنا: لو ملنا إليها، فدخلنا فإذا هي قرية أحسن ما رأيت كأنها زخائف الرقم، وإذا قصر أبيض بفنائه شيب وشبان، وإذا جوار نواهد أبكار قد أحجم الثدي على نحورهن قد أخذن المهزام، وهن يدرن وسطهن جارية قد علتهن جمالا بيدها دف تضر به وتقول:

معشر الحساد موتواكمدا كذا نكون ما بقينا أبدا غيب عنا ما نعانا حسدا وكان جده الشقي الأنكدا وإذا غدير من ماء، وإذا سرج ممدود كثير المواشي والإبل والبقر والخيل

والأفلاء، وإذا قصور مستديرة، فقلت لأصحابنا: لو وضعنا رحالنا، فتأخذ العيون مما ترى حظا، وتقضي النفوس منه وطراً، فبينا نضع رحالنا إذ أقبل قوم من قبل القصر الأبيض على أعناقهم البسط، فبسطوا لنا ثم مالوا علينا بأطايب الطعام وألوان الأشربة، فاسترحنا وأرحنا، ثم نهضنا للرحلة فأقبل القوم وقالوا: إن سيد هذه القرية يقرئكم السلام، ويقول: اعذروني على تقصير إن كان مني؛ فإني مشغول بعرس لنا، وإن أحببتم فدعونا لهم وبركنا، فعمدوا إلى ما بقي من ذلك الطعام فملؤوا منه سفرنا، فقضيت سفري ورجعت متنكباً لذلك الطريق.

فغبرت برهة من الدهر، ثم وفدني معاوية في عشرة من العرب ليس معي أحد من كان في الوفد، فبينا أحدثهم بحديث القرية وأهلها إذ قال رجل منهم: أليس هذا الطريق الآخذ إليها؟ فانتهينا إليها، فإذا هي دكادك وتلول، وأما القصور فخراب ما يبين منها إلا الرسوم، وأما الغدير فليس فيه قطرة من الماء، وأما السرج فقد عفا ودثر أمره، فبينا نحن وقوف متعجبون إذ لاح لنا شخص من ناحية القصر الأبيض، فقلت لبعض الغلمان: انطلق حتى نستبرئ ذلك الشخص، فقال: لبثت أن عاد مرعوبا، فقلت له: ما وراءك؟ فقال: أتيت ذلك الشخص، فإذا عجوز عمياء فراعتني، فلما سمعت حسي قالت: أسألك بالذي بلغك سالماً إلا أخذت على عينك ورحت حتى دخلت في التل، ثم قالت: سل عما بدا لك، فقلت: أيتها العجوز الغابرة، من أنت؟ وعمن أنت؟ فأجابتني بصوت ما يبين: أنا عميرة بنت دوبل سيد أهل هذه القرية في الزمن الأول:

ويحنو على الضيفان والليل أليل أبو الجحاف بالخير دوبل أنا ابنة من قد كان يقري وينزل من معشر صاروا رميها أبوهم

قلت: ما فعل أبوك وقومك؟ قالت: أفناهم الزمان، وأبادتهم الليالي والأيام، وبقيت بعدهم كالمزج بوأه الوكر. قلت: هل تذكرين زمانا كان لكم في عرس، وإذا جوار أخذن المهزام وسطهن جارية بيدها دف تضرب به وتقول:

أيها الحساد موتوا كمداً؟ فشهقت واستعبرت وقالت: والله إني لأذكر ذلك العام والشهر واليوم، والعرس كانت أختي وأنا صاحبة الدف. قال: فقلت لها: هل لك أن نحملك على أوطاء دوابنا، ونغدوك بغذاء أهلها؟ قالت: كلا، عزيز على أن أفارق هذه الأعظم حتى أؤول إلى ما آلوا إليه. قلت: من أين طعامك؟ قالت: يمر بي الركب في القرط فيلقون إلى من الطعام ما يكفيني، والذي أكتفي به يسير، وهذا الكوز مملوء ماء ما أدري ما يأتيني به، ولكن أيها الركب معكم امرأة. قلنا: لا. قالت: معكم من الثياب البياض؟ قلنا: نعم، وألقينا إليها ثوبين جديدين، فتجللت على، وقالت: رأيت البارحة كأني عروس أتهادى من بيت إلى بيت، وقد ظننت أن هذا يوم أموت فيه فأردت امرأة تلي أمري، فلم تزل تحدثنا حتى مالت، فنزعت نزعا يسيرا وماتت، فيممناها وصلينا عليها ودفناها، فلما قدمت على معاوية حدثته بالحديث فبكي، ثم قال: لو كنت مكانكم لحملتها، ثم قال: ولكن سبق القدر.

١٥٧٤ – (٢٦) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: حدثني علي بن دينار قال: دخل محمد بن زيدان الكاتب يوما على يحيى بن خالد بن برمك، فرآه مهموما مفكرا ينكت في الأرض، فقلت: أصلحك الله، قد طال فكرك، ففيم ذاك؟ هذا ابنك الفضل على خراسان، وجعفر على العراق، ومحمد على اليمن، وموسى على الجبال، وأنت فيها أنت فيه. فقال: ويحك، ففي هذا كان فكري، ولما نحن فيه كثر همي، أنا علمت أن جدي برمك كان ينزل النوبهار، وكان يقدم في كل سنة على

هشام بن عبد الملك، فكان يألف دهقاناً بالجبل ينزل عليه ذاهباً وينزل عليه راجعاً، وكان في دنيا عريضة وأمر واسع جداً، فقال له جدي مرة في بعض نزوله عليه: إنك من الدنيا لفي أمر واسع وخير كثير، هؤلاء ولدك قد ساووك، وأموالك منتشرة وجاهك عريض.

قال: وما ينفعني من ذلك، وقد تكدر كل ما أنا فيه بصاحبتي أم أولادي؛ هي الدهر باكية ليلها ونهارها، فيا أتهنى بشيء مما أنا فيهن ولا أعلم ما سبب بكائها، ولا تخبرني به. قلت: أفتأذن لي في كلامها؟ قال: نعم، شأنك وذاك، فقلت: يا هذه، إنكم من الدنيا في سعة، ومن العيش فيها أنتم فيه، وقد أفسدت ذاك على صاحبك بطول بكائك، ودوام حزنكن فمم ذاك؟ قالت: أما إنه يسائلني عن ذاك منذ مدة فيا أخبره، نحن أهل بيت لم نصب بمصيبة، ولم تنزل بنا جائحة، ولم نثكل ولداً، فقد علمت أن هذا لا يتم على ما أرى، ونفسي متوقعة أمرا ينزل بنا، فطول بكائي ودوام حزني لذلك، فقلت هذا لا يتم على ما أرى، ونفسي متوقعة أمرا ينزل بنا، فطول بكائي ودوام حزني لذلك، فقلت هذا تعجلين البكاء؟ دعي الأمر حتى يقع. قالت: إن نفسي تأبى أن تسكن مع تغير ما تعلم.

قال: فارتحلت من عندهم إلى هشام، ثم رجعت فمررت بهم، فإذا الأعراب والأكراد قد أغاروا عليهم، فقتلوا الدهقان وولده وأخذوا أموالهم، وأخربوا ضياعهم، فأتيت المرأة، فتوجعت لهما مما نزل بهم، فقالت: أبا فلان، قد حل بنا ما كنا نتوقع، فهل عندك من شيء؟ فقال يحيى بن خالد: ويحك، فإنها طال فكري للأمر الذي نحن فيه. قال: فها لبثوا أن حل بهم ما حل.

١٥٢٥ - (٢٧) قال سليمان بن أبي شيخ، حدثني نابل بن نجيح قال: كان باليمامة رجلان ابنا عم، فكثر مالهما فوقع بينهما ما يقع بين الناس، فرحل أحدهما

عن صاحبه. قال: فإني ليلة قد ضجرت برغاء الإبل والغنم والكثرة إذ أخذت بيد صبي لي وعلوت في الجبل، فأنا كذلك إذ أقبل السيل، فجعل مالي يمر بي ولا أملك منه شيئاً حتى رأيت ناقة لي قد علق خطامها بشجرة، فقلت: لو نزلت إلى هذه فأخذتها لعلي أنجو عليها أنا وبني هذا، فنزلت فأخذت الخطام وجذبها السيل، فرجع علي غصن الشجرة فذهب ماء إحدى عيني، وأفلت الخطام من يدي فذهبت الناقة، ورجعت إلى الصبي فوجدته قد أكله الذئب، فأصبحت لا أملك شيئاً، فقلت: لو ذهبت إلى ابن عمي لعله يعطيني شيئاً، فمضيت إليه، فقال لي: قد بلغني ما أصابك، والله ما أحببت أنه قد أخطأك، فكان ذلك أشد مما أصابني.

فقلت: أمضي إلى الشام فأطلب، فلما دخلت إلى دمشق إذا الناس يتحدثون أن عبد الملك بن مروان أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فأتيت الحاجب فقلت: إني أحدث أمير المؤمنين بحديث يعزيه عن مصيبته هذه، فقال: أذكر ذلك له، وذكره فقال: أدخله، فأدخلني، فحدثته بمصيبتي، فقال: قد عازيتني بمصيبتك عن مصيبتي، وأمر لي بهال، فعدت وتراجعت حالي.

۱۵۲۱ – (۲۸) أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة، فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فهات، ووقعت في رجل عروة الآكلة، فقال له الوليد: اقطعها. قال: لا، فترقت إلى ساقه فقال الوليد: اقطعها وإلا أفسدت جسدك، فقطعت بالمنشار، وهو يسبح لم يمسكه أحد، فقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، ولم يدع ورده تلك الليلة.

قال: وقدم على الوليد بن عبد الملك ذلك اليوم قوم من بني عبس، فيهم رجل ضرير فسأله عن عينيه، فقال له: بت ليلة في بطن واد ولا أعلم في الأرض عبسياً يزيد ماله على مالي، فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير صبي مولود وبعير، وكان البعير صعبا فند، فوضعت الصبي واتبعت البعير، فلم أجاوزه حتى سمعت صبحة الصبي، فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله، واستدبرت البعير لأحبسه فنفحني برجله فأصاب وجهي فحطمه وذهبت عيناي، فأصبحت لا أهل ولا مال ولا ولد، فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة فيخبره خبره؛ ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء.

العلم ثقة - قال: نظر إلى امرأته فقال: ما رأيت مثل هذا الحسن وهذه النضارة، وما العلم ثقة - قال: نظر إلى امرأته فقال: ما رأيت مثل هذا الحسن وهذه النضارة، وما ذاك إلا من قلة الحزن، فقالت: يا عبد الله، والله إني ليذبحني الحزن، ما يشركني فيه أحد. قال: وكيف؟ قالت: ذبح زوجي شاة مضحيا، ولي صبيان يلعبان، فقال أكبرهما للأصغر: أريك كيف صنع أبي بالشاة؟ فعقله فذبحه، فها شعرنا به إلا متشحطا، فلها استحلت الصيحة هرب الغلام ناحية الجبل فرهقه ذئب فأكله ونحن لا نعلم، وقد اتبعه أبوه يطلبه فهات عطشاً، فأفردني الدهر. قال: فكيف صبرك؟ فقالت: لو رأيت في الجزع دركا ما اخترت عليه.

۱۰۲۸ – (۳۰) حدثني علي بن محمد أبو الحسن الباهلي قال: حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل، عن عيسى بن حميد، عن أبي جهم بن حذيفة، أن جارية من الأنصار من بني سهم كان لها سبعة إخوة، فسقط قدر لها في بئر، فنزل أحد إخوتها ليخرجه، فأسن فهات،

فنزل الآخر فهات، ثم تتابعوا فهات سبعتهم، فقالت:

إخروتي لا تبعدوا أبدا ويلي والله قد بعدوا

كل من يمشي بصفوتها يرد الماء الذي وردوا

1079 – (٣١) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد البجلي قال: حدثني إبراهيم التيمي قال: نزل بنا حي من أحياء العرب فأصابهم داء فهاتوا، وبقيت منهم جويرية مريضة، فلها أفاقت جعلت تسأل عن أمها وأبيها وأخيها وأختها، فيقال: مات، مات، مات، فرفعت يديها وقالت:

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ولكن متى ناديت جاوبني مثلي

• ١٥٣٠ - (٣٢) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن محمد بن سلام الجمحي قال: زعم عوانة قال: لما وقع الطاعون الجارف بالبصرة وذهب الناس فيه، وعجزوا عن موتاهم، وكانت السباع تدخل البيوت فتصيب من الموتى، وذلك سنة سبعين أيام مصعب، وكان يموت في اليوم سبعون ألفاً، فبقيت جارية من بني عجل، ومات أهلها جمعاً فسمعت عواء الذئب، فقالت:

ألا أيها الذئب المنادي بسحره هلم أبثث الذي قد بدا لنا

بــدا لى أن قـــد يتمـــت وإننى

ولا ضير أني سوف أتبع من مضي

بقية قوم أورثوا في المباكيا ويتبعني من بعد من كان تاليا

ا ۱۵۳۱ - (۳۳) حدثني محمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله بن الأجلح الكندي قال: كانت امرأة من بني عامر بن صعصعة، وكان لها تسعة من الأولاد، فدخلوا غاراً وأمهم معهم، فخرجت لحاجة وتركتهم، فرجعت وقد سقط الغار عليهم، فجعلت تسمع أنينهم حتى ماتوا، فقالت:

فها لقي ما لقيت العام من أحد أفردت منهم كقرن الأعضب الوحد يوما ستثكل ما ربت من الولد إما تصيبك من الأيام جائحة ربيتهم تسعة حتى إذا اتسقوا وكل أم وإن سرت بها ولدت

المحمل المحملة المحمل

قال: سألت هلال الوزان فقلت: كم ولد الزبير؟ فقال: أتاني نعي أخي من الكوفة، قال: سألت هلال الوزان فقلت: كم ولد الزبير؟ فقال: أتاني نعي أخي من الكوفة، وأنا بالمدينة فمررت على الزبير فسلمت عليه ومضيت، فقال عروة: والله ما كان يعودنا هذا، كان إذا مر بنا يجلس، فيا فلان - لبعض غلمانه - رده على. قال: فلحقني فردني. قال: كنت إذا مررت بنا جلست، فها بالك اليوم؟ فقلت أتاني نعي فلحقني فردني. قال عروة: كان للزبير سبعة وعشرون ذكرا، منهم من قتل، أخي من الكوفة، فقال عروة: كان للزبير سبعة وعشرون ذكرا، منهم من قتل، ومنهم من مات، وما بقي من ولده أحد غيري، فأنا آكل أطيب الطعام، وألبس ألين الثياب.

107٤ – (٣٦) حدثني محمد بن علي بن غنام الكلابي قال: سمعت حامد بن عمر بن حفص البكراوي قال: حدثني أبو بحر البكراوي، عن أمه قالت: خرجنا هاربين من طاعون القنيات، فنزلنا قريباً من سنام. قالت: وجاء رجل من العرب معه بنون له عشرة، فنزل قريباً منا مع بنيه، فلم يمض إلا أيام حتى مات بنوه أجمعون، وكان يجلس بين قبورهم فيقول:

بنفسي فتية هلكوا جميعا أقول إذا ذكرت العهد منهم فلم أر مثلهم هلكوا جميعا قالت: وكان يبكى من سمعه.

برابية مجاورة سناما بنفسي تلك أصداء وهاما ولم أر مثل هذا العام عاما

القرشي قال: ذكر أعرابي قوما تغيرت حالهم، فقال: كانوا والله في عيش رقيق القرشي قال: ذكر أعرابي قوما تغيرت حالهم، فقال: كانوا والله في عيش رقيق الحواشي، فطواه الدهر بعد سعة حتى لبسوا أيديهم من القر، ولم نر والله دارا أغر من الدنيا، ولا طالبا أغشم من الموت، ومن عصف عليه الليل والنهار أحراه، ومن وكل به الموت أفناه.

حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت بنت النعان بن المنذر على معاوية، فقال حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت بنت النعان بن المنذر على معاوية، فقال لها: أخبريني عن حالكم كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل قصري. فقالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا ويرهب منا، فأصبحنا صباحاً وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه ونرهب منه، ثم قالت:

بينا نسوس الناس في كل بلدة إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

الفضل بن الفضل بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، حدثنا صالح المري، حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة قال: مر زياد بالحيرة فقيل له: إن في هذا القصر ابنة النعمان بن المنذر ملك العرب، فقال: ميلوا إلى باب القصر، فدنا منه، فقال: قولوا لها فلتدن من الباب، فدنت، فقال لها زياد: أخبريني عن دهركم، قالت: أفسر أو أجمل؟ قال: بل أجملي. قالت: فإنا أصبحنا ذا

صباح وما في العرب أهل بيت أغبط عند الناس منا، فها آبت الشمس حتى رحمنا عدونا.

١٥٣٨ – (٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا كثير بن سعد بن هاشم السلمي، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي على ابنه. قال: فاتخذوا لذلك لهواً. قال: وكانت منازلهم إلى جانب المقابر، فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك ليلاً إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم، فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف يهتف من بين القبور:

يا أهل لنة دنيا لا تدوم لهم إن المنايا تبيد الله و واللعبا كم قد رأيناه مسرورا بلذته أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

قال: فوالله ما لبثوا بعد ذلك أياما حتى مات الفتى المزوج.

العقدي، أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: كان بمكة مقعدان، وكان لها ابن، فإذا أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كان بمكة مقعدان، وكان لها ابن، فإذا أصبح حملها فأتى بها المسجد، ثم يذهب فيكسب عليها، ثم يأتي حين يمسي فيحملها فيردهما، ففقده رسول الله في فسأل عنه فقالوا: مات، فقال رسول الله في «لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين»، ثم قام خطيباً فقال: «لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين».

⁽١) رواه البيهقي في الكبرى (٤/ ٦٦)، والطبراني في الأوسط (٩٦٧)، وابن عدي في الكامل (١٧ / ١٥) ضمن أحاديث كلها عن عبد الله بن جعفر، ثم قال: "وهذه الأحاديث التي أمليتها لعبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر كلها غير محفوظات لا يحدث بها عن ابن دينار غير عبد الله بن جعفر ". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢٠): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو متروك".

• ١٥٤٠ – (٤٢) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان ابن سعيد الثوري، عن أبي السوداء، عن ابن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «لو ترك شيء لحاجة أو لفاقة لترك الهديل(١) لأبويه»(٢).

الأشهب قال: قال أبو المنهال: كان رجل قد بلغ الهرم وذهب عقله، ولم يكن له الأشهب قال: قال أبو المنهال: كان رجل قد بلغ الهرم وذهب عقله، ولم يكن له أحد يقوم عليه، وكان له ابن يقال له تميم، وإن تميها نزل به الموت، فنودي أبوه: يا أبا تميم، ألم تر أن تميها قد مات، فكأنه رجع إلى عقله، فقال: لو ترك شيء لفاقة لـترك لي تميم.

ابن حمزة العلوي قال: حدثني عبد الله بن عمرو البلخي قال: حدثني حمزة بن القاسم ابن حمزة العلوي قال: حدثني إسحاق أبو يعقوب النصري قال: كان لبني العباس مولى يقال له الزرير بن عبد ربه، وكان قد عمِّر حتى فقد ماله وولده، فلم يبق له إلا ابن واحد يقال له: إبراهيم. قال: فكان إبراهيم الذي يغذوه ويرفق به، والشيخ شبيه بالوالد، فرمي في جنازة ابنه إبراهيم، فأخذ الجيران في مصلحته وإنه لجالس في ناحية منزله لا يحير شيئاً أكبر ظنهم أنه لا يفهم شيئاً من فقد ابنه، حتى إذا أصلحوا

⁽١) في المطبوع: الهذيل. وضبطها المحقق بضم الهاء، وفتح الياء، وهو وهم. انظر التعيلق الآتي. (٢) مرسل.

فائدة: قال ابن حجر في الإصابة (٦/ ٥٨٢): "هديل ذكره أبو موسى في الذيل وأخرج من طريق بن أبي الدنيا بسنده إلى أبي السوداء عن أبي سابط قال: قال رسول الله تلل الموتاء عن أبي سابط قال: قال رسول الله تلل الموتاء عن أبو موسى أن الهديل هذا اسم رجل وليس كذلك؛ وإنها هو اسم جنس وهو بفتح الهاء بوزن عظيم، الفرخ الصغير الذكر من الحهام، والمراد بذكره هنا: ضرب المشل. قال ذو الرمة الشاعر: قلت أتبكى ذات طوق تذكرت هديلا وقد أودى الهديل قديها".

شأنه حملوا سريره خرج يهدج قدام الجنازة، فلما انتهوا به إلى شفير قبره ضرب يـده إلى أكفانه ثم قال:

> إني لأصبر من يمشي على قدم يا من لعين أباد الدهر قرتها قالوا أطلت الأسي فأربع عليك وهل قد ذاقه من به سمیت فانهملت فقال: ما أنا فيك اليوم قائله ما ضر من قال يودي الوجد صاحبه

بدلت من فرحي الماضي به ترحا فالله موضع ما أشكو وغايته

١٥٤٣ - (٤٥) وأنشدني ابن الأعرابي لرجل يرثي ابناً له وجد عليه: لعمري لقد أورثت قلبي حسرة سأبكيك ما هبت رياح من الصبا لأفني عليك الدمع كيلا يناله حملتك يا سؤلي وجسمك للبلي وأهديت ما قد كنت منك أصونه فقد قطعت آمالنا منك بعد ما وأوحشت دارأ كنت أنسأ لأهلها وأني لمن يستودع الترب أوبة

١٥٤٤ - (٤٦) وقال آخر في ابن له وجد عليه:

غداة أبقى وإبراهيم في الرجم ومن لسمع رماه الدهر بالصمم بكيت حبى ما لم أبكه بدم وعاد عهد أبي إسحاق كالحلم وبالإله من الشيطان معتصم عين النبي عليه سحة السجم وبالإله سداد الفعل والكلم وقدبقيت ووجدي ليس كالأمم

وما طلعت شمس ولاحت كواكب سواك وإن عزت عليك المصائب على الرغم مني والدموع سواكب إلى حفرة إنى إلى الله راغب ظننا فأخطأتنا الظنون الكواذب فهل أنت إن طال التوجع آيب ترجى وقد سدت عليه المذاهب محلة غير مرجو الإياب عجاب ما يقول من العجاب يقطع ذكره برد الشراب سأذكره بصبر واحتساب حبيب حـــل في دار اغــتراب
يقــول تناســه مـــن لم يلده
وكيف أطيــق أن أنســى حبيبا
ألا لســـت ناســــيه ولكــن

معدد النبير بن أبي بكر قال: حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني إسهاعيل بن يعقوب التيمي قال: أقبلتُ من عمرة المحرم فنزلت العرج، فإذا أنا بشاب ميت وظبي مذبوح وفتاة عبرى، فقلت: أيتها الفتاة، ما خبر هذا الشاب، وهذا الظبي؟ فقالت: إن هذا ابن عمي وهو زوجي، وإنا نزلنا هذا الموضع فمر به هذا الظبي، فأخذه فأضجعه ليذبحه، فلما أجرى الشفرة على حلقه ارتكض بيديه فوخزه بقوته فقتله، وإذا هي تقول:

يا خشف لو بطل لكنه قـدر يا خشف خشف بني نهد وأسرته أمست فتــاة بني نهد معطلة كانت منيته وخــزا بذي شعب

على الإساءة ما أودى بك البطل نكل العدو إذا ما قيل من رجل وبعلها بين أيدي القوم مقتتل فارتض لا أود فيه ولا فلل

قال: فها رأيت ثلاثة نحبت مثلهم: الشاب ميت، والظبي مذبوح، والفتاة عبرى.

١٥٤٦ - (٤٨) حدثني الحسن بن جهور قال: مررت مع علي بن أبي هاشم الكوخي بالخلد والقرار، فنظر إلى تلك الآثار، فوقف متأملا فقال:

وللخراب بني المبني المبني المني المني المنابي الحياد الحياد المعامئة المعام

بنــوا وقالـــوا لا نمــــوت مـــاعـــــاقل فيـــارأيـــت الصوفي قال: كان رجل من العباد أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين فزعا ظل الصوفي قال: كان رجل من العباد أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين فزعا ظل نهاره، وربها بات ليله في بعض خرابات أفناء هذا الذي تدعونه الخلد، فهو في فكرة وبكاء. قال: فبينا أنا ذات ليلة في بعض خراباته، وذاك بعدما مضى ليل طويل إذ سمعت هاتفاً يهتف يقول:

حزينا فقل أين أربابها رقاة المنابر غلابها إليك فقد مات أصحابها

وقف بالقصور على دجلة وأيرن الملوك ولاة العهود تجيبك آثارهم عنهم قال: فأرعدت والله وسقطت مغشيا على.

١٥٤٨ - (٥٠) وأنشدني أبي:

وللدهر في أكناف دجلة منظر وبالجانب الغربي عما يلي الحما منازل تقريك الشجا من عراصها تنكر منها ما عرفت وبدلت ركوعاً على صرف الزمان وسجدا فيا واثقاً بالدهر غرا بصرف خليلي قد رضت الزمان وراضني فإن تكن الأيام كبلن مطلقا فإن تكن الأيام تستدرج الفتى

يدل عليه بالخيانة والغدر إلى الخلد فالزوراء فالخلد فالجسر وتحدوك ما لا يلبث الدمع أن يجري خشوعا وصمتا بالبشاشة والبشر لهندية بدر وخطية سمر رويدك إني بالأمور أخو خبر على عدمي طورا وطورا على يسري وأطلق من ضيق الزمان أخا أسر وتملي له من حيث يدري ولا يدري

١٥٤٩ - (٥١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني رجل من أهل البصرة، عن أبيه، عن مبارك بن فضالة، عن على بن عبد الله بن عباس قال: دخلت

على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد، وإذا هو في قبة باطنها قوهي معصفر وظاهرها خزاغيره، وحوله أربع كوانين. قال: فرأى البرد في تقفقفي، فقال: ما أظن يومنا هذا إلا بارداً. قال: قلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم هو أبرد منه. قال: فذكر الدنيا فذمها ونال منها، وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة؛ عشرين أميراً وعشرين خليفة، هذه جثته عليها ثهامة نابتة، لله در ابن حنتمة ما كان أعلمه بالدنيا.

• ١٥٥٠ - (٥٢) حدثني محمد بن قدامة، عن شيخ له، أن عبد الملك بن مروان وقف على قبر معاوية وعليه ينبوتة تهتز، فقال: الحمد لله عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا:

هــل الدهر والأيام إلاكها ترى رزية مــال أو فــراق حبيب معرب الدهر والأيام إلاكها ترى ميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين وهو قافل. قال: فأشار لي إنسان إلى قبر عبد الملك بن مروان، فوقفت أنظر، فمر عبادي فقال: لم وقفت ههنا؟ فقلت: أنظر إلى قبر هـذا الرجـل الـذي قدم علينا مكة في سلطان وأمن، ثم عجبت إلى ما رد إليه، فقـال: ألا أخبرك خبره لعلك ترهب؟ قلت: وما خبره؟ قال: هذا ملك الأرض، بعث إليه ملـك السياء والأرض فـأخلع روحه، فجاء به أهله فجعلوه ههنا حتى يأتي الله يوم القيامة مع مساكين أهل دمشق. الرحن بن يزيد بن عالى الحسن بن عثمان: سمعت أبا العباس الوليد يقول: عن عبد الرحن بن يزيد بن معاوية خلا لعبد الملك بن مروان، فلها مــات عبـد الملك و تصدع الناس عن قبره وقف عليه، فقـال لـه: أنـت

عبد الملك الذي كنت تعدني فأرجوك، وتوعدني فأخافك، أصبحت وليس معك من ملكك غير ثوبيك، وليس لك منه غير أربعة أذرع في عرض ذراعين، ثم انكفأ إلى أهله فاجتهد في العبادة حتى صار كأنه شن بال، فدخل عليه بعض أهله فعاتبه في نفسه وإضراره بها، فقال لقائله: أسألك عن شيء تصدقني عنه ما بلغه علمك؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: اللهم لا.

قال: فاعتزمت على النقال^(۱) منها إلى غيرها. قال: ما أشجعت^(۲) رأيي في ذلك. قال: أفتأمن أن يأتيك الموت على حالك التي أنت عليها؟ قال: اللهم [لا]^(۲). قال: فبعد الدار التي أنت فيها معتمل. قال: اللهم ولا. قال: حال ما أقام عليها عاقل، ثم انكفأ إلى مصلاه.

قال أبو حسان: فحدثت بهذا الحديث القاسم بن محمد بن المعتمر الزهري، فقال: أتدري من المعاتب له في نفسه؟ قلت: لا. [قال](٤): مسلمة بن عبد الملك.

100٣ – (00) وحدثني هاشم بن عبد الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق قال: لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير بدير الجاثليق أقبل وعليه قلنسوة دنوسية، فإذا الهيثم بن الأسود فقال له: كيف رأيت ما فعل الله بأهل بلدك يا هيثم؟ قال: يا أمير المؤمنين، خف الوطأة، وأقبل التثريب، فجاء حتى دخل القصر وفيه عمرو بن حريث فأخذ بيده فجعل يريه منازل الأمراء، فقال له: هذا منزل المغيرة بن شعبة، وهذا منزل زياد، وكان هذا منزل

⁽١) في تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥): انتقالك.

⁽٢) في تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥): أشخصت.

⁽ ٣) الزيادة من تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥).

 ⁽٤) الزيادة من تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥).

سعد، فانصرف عبد الملك، فرمي بنفسه على السرير وقال:

أرى كـل حـي يا أميم إلى بلى وكـل امرئ يوما يصير إلى كان 100 - (٥٦) وحدثنا أبو بشير العجلي (١)، عـن الهيثم بـن عـدي، عـن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، أن عبد الملك بـن مروان استلقى عـلى فراشه وقال:

اعمل على مهل فإنك ميت واكدح لنفسك أيها الإنسان فكأن ما قد كان لم يك إذ مضى وكأنها هو كائن إذ كان

٥٥٥٠ – (٥٧) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه، عن أبي السائب العبدي قال: أتانا صالح المري فدخل علينا، فقلت: من أين أقبلت يا أبا بشر؟ قال: أقبلت من منزل أخوض المواعظ حتى صرت إليكم، مررت بدار فلان فنادتني: يا صالح، خذ موعظتك مني؛ فقد نزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، ونزلني فارتحل، فعمل فارتحل، فعمل فارتحل، فعمل فارتحل، فجعل يعدد الدور دارا دارا حتى وصل إلينا.

١٥٥٦ - (٥٨) حدثنا أبو حفص العمري قال: قرأت على قصر إلى جانب العقيق مكتوب:

كم قد توارث هذا القصر من ملك فهات والوارث الباقي على الأثر المحدد الله بن محمد بن إبراهيم بن جشم مولى عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن جشم مولى عبد الله بن عامر قال: حدثني أبي قال: سمعت صالحاً المري يقول: دخلت دار المورياني وهي خراب فقلت: يا دار، ما فعل أهلك؟ فإذا أنا بمناد ينادي من أقصى

⁽١) في تاريخ دمشق(٣٧/ ١٣٠): البجلي.

الدار: قف يرحمك الله يا صالح، هذا سخط مخلوق على مخلوق، فكيف سخط الخالق على المخلوق؟ لا إله إلا الله.

١٥٥٨ - (٦٠) وحدثنا خالد بن خداش قال: سمعت صالحا المري - أو حدثت عنه - قال: دخلت دار المورياني، فاستخرجت منها ثلاث آيات: ﴿ فَيَلْكَ بُوتُهُمْ خَاوِكَةٌ بِمَا ظُلَمُوٓا ﴾ [النمل: ٥٦]، ﴿ فَيَلْكَ مَسَكِكُتُهُمْ لَرَ تُسْكُن مِّنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [القصص: ٥٨]، ﴿ وَلَقَد تَرَكُنُهُمْ آ مَائِةً فَهَلْ مِن مُدَّكِم ﴾ [القمر: ١٥]، فخرج علي أسود من ناحية الدار فقال: يا أبا بشر، هذه سخطة مخلوق فكيف سخط الخالق؟

1009 - (71) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني بعض ملوك البصرة قال: رفع المورياني إحدى رجليه على الأخرى فقال: تاز شاه شاه أزين تيكي. قال: واي واي من الخير، فيا أمسى يومئذ حتى بعث الخليفة إليه فجلسه، ثم قتله وهدم داره وأخذ ماله.

• ١٥٦٠ - (٦٢) حدثني من سمع علي بن الجعد يقول: أخبرني من رأى أبا جعفر المنصور يطوف بالكعبة واضعا يده على أبي أيوب المورياني وهو يقول: اللهم ادفع لخليفتك عن نفس سليمان المكروه، ثم لم يلبث أن فعل به ما فعل.

1071 - (٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني أبو إسماعيل عبد الرحمن بن صعصعة البجلي، عن أبيه، عن مهدية التميمية - امرأة من بني العنبر - كان لها بنون وإخوة، فهاتوا وبقي لها ابن واحد، فهات قول:

أمنجاب المكارم عد إلينا لأن نشفي برؤيتك الغليلا كأنك لم تقل للركب سيروا ولم ترحل عذاقرة ذمولا

قال: ثم حدثتنا ساعة، ثم تبسمت فقالت لها امرأة منهن: أتضحكين وأنت حرى ثكلى، قد ثكلت منجابا، أجنون اعتراك، أم فند، أم ماذا دهاك؟ فبكت، ثم قالت: لا وأبيك، ولكن الشر لا يجد لي مزيدا.

القرشي قال: حدثني عبد الله بن زياد المدني، عن بعض من قرأ الكتب، أن ذا القرشي قال: حدثني عبد الله بن زياد المدني، عن بعض من قرأ الكتب، أن ذا القرنين لما رجع من مشارق الأرض ومغاربها بلغ أرض بابل مرض مرضاً شديداً، أشفق من مرضه أن يموت بعدما دوخ البلاد وحواها، واستعبد الرجال وجمع الأموال، ونزل أرض بابل دعا كاتبه فقال: خفف علي المؤونة بكتاب تكتبه إلى أمي تعزيها بي، واستعن ببعض علماء فارس، ثم اقرأه علي، فكتب الكتاب: بسم الله الرحن الرحيم من الإسكندر -قال عبد الله بن زياد: وهو بني الإسكندرية، والإسكندراني - فكتب:

من الإسكندر بن قيصر رفيق أهل الأرض بجسده قليلا، ورفيق أهل السماء بروحه طويلا، إلى أمه رومية ذات الصفا التي لم تمتع بثمرتها في دار القرب، وهي مجاورته عما قليل في دار البعد، يا أمتاه، يا ذات الحلم، أسالك برحمي وودي وولادتك إياي هل وجدت لشيء قرارًا ثابتاً، أو خيالاً دائماً؟

ألم تري إلى الشجرة كيف تنضر أغصانها، ويخرج ثمرها، وتلتف أوراقها، ثم لا يلبث الغصن أن يتهشم، والثمرة أن تتساقط، والورق أن يتناثر؟ ألم تري النبت الأزهر يصبح نضيراً، ويمسي هشياً؟

ألم تري إلى النهار المضيء كيف يخلف الليل المظلم؟ ألم تري إلى القمر كيف يغشاه الكسوف؟ ألم تري إلى شهب النار الموقدة ما أسرع ما تخمد؟

ألم تري إلى عذاب المياه الصافية، ما أسرعها إلى البحور المتغيرة؟ ألم تري إلى هذا الخلق كيف يتعيش في الدنيا، وقد امتلأت منه الآفاق، واستعلت به الآماق، ولهت به الأبصار والقلوب. إنها هما شيئان: إما مولود، وإما نبت، وكلاهما مقرون به الفناء.

ألم تري أنه قيل لأهل هذه الدار: روحي بأهلك فإنك لست لهم بدار، يا والدة الموت، ويا مورثة الأحزان، ويا مفرقة بين الأحباب، ومخربة العمران؟ ألم تري أن كل مستيقن منهم غير راض بما هو فيه، وذلك أنه متروك لغير قرار؟

وهل رأيت يا أمتاه، إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السهاوات على نجومها، ولتبك البحار على مائها، وليبك الجوعلى طائره، ولتبك الأرض على أولادها، والنبت الذي يخرج منها، وليبك الإنسان على نفسه الذي يموت في كل ساعة، والنبت الذي يخرج منها، وليبك الإنسان على نفسه الذي يموت في كل ساعة، وعند كل طرفة، وفي كل هم وقول وفعل، بل على ما يبكي الباكي؟ لفقد ما فقد أكان قبل فراقه آمنا لذلك من فقده، أم هو لما بقي باق له لبكائه والحزن عليه، أو هو باق بعده، فإن لم يكن هذا ولا وهذا فليس للباكي على ذلك دليل يتبع، ولا قائد يهدي.

يا أمتاه، إن الموت لم يبغتني من أجلي، إنني كنت عارفا إنه نازل بي، فلا يبغتك الحزن، فإنك لم تكوني جاهلة بأني من الذين يموتون، يا أمتاه، إني كتبت كتابي هذا، وأنا أرجو أن تعزي به ويحبس موقعه منك، ولا تخلفي ظني، ولا تحزني روحي، يا

أمتاه، إني قد علمت يقيناً أن الذي أذهب إليه خير من مكاني الذي أنا فيه، أطهر من الهموم والأحزان والسقم والنصب والأمراض، فاغتبطي لي مذهبي، فاستعدى في إجمال الثناء علي، إن ذكري من الدنيا قد انقطع من الدنيا بها كنت أذكر به من الملك والرأي، فاجعل لي من بعدي ذكرا أذكر به في حلمك وصبرك، وطاعة الفقهاء والرضا بها يقول الحكهاء.

يا أمتاه، إن الناس سينظرون إلى هذا منك، وما يكون منك من بين راض وكاره، ومدل ومسمع، وقائل قولا ومخبر، فأحسني إلي ذلك من بعدي، يا أمتاه، السلام في هذه الدار قليل زائل، فليكن عليك وعلي في دار الأبد السلام الدائم، فتفكري بتفهم ورغبة بنفسك أن تكوني شبه النساء في الجزع، كما كنت لا أرضى أن أكون شبه الرجال في الجزع والاستكانة والضعف، ولم يكن ذلك يرضيك مني. ومات.

عمد بن روح المصري قال: حدثني محمد بن سليان الكلبي قال: حدثني محمد بن روح المصري قال: حدثني محمد بن سليان الكلبي قال: لما مات الإسكندر وهو ذو القرنين خرجت أمه في أحسن زي نساء أهل الإسكندرية حتى وقفت على ناموسه فقالت: واعجباً ممن بلغت الدنيا، وأقطار الأرض سلطانه، ودانت له الملوك عنوة، أصبح اليوم نائماً لا يستيقظ، صامتاً لا يتكلم، محمولاً على يدي من لا يناله بضره، ألا هل مبلغ الإسكندر عني بأن قد وعظني فاتعظت، وعزاني فصبرت، ولولا أني لاحقة به ما فعلت، فعليك السلام يا بني حيا وهالكا، فنعم البني كنت، ونعم الهالك أنت.

١٥٦٤ – (٦٦) وحدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو الطاهر وابن روح
 المصريان، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، أن ذا القرنين لما حضرته الوفاة

كتب إلى أمه: إذا أتاك كتابي فاصنعي طعاماً، واجمعي عليه النساء، فإذا جلسوا للغداء فاعزمي عليهن أن لا تأكل منهن امرأة ثكلى، ففعلت فعلقن أيديهن كلهن، فقالت: ألا تأكلن أكلكن ثكلى؟ قلن: إي والله ما منا امرأة إلا وقد ثكلت أباها أو أخاها أو ابنها. قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلك ابنى ما كتب بهذا إلا تعزية.

بخطه فكتبته -، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي قال: أخبرنا مبارك بين فضالة، عن بخطه فكتبته -، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي قال: أخبرنا مبارك بين فضالة، عن الحسن قال: كان الإسكندر أول من خزن الأموال تحت الأرض، فلما حضرته الوفاة دعا ابنه الأكبر - وكان ولي عهده - فقال: يا بني، إني أراني لمآبي، فإذا أنا مت فابعث إلي حذاق الصاغة فأدخلهم الخزائن فلينتقوا جيد الذهب على أعينهم، شم ليصوغوا تابوتا، ثم أدخلني فيه، ثم ضعني وسط قصري، ثم ابعث إلى أهل ملكتك، وإلى العلماء منهم، فليتكلم كل واحد منهم بها يعلم، فلما هلك الإسكندر فعل ابنه ما أمره به أبوه سرا، ثم بعث إلى أهل مملكته وإلى العلماء، وكانوا ثلاثة عشر رجلاً، فأقبلوا حتى أطافوا بالتابوت كأنهم علموا ما يراد بهم، فقال لهم ابنه: أيما العلماء، قوموا فتكلموا بها تعلمون، فقام الأول فوضع يده على التابوت فقال: العلماء، قوموا فتكلموا بها تعلمون، فقام الأول فوضع يده على التابوت فقال: سلك الإسكندر طريق من قبر، وفي موته عبر لمن بقي.

ثم قام الثاني فقال: هلك الإسكندر، ومن يملك من بعده يهلك كما هلك. ثم قام الثالث فقال: خلف الإسكندر ملكه لغره يحكم فيه بغير حكمه.

ثم قام الرابع فقال: تفرقنا لموتك، وقد فارق الإسكندر ومن كان به يغتبط.

ثم قام الخامس فقال: أصبح الإسكندر مشتغلاً بها عاين، وهو بالأعمال يوم الجزاء أشغل.

ثم قام السادس: فوضع يده على التابوت فقال: إسكندر كان يخزن الذهب في الخزائن، فأصبح الإسكندر مخزونا في الذهب.

ثم قام السابع فقال: أنا السابع وأنا أقول: من كان يرجو روح الآخرة فليعمل عملاً يقبل منه ويرفع.

ثم قام الثامن فقال: الإسكندر كنت مثلي حديثا، وأنا مثلك وشيكاً.

ثم قام التاسع فقال: إسكندر وردت يوم وردت ناطقاً، وصدرت يوم صدرت صامتاً.

وقام العاشر فقال: إسكندر جمعت الآفاق لموتك، وفي الموت عبرة لمن اعتبر وأبصر.

وقام الحادي عشر فقال: إسكندر أرى مصيبته بعد نعمه وقد كانت وزمان، في أبكر فكلنا يصيبه ما قد نزل.

ثم قام الثاني عشرة فقال: إسكندر هذا آخر عهدنا بك منعت جواب من يخاطبك.

ثم قام الثالث عشر_ فقال: السلام على من رضي دار السلام، وأدخل دار السلام.

قال: سمعت زهير بن عباد قال: لما حضرت ذا القرنين الوفاة كفنوه، ثم وضعوه في قال: سمعت زهير بن عباد قال: لما حضرت ذا القرنين الوفاة كفنوه، ثم وضعوه في تابوت من ذهب. قال: فقالت الحكاء: تعالوا حتى نتكلم عليه ونعتبر. فقال أولهم: إن هذا الشخص كان لكم واعظاً نافعاً مطيعاً، ولم يعظكم قط بأفضل من مصرعه هذا.

وقال الآخر: إن كان فارق الأنجاس وصارت روحه إلى روح الطاهرين فطوبي له.

وقال الثالث: من كان حياته لله فإن وفاته لله وعلى الله تمام كرامته.

وقال الرابع: هو الذي سار إلى مشارق الأرض ومغاربها يقتل الرجال مخافة الموت، ولو تركهم لماتوا.

وقال الخامس: هذا الذي كان يخبأ الذهب، فالذهب اليوم يخبأه.

وقال السادس: ويل لأهل العافية في الدار كان حظهم منها إلى غير العافية.

وقال السابع: لا تكثروا التلاوم بينكم، واستمسكوا بالتوبة فكلكم خاطئ.

وقال الثامن: من كان يعمل اليوم بالخطيئة فإنه غدا عبد للخطيئة.

وقال التاسع: لا تعجبوا بها تفعلوا، ولكن اعجبوا بها يفعل بكم.

وزاد غير زهير بن عباد: وقال آخر: عجبت من سالك هذا السبيل كيف تشره نفسه إلى جمع الحطام الهامد، والهشيم البائد، الخاذل مقتنيه عند الحاجة إليه.

وقال آخر: اقبلوا هذه المواعظ، وأكثروا ذكر هذا السبيل الذي أنتم سالكوه.

وقال الآخر: إن الإسكندر لم يقص في حياته وصحته من المواعظ المنبهة عن أمور الناس إلا الذي صار إليه في صموته وإطراقه فضل، فليبلغ ذلك ذوي الآذان السميعة، والأعين البصيرة، استودعوا ما ترون من ظاهر العبر للقلوب المحبرة من الفكر، والرائب على ألبانها غلبة الجهل.

وقال آخر: هذا ذو الأساري قد أصبح أسيراً.

وقال آخر: نعم المضجع مضجعك لمن إذا كان ساعيا لم يسع على نفسه فسعى لها. وقال آخر: كان الإسكندر كحلم نائم انقضى، أو كظل غمامة انجلى. وقال آخر: ربها كان هذا السلو بليغا واعظا، وما وعظنا بمنطق هو أبلغ من موعظته إيانا اليوم بصموته.

وقال آخر: كنت كنحن حديثا، ونحن كائنون كأنت وشيكاً.

وقال قائل: أين كنت أمس؟ لا يأمنك أحد، لقد أصبحت اليوم وما يخافك أحد. وقال قائل: هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت في ذراعين.

وقال قائل: قد كنت على العلياء والرفعة حريصاً، ولم تعلم أن ذلك أشد لصرعتك وأبعد لغايتك في أهويتك.

وقال قائل: لئن كنت وردت علينا قويا ناطقا لقد صدرت عنا ضعيفا صامتا. وقال قائل: ما سافر قبلها بلا زاد و لا أعوان.

وقال قائل: كلنا غافل كما غفل الإسكندر حتى نلاقي مثل ما لاقى.

وقال قائل: قد انتقصك يا إسكندر في وجهك من لم يكن يجترئ أن يغتابك من خلفك.

وقال قائل: إن أعجب العجب أن القوي قد غلب، وأن الضعفاء لاهون مغرورون.

وقال قائل: هيهات، ما صدق هذا الموت الناس لولا كذب قولهم، وإهاب ما أشار بنعيهم لولا صم آذانهم.

وقال قائل: إن كنت إنها تبكي بجدة ما ترى من الموت، فإن الموت لم يـزل جديدا، وإن كنت إنها تجزع من نزوله بمن كان له مميلاً فليكن ذلك لك واعظاً.

وقال قائل: أجاهل كنت بالموت فنعذرك؟ أم عالم كنت به فنلومك؟

وقال قائل: إن بارق هذا الموت لبارق ما يخلف، وإن مخيلته لمخيلة لا تخلف، وإن صواعقه لصواعق ما ترى، وإن قاطره لقاطر ما يروى.

وقال قائل: لقد تقطعت بك أسباب غير متصلة لك، ولقد تركت بك بلايا غير واقعة بك قبل، عسانا أن نتعظ من أمرك فنسلم، بل عسانا أن لا نتعظ فنهلك.

وقال قائل: كنا للعامة أسوة بموت الملوك، وكفى للملوك عظة بموت العامة. وقال قائل: انطوت عن الإسكندر آماله التي كانت تغره من أجله، وترك به أجله الحائل بينه وبين أمله.

وقال قائل: يا ريح الموت الذي لا يشتهي ما أقهره للحياة التي لا تمل، وياريح الحياة التي تمل ما أذلها للموت الذي لا يحب.

وقال القائل: ما المنية بفرد فيؤمن يومها، ولا الحياة بثقة فيرجى غدها.

وقال قائل: قد كان سيفك لا يجف، ونقمتك لا تؤمن، وكانت مدائنك لا ترام، وكانت عطاياك لا تفقد، وكان ضياؤك لا ينكشف، فأصبح ضياؤك قد خد، وأصبحت نقهاتك لا تخشى، وأصبحت عطاياك لا ترجى، وأصبحت سيوفك لا تقطر، وألفيت مدائنك لا تمتنع.

وقال قائل: قد كان منزلك مرهوبا، وقد كان ملكك غالبا فأصبح الصوت قـ د انقطع، وأصبح الملك قد اتضع.

۱۰۹۷ – (۲۹) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني يونس بن محمد قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني نوح بن مجالد قال: حدثني ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: وكان متواريا عندي، فلما قدم ابن هبيرة واسط أخذه فقيده وغله، ثم بعث به إلى مروان بن محمد. قال: وأنا محمول معه أخدمه حتى قدم بنا عليه. قال: لما قدم به عليه أمر ببيت فبني له، ثم جيء به فأدخله، فذهب يقوم فلم يستطع أن يقيم فيه صلبه من قصره، فجلس فاتكأ، فذهب يمد رجليه فلم

يستطع، فقال: الحمد لله يا بني، بينها خاتمي يجول في مشارق الأرض ومغاربها صرت لا أملك موضع قدمي، فلها قال ذلك بكيت، فقال: لا تبك يا بني، ألا أحدثك عن جدك بحديث؟ قلت: بلى. قال: سمعت أبي يقول: ما من ميت يموت إلا حفظه الله في عقبه، وعقب عقبه.

مولى بني أمية قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتبا للوليد بن مولى بني أمية قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتبا للوليد بن يزيد، وضربه وألبسه المسوح، فلم يزل محبوسا حتى مات هشام، فلها ثقل هشام صار في حد لا يرجى لمن كان مثله في الحياة، فرهقت عشية وظنوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان: احتفظوا بها في أيديكم فلا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشييته فطلبوا من الخزان شيئا فمنعوهم، فقال هشام: إنها كنا خزانا للوليد، ومات هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس، فختم الأبواب والخزائن، وأمر هشام فأنزل من فراشه، ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قمقها ليسخن فيه الماء حتى استعاروه، فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر.

۱۵۶۹ – (۷۱) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: لما دفن هشام بن عبد الملك وقف مولى له على قبره فقال: يا أمير المؤمنين، فعل بنا بعدك كذا، فعل بنا بعدك كذا، وأعرابي يسمع ذلك، فقال الأعرابي: اله عنه الآن، فوالله لو كشف عنه لأخبر أنه لقى أشد مما لقيتم.

آخر الكتاب



كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم

• ١٥٧٠ - (١) أخبرنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن إسهاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قرأ أبو بكر هذه الآية: ﴿ يَاَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيَكُمُ أَنفُسَكُمُ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيَّتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ثم قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا إني سمعت رسول الله على يقول: ﴿إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، والمنكر فلم يغيروه، عمهم الله بعقابه» (١).

المبارك قال: حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال: حدثني أبو أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله في فقلت: يا أبا ثعلبة كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قول الله: ﴿ عَلَيْكُمُ آنفُسَكُم لَا يَصَرُكُم مَن صَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيَّتُم ﴾ [المائدة: ١٠٥]! قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت رسول الله في فقال: «بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله». وزادني غيره قال: يـا رسـول الله، أجـر خمسين منهم؟ قال: «أجر خمسين منكم» (۲).

⁽ ۱) رواه أبو داود (۶۳۳۸)، والترمذي (۲۱٦۸) وصححه، وابن ماجه (۴۰۰۵)، وأحمد (۱/۲، ٥)، وابن حبان (۳۰۶)، وأبو يعلى (۱۳۲) وغيرهم.

⁽ ۲) رواه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (٢٠١٤)، وابن حبان (٣٨٥).

⁽١) رواه أحمد (٢/ ١٦٣، ١٩٠)، والبزار (٢٣٧٤، ٢٣٧٥)، والترمذي في العلل (١/ ٣٨٢): وقال: "سألت محمدا عن هذا الحديث قلت له أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو قال قد روى عنه ولا أعرف له سهاعا منه". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار بإسنادين ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح".

⁽٢) رواه أبو داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب وقد روي هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي الخديث عن محمد بن مسلم بن أبي عبيدة عن النبي مرسل". والطبراني في الكبير (١٤٦/١٠)، وأبو يعلى (٥٠٣٥)، ١٤٦)، قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٤٣٠): "هذا الحديث إنها هو مرسل".

النبي القطان قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا أبو إسحاق عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه - جرير -، عن النبي الله قال: «أيها قوم عمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر لم يغيروا، إلا عمهم الله بعقابه»(١).

1070 – (٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله الله الله الله عن أبيه قال عن أظهرهم من يعمل بالمعاصي – هم أعز وأمنع – لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله منه بعذاب (٢).

١٥٧٦ – (٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي النبي وقد حفزه النفس، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فما سلم علي حتى توضأ، فلصقت بالحجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس، إن الله عز وجل يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم»(").

⁽١) رواه وأبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٣١)، وأبو يعلى (١) رواه وأبو داود (٢٥٠٨)، وابن ماجه (٣٦٢)، والطيالسي (٦٦٣)، وابن حبان (٣٠٠، ٣٠٢). وقال الألباني في الصحيحة (٣٣٥٣): صحيح.

⁽٢) انظر السابق.

⁽٣) رواه ابن حبان (٢٩٠)، وإسحاق بن راهويه (٨٦٤)، وأحمد (٦/ ١٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٣) (٧/ ٢٦٦): "روى ابن ماجه (٤٠٠٤) بعضه رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحمد المجاهيل".

١٥٧٧ - (٨) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو نصر التهار قال: حدثني كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومنكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم، ولا يوقر كبيركم» (١).

۱۰۷۸ – (۹) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت أبا زيد صاحب القروي قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي التقلق الناس أن يتكلم بحق إذا علمه (۲). قال أبو سعيد: فإ زال بنا البلاغ حتى قصرنا.

١٠٧٩ – (١٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن إسهاعيل بن رجاء، عن أبيه. وعن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب كليها -، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ي يقول: «من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع بيده فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه، وذاك أضعف الإيهان» (٣).

⁽١) انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣١).

⁽ ۲) رواه الترمذي (۲۱۹۱) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (۲۱۹۱)، وأحمد (۲۲۱۲)، والطيالسي - (۳) ٤٤، ٢٤، ۲۵، ۲۱۸)، وابن حبان (۲۷۸، ۲۷۵)، وأبو يعملي (۲۲۱۲)، والطيالسي - (۲۱۵۸، ۲۱۵۱).

⁽ T) رواه مسلم (P 3).

بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن نهار بن حصن، عن أبي سعيد الأنصاري بن عبد الله عن عبد الله عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن نهار بن حصن، عن أبي سعيد الأنصاري قال: قال رسول الله على: «إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة، حتى إنه ليقول: ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟». قال رسول الله على: «فإذا لقن الله عبدا حجته قال: أي رب، وثقت بك، وفرقت من الناس»(١).

ا ۱۵۸۱ – (۱۲) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا رزين – بياع الرمان –، عن أبي الرقاد قال: خرجت مع مولاي فانتهى إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ويصير بها منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

المعت وهيب بن الورد بن أبي الورد - مولى بني مخزوم - قال: لقي عالم عالما هو سمعت وهيب بن الورد بن أبي الورد - مولى بني مخزوم - قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، ما الذي أخفي من عملي؟ قال: ما يظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض. قال: يرحمك الله، فها الذي أعلن من عملي؟

⁽١) رواه ابن ماجه (٢٠١٧)، وأحمد (٣/ ٢٩، ٧٧)، وأبو يعلى (١٠٨٩، ١٣٤٤)، وعبد بن حميد (٩٧٤)، و ابن حبان (٧٣٦٨)، وغيرهم. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٨٥): "وإسناده لا بأس به". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٥): "هذا إسناد صحيح رواه الحاكم في المستدرك من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد فذكره وسياقه أتم وعن الحاكم ورواه البيهقي في الكبرى ورواه الحميدي في مسنده من طريق أبي طوالة بإسناده ومتنه وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بالإسناد والمتن".

قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه دين الله الذي بعث الله به أنبياءه إلى عباده، وقد اجتمع الفقهاء على قول نبي الله رضي الله الله المنكر أيناً أيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [مريم: ٣١] ما بركته تلك؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينها كان.

١٥٨٣ – (١٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، لا تأمر فيه ولا تنهى، خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعا. وسمعته يقول: من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من نخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الطاعة، فلو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف به.

الم ١٥٨٤ - (١٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا المستمر بن ريان الإيادي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد قال:قال رسول الله ي «لا يمنعن أحدكم خافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه، أو رآه أو سمعه» (١).

١٥٨٥ – (١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة قال: لعن الله من ليس منا أعظم من أحد لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو لتقتلن فليظهرن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ثم تدعون الله فلا يجيبكم ويمقتكم.

١٥٨٦ - (١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم عـن

⁽١) سبق برقم (١٥٧٨).

صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني الذي سمع عليا قال: الجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له. قال: فقام الرجل إلى على رضي الله عنه فقبل رأسه.

۱۰۸۷ – (۱۸) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله، إن لم تأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر حتى لا ندع شيئاً من المعروف إلا عملنا به، ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه، لا نأمر بمعروف ولا ننهى عن منكر؟! فقال رسول الله على «مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله» (۱).

المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله نه إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب نهاه تعذيراً، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على يكون أكيله وخليطه وشريبه، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ". ثم قال رسول الله نا والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي المسيء، ولتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم "(٢).

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٨٩). وقال الألباني في الضعيفة (٢٢٨٣): ضعيف جدا.

⁽٢) سبق برقم (١٥٧٣).

۱۵۸۹ – (۲۰) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله يقول: «يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه، فيدور بها كما يدور الحمار برحاه، فيفزغ له أهل النار فيجتمعون له فيقولون له: يا فلان ما لقيت؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟! قال: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر ولا أنتهي»(۱).

• ١٥٩- (٢١) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة ابنة أبي لهب،عن در بنت أبي لهب قالت: قلت: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: «أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر»(٢).

۱۹۹۱ - (۲۲) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبدة بن سليهان، عن محمد بن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قلت لرجل من جهينة: ما بال زيد بن خالد أنبه أصحاب رسول الله من جهينة؟ قال: لم يكن يقر (.....) سخطا لله.

1097 - (٢٣) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني - مولى قريش - قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر قالا: حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الله خالد وبيان بن بشر قالا: حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر

⁽١) رواه البخاري (٣٢٦٧)، ومسلم (٢٩٨٩).

⁽ ٢) رواه أحمد (٦/ ٤٣٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٦٦، ٣١٦٧)، والطبراني في الكبير (٢) ٢٠٩٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٠)، وقال الألباني في الضعيفة (٢٠٩٣): ضعيف.

يقول: أيها الناس، لا تغرنكم هذه الآية التي في المائدة: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيَكُمْ أَنفُوا عَلَيَكُمْ أَن ضَلَ إِذَا ٱهْتَدَيَّتُم ﴾ [المائدة:١٠٥] الآية، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليعاقبنكم الله تعالى بعقاب.

معام الوارث قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً»(١).

المعنى ا

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٢١٠)، والحاكم (٤/ ٤٨١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو" وقال الهيثمي في المجمع (١٣/٨): "رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح". وجود إسناده الحافظ في الفتح (١٣/ ٨٥).

⁽٢) في إسناده أشرس أبو شيبان، لا يعرف بجرح ولا تعديل. الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٢).

يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيَّتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب»(١).

الزبير بن عيسى أبو الحميدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله الزبير بن عيسى أبو الحميدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، متى لا يُأمر بالمعروف ولا يُنهى عن المنكر؟ قال: «إذا كان البخل في خياركم، والعلم في رذالكم، والإدهان في قرائكم، والملك في صغاركم».

ابن العاص: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ابن العاص: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم ابن العاص: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا كذا – وشبك بين أصابعه –؟». قال: الله ورسوله أعلم. قال: «اعمل بها تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم »(٣).

اسلم بن عبد الملك، أنه سمع ابن سعيد بن أبي الحسن يـذكر، عـن النبي السعاق بن أبي الحسن يـذكر، عـن النبي الله قـال: «أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله. وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهـون عـن المنكر ولا

⁽۱) سبق برقم (۱۵۷۰).

⁽ ٢) رواه العقيلي في ترجمة الزبير بن عيسى (٢/ ٩١): وقال: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به".

⁽ ٣) رواه بهذا السياق الطبراني في الكبير (٦/ ١٩٦)، ورواه دون جملة "وإياك والتلون في دين الله" أبــو داود (٤٣٤١)، وابن ماجه (٣٩٥٧) وغيرهما.

تجاهدون في سبيل الله. أنتم اليوم على بينة من ربكم، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل وسكرة العيش، وستحولون عن ذلك، القائمون يومئذ بالكتاب سراً وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لهم أجر خمسين». قالوا: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «لا، بل منكم»(۱).

١٥٩٩ - (٣٠) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عطية بن سعد، عن ابن عمر في قوله عز وجل: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ [النمل: ٨٢] قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

حاد بن عبد الرحمن الكلبي قال: حدثني خالد بن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حماد بن عبد الرحمن الكلبي قال: حدثني خالد بن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي قال: «كيف أنتم إذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم الجهاد؟». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون». قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟ قال: «كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟». قالوا: وما أشد منه سيكون». قالوا: وما أشد منه سيكون». قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟ قال: «كيف أنتم إذا رأيتم بالمعروف منكراً، ورأيتم وما أشد منه يا رسول الله؟ قال: «كيف أنتم إذا رأيتم بالمعروف منكراً، ورأيتم المنكر معروفاً؟» قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأشد منه سيكون، يقول الله تعالى: بي حلفت لأتيحن لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيراناً» (*).

⁽ ١) مرسل. ووصله أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩) من حديث أسلم أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يـذكر عن أنس بن مالك مرفوعاً.

⁽٢) قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٤١٧ ع-٤١٨): " هذا حديث منكر، وحماد ضعيف الحديث".

17.۱ - (٣٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيـوب قـال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بـن عـروة، عـن أبيـه قال: غشيتكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تـأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر.

17.۲ - (٣٣) حدثني محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: سيكون آخر الزمان رجراجة من الناس لا يعرفون حقاً، ولا ينكرون منكراً، يتراكبون كما تتراكب الدواب والأنعام.

الطاهرأ حمد بن عيسى بن عبد الله بن شبيب أبو سعيد المديني قال: حدثني أبو الله الطاهرأ حمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن على بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده قال: كان يقال: لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره.

قال: حدثنا المعلى بن زياد قال: لما ولي يزيد بن المهلب خشيت أن أؤخذ فأجعل عريفاً فأتيت الحسن في أهله وخادم يقال له: برزة يناوله ثيابه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية في كتاب الله عز وجل؟ قال: أية آية؟ قال: قلت: قول الله عسز وجل: ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدُونِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحَتَّ لِللَّسَ مَا كَانُوا فَي وَجل الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم يَمْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٢٦]. يا أبا سعيد! فسخط الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم السحت، وذم هؤلاء حيث لم ينهوا. فقال الحسن: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام. قلت: يا أبا سعيد، هل تعرف لمتكلم فضلاً؟

قال: ما أعرفه. ثم حدثنا الحسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:
«ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من
أجل ولا يباعد من رزق أن يقال بحق أو يذكر بعظيم»، ثم حدثنا حديثاً آخر
فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للمؤمن أن يذل نفسه». قيل: يا رسول الله، وما
إذلاله نفسه؟ قال: «يتعرض من البلاء ما لا يطيق». قال: فقلت له: يا أبا سعيد،
فيزيد الضبي حيث قام فتكلم؟ فقال الحسن: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم
على مقالته.

قال المعلى بن زياد: فأقوم من عند الحسن فإلى يزيـد الضبي من وجهـي ذاك، فدخلت عليه فقلت: يا أبا مودود، قد كنت عند الحسن آنفا فذكرتك له، فنصبتك له نصبا. قال: مه يا أبا الحسن. قال: قلت: قد فعلت. قال: فها قال الحسن؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته تلك. قال يزيد: ما ندمت عليها وايم الله، لقد قمت مقاما أخطر على نفسي، ثم قال يزيد: أتيت الحسن ثـلاث مرات فقلت: يا أبا سعيد صلاتنا على كل شيء، وعلى صلاتنا غلبنا! قال جعفر: يعني فتنة الحجاج. قال: يقول الحسن: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئاً، إنها تعـرض نفسك لهم. قال: فقمت والحكم بن أيوب ابن عم الحجاج يخطب فقلت: الصلاة رحمك الله. قال: فجاءتني الزبانية فسعوا إليّ من كل جانب فأخذوا تلبيبتي وأخذوا بلحيتي ويدي وكل شيء، وجعلوا يضربوني بنعال نفوسهم. قال: وسكت الحكم ابن أيوب، وكدت أن أقتل دونه. قال: فمشوا بي إليه حتى إذا بلغوا باب المقصورة فتح فأدخلت عليه. فقال: أمجنون أنت؟ فقلت: أصلحك الله، ما بي من جنون. قال: أو ما كنا في صلاة؟ قلت: أصلحك الله، هل كتاب أفضل من كتاب الله؟ قال: لا. قلت: أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفه فقرأه غدوة حتى يمسي و لا يصلي فيها

بين ذلك، كان ذلك قاضياً عنه صلاته؟ قال: فقال الحكم: والله إني لأحسبنك مجنوناً. قال: وأنس بن مالك جالس قريب من المنبر على وجهه خرقة خضراء.

قال: قلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أذكرك الله فإنك قد صحبت رسول الله ﷺ وخدمته، الحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني بكلمة. قال: يقول له الحكم: يا أنس. قال: لبيك أصلحك الله. قال: وقد كان فات ميقات الصلاة، قال: يقول أنس: قد كان بقي من الشمس بقية. قال: احبساه. قال: فحبست، فذهب بي إلى الشمس. قال: فشهدوا أني مجنون.

قال جعفر: إنها نجا من القتل بذلك. فكتب الحكم إلى الحجاج: أصلح الله الأمير، إن رجلاً من بني ضبة قام فتكلم في الصلاة، قد قامت البينة العدول عندي أنه مجنون. قال: فكتب إليه الحجاج: إن كانت قامت البينة العدول عندك أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه ولسانه. قال جعفر: وأحسبه: واسمر عينه. قال: فخلى سبيلي.

قال يزيد: ومات أخ لنا فتبعت جنازته فصلينا عليه ثم دفن فكنت في ناحية مع إخواني نذكر الله، إذ طلع الحكم بن أيوب علينا في خيله. قال: فقصد قصدنا، فلما رآه الناس هرب جلسائي وبقيت وحدي، قال: فجاء قاصداً حتى وقف عليّ. قال: وأنا وحدي. قال: ما كنتم تصنعون؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، أخ لنا مات فدفن، فقعدنا نذكر الله ونذكر معادنا ونذكر الذي صار إليه. قال: فهلا فررت كما فروا. قلت: أصلح الله الأمير، ما يفرني منك، أنا أبراً من ذلك ساحة وآمن للأمير من ذلك، فقال عبد الملك بن المهلب - وهو صاحب شرطته وحربته بيده واقفا بين يديه -: أصلح الله الأمير، أما تعرف هذا؟ قال: ومن هذا؟ قال: هذا المتكلم الذي يديه -: أصلح الله الأمير، أما تعرف هذا؟ قال: ومن هذا؟ قال: هذا المتكلم الذي كلمك يوم الجمعة. قال: فقال الحكم: وأيضا إنك عليّ لجريء، خذاه. قال:

فأخذت فضربت أربع مائة واقف، حتى ما دريت حين ضربني وحين تركني. قال: ثم بعث بي إلى واسط، فكنت في الديهاس حتى تلف الحجاج (١).

١٦٠٥ – (٣٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرازة قال: حدثنا محمد بن يزيد،
 عن جويبر، عن الضحاك قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرائض الله
 تبارك وتعالى.

17.7 - (٣٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، الرجل يأمر والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر؟ قال: يأمرهما إن قبلا، وإن كرها سكت عنها.

المبارك عدانا عيسى بن عبد الرحمن قال: حداثنا عبد الله بن المبارك قال: حداثني طلحة اليامي قال: حداثني عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي الحفقال: علمني علما يدخلني الجنة. قال: «لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة: أطعم الجائع، واسق الظمآن، ومر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسائك إلا من خير»(٢).

١٦٠٨ – (٣٩) حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا كثير بن هشام الكلابي قال:

⁽۱) ساق القصة بطولها أبو يعلى في مسنده (۱٤١١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (۱۰/٥-٨). وأما الحديثان فمنقطعان لأن الحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري. انظر في الحديث الأول: سنن الترمذي (۲۱۹۱)، وسنن ابن ماجه (۷۰۰۶) عن أبي سعيد الخدري بلفظ أقصر. وانظر في الحديث الثاني: سنن الترمذي (۲۲۰٤)، وسنن ابن ماجه (۲۲۰۱) عن الحسن عن جذيفة مرفوعاً.

⁽٢) رواه أحمد (٢٩٩/٤)، وابن حبان (٣٧٤)، والحاكم (٢/ ٢٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٠): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

حدثنا النضر بن معبد أبو قحذم، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله يلى: بقول الحق وإن كان مراً، وأوصاني أن لا تأخذني في الله لومة لائم (١).

۱٦٠٩ – (٤٠) حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا حجاج بن نصر قال: حدثنا مالك بن مغول، عن إسهاعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر و وهو على المنبر يقول: أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَ إِذَا الْمُتَدَيّتُ مَ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ألا وإني سمعت رسول الله على يقول: ﴿إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه، يوشك أن يعمهم الله بعقابه» (١٠).

براهيم المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله نله: «أيها الناس، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ولا يقرب أجلاً، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء»(٢).

⁽ ١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٥٦)، والصغير (٧٥٨)، والبزار (٣٩٦٦)، والحارث(زوائد الهيشمي) (٤٦٧)، وابن حبان (٤٤٩).

⁽۲) سبق برقم (۱۵۷۰).

⁽٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٧). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٨): "قال أبي: هذا حديث منكر". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم".

الكلابي، عن أبيه قال: مر محمد بن المنكدر بشاب يحدث امرأة في الطريق، فقال: يا فتى، ما هذا أجر نعمة الله عندك.

عثمان بن الوليد قال: رأى محمد بن المنكدر رجلاً مع امرأة في خراب وهو يكلمها، فقال: إن الله يراكما، سترنا الله وإياكما.

المعت محمد بن عمرو، عن جمد بن حمد بن المنكدر لصاً في داره يقال له: قنديل، عن جرير، عن أبي عبد الله قال: أخذ محمد بن المنكدر لصاً في داره يقال له: قنديل، كان غلاما لآل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: عشوا قنديل، وابعثوا به إلى مواليه.

1718 – (20) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حاد بن سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني، أكفيكموه، فقال: يا ابن أخي، إن لي إليك حاجة. قال: فها ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين. فقال لأصحابه: هذا كان مثل لو أخذتموه بشدة قال: لا أفعل، وفعل.

مدننا أحمد بن. يحيى بن مالك قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الفرج بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن. يحيى بن مالك قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أن رجلاً كان يقال له: عقيب كان يعبد الله، وكان في ذلك الزمان ملك يعذب الناس بالمثلات، فقال عقيب: لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي، فنزل من الجبل فقال له: يا هذا، اتق الله، فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى

الله، لأعذبنك غداً عذاباً لم يعذبه أحد من العالمين. فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ، فلما بلغ بطنه أنَّ أنّة، فأوحى الله عز وجل إليه: عقيب، اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة. فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب، أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي وأذهلت من لا يكف عن تسبيحي، لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا. فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.

١٦١٦ - (٤٧) حدثني على بن الحسن عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض، أنه سئل عن الأمر والنهى فلم يأمر بذلك، ثم قال: إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم. قيل: فكيف كان الإسرائيلي؟ قال: كان ثلاثة نفر اجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجل يفعل ويفعل - يعنون ملكهم - فقالوا: فيأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه. فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه. فقال: ألا أراك هاهنا، فأمر به فحبس، فبلغ الخبر الآخرين. فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما فقال: يا هذا، جاءك رجل يأمرك وينهاك فأمرت به فحسس. فقال: ألا أراك صاحبه، أما إنى لا أفعل بك ما فعلت به، فأمر به فضرب حتى مات، فجاء الخبر إلى الثالث، فقال: الآن وجب، فأتاه فقال: يا هذا، جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته. فقال: ألا أراك صاحبه، أما إنى لا أصنع بـك مـا صنعت به، فأمر به فضر ب وتدا في أذنه في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، وأرادوه على أن يتكلم بشيء - أي شبه الاعتذار - إلى الملك فأبي. قال أبو القاسم - رجل من أصحاب الفضيل -: وأحدكم لو انتهر قال: جعلني الله فداك. ١٦١٧ - (٤٨) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بـن حـاتم قـال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت البناني قال: كان صلة بن أشيم يخرج إلى

الجبان فيتعبد فيها، فكان يمرعلى شباب يلهون ويلعبون. قال: فيقول لهم: أخبروني عن قوم أرادوا سفرا فحادوا النهار عن الطريق وناموا الليل، فمتى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يعظهم، فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة. قال: فانتبه شاب منهم. فقال: يا قوم إنه والله ما يعني بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمه الله تعالى.

١٦١٨ - (٤٩) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه فأخذ بيده فقال: يا هذا، إن الذي أكرمك الله به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

1719 - (٥٠) حدثني على بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي زيد الرقبي قال: قال الفضيل بن عياض: إنها تأمر من يقبل منك، أرأيت إن لقيت سلطاناً أكنت تقول له: اتق الله؟ لو قلت هذا لأهلكت أهل بيتك ونفسك وجيرانك، ولكن احفظ نفسك وأخف مكانك.

• ١٦٢٠ - (٥١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: مر دهثم ومعه أصحابه برجل يضرب غلامه، فقال له: يا عبد الله، اتق الله. فوضع السوط بين أذني دهثم، فوثب أصحابه عليه، فقال دهثم لأصحابه: مهلا، فإني سمعت الله عز وجل وذكر عن رجل وصيته لابنه فقال: ﴿ يَبُنَى اَقِيرِ الصَّلُوةَ وَأَمْرُ بِاللَّمَعُوفِ وَلَمْ يَاللَّهُ عَنِ اللَّهُ عَنِ اللَّمَ عَنَ رَجِل وصيته لابنه فقال: ﴿ يَبُنَى اَقِيرِ الصَّلُوةَ وَأَمْرُ بِاللَّمَعُوفِ ونهينا عن والله عن المُنكرِ والصّبِر على ما أصابنا، فندخل في وصية الرجل الصالح.

١٦٢١ - (٥٢) حدثنا حزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عشمان العتكسي

قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا معمر، عن الزهري قال: حدثني ابن حرملة - مولى أسامة بن زيد - أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن - وكان أيمن أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار - فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يتم ركوعه ولا سجوده، فرآه ابن عمر فدعاه حين فرغ فقال: يا ابن أخي،! أتحسب أنك صليت؟ إنك لم تصل، فعد لصلاتك.

حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن شداد الليثي قال: والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إلي فقال: قم فصل. قال: قلت: قد صليت عافاك الله. قال: كذبت، والله ما صليت، والله لا تريم حتى تصلي. قال: فقمت فصليت فأتممت الركوع والسجود. فقال مسور: والله لا تعصون الله ونحن نظر ما استطعناه.

17۲۳ – (٥٤) قال عبد الله – يعني ابن المبارك – وأخبرنا أيضا ذلك الرجل، عن محمد بن إسحاق، عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل يصلي في المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن: قم صل. فقال: قد صليت. قال: لا والله. لا تبرح حتى تصلي. قال: مالك ولهذا يا أعرج؟ قال: والله لتصلين أو ليكونن بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد. قال: فقام الرجل فصلى صلاة حسنة.

الته بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا إذا رأوا الرجل لأ يجسن الصلاة علموه. قال سفيان: أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك.

1770 – (07) حدثنا حزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: كان يقال: أنصح الناس إليك من خاف الله فيك.

١٦٢٦ - (٥٧) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الرحمن بن مصرف قال: كان الحسن بن حي إذا أراد أن يعظ أخاً له كتبه في لوح وناوله.

١٦٢٧ - (٥٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني أحمد بن وكيع قال: قال سليمان الخواص: من وعظ أخماه فيها بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنها فضحه.

مرح ١٦٢٨ - (٥٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا الجعفي قال: مر طلحة بن مصرف على حجر بن وائل وهو جالس على باب داره فأصغى إليه شم مضى، فقال حجر: جزاك الله خيرا ودعا له، ثم قال: أتدرون ما قال؟ قال: رأيتك في الجمعة تلتفت، لا تفعل.

1779 – (70) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان من قبلكم إذا رأى من أخيه شيئاً يأمره في رفق، فيؤجر في أمره ونهيه، وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه، ويستعقب أخاه، ويهتك ستره.

• ١٦٣٠ - (٦١) حدثني عثمان بن الحسن، عن ابن أخي رشدين بن سعد، عن محمد بن أبي عثمان قال: رأى فضيل بن عياض رجلاً يفقع أصابعه في الصلاة فزبره ونهره، فقال له الرجل: يا هذا، ينبغي لمن قام لله عز وجل بأمر أن يكون ذليلاً.

1771 – (٦٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقول: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول: سمعت رسول الله على يقول: "إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكرونه، فإن فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة»(۱).

17٣٢ - (٦٣) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقال: إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا، استحقوا العقوبة كلهم.

الأشعث قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن المنحواس قال: قال رسول الله 3: « ما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم ولم يسمع دعاؤهم» (٢).

١٦٣٤ - (٦٥) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: يا أيها الناس، خذوا على أيدي سفهائكم، فإني سمعت

⁽١) رواه أحمد (٤/ ١٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمشاني (٢٤٣١). قال ابن كشير في تفسيره (٢/ ٣٠٠): "فيه رجل متهم ولم يخرجوه في الكتب الستة ولا واحد منهم والله أعلم". قال الهيئمي في المجمع (٧/ ٢٦٧): "رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات" وقال الحافظ في الفتح (١٣٠/ ٤): "أخرجه أحمد بسند حسن وهو عند أبي داود من حديث العرس ابن عميرة وهو أخو عدي وله شواهد من حديث حذيفة وجرير وغيرهما عند أحمد وغيره".

⁽٢) في إسناده عبد الرحيم بن زيد العمي متروك، وأبوه ضعيف، كما في التقريب.

رسول الله بي يقول: «إن قوماً ركبوا البحر في سفينة فاقتسموا، فأصاب كل رجل مكانا، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه، فقالوا: ما تصنع؟ قال: مكاني، أصنع به ما شئت. فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا، وإن تركوه غرقوا وغرق. فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا»(۱).

1700 - (17) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين، عن أبي بكر بن الفضل العتكي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل حيقال له: أرميا -: أن قم بين ظهراني قومك فإن لهم قلوبا لا يفقهون بها وأعينا لا يبصرون بها، وآذانا لا يسمعون بها، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي؟ وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي؟.

إن البهائم تذكر أوطانها فتفزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت عليهم آباءهم والتمسوا الكرامة من غير وجهها، أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما خيارهم فلم ينتفعوا بها عرفوا من حكمتي، خزنوا المنكر في صدورهم وعودوا الكذب ألسنتهم، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنودا لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاء لهم، أسلط عليهم ملكا جبارا قاسيا له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كر العقبان، وكأن خفق راياته أجنحة النسور، فيدعون العمران خرابا، والقرى وحشا، فويل لأهل إيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية وأذلهم بالقتل، لأبدلنهم بعد لجب الأعراض صراخ الهام، ولأبدلنهم بعد العز الذل، وبعد الشبع الجوع، ولأجعلن لحومهم

⁽١) رواه البخاري (٢٦٨٦) بلفظ مقارب.

زحلاً للأرض، وعظامهم ضاحية للشمس. فقال ذلك النبي: أي رب، إنك لمهلك هذه الأمة ومخرب هذه المدينة و هم ولد خليلك إبراهيم وأمة صفيك موسى، وقوم نبيك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة تجترئ عليك بعد هذه المدينة؟

فأوحى الله إليه: إني إنها أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، إن القرون قبلك كانوا يستخفون بمعصيتي حتى كان القرن الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رؤوس الجبال وتحت ظلال الشجر وفي بطون الأودية، فلها رأيت ذلك أمرت السهاء فكانت طبقاً من حديد، وأمرت الأرض فكانت صفحة من نحاس، فلا سهاء تمطر، ولا أرض تنبت، فإن أمطرت السهاء سلطت عليه الجراد والجنادب والصراصر، فإن حصدوا منه شيئاً في خلال ذلك فأودعوه بيوتهم، نزعت بركته، ثم يدعون فلا أستجيب لهم.

1787 – (٦٧) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ذُكر عن نبي الله راه الفظية: "إذا أعظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حُرمت بركة الوحي "(). قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: النصح لله. قيل: فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جهده إذا نصح أن لا يأمر ولا ينهي.

⁽۱) منقطع. قال الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (۱/ ٤٧٣): "قلت: لم أجده عن الفضيل بن عياض، والحديث رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول حدثنا عمر بن أبي عمر، ثنا محمد بن المتوكل عن البختري بن عبيد عن سليمان الأغر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ي إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي، وإذا تسابت أمتي سقطت من عين الله عز وجل. انتهى ذكره ...".

١٦٣٧ – (٦٨) حدثنا علي بن الحسن، عن فرج بن سعيد، عن يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان قال: قال حذيفة: إن الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه أن يتكلم فيه لله فلا يتكلم، فلا يعود قلبه إلى ما كان أبدا. قال يوسف: فحدثت به أبا إسحاق الفزاري حين قدم من عند هارون فبكى، ثم قال: أنت سمعت هذا من سفيان؟!.

١٦٣٨ – (٦٩) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله ابن نعيم، عن أبي هزان قال: بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمراها بمن فيها، فوجدا فيها رجلا قائما يصلي في مسجد، فعمد أحدهما إلى الله عز وجل: فقال: يا رب، إنا وجدنا فيها عبدك فلانا يصلي في مسجده، فقال الله عز وجل: دمراها ودمراه معها فإنه ما معر وجهه في قط.

١٦٣٩ - (٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن عينة قال: حدثني سفيان بن سعيد، عن مسعر قال: بلغني أن ملكاً أمر أن يخسف بقرية، فقال: يا رب، فيها فلان العابد، فأوحى الله إليه أن به فابدأ؛ فإنه لم يتمعر وجهه في ساعة قط.

• ١٦٤٠ – (٧١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني جعفر بن سليان قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون أني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفا من شرارهم. قال: يا رب، هؤلاء الأشرار، ما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا لغضبي، وكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم.

١٦٤١ - (٧٢) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: كما

أصاب داود الخطيئة قال: يا رب، اغفر لي. قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل. قال: كيف يا رب؟! وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا، أعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري؟! فأوحى الله: يا داود إنك لما اجترأت على بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكير.

1787 - (٧٣) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليهان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كها هم أعدائي.

قال: حدثنا الأعمش، عن عهارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، عن ابن مسعود قال: حدثنا الأعمش، عن عهارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، عن ابن مسعود قال: إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتاباً من قبل أنفسهم فاستهوته قلوبهم فاستحلته ألسنتهم، فقالوا: تعالوا حتى ندعو الناس إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا تركناه، ومن خالفنا قتلناه. فقالوا: انظروا فلانا فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد، إن خالفكم فاقتلوه. فبعثوا إليه فدخل منزله فأخذ كتابا من كتب الله فجعله في قرن ثم تقلده تحت ثيابه، فأتاهم فقرأوا عليه كتابهم، فقالوا: تؤمن بها في هذا الكتاب؟ فقال: مالي لا أؤمن بهذا الكتاب – وأشار إلى صدره – فرجع إلى منزله فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات، فجاء إخوان من إخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن، فقالوا: كان إيهانه في هذا الكتاب. قال ابن مسعود: فتفرقت النصارى على سبعين فرقة، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن. فقال ابن مسعود: يوشك من عاش منكم أن يرى منكرا لا يستطيع فيه غير أن يعلم فقال أنه له كاره.

الرازي المقرئ قال: حدثنا عمرو بن صفوان المزني قال: حدثني محمد بن هارون الرازي المقرئ قال: حدثنا عمرو بن صفوان المزني قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: نعوذ بالله أن نأمر الناس بالبر وننسى أنفسنا، وتلا: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِ

1750 – (٧٦) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن معاوية ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: آمر السلطان بالمعروف وأنهاه عن المنكر؟ قال: إن خفت أن يقتلك فلا. قال: ثم عدت فقال لي مثل ذلك، ثم عدت فقال لي مثل ذلك. وقال: إن كنت لا بد فاعلاً ففيها بينك وبينه.

الأزرق قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا إسحاق الأزرق قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله على يقول: «من كان عليه سلطان فأراد أن يذله نزع الله ربقة الإسلام من عنقه حتى يعود فيكون فيمن يعزه». أمرنا رسول الله الله أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن (۱).

١٦٤٧ – (٧٨) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: شهدت الصلاة مع مروان بن الحكم في يوم عيد فأخرج منبر رسول الله على ثم قام يخطب عليه، فناداه رجل من القوم: يا مروان، يا

⁽١) رواه البيهقي في الشعب (١٨/٦) من طريق يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني القاسم ابن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر قال. فذكره. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٨/٢): "قال أبي: هذا أخطأ فيه إسحاق ورواه غير إسحاق عن العوام عن القاسم بن عوف عن رجل من عزة عن أبي ذر وهو الصحيح".

مروان، فأقبل عليه مروان فأنصت واشرأب الناس إليه فقال: خالفت سنة رسول الله الخرجت منبره ولم يك يخرج، وقدمت الخطبة وإنها الخطبة بعد الصلاة، فقال رجل من القوم: قضى والذي نفسي بيده هذا ما عليه، سمعت رسول الله القيقول: «من رأى منكراً فلينكره بقلبه». فقلت: من هذا المتكلم؟ فقالوا: هذا أبو سعيد الخدري^(۱).

عبد الحميد الدارمي الرازي المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن عبد الحميد الدارمي الرازي المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي الله قال: «كيف أنتم إذا كثرت أمراؤكم وطغت نساؤكم؟!». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأشد من ذلك». قالوا: في اهو يا رسول الله؟ قال: «لا تعرفون بمعروف ولا تنهون عن منكر». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟! قال: «نعم، وأكثر من ذلك». قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «لا تعرفون المعروف، ولا تنكرون المنكر». قالوا: وإن ذلك لكائن؟! قال: «نعم، وأكثر من ذلك». قالوا: وإن ذلك لكائن؟! قال: «نعم، وأكثر من ذلك». قالوا: ويكون المنكر فيكم معروفاً» (٢٠).

١٦٤٩ – (٨٠) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد
 قال: رأى جدي زبيد بيد جارية من الحي دفاً فأخذه فضرب به الأرض حتى
 كسره. وقال: رأيت جدي زبيداً رأى غلاماً معه زمارة من قصب فأخذها فشقها.

١٦٥٠ - (٨١) حدثني إسهاعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم قال: حدثنا عــامر بــن

⁽١) انظر الحديث رقم (١٥٧٩).

⁽٢) سبق نحوه برقم (١٦٠٠) عن أبي أمامة ر

يساف، عن مالك بن دينار قال: بينا حبر من أحبار بني إسرائيل متكئ على سريره إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، فقال: مهلا يا بني، كهيئة التعذير، فها كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصرع عن سريره وانقطع نخاعه وأسقطت امرأته. وقيل له: هكذا غضبت لي! اذهب فلا يكون من جنسك خير أبداً.

۱ ۱ ۱ ۱ - (۸۲) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا ابن سلامة البكري، عن رجل من مراد قال: دخلنا على أويس القرني فقال: يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بحق الله لم يبق لـه طريقاً، والله إنا لنأمر بالمعروف وننهـى عن المنكر، فتتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً، حتى رموني بالعظائم، والله لا يمنعني ذلك من أن أقوم لله بحق.

١٦٥٢ - (٨٣) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال: قلت للأوزاعي: آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؟ قال: مر من يقبل منك.

عينة قال: قالوا لعبد الله بن عبد العزيز في الأمر بالمعروف: تأمر من لا يقبل منك؟ قال: يكون معذرة.

١٦٥٤ – (٨٥) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، أنه سمع محمد بن عبد الله التيمي يحدث عن أبيه، عن أبي بكرالصديق ان رسول الله قال: «ستغربلون حتى تصيروا في حثالة في قوم قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم». قال: فكيف بنا؟ قال: «تعرفون ما تعرفون، وتنكرون ما تنكرون». قال أبو بكر: سمعت رسول الله هي في ذلك المجلس يقول: «ما ترك قوم القتال في سبيل الله إلا

ضربهم الله بذل، ولا قر قوم المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب، وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تتلوا هذه الآية على غير ما أنزلها الله عز وجل عليه على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر: ﴿ يَثَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْعَلَيْكُمُ اللهُ عَلَى عَبْر أُمْر بمعروف ولا نهي عن منكر: ﴿ يَثَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْعَلَيْكُمُ اللهُ عَلَى عَبْر أُمْر بمعروف ولا نهي عن منكر: ﴿ يَثَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْعَلَيْكُمُ اللهُ عَنْ صَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُد ﴾ [المائدة: ١٠٥](١).

1700 - (٨٦) حدثني الحسن بن الصبّاح قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن زاذان، عن أبي سعيد الخدري قال: يأتي على الناس زمان خيرهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر.

حدثنا جعفر بن سليهان قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من حدثنا جعفر بن سليهان قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن قال: قال رسول الله على: «أنتم اليوم على بينة من أمركم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة العيش وسكرة الجهل. وستحولون إلى غير ذلك، يفشو فيكم حب الدنيا، فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله، ألا إن القائمين يومئذ بالكتاب في السر والعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار»(٢).

⁽ ۱) قال الذهبي في الميزان (٦/ ٢٢٠): "محمد بن عبد الله التيمي عن أبيه عن أبي بكر قال: إنكم ستغربلون وعنه الحكم بن عتيبة لا يعرف. وقال بعضهم هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي وليس هذا بشيء". انظر الحديث رقم (١٥٧٠).

⁽٢) منقطع. وقد سبق مرسلاً برقم (١٥٩٨).

١٦٥٧ - (٨٨) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت يحيى بن عبد الحميد، عن مالك بن دينار قال: قرأت في التوراة: من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه.

۱۹۵۸ – (۸۹) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يلبسوا ملابس أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كها هم أعدائي.

۱٦٥٩ - (٩٠) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى، عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحى مني.

• ١٦٦٠ - (٩١) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو كعب الأزدي قال: سمعت الحسن يقول: إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من أبو كعب الأزدي قال: سمعت الحسن يقول: إذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أبرك الناس له وإلا هلكت، وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أبرك الناس له وإلا هلكت.

۱۹۲۱ – (۹۲) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: بلغني أن الله عز وجل قال: إني أنا الله تسمّيت بشديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم.

١٦٦٢ - (٩٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن شيخ من أهل الري قال: كنت عريفاً في زمن علي الله فأمرنا

بأمر ثم قال: فعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا. قال: أما والله ليسلطن عليكم اليهود والنصاري فليطؤن رقابكم.

۱۹۲۳ – (۹٤) حدثني أبو محمد مولى قريش قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعيد ابن سعيد، عن الزهري، عن البلوي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يأتي على الناس الزمان إلا الذي بعده شر منه» (۱).

1778 – (٩٥) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن واصل، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر، عن النبي قال: «يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة، تسليمه على من لقي صدقة، وأمره بالمعروف صدقة، ونهيه عن المنكر صدقة، وإماطته الأذى عن الطريق صدقة، وبضعة أهله صدقة». قالوا: يا رسول الله، يأتي شهوة وتكون له صدقة! قال: «ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى» (أرأبت لو وضعتها في غير حقها، كان يأثم؟) قال: «ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى» (١٠).

قال: حدثنا أخرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني أحسبه عن ابن عباس، عن وسول الله على قال: «يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء». قيل: مم ذاك؟ قال: «مما يرى من المنكر لا يستطيع يغيره» (٣).

⁽٢) رواه مسلم (٧٢٠) من طريق مهدي بن ميمون حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر الله الله عن أبي ذر الله عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر الله عن الله

⁽٣) سبق برقم (١٥٩٤).

معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: أتى رجل ابن عباس فقال: ألا أقوم إلى هذا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: أتى رجل ابن عباس فقال: ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال: لا تكن له فتنة. قال: أفرأيت إن أمرني بمعصية الله عز وجل؟ قال: ذاك الذي تريد، فكن حينئذ رجلا.

١٦٦٧ - (٩٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليهان قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال: حدثنا الحسن قال: أتيت قدامة بن عنزة العنبري - قال جعفر: وهو جد سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة -فوافقت عنده مرداسا أبا بلال ونافع بن الأزرق وعطية بن الأسود. قال: فتكلم مرداس أبو بلال فذكر الإسلام. قال الحسن: فما سمعت ناعتا للإسلام كان أبلغ منه، ثم ذكر السلطان فنال منهم، وذكر ما أحدث الناس ثم سكت، ثم تكلم نافع ابن الأزرق فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، ثم تكلم عطية بن الأسود فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، ولم يبلغ ما بلغ نافع بن الأزرق وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، قال: فقال قدامة بن عنزة لبعض أهله: ساندني، فقال: إخواني، كل الذي قلتم منذ اليوم أعرف منه مثل ما تعرفون، وأنكر منه ما تنكرون، وأنا مثل الذي أنتم عليه، ما لم تشهروا علينا السلاح، فإذا شهرتم علينا السلاح فأنا منكم بريء.

177۸ - (٩٩) حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأنا أبو الجواب الضبي قال: كتب عمرو بن عبيد إلى ابن شُبرمة يحضه ويحثه على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكتب إليه ابن شبرمة:

والقائمون لله أنصار واللائمون لهم يا عمرو شرار على الشليفة، إن القتل إضرار العطار قال: حدثني عبد القدوس بن محمد المعولي العطار قال: حدثني عمرو بن عاصم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس للمؤمن أن يذل نفسه". قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟! قال: "يتعرض من البلاء لما لا يطيق» (١).

• ١٦٧ - (١٠١) حدثني على بن الحسن بن أبي مريم، عن ابن يزيد الرقي قال: قلت للفضيل بن عياض: أرأيت إن رأيت شرطياً أو مسلحاً أو سلطاناً يظلم، أنهاه؟ قال: إن قدرت فافعل. قلت: أما الكلام، ولكن أخاف العاقبة. قال: إن قدرت على أن تدفع عن نفسك فتكلم من غير أن تدخل على أحد من المسلمين ضررا، ولا أمرك أن تتكلم وتدخل على أهلك وجيرانك ومن يعرفك الخوف، وعسى أن يكون من جيرانك من ليست له إلا من عمل يديه فتدخل عليه الخوف فتضيع عياله، ولعل كلامك لا يكون منفعة للمسلمين، تلقي كلمة ثم تلقي بيدك فتوضع في عنقك فيصنع بك ما تقدم عليه.

⁽١) رواه أحمد (٥/ ٤٠٥)، والترمذي (٢٢٥٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه (٢٠٥١)، وغيرهم. وقال أبو حاتم في العلل (٢/ ١٣٨): "هذا حديث منكر" وقال أيضا (٢/ ٣٠٦): " قد زاد في الإسناد جندبا وليس بمحفوظ حدثنا أبو سلمة عن حماد وليس فيه جندب".

ا ۱۹۷۱ - (۱۰۲) حدثني على بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سألت فضيل بن عياض عن الأمر والنهي. قال: ليس هذا زمان كلام، هذا زمان بكاء وتضرع واستكانة، ودعاء لجميع أمة محمد الله الوثقت في رجلك في هذه وأشار إلى أسفل الركبة - جزعت ولم تصبر، ولو ابتليت لكفرت، قد ابتلي قوم فكفروا من الشدة.

1777 - (١٠٣) حدثنا علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قال سفيان: أنا لا أنهى إن..... إنها أخاف أن يبتلى فلا يصبر.

قال: وعظ سيار أبو تراب أميراً كان بالمدينة فحبس، فلم كان وقت الحج بعث إلى وعظ سيار أبو تراب أميراً كان بالمدينة فحبس، فلم كان وقت الحج بعث إلى خالصة فكلمت له الوالي فخرج، فبلغ الخبران كلاهما الفضيل بن عياض قبل أن يجيء سيار، فلم قدم من مكة جاء إلى الفضيل فلم رآه من قريب قال: هيه وما عليك لو فاتك الحج، أما بلغك ما لقي يوسف عليه السلام حين استشفع بغيره. قال: فصاح سيار ثم انقلب. قال: وأصحاب الحديث عند الفضيل، فجعلوا يلحظونه بأبصارهم. قال الفضيل: أي شيء تنظرون إليه؟ فوالله لو خرجت نفسه لما عجت منه.

۱۹۷۶ – (۱۰۵) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن عميلة قال: قال عبد الله بن مسعود: إنها ستكون هنات وهنات، فبحسب امرئ إذا رأى منكراً لا يستطيع له غير أن يعلم الله أنه له كاره.

١٩٧٥ - (١٠٦) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن عون، عن الحسن قال: ذكروا شيئًا عند معاوية - يعني ابن قرة - فتكلموا فيه، والأحنف بن قيس ساكت، فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا بحر؟! قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: خدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قدم الحجاج على عبد الملك وافدا ومعه معاوية بن قرة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال: إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله عز وجل. فنظر إليه الحجاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه إلى السند، وكان يذكر من بأسه.

١٩٧٧ - (١٠٨) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا ابن عون، عن محمد قال: كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم. قال: فقلت: لو أتيتهم!. قال: أكره إن تكلمت أن يروا أن ما بي غير الذي بي، وإن سكت رهبت أن آثم.

١٦٧٨ - (١٠٩) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا عبد الملك بن حسين قال: حدثنا علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جندب، عن عبد الله بن مسعود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فاكفهروا.

۱۱۰۱ – (۱۱۰) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سلمة بن نبيط قال: قلت لأبي – وكانت له صحبة –: لو غشيت هذا السلطان؟ قال: إني أخشى أن أشهد مشهدا يدخلني النار.

١٩٨٠ - (١١١) حدثني أبو يعقوب يوسف بن يعقوب التميمي قال: حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني قال: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إبراهيم بن إسهاعيل بن أبي حبيبة قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه، ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه، إذن لتواكل الناس الخير، وإذن يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقل الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الأرض.

ا ۱۹۸۱ – (۱۱۲) حدثنا محمد بن سهل التميمي قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نافع بن يزيد قال: حدثني يحيى بن أبي سليان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله عقال: «من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها».

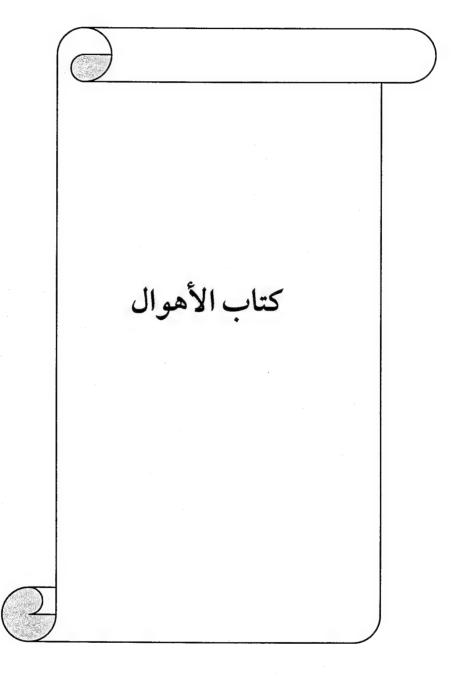
17۸۲ – (۱۱۳) حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا ليث، عن بشر، عن أبي شريح قال: خرج علينا حذيفة فقال: أتاكم الخبر؟ قلنا: وما ذاك؟ قال: هلك عثمان. قلنا: هلكنا والله إذن. قال: إنكم لم تهلكوا، إنها تهلكون إذا لم يعرف لذي شيبة شيبته، ولا لذي سن سنه، وصرتم تمشون على الركبات كأنكم يعاقيب حجل، لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر.

17۸۳ - (118) حدثنا إسهاعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي وائل قال: قال أبو الدرداء: إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو أن أؤجر فيه.

⁽١) رواه البيهقي في الكبرى (٧/ ٢٦٦) وقال: "تفرد به يحيى بن أبي سليهان وليس بالقوي". ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٠) ضمن أحاديث ساقها ليحيى بن أبى سليهان، ثم قال: "وليحيى بن أبى سليهان غير ما ذكرت وهو ممن تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة".

17٨٤ – (١١٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا حجاج الأسود، عن هارون بن رئاب قال: بينها رجل يدور في النار مشل ما يدور الحمار في الرحى، إذ ناداه أهل النار: ويلك ما لنا نراك تعذب عذاباً لا يعذب أحد؟! قال: إني كنت آمر بالمعروف ولا أعمل به، وأنهى عن المنكر وأعمل به.

آخر كتاب الأمر بالمعروف والنهي [عن المنكر]





الأهوال_____

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر القيامة

17۸٥ – (١) [إسماعيل بن زكريا] (١) الكوفي (٢)، حدثنا محرز بن هارون المدني التيمي قال: سمعت الأعرج يذكر عن أبي هريرة أن رسول الله الله التعالى الأعمال سبعاً، ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر (٢).

۱۹۸۶ – (۲) وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن موسى ابن وردان، عن أبي هريرة عن النبي الله قال: « يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد»(٤).

⁽١) غير واضحة في الأصل، واستدركت من شعب الإيهان للبيهقي (٧/ ٣٥٧) حيث رواه من طريق المصنف.

⁽ ٧) في مطبوعة دار اليقين: دنا الكديمي؛ ثم أشار المحقق إلى أنه محمد بن يونس. وهـذا خطـأ واضـح بين، علما أن المحقق في تخريجه أشار إلى رواية البيهقي في الشعب إلا أنه جعلها عن أبي مصعب عـن محرز. فليتأمل.

⁽٣) رواه الترمذي (٢٣٠٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرز بن هارون هذا وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيدا المقبري عن أبي هريرة عن النبي النحوه وقال: تنتظرون". يشير الترمذي إلى ما رواه أبو يعلى (٢٥٤٦)، والطبراني في الأوسط (٣٩٤٥)، والحاكم (٤/٣٥٦)، وقال: "إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢٥): "رواه الترمذي من رواية محرر ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الأعرج عنه وقال: حديث حسن".

⁽٤) رواه أبو يعلى (٦١٤٩)، والقضاعي في الشهاب (٣٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٢٧): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضهام بن إسهاعيل وهو ثقة".

17۸۷ – (٣) وحدثني أبو جعفر محمد بن أبي خالد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله كان إذا خطب فذكر الساعة، رفع صوته، واحمرت وجنتاه، كأنه منذر جيش، يقول: «صبحتكم أو مستكم»، ويقول: «بعثت أنا من الساعة كهاتين» يقرن بين إصبعيه؛ الوسطى والتي تلي الإبهام. صبحتكم الساعة ومستكم. (١)

١٦٨٨ – (٤) وحدثنا محمد بن يزيد العجلي وأحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : «بعثت أنا والساعة كهاتين» (٢).

17۸۹ – (٥) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن إساعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال رسول الله : «بعثت في نسم الساعة» (٢). سمعت أعرابياً يقول: في أول وقتها.

• ١٦٩٠ – (٦) وحدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال: مازال ﷺ يسئل عن الساعة حتى نزل عليه: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن الزهري، عن عروة قال: مازال ﷺ يسئل عن الساعة حتى نزل عليه: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِلكُ مُنتَهَنَهُ اللهِ النازعات: ٤٣ – ٤٤]. فلم يسئل بعد ذلك (١٠). ذِكْرَنهَ آ ﴿ النازعات: ٤٣ – ٤٤]. فلم يسئل بعد ذلك (١٠). حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن إسهاعيل بن أبي

⁽۱) رواه مسلم (۸۶۷).

⁽٢) رواه البخاري (٦٥٠٥).

⁽٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦١)، وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٥٩).

⁽٤) مرسل. ووصله الحاكم (٢/ ٥٥٨). وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره".

الأهوال_____

خالد، عن طارق قال: كان النبي الله لا ينزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: ﴿ يَتَنَالُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَهَا اللهُ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَنَهَا ﴾ [النازعات:٤٢-٤٣](١).

١٦٩٢ – (٨) حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج عن الحسن: ﴿ ٱلسَّمَآهُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۦ ﴾ [المزمل: ١٨] قال: محزونة مثقلة.

١٦٩٣ - (٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿ ٱلسَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ﴾ [المزمل:١٨] قال: مثقلة.

179٤ – (١٠) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا محمد بن الحسن بن آتش، عن عمران بن عبد الرحمن، عن وهب بن منبه قال: إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء، وقطرت العضاه دماً (٢).

مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان العبدي عند حمة، فبات حمة باكيا حتى أصبح، مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان العبدي عند حمة، فبات حمة باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا حمة ما أبكاك الليلة؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب. وبات حمة عند هرم، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له حمة: ما أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للحشر إلى الله (٣).

١٦٩٦ - (١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أحمد بن الحجاج بن محمد قال: سمعت أبي قال: حدثنا المسعودي قال: كان عون بن عبد الله يقول: ويحي

⁽١) مرسل. وطارق بن شهاب رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. انظر تقريب التهذيب.

⁽٢) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء (٤/ ٦٣).

⁽٣) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء (٢/ ١١٩).

كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل أمامي؟! أم كيف أغفل عن أمر حسابي، وقد أظلني واقترب مني؟! أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي؟! (١)

۱۹۹۷ – (۱۳) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده، وبقي له بني صغير فهات، فقام أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين، فقال: ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني، ولا أفرح بها آتاني.

179۸ – (۱٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل من أصحاب الحسن قال: قال الحسن: يومان وليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن قط: ليلة نبيت مع أهل القبور ولم نبت ليلة قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة. ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة وإما بالنار، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك وإما بشمالك.

1799 – (10) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله فأي بشراب، فقال: ناوله القوم. قالوا: نحن صيام. قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا نَنَقَلَبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَكُرُ ﴾ [النور:٣٧].

• • ١٧٠ - (١٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، عن صالح المري، عن على بن زفر السعدي قال: كان الأحنف بن قيس يديم الصوم، فقيل له في ذلك، فقال: إني أعده ليوم شره طويل، ثم تلا: ﴿ فَوَقَنْهُمُ اللهُ شَرِّ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ ﴾ [الإنسان: ١١].

⁽١) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٨٦-٨٥)

الأهو ال.

البارك أخبرنا ابن جريج في قوله: ﴿ تُقُلَتُ فِي اَلسَّمَوَتِ وَاللَّرْضِ ﴾ [الأعراف:١٨٧] قال: المبارك أخبرنا ابن جريج في قوله: ﴿ تُقُلَتُ فِي اَلسَّمَوَتِ وَاللَّرْضِ ﴾ [الأعراف:١٨٧] قال: عظم ذكرها في السموات والأرض، وقال أيضاً: ثقلت في السموات والأرض إذا جاءت انشقت السماء، وانتثرت النجوم، وكورت الشمس، وسيرت الجبال، وكان ما قال الله، فذلك ثقلها.

۱۷۰۲ - (۱۸) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن الشعبي قال: كان عيسى بن مريم صلى الله عليه إذا ذكرت عنده الساعة صاح، ويقول: ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح.

1۷۰۳ – (۱۹) حدثنا الحسن بن يجيى العبدي، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي العين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السهاء انشقت، وإذا السهاء انفطرت» (۱).

التكوير: ١] قال: أغورت. ﴿ وَإِذَا ٱلنَّجُومُ ٱلكَدَرَتَ ﴾ [التكوير: ٢] تساقطت.

⁽١) رواه أحمد (٢/ ٢٧)، والترمدذي (٣٣٣٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، والحاكم (٤/ ٢٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٦٩٥): "واه أحمد بإسنادين ورجالها ثقات". وقال الحافظ في الفتح (٨/ ١٩٥): "حديث جيد أخرجه أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه".

﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِلَتَ ﴾ [التكوير:٤] لا راعي لها. ﴿ وَإِذَا ٱلنَّفُوسُ رُوِّجَتُ ﴾ [التكوير:٧] الأمثال للناس جمع بينهم الزناة مع الزناة، وأكلة الربا مع أكلة الربا، وقتلة النفس مع قتلة النفس.

مسلم، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله كان في بعض أسفاره، وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿ يَتَأَيُّهُا النَّاسُ اَتَعُواْ رَبَّكُمْ اللَّ عَنْ الصحابه في السير، فرفع بهاتين الآيتين صوته: ﴿ يَتَأَيُّهُا النَّاسُ اَتَعُواْ رَبَّكُمْ اللَّهُ اللَّهُ السّكَاعَةِ شَى مُ عَظِيدٌ ﴿ اللَّهُ يَتَوَوّنَهَا تَذْهَلُ صَلَّ اللَّهُ النَّاسُ اتَعُواْ رَبَّكُمْ اللَّهُ اللّهِ عليه اللّه اللّه الله الله الله الله عليه؛ يناديه ربه عز وجل يقول: يا آدم ابعث بعث النار. قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة الله فالله الله عليه؛ يناديه من كل ألف تسعائة وتسعة وتسعين في النار العملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس قال: فسري عنهم، ثم قال: «اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا عنهم، ثم قال: «ابعير، والرقمة في ذراع الدابة "(۱).

⁽١) رواه أحمد (٤/ ٤٣٢، ٤٣٥)، والطيالسي ـ (٨٣٥)، والنسائي في الكبرى (١١٣٤٠)، والترمذي (١٦٨٨) وقال: "هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي """ والطبراني في الكبير (١/ ١٥١)، والحاكم (١/ ٨١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله والذي عندي أنها قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال وقد سمع الحسن من عمران ابن حصين وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس وهو صحيح على شرطها جميعا ولم يخرجاه ولا واحد منها". والحديث في الصحيحين من حديث أبي سعيد ...

موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثنى أبي موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثنى أبي ابن كعب قال: ست آيات قبل يوم القيامة: بينها الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس، فبينها هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض، فتحركت واضطربت واختلطت، ففزعت الجن إلى الإنس، والإنس إلى الجن، فاختلطت الدواب والطير والوحوش، فهاجوا بعضهم في بعض ﴿ وَإِذَا ٱلْوَحُوشُ حُثِرَتُ ﴾ اللدواب والطير والوحوش، فهاجوا بعضهم في بعض ﴿ وَإِذَا ٱلْوَحُوشُ حُثِرَتُ ﴾ التكوير:٥] قال: انطلقت، ﴿ وَإِذَا ٱلْمِشَارُ عُطِلَتَ ﴾ [التكوير:٤] قال: أهملها أهلها، ﴿ وَإِذَا ٱلْبِعَارُ سُجِرَتَ ﴾ [التكوير:٦] قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، انطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تأجج. قال: فبينها هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلي وإلى السهاء السابعة العليا، فبينها هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتتهم.

۱۷۰۸ – (۲٤) حدثنا سوید بن سعید، حدثنا المعتمر بن سلیمان، عن میسور قال: سمعت أبا الحارث الأزدي يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تقوم الساعة على رجلين معهما ثوب يبيعانه فلا هما يطويانه ولا هما ينشرانه» (۱)(۲).

. «

[•] فائدة: كأن الترمذي يشير بقوله: "روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي " إلى ما رواه الطبراني في الكبير (٢١٨/١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران بن حصين مرفوعاً.

⁽١) رواه البخاري (٢٥٠٦)، ومسلم (٢٩٥٤).

⁽ ٢) في هامش المخطوط ما نصه: وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: "تقوم الساعة على رجل في فيه لقمته....

ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن فضالة بن عبيد عن ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن فضالة بن عبيد عن النبي النبي النبي الله عن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر، عن النبي النبي الله قال: «تطلع قبل الساعة عليكم سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب، فها تزال [ترتفع في السهاء، وتنشر حتى تملاً](۱) السهاء. قال: فينادي مناد: يا أبها الناس إن أمر الله قد أتى، فوالذي نفسي-بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فها يطويانه، [وإن الرجل ليمدر حوضه](۲) فها يشرب، والرجل يحلب لقحته فها يشرب منها شيئاً»(۳).

• ١٧١ - (٢٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي قال: يبعث الله ريحاً طيبة بعد قبض عيسى بن مريم صلى الله عليه، وعند دنو من الساعة فتقبض كل مؤمن، ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر، عليهم تقوم الساعة. قال: فبينها هم على ذلك إذ بعث الله على أهل الأرض الخوف، فترجف أفئدتهم ومساكنهم، فتخرج الجن والإنس والشياطين إلى سيف البحر فيمكثون لذلك ما شاء الله، ثم

⁽١) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

⁽٢) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

⁽٣) حديث فضالة بن عبيد لم أجده، وأما حديث عقبة بن عامر على: رواه الطبراني في الكبير (٣) حديث فضالة بن عبيد لم أجده، وأما حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم غرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٠٤): "رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣١): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة".

الأهوال_____

تقول الجن والشياطين: هلم نلتمس المخرج، فيأتون خافق المغرب فيجدونه قد سدوا عليه الحفظة، ثم يرجعون إلى الناس فبينها هم على ذلك إذا أشرفت عليهم الساعة، ويسمعون مناديا ينادي: يا أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال: فها المرأة بأشد استهاعا من الوليد في حجرها، ثم ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله.

ا ۱۷۱۱ - (۲۷) حدثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا المعتمر بن سليهان قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة عن ابن عباس قال: ينادي منادٍ بين يدي الصيحة: يا أيها الناس أتتكم الساعة. قال: فسمعها الأحياء والأموات. قال: وينزل الله عز وجل إلى السهاء الدنيا فينادي منادٍ: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار.

۱۷۱۲ - (۲۸) وحدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو حمزة يعني العطار سمع الحسن: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُرِ ﴾ [المدثر: ٨] قال: الناقور، والحسرة، والبطشة الكبرى، والتغابن، والجاثية، والتناد، هذا كله يوم القيامة.

1۷۱۳ - (۲۹) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: الحاقة يوم القيامة.

١٧١٤ - (٣٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سياك، عن عكرمة: ﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ مُ مُسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: ٤] قال: يوم القيامة.

• ١٧١٥ - (٣١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الرحمن (١) بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿ اَلْمَاقَةُ ﴾ قال:

⁽ ١) كذا الأصل: (عبد الرحمن)؛ والصواب: (عبد الله). وهو عبد الله بن عثمان، أبو عبد السرحمن، لقبه عبدان. انظر ترجمته: خلاصة تذهيب التهذيب ص٢٠٦.

حقت لكل عامل عمله، ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَةُ ﴾ [الحاقة: ١-٣] قال: تعظيماً ليوم القيامة.

٦٧١٦ – (٣٢) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قرأ عمر بن ذر: ﴿ مَلِكِ يَوْرِ الذِبِ ﴾ [الفاتحة: ٤] قال: مالك من يوم، ما أملاً ذكرك لقلوب الصادقين.

مطر الوراق، عن قتادة: ﴿ مَدِننا يوسف حدثنا علي بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد عن مطر الوراق، عن قتادة: ﴿ مَدِنِ بَدِينِ مَدِ النَّائِينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] قال: يوم يدان العباد.

١٧١٨ - (٣٤) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حماد القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: ﴿ تَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] هو يوم الحساب.

۱۷۱۹ – (۳۵) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن عينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ يَوْمَ تَعُورُ السَّمَآهُ مَوْرًا ﴾ [الطور: ٩] قال: تدور دوراً.

• ١٧٢٠ - (٣٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَلَةُ مَوْرًا ﴾ [الطور: ٩] قال: تحركها بأهلها.

۱۷۲۱ - (۳۷) حدثنا حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاةِ مُورًا ﴾ [الطور: ٩] قال: يموج بعضها.

۱۷۲۲ - (۳۸) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أبي عدث أن قوماً مروا وهو على واد بعيد القعر يبكي ببيت المقدس،

فعمدوا إليه فبكوا معه فقالوا: ما يبكيك؟ يا أبا إسحاق، هذا وادي يمتلأ يوم القيامة من دموع بنى آدم، ولو أجريت فيه السفن لجرت، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع.

۱۷۲۳ – (۳۹) حدثنا محمد بن عباد، حدثني محمد بن الفرات قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الطير يوم القيامة لتضرب بأذنابها وترمي ما في حواصلها من هول ما ترى، وليست عندها طلبة.

١٧٢٤ - (٤٠) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان بن عيينة قال: يوم التغابن: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويوم التناد: يوم ينادي أهل النار أهل الجنة، ويوم التلاق: يوم يلتقي أهل السهاء وأهل الأرض.

١٧٢٥ - (٤١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن معقل في قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَيَّ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سبأ: ٥١] قال: أفزعهم يوم القيامة فلا يفوتوه.

الماعة، فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فبينا هم كذلك إذ يسمعون الساعة، فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فبينا هم كذلك إذ يسمعون مناديا ينادي من الساء: يا أيها الناس اقتربت الساعة. قال: فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فبينا هم كذلك إذ يسمعون مناديا ينادي من الساء: يا أيها الناس اقتربت الساعة. قال: فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فلا يلبثون إلا يسيراً حتى يسمعون الصيحة، فذاك حين تلهى كل والدة عن ولدها.

۱۷۲۷ - (٤٣) حدثنا أبو يوسف البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا فضل بن ميمون قال: سمعت عكرمة ﴿ يَوْمَ تُبُلَى ٱلتَرَآيِرُ ﴾ [الطارق: ٩] قال: هؤلاء الملوك الذين لهم الاتباع يوم القيامة، ما لهم من قوة ولا ناصر.

۱۷۲۸ – (٤٤) حدثنا إسحاق بن إساعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينها أنا أسير مع ابن عمر، فقلت: إن من أحسن الناس هيئة وأوفاه كيلاً أهل مكة والمدينة، فقال: حق لهم، أما سمعت الله يقول: ﴿ وَثِلْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ٦] قال: قلت: إن ذاك ليوم حتى انتهى إلى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ [المطففين: ٦] قال: قلت: إن ذاك ليوم عظيم. قال: ما عند الله أعظم منه.

۱۷۲۹ – (٤٥) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة قال: حدثني من سمع ابن عمر يقول: ﴿ وَتُلُّ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] فلها انتهل إلى قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْمَلْكِينَ ﴾ [المطففين: ٦] بكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده.

ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد، ينظر نحو العرش نحافة أن يؤمر قبل
أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان "(۱).

ذكر الصور

۱۷۳۱ - (٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو: أن

⁽ ١) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩)، والحاكم (٤/ ٣٠٣) وقال: "هـذا حـديث صـحيح الإسـناد ولم يخرجاه". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ٣٦٨).

الأهوال_____

أعرابيا قال: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «قرن ينفخ فيه»(١).

۱۷۳۲ – (٤٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عن ابن مسعود قال: الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه.

١٧٣٣ – (٤٩) حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر ﷺ صاحب الصور، فقال: «عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل عليها السلام»(٢).

المعمش، عن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سيعيد الحدري قال: قال رسول الله على: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه» قلنا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: «قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل»(٣).

⁽١) رواه أحمد (٢/ ١٦٢، ١٩٢)، وأبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠، ٣٢٤٤)، وقال: "هذا حديث حسن وقد روى غير واحد عن سليهان التيمي ولا نعرفه إلا من حديثه". والدارمي (٢٧٩٨)، والبزار (٢٤٨١) والحاكم (٢/ ٤٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وابن حبان (٧٣١٢)، والنسائي في الكبرى (١١٣١٢)، وغيرهم.

⁽ ٢) رواه أبو داود (٣٩٩٩)، وأبو يعلى (١٣٠٥)، وأحمد (٣/ ٩)، والحاكم (٢/ ٢٩١). وقال الألباني في ضعيف الجامع(٣٤٦٢): ضعيف.

⁽٣) رواه أحمد (٣/ ٧، ٧٧)، والترمذي (٣ ٢٤٣١) وقال: "هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه هذا الحديث عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي الله نحوه". والنسائي في الكبرى (١٠٨٢)، والحميدي (٧٥٤)، والطبراني في الصغير (٤٥)، وأبو يعلى (١٠٨٤)، وابن حبان (٨٢٣) والحاكم (٢٠٣٤) وقال: "لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولو لا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضى الله عنها ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد".

المحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به كأن عينيه كوكبان دريان ينظر تجاه العرش، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه، قبل أن يرتد إليه طرفه.

ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «ما أطرف صاحب الصور مذوكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان» (١).

المعد، حدثنا مطرف، عن عليه المعد، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر: ٨] قال: قال النبي ﷺ: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ» فقال أصحاب النبي: كيف نقول؟ قال: «قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله» (٢).

⁽١) سبق برقم (١٧٣٠).

⁽ ٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٨٧)، وأحمد (٣٢٦/١)، والطبراني في الكبير (١٢٨/١٢)، والحاكم (٢٠/ ١٢٨)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١): "رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٣١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين". قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٣٢): " وقد روي هذا من غير وجه وهو حديث جيد".

١٧٣٨ - (٥٤) حدثنا يوسف، حدثنا الربيع بن يحيى المرئي، حدثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِ ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر: ٨] قال: إذا نفخ في الصور.

١٧٣٩ - (٥٥) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسهاعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: بينا طائفة من أصحاب رسول الله عنده إذ قال رسول الله: «إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصر- ينظر متى يؤمر». قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «هو قرن» قلت: وكيف هو، عظيم؟ قال: «والذي نفسي-بيده، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، فالنفخة الأولى للفـزع، والنفخـة الثانيـة نفخـة الصعق، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، ويأمر فيمدها ويطيلها ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿ وَمَا يَنْظُرُ مَنُولُكُ و إِلَّا صَيْحَةً وَبِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقِ ﴾ [ص: ١٥] وتسير الجبال شم تكون سرابا، فترجف الأرض بأهلها، وهي التي يقول الله: ﴿ يَوْمَ نَرْجُفُ ٱلَّاجِفَةُ ۞ نَتَّبُعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ [النازعات:٦-٧] فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحـر تكفـــأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق بالعرش، فترجف الأرض فيهيم الناس على وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربـة فتلقاهـا الملائكة فتضرب وجوهها فترجع، ويولي الناس مدبرين، بعضاً، وهي التي يقول الله: ﴿ يَوْمَ ٱلنَّنَادِ ١٣ يَوْمَ تُوكُونَ مُدْبِدِينَ مَا لَكُمْ مِنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِيمٍ ﴾ [غافر: ٣٧-٣٣]

فبينها هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيها، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، فينظروا إلى السهاء فإذا هي كالمهل، خسف شمسها وقمرها، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم. قال رسول الله على: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك».

قال أبو هريرة: فقلت يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: ﴿ فَفَيْرِعَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَكَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: ٨٧] قال: «أولئك الشهداء هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله شر ذلك اليوم وأمنهم من عقابه، وإنها يصل الفزع إلى الأحياء، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، ثم يقول لإسرافيل: انفخ نفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السهاء والأرض إلا من شاء الله. قال أبو هريــرة: قلــت يا رسول الله، فمـن اسـتثنى الله حـين نفـخ في الصـور، ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر:٦٨]؟ قال: «جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت، حتى إذا خمدوا جاء ملك المـوت إلى الجبـار، فقال يا رب: قد مات أهل الأرض وأهل السماء، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريـل وميكائيـل وحملـة العرش وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: فليمت حملة العرش فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب قد مات حملة العرش، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول بقيت أنت يــا رب، الحــي الــذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل فيموتان، وينطق الله العرش فيقول: يا رب تميت جبريل وميكائيل؟! فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب مات جبريل وميكائيل، فيقول الله وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي خلقتك لما قد ترى، مت ثم لا تحيا. قال: فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه الواحد الأحد الصمد كان آخراً كما كان أولاً، طوى السموات والأرض كطي السجل للكتاب ثم دحاها ثم تلقفها، ثم قال: أنا الجبار، ثم ينادي: لمن الملك اليوم، ثم يردعلى نفسه: لله الواحد القهار، يقول ذلك ثلاثاً، ثم ينادي: ألا من كان لي شريكاً فليأت فلا يأتيه أحد. قال ذلك ثلاثاً»

• ١٧٤٠ - (٥٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي: إذا لم يبق إلا الله مجد نفسه، ثم قال: أين الذين كانوا يدعون معي الملك وأنا الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لي كفوا أحد.....عاما.

ا ١٧٤١ – (٥٧) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك قال: حدثني يونس، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي الله قال: «يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السهاء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض» (٢).

١٧٤٢ - (٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يونس أبو نباتة، حدثنا إسماعيل

⁽١) رواه إسحاق بن راهويه (١٠)، والطبراني في الأحاديث الطوال (٣٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٣٨). وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير (٢/١٤٧-١٥٠)، وفتح الباري (٣٦٨/١١-٣٦٩). وهذا الحديث مشهور باسم حديث الصور، وسيذكره المصنف مجزءا في مواضع تأتي.

⁽٢) رواه البخاري (١٩ ٢٥)، ومسلم (٢٧٨٧).

ابن رافع، عن محمد بن كعب القرظي قال: بلغني أن آخر من يموت ... ملك الموت، يقال له: يا ملك الموت، مت موتاً لا تحيى بعده أبداً. قال: فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السموات وأهل الأرض لماتوا فزعاً، ثم يموت، ثم يقول الله عز وجل: ﴿ لِمَنِ ٱلمُلَكُ ٱلْيُومِ لِللَّهِ الْوَحِدِ ٱلْقَهَارِ ﴾ [غافر: ١٦].

1۷٤٣ - (٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أصحابنا في إسناد لهم، قال: إذا قيل لملك الموت: مت يا ملك الموت همد عند ذلك ميتاً لا ينبض عنه عرق بعد ما يسمع الكلمة مت.

1٧٤٤ - (٦٠) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عبيدة المكي، عن أبي فراس يزيد بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ينفخ في الصور النفخة الثانية من الباب الآخر.

ما الجعد، حدثنا على بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَن فِي ٱلأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ ٱللهُ ﴾ [الزمر: ٦٨] قال: الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف (١٠). من شَاءَ ٱللهُ ﴾ [الزمر: ٦٨] عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو أسامة (٢) عبي بن خلف،

⁽١) في هامش المخطوط ما نصه: "حدثنا عمي، حدثنا أبو أمية، حدثنا ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: سأل رسول الله على جبريل عليه السلام عن هذه الآية: {وَنُفِخَ فِي الصَّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّهَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله } [الزمر: ٦٨]. قال: سيوفهم حول العرش.

⁽ ٢) كذا الأصل: (أبو أسامة)؛ والصواب: (أبو سلمة) كها في مصادر التخريج، وانظر التقريب.

الأهوال_____

حدثنا الفضل بن سنان (۱) عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي النبي الذا وقف العباد جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماؤهم، فازد حموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين (۲).

الله المديني، حدثنا هشيم، حدثنا سيار، عن أبي جعفر، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿ فَلاَ أَنْسَابَ يَيْنَهُمْ يَوْمَبِلْ وَلَا أَنْسَابَ يَيْنَهُمْ يَوْمَبِلْ وَلَا يَسَاءَلُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَسَاءَلُونَ ﴾ [الصافات: ٥٠] قال: هي مواقف، فأما الصعقة الأولى إذا صعقوا ماتوا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فإذا نفخ في الصور النفخة الأخرى فإذا هم قيام ينظرون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

ذكر تبديل الأرض غير الأرض

١٧٤٨ – (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسهاعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة عن رسول الله على قال: «تبدل الأرض غير

⁽١) كذا الأصل: (الفضل بن سنان)؛ والصواب: (الفضل بن يسار) كما في مصادر التخريج.

⁽ ٢) رواه ابن أبي عاصم (٢٠٨)، والطبراني في الأوسط (١٩٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١١): "إسناده حسن". قال الهيثمي (٥/ ٢٩٥- ١٩٥): "رواه الطبراني في الأوسط..... وفي إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وبقية رجاله ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٤١١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسبر في بعضهم".

الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة فإذا هم في هذه الأرض المتبدلة في مثل مواضع الأخرى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها» (١).

١٧٤٩ - (٦٥) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن
 سعيد بن جبير: ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ [النازعات: ١٤] قال: الأرض.

• ١٧٥ - (٦٦)حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله: ﴿ يَوْمَ تُبُدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] قال: تبدلت أرضاً بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم حرام، ولم تعمل عليها معصية.

ا ۱۷۰۱ - (۲۷) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل من بني مجاشع يقال له عبد الكريم، أو يكنى بأبي عبد الكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني أنه سمع على بن أبي طالب يقول: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] قال: ذكر لنا أن الأرض تبدل فضة، والجنة من ذهب.

الحسن قال: قالت عائشة: يا رسول الله، ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ الحسن قال: «ما سألني عنها أحد قبلك، على الصراط يا عائشة» (٢٠).

⁽١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

⁽٢) رواه مسلم (٢٧٩١) من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها.

السدي في قوله: ﴿ فَكَلَّ أَنْسَابَ يَيْنَهُمْ يَوْمَ بِنِ وَلَا يَتَسَاّعَ لُوكَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] قال: في النفخة الأولى.

١٧٥٤ - (٧٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿ فَلَآ أَنْسَابَ يَنْنَهُمْ يَوْمَهِ نِ } [المؤمنون: ١٠١] قال: ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

الصير في حدثنا الفضل بن معروف القطي، حدثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد الشير في حدثنا الفضل بن معروف القطي، حدثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن عائشة قالت: بينها النبي النبي النبي النبي النبي المحددي بكيت فرفع رأسه، فقال: «ما أبكاك؟» قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرت قول الله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَالسَّمَوَتُ وَبَرَزُوا لِلَهِ الْوَحِدِ ٱلْقَهَادِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] فقال الله: «الناس يومئذ على جسر جهنم، والملائكة وقوف تقول: رب سلم سلم، فمن بين زال وزالة» (۱).

ذكر البعث والنشور

۱۷۵٦ – (۷۲) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسهاعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله والله على قال: «ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له الحيوان، ويمطر الله السهاء أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقكم اثنا

⁽١) لم أجده بهذا السياق، وقد سبق نحوه برقم (١٧٥٢).

عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل، أو كنبات الطراثيث، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيلقيها في الصور، أرواح المسلمين تتوهج نوراً، والأخرى مظلمة، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل في الأجساد في الأرض، فتدخل في الخياشيم فتدب فيكم كدبيب السم في اللديغ، ثم يقول الله عز وجل: ليحيا حملة العرش فيحيون، ثم يأمر الله إسرافيل فيقبض الصور، فيقول: انفخ نفخة القيام لرب العالمين فتخرجون حفاة عراة غرلاً غلفاً، و ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ ٱلنَّرُوجِ ﴾ لفخة القيام لرب العالمين فتخرجون حفاة عراة غرلاً غلفاً، و ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ ٱلنَّرُوجِ ﴾ [القمر: ٨] (أَمُهْطِعِينَ إِلَى النَّاعُ يَعُولُ النَّعَ مَعُونُ فَا القمر: ٨] (القمر: ٨] (القمر: ٨) [القمر: ٨] (القمر: ٨) [القمر: ٨] (القمر: ٨) [القمر: ٨] (المُعْرُونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرُونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (القمر: ٨) [القمر: ٨] (المُعْرُونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرَونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرَونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرَونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرُونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرَونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرِونُ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرَونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [المُعْرَونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [القمر: ٨] (المُعْرَونَ هَذَا يَوْمُ عَيْرٌ ﴾ [المُعْرَونَ هَا يَوْمُ عَيْرٌ المُعْرَونَ هَا عَالْمُونَ هَا عَلَا عَ

۱۷۵۷ - (۷۳) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أبي، عن سعيد ابن مسروق، عن أبي الضحى قال: الأهطاع: التجميج الدائم النظر. قال وكيع: يعني الذي لا يطرف.

۱۷۵۸ – (۷٤) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن يقول: ... ما رأيتم الجراد إذا غشيه الليل يركب بعضه بعضا، فإذا طلعت عليه

١٧٥٩ - (٧٥) حدثنا يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثني عوف، عن أبي العالية: ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبِ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج: ٤٣] كأنهم إلى غايات يستبقون.

• ١٧٦ - (٧٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن : ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبِ يُوفِعُنُونَ ﴾ [المعارج: ٤٣] قال : يبتدرون.

⁽١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

الله بان مسلم، حدثنا سعيد بن بشر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قرأ: ﴿ وَاَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ اللّهُ الْمُنَادِ مِن مَكَانِ قَرِبِ ﴾ [ق: ١٤] قال: ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء.

١٧٦٢ – (٧٨) وحدثني عمي رحمه الله، أخبرنا الحسن بن إسحاق، حدثنا العباس بن عثمان الراهبي، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة وقرأ: ﴿ وَاَسْتَعِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق: ٤١].....

1٧٦٣ – (٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ الصَّاغَةُ ﴾ [عبس:٣٣] قال: الآخرة يصيخ لها كل شيء، أي: ينصت لها كل شيء.

١٧٦٤ - (٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ﴿ وَلَوْ تَرَى ٓ إِذْ فَرِعُوا ﴾ [سبأ: ٥] قال: فزعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم.

۱۷٦٥ – (٨١) حدثني حزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير، فلا تذرعلى الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على الناس. قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فيرسل الله ماء من تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحمانهم من

ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ ابن مسعود: ﴿ وَاللَّهُ اللَّذِي آرْسَلَ ٱلرِّيَحَ فَتُثِيرُ سَعَابًا فَسُقْنَهُ إِلَى بَلَدِ مَيْتِ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ ٱلنَّشُورُ ﴾ [فاطر: ٩]. ثم يقوم ملك بين السهاء والأرض بالصور فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ويقومون فيجيئون قياماً لرب العالمين.

المحمد ا

۱۷٦٧ - (۸۳) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي، عن مقاتل بن حيان: ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة: ٢] قال: أثقالها الموتى ألقتهم من بطنها فصاروا على ظهرها.

١٧٦٨ - (٨٤) حدثني محمد، حدثنا يحيى، عن الهياج بن بسطام، عن سعيد بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: يبلون في قبورهم، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح إلى الأبدان والمفاصل بعضها إلى بعض، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رؤوسهم.

۱۷۲۹ - (۸۵) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميمون المرتبي قال: هم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَى

⁽١) رواه أحمد (٤/ ١١)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٩٥).

رَبِهِمْ يَسِلُوكَ ﴾ [يس: ٥٦] قال: وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب عن رؤوسهم يقول المؤمنون: سبحانك وبحمدك ما عبدناك حق عبادتك

• ١٧٧٠ - (٨٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿ يَنُولِنَكُنَا مَنُ بَعَثَنَا مِن مِّرْقَدِنًا ﴾ [يس: ٥٦] قال: تكون للكافر والمؤمن، فلها أصابتهم النفخة، قال الكافر: ﴿ يَنُولِنَكُنَا مَنُ بَعَثَنَا مِن مِّرْقَدِنًا ﴾ [يس: ٥٦] قال سفيان: هذا ايس: ٥٦] ويقول المؤمن: ﴿ هَنَذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْنَنُ ﴾ [يس: ٥٦] قال سفيان: هذا موصول مفضول.

الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني معدي بن سليان قال: كان أبو الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني معدي بن سليان قال: كان أبو محلم الجسري يجتمع إليه إخوانه وكان حكيا، فكان إذا تلاهذه الآية: في الشور فإذا هم مِن الأجدان إلى ربِهم يَسِلُون (أن قالوا يَوَيَلنا مَن بَعَثنا مِن مُرقَدِنًا في الشور فإذا هم مِن الأجدان إلى ربِهم يَسِلُون (أن قالوا يَوَيلنا مَن بَعَثنا مِن مَرقد في عاب الله لمعاريض صفة، مرقد في السناد والله المن كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما دعوا بالويل عند أول وهلة من بعثهم، ولم يوقفوا بعد موقف عرض، لا مثله إلا وقد عاينوا خطراً عظياً، وحققت عليهم القيامة بالجلائل من أمرها، ولئن كانوا في طول الإقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم، في دعوا بالويل عند انقطاع ذلك عنهم، إلا وقد نقلوا إلى ظلمة هي أعظم منه، ولولا أن الأمر على ذلك لما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه رقاداً، وإن في القرآن دليلاً على

ذلك حين يقول: ﴿ فَإِذَا جَآمَتِ الطَّآمَةُ آلَكُبْرَىٰ ﴾ [النازعات: ٣٤]. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته.

المعيد بن بشير قال: أخبرني قتادة: إنه لا يفتر عن أهل القبور عـذاب القبر إلا فيها سعيد بن بشير قال: أخبرني قتادة: إنه لا يفتر عن أهل القبور عـذاب القبر إلا فيها بين نفخة الصعق ونفخة البعث، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: ﴿ يَوَيَلْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَرْقَدِنًا ﴾ [يس:٥٢] يعنى تلـك الفترة، فيقول المؤمن: ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْنَنُ وَصَدَفَ المُرْسَلُونَ ﴾ [يس:٥٢].

۱۷۷۳ – (۸۹) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: جاء العاص بن وائل إلى النبي الله بعظم حائل ففته، وقال: يا عمد، يبعث الله هذا؟ قال: «نعم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴾ [يس:۷۸](١).

۱۷۷٤ – (۹۰) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن شيخاً من شيوخ الجاهلية القساة قال: يا محمد، ثلاث بلغني أنك تقولهن، لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن؛ بلغني أنك تقول: أن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها، وإنك ستظهر على كنوز كسرى وقيصر، وأنا سنبعث بعد أن نرم! فقال رسول الله # للرجل: «والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر، ولتموتن ثم لتبعثن، ثم لآخذن

⁽١) مرسل، ووصله الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

ابن يزيد بن جابر، حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود سمعت رسول الله على يقول: «إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين» قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل يه العين؟! قال: «فتصهرهم فيكونون في العرق بقدر أعماهم؛ فمنهم من يأخذه العرق العين؟! قال: فوالله لكأني إلى عقبيه، ومنهم من يأخذ إلى ركبتيه، ومنهم من يلجمه إلجاماً» قال: فوالله لكأني أنظر إلى رسول الله على يشير إلى فيه وقد أقنع، وهو يقول: «ومنهم من يلجمه إلجاماً».

1۷۷٦ – (٩٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن محارب، عن ابن عمر في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْمَالِمِينَ ﴾ [المطففين: ٦] قال: يقومون مائة سنة.

⁽١) مرسل.

⁽۲) رواه مسلم (۲۸۶۶).

۱۷۷۷ - (۹۳) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة قال: ذكر لنا أن كعباً كان يقول: يقومون ثلاثمائة سنة.

۱۷۷۹ – (۹۰) حدثنا يوسف، حدثنا أبو خالد، عن رجل من أهل الطائف، عمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «يقومون ألف عام في الظلمة» (۲).

۱۷۸۰ – (۹٦) حدثنى حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَتَرَكَنَّ كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَّةً ﴾ [الجاثية: ٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

۱۷۸۱ – (۹۷) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله على قال: «ينصب الكافر مقدار خسين ألف سنة كها لم يعمل لله في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسرة أربعين سنة»(٣).

⁽١) رواه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢).

⁽٢) في إسناده مجاهيل.

⁽ ٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٣٨٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "رواه أحمد وأبسو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف".

۱۷۸۲ – (۹۸) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا مسلم يعنى ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ يَوْمُ ٱلنَّعَابُنِ ﴾ [التغابن: ٩] قال: غبن أهلُ الجنة أهلَ النار.

الله الخياط قال: عن يحيى بن معين، عن حماد بن خالد الخياط قال: سألت عبد العزيز بن أبي رواد عن قوله: ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ ٱلنَّغَابُنِ ﴾ [التغابن: ٩] قال: يا ابن أخى، وأي شيء تريد من الجنة والنار.

١٧٨٤ - (١٠٠) حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبي، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة، فلم صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهـو هـذا - يشـير إلى القـبر -بيت الوحدة، وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن إذ يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور، فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئًا، وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه: ﴿ أَوْ كَظُلُّمَاتِ فِي بَعْرِ لُّجِّي يَغْشَنَّهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ، سَحَابٌ ظُلُمَتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا آخْرَجَ يَكَدُهُ لَرْ يَكَدَّيْنَهَا ۗ وَمَن لَرَّ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ [النور: ٤] فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المـؤمن كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير، ويقول المنافق: ﴿ ٱنظُرُونَا نَقَايِسُ مِن نُورِكُمُ قِيلَ ٱرْجِعُوا

وَرَاءَكُمْ فَٱلْتَيِسُوا نُولًا ﴾ [الحديد: ١٣]. وهي خدعة الله التي خدع بها المنافق، قبال الله: ﴿ يُخْلِعُونَ اللّهَ وَهُو خَلِعُهُمْ ﴾ [النساء: ١٤٢]. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصر فون إليهم وقد ضرب ﴿ يَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَائِلُهُ فِيهِ النور فلا يجدون شيئاً، فينصر فون إليهم وقد ضرب ﴿ يَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَائِلُهُ فِيهِ النور فلا يجدون شيئاً، فينصر فون إليهم وقد ضرب ﴿ يَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَاطِئهُ فِيهِ النَّهُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَلَابُ ﴿ آلَ يُنادُونَهُمْ أَلُمْ نَكُن مَعَكُمْ ﴾ [الحديد: ١٣ - ١٤] نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم ؟! ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلُمْ نَكُن مَعَكُمْ فَالُوا بَلَى وَلَكِئَكُمْ فَانْتُم أَنفُتُ أَنفُسكُمُ وَنَوْتَكُمُ وَلَائِنَ مُونِي اللّهِ الفَرُورُ ﴿ آلَ فَالْوَمُ لَا يُؤخَذُ مِنكُمْ وَنَوْتَكُمُ وَلَائِنَ مُعَرَقَكُمُ النَّارُ فِي مَوْلَنكُمْ وَيِشَى الْمَصِيدُ ﴾ [الحديد: ١٤ - ١٥]. وفَذَيَّةُ وَلَا مِنَ الْذِينَ لَكُورُوا مَأُونكُمُ النَّارُ فِي مَوْلَنكُمْ وَيِشْنَ الْمَصِيدُ ﴾ [الحديد: ١٤ - ١٥].

يقول سليم: فما يزال المنافق مغتراً حتى يقسم النور ويميز الله بين المؤمن والمنافق.

المحديد: ٤١٠١ - (١٠١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريك بن عبدالله في قوله: ﴿ فَنَنْتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿ وَتَرَبَقَتُمُ ﴾ قال: بالتوبة ﴿ وَأَرْبَتَتُمْ ﴾ قال: شككتم ﴿ حَتَّىٰ جَآة أَمُّ اللهِ ﴾ قال: الموت ﴿ وَغَرَّكُمُ بِاللهِ الفَرُورُ ﴾ [الحديد: ١٤] قال: الشيطان.

حدثنا فضيل، حدثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء مثله.

۱۷۸٦ - (۱۰۲) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤوسهم قاب قوس أو قوسين، وتعطى حر عشر سنين، وما من أحد من الناس يومئذ عليه طحرية، وما ترى في ذلك عورة مؤمن ولا مؤمنة، ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة، وأما الآخرون أو الكفار

الأهو ال.

فإنها تطبخهم طبخاً، فإنها أجوافهم غق غق.

۱۷۸۷ – (۱۰۳) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قيل للنبي ﷺ: ﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ، خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: ٤] ما أطول هذا؟ فقال رسول الله: «والذي نفسي بيده، إنه يخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا» (۱).

۱۷۸۸ – (۱۰٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: يهون موقف يوم القيامة على المؤمن، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه.

١٧٨٩ – (١٠٥) حدثنا هارون، أخبرنا الوليد، أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد قال: يفزع يوم القيامة فزعة فيزولون. قال الأوزاعي: وقرأ: ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصَوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه: ١٠٨] قال: همس الأقدام.

• ١٧٩ - (١٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَلَوْ تَرَيِّ إِذْ فَزِعُوا ﴾ [سبأ: ٥]. قال: حين عاينوا عذاب الله.

۱۷۹۱ - (۱۰۷) حدثنا يوسف، حدثنا شعبة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ وَأَخِذُواْ مِن مَكَانِ قَرِيبٍ ﴾ [سبأ: ٥] قال: من تحت أقدامهم.

⁽١) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وابن حبان (٧٣٣٤)، وأبو يعلى (١٣٩٠). قال ابن كشير في تفسيره (٤/ ٤٢٠) بعد أن ذكر رواية الإمام أحمد: "ورواه بن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عمرو بن الحسارث عن دراج به إلا أن دراجا وشيخه أبا الهيشم ضعيفان". وقال الهيشمي في المجمع (١٠/ ٣٣٧): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه".

١٧٩٢ - (١٠٨) حدثنا يوسف، حدثنا عطاء بن السائب، عن عبد الله بن معقل: ﴿ وَلَوْ تَرَى ٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ ﴾ [سبأ: ٥] قال: أفزعهم يوم القيامة فلم يفوتوه.

١٧٩٣ - (١٠٩) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَقَالُوا الله عَلَمْ عَلَمْ الله عَلَمْ عَلَمُ

1۷۹٤ - (۱۱۰) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عمرو، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَأَنَّى لَمُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ: ٥٦] قال: سألوا الردحيث لارد.

١٧٩٥ - (١١١) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي،
 عن أبي إسحاق عن التميمي، عن ابن عباس قال: سألوا الرد حيث لا رد.

۱۷۹٦ - (۱۱۲) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار البصري، حدثنا جويرية بن بشير قال: سأل رجل الحسن عن قوله: ﴿ وَأَنَّى لَمُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: طلبوا الأمن حيث لا ينال.

١٧٩٧ - (١١٣) حدثنا فضيل، حدثنا المعتمر بن سليهان، عن أبي الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤] قال: حيل بينهم وبين الإيهان.

۱۷۹۸ - (۱۱٤) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: حيل بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا فيؤمنوا.

١٧٩٩ – (١١٥) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَحِيلَ

بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٥] قال: كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا عملوا لله في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا.

• ١٨٠٠ - (١١٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلهاء: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤] قال: التوبة.

١٨٠١ - (١١٧) حدثنا فضيل، حدثنا سلام أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقِ ﴾ [القلم: ٤٢] قال: شدة يوم القيامة.

۱۸۰۲ - (۱۱۸) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عن شدة، ألم تسمع قول الشاعر:

وقامت الحرب بنا على ساق

۱۸۰۳ – (۱۱۹) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: عجباً للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك وقد علم أن له في القيامة روعات وفزعات. قال: ثم غشى عليه.

المحاق بن إسهاعيل قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده، ويقول: ليت شعري أي لحيم، وأي دمي أين أنت إذا حملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة؟!! ثم يقول: حيث شاء الله.

١٨٠٥ – (١٢١) حدثنا يوسف، حدثنا حكام بن سلم، عن عمرو بن معروف، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: ٤] قال: من منتهى أمره من فوق السموات، مقدار ذلك خسين ألف سنة.

١٨٠٦ – (١٢٢) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سماك، عن
 عكرمة ﴿ فِ يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [المعارج: ٤] قال: يوم القيامة.

١٨٠٧ - (١٢٣) حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأعمش: ﴿ إِنَّهُمْ يَرُونَهُۥ بَيِيدًا ﴾ [المعارج: ٦] قال: الساعة.

١٨٠٨ - (١٢٤) حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن
 عباس: ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآهُ كَٱلْهُلِ ﴾ [المعارج: ٨] قال: [كدردي]^(١) الزيت.

۱۸۰۹ - (۱۲۵) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَلَا يَتَنَلُ حَمِيمًا ﴾ [المعارج: ١٠] قال: يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف.

• ١٨١- (١٢٦) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل بن يزيد، عن أبي العجلان المحاربي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: "إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس» (٢٠).

١٨١١ - (١٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا المنهال بن عيسى،

⁽ ١) مطموسة بالأصل، واستدركت من الأحاديث المختارة للمقدسي (١٩/١٠) حيث جاء الخبر من طريق: جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس.

تنبيه: في نسخة دار اليقين: كعكي، وهي مصحفة عن كعكر.

⁽ ٢) رواه أحمد (٢/ ٩٢)، وعبد بن حميد (٨٦٠)، والترمذي (٢٥٨٠) وقال: "هذا حديث غريب إنها نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه غير واحد من الأثمة وأبو المخارق ليس بمعروف".

الأهوال_____

حدثنا حوشب، عن الحسن عن النبي الله أنه كان إذا ذكر يـوم القيامة وقيامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين، قد اسودت وجوههم، وازرقت أبصارهم، وقلوبهم عند حناجرهم، يبكون الدموع وبعد الـدموع الـدم، حتى لـو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت (١).

۱۸۱۲ – (۱۲۸) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن مشام بن عبد الرحمن بن زيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، أنه سمع يونس بن ميسرة بن حلبس قال: كان مما يتعوذ منه رسول الله: «أعوذ بك من ضيق المكان يوم القيامة»(۲).

المحمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن واقع، حدثنا الحسن بن واقع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يزيد الرشك قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين ألف سنة، ويقضى بينهم في مقدار عشرة آلاف سنة.

١٨١٤ – (١٣٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا ابن الأصبهاني، عن ابن السياك، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: للناس يوم القيامة خمسين موقفا، كل موقف ألف سنة.

عن منصور، عن خيث المحاق بن إسهاعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقلنا: إن عبد الله بن مسعود كان يقول: إن الرجل ليعرق يوم القيامة، حتى يسبح في عرقه، ثم يرفعه العرق حتى يلجمه، وما بلغه الحساب. قال: وما ذاك إلا مما يرى الناس يفعل بهم. فقال عبد الله

⁽١) مرسل.

⁽٢) مرسل.

ابن عمرو: هذا الكافر، فما للمؤمن؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، أو ما ندري. قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدثكم أول الحديث، ولم يحدثكم آخره، إن للمؤمنين كراسي من نور يجلسون عليهم، وتظل عليهم الغمام، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من النهار أو كأحد طرفيه.

عن عقبة بن فضالة قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، عنى عقبة بن فضالة قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: أصلح الله الأمير أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد. قال: فأمر به فأمسك عنه، ثم قال: هات كلامك. قال: فهبته الله ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: إنه بلغني أصلح الله الأمير، إن العباد يوم القيامة في موقف من شر ما يأتي به المنادي للحساب، و إن المتكبر يومئذ لتحت أقدام الخلق، فاشتد بكاؤه وأمر بالرجل فأطلق، فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني، وقال لي يوما وقد دخلت عليه: ويحك يا عقبة ما ذكرت حديثك إلا بكيت.

١٨١٨ - (١٣٤) حدثنا مفضل بن غسان الغلابي، حدثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، حدثني عباد المنقري قال: قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمر نبذ،

⁽١) سبق برقم (١٧٧٨).

الأهوال_____

بكى الشيخ غير متباكي، ثم قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله على عليهم الزمر وهو على المنبر فتحرك المنبر من تحته مرتين (١).

حدثنا عبد السلام بن عجلان العدوي، حدثنا أبو يزيد المديني، عن أبي هريرة قال: حدثنا عبد السلام بن عجلان العدوي، حدثنا أبو يزيد المديني، عن أبي هريرة قال: كان بشير يقعد مقعدا عند رسول الله ففقده رسول الله ثلاثة أيام، فقال له: «يا بشير مالك لم ترك عيني منذ ثلاثة أيام؟» قال: ابتعت جملا من فلان فمكث عندي شيئا قليلا ثم شرد فطلبته، فجئت به إلى صاحبه فقبله مني. قال: «وكان شرط لك فيه شرطا؟» قال: لا. فقال رسول الله : «أما إن الشرود يرد» قال: «فشحوبة وجهك، وتغير لونك في طلب هذا الجمل في ثلاثة أيام، فكيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين، في يوم كان مقداره عشرون ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا، لا يأتيهم خبر السياء، ولا يؤمر فيهم بأمر، حفاة عراة» قال بشير: المستعان الله. فقال له رسول الله : «إذا أتيت قومك فتعوذ بالله من عذاب يوم القيامة، ومن شر الحساب» (٢).

• ١٨٢ - (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن

⁽۱) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ٥٠). وقد جاء الحديث عند الطبراني في الأوسط (٨٣٠٦)، من طريق أبي بحر البكراوي، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري عن محمد بن المنكدر عن جابر . وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٠): "رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البكراوي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر: لا بأس به".

⁽ ٢) رواه أبو يعلى (٦١٣٥)، والدارقطني (٣/ ٢٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٢٢).

دینار، عن عبد الله بن باباه قال: قال رسول الله ﷺ: «كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم»(۱).

١٨٢١ - (١٣٧) حدثنا إسحاق، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهـد: ﴿ وَتَرَكَ كُلُّ أُمَّةِ جَاثِيَةً ﴾ [الجاثية: ٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

١٨٢٢ - (١٣٨) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ [الجاثية: ٢٨] قال: مجتمعة.

۱۸۲۳ - (۱۳۹) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَضُواتُ لِلرَّمْنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَسْا ﴾ [طه: ۱۰۸] قال: وطئ الأقدام.

١٨٢٤ - (١٤٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن في قوله: ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَا ﴾ [طه:١٠٨] قال: نقل أقدامهم.

١٨٢٥ - (١٤١) حدثنا فضيل، حدثنا خلف بن خليفة، عن الكلبي قال: هـ و
 ذاك من الكلام الخفي.

۱۸۲٦ - (۱٤۲) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوَجُوهُ ﴾ [طه: ۱۱۱] قال: ذلت.

١٨٢٧ - (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن عال: قال

⁽١) مرسل، رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٩٩).

رسول الله ﷺ: «إياكم والظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» (١).

١٨٢٨ - (١٤٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا ﴾ [طه: ١١٢] قال: لا يحمل عليه ذنب غيره، ولا يهضم من حسناته.

١٨٢٩ - (١٤٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل قال: حدثت أن أهل الضلالة إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا، أو مثلي الدنيا ما يكلمون، وإن الأرض تأجج ناراً، وما ظل إلا من كان في ظل العرش.

• ١٨٣٠ - (١٤٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي مناد: ﴿ لِمَنِ اللَّمُلُكُ اللَّهُ مَا لَهُ إِلَى قوله: ﴿ سَرِيعُ الْجِسَابِ ﴾ [غافر:١٦-١٧].

۱۸۳۱ – (۱٤۷) قال عمار بن نصر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو بكر بن سعيد، أنه سمع مغيث بن سمي يقول: تركد الشمس على رؤوسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الأنهار من عرقهم أنتن من الجيف، والصائمون في حياتهم في ظل العرش.

١٨٣٢ - (١٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني المقداد بن الأسود قال:

⁽١) رواه الدارمي (٢٥١٦)، والطبراني في الأوسط (٢٥٠٠)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٦١١)، والطيالسيي (٢٧٧٢)، والحاكم (١/٥٥)، وابن حبان (١٧٦٥)، والبيهقي في الكبرى (١/٣٥٠). وله شاهد في مسلم (٢٥٧٨) من حديث جابر .

سمعت رسول الله على يقول: «إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين». قال سليم: لا أدرى أي الميلين: أمسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين. قال: «فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقيبه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاماً». قال: فرأيت رسول الله وهو يشير إلى فيه، قال: «يلجمه إلجاماً».

المبارك، أخبرنا مالك بن مغول، عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم المبارك، أخبرنا مالك بن مغول، عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن، فالسعيد الذي يجد لقدميه موضعاً يضعها، وإن الشمس تدنو من رؤوسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤوسهم، إما قال: ميلاً أو ميلين، ويزاد في حرها بضعة وستين ضعفاً.

الزهري، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة مدت الأرض الزهري، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم حتى لا يكون للإنسان إلا موضع قدمه» قال النبي ﷺ: «فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحن، والله ما رآه قبلها، فأقول: يا رب إن هذا أخبر أنك أرسلته إلى فيقول الله عز وجل: صدق، ثم أشفع فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض، وهو المقام المحمود»(٢).

⁽١) سبق برقم (١٧٧٥).

⁽ ٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، ووصله الحاكم (٤/ ٦١٤) من طريق ابن شهاب عن على بن حسين عن جابر ﷺ.

اسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كها خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي فيقول: «لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبادك بين يديك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، سبحانك رب البيت، تباركت وتعاليت» قال: وهو المقام المحمود (۱).

۱۸۳٦ – (۱۵۲) حدثنا خلف ومحمد بن سليمان، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: إن الناس يصيرون جثا يوم القيامة، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي، فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود.

المعدد ا

⁽ ١) رواه ابن أبي شيبة (٣١٧٤٤)، و عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، والحاكم (٢/ ٣٩٥) وقال: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة".

⁽٢) رواه البخاري (٤٤٨٧).

الدراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، فناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، فلها الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، فلها رأى أصحابه لا يسألونه، قال: ألا تقولوا كيف؟» قالوا: كيف يا رسول الله، قال: «يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رؤوسهم ويشتد عليهم حرها ويشق دنوها، فينطلقون من الجزع والضجر مما همه فيه فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه أمرني بأمر فعصيته فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح أنت نبي الله وأول من أرسل، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومى فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحنى في النار، انطلقوا إلى غيري نفسى نفسى.

فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمن قد سمع بخلتكما أهل السموات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: ﴿ هَذَا رَبِي ﴾ [الأنعام: ٧٦] وقوله في آلهتهم: ﴿ بَلْ فَعَكُهُ كَيْرُهُمْ هَنلاً ﴾ [الأنبياء: ٦٣] وقوله: ﴿ إِنّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات: ٨٩] وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي-نفسي، فينطلقون إلى

موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته وكلامه، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، وإني قتلت نفساً لم أؤمر بها وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسى نفسى.

فينطلقون إلى عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟! فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإن أخاف أن يطرحني في النار – قال عارة: ولا أعلمه ذكر ذنباً – انطلقوا إلى غيري، نفسى نفسى.

فيأتون محمداً ويقولون: أنت رسول الله وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقمه أحد قبلي، ولن يقمه أحد بعدي، فيقول: يا محمد، ادخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة». قال: لا أدرى أي ذلك قال (١).

١٨٣٩ – (١٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله على قال: «يقفون موقفاً، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاماً،

⁽١) رواه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤).

لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم فتبكون وتضجون حتى تبلغ الـدموع الأذقـان، أو تلجمكم، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما. قال: فتقولون: من يشفع لنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه قبل الله توبته، ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فتأتون آدم فتطلبون، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، وعليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فتأتون نوحاً فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه خليلاً، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، عليكم بموسى، فإنه نجي الله، فتأتون موسى فتطلبون ذلـك إليـه، فيـذكر ذنبـاً ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح اللة، فتأتون عيسى صلى الله عليه فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم ولا يذكر ذنباً، وسأدلكم عليه، عليكم بمحمد ﷺ، فتأتوني، فتطلبون ذلك إلى، ولي عند ربي ثلاث شفاعات، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا سيد ولـد آدم ولا فخر، وأول من يشفع و لا فخر، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهى إلى الفحص».

قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «أمام العرش، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي، فبعث الله إلى ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي، فيبعث إلى ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي عز

وجل على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد من قبلي، ويبعث الله لي ملكا فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع، فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فاقض بين خلقك، فيقول: نعم أنا آتيكم فأرجع، فأقف مع الناس.

فبينا نحن كذلك، إذ سمعت حساً من السهاء شديداً، فينزل أهل سهاء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهـو آت، ثـم نـزل أهل السهاء الثانية. بمثلى من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم نزل أهل السهاء الثالثة بمثلى من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة، كلهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العز والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحانه أبد الأبد، فينزل يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلي، والأرضون، والسموات إلى حجزهم، والعريق على مناكبهم، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه»(١).

١٨٤٠ - (١٥٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن

⁽١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩). وكأن في الإسناد سقطاً.

عمرو، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيهُمُ اللَّهُ فِي ظُلُلٍ مِنَ ٱلْفَكَامِ ﴾ [البقرة: ٢١] قال: في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات.

ا ۱۸٤١ - (۱۵۷) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم قال: سألت زهير ابن محمد المكي عن قول الله: ﴿ فِي ظُلُلِ مِّنَ ٱلْفَكَامِ ﴾ [البقرة: ٢١٠] قال: ظلل من الغمام منظوم بالياقوت، مكلل بالجواهر والزبرجد.

الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السموات فتشققت بأهلها، ونزل من الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السموات فتشققت بأهلها، ونزل من فيها من الملائكة، فأحاطوا بالأرض، ثم الثانية ثم الثالثة حتى عد سبعاً، صفاً دون صف، فذلك قوله: ﴿ وَجَاءَ رَبُكَ وَٱلْمَكُ صَفاً صَفاً ﴾ [الفجر: ٢٢].

108٣ - (109) حدثنا يوسف، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَجَاءَ رَبُكَ وَٱلْمَلَكُ صَفّاً صَفّا ﴾ [الفجر: ٢٢] قال: جاء الله عز وجل، وأهل السموات كل سهاء صفا.

17.5 - (١٦٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان (١) بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جويبر، عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السهاء الدنيا فتشققت بأهلها، فتكون الملائكة على حافاتها حتى يأمرهم الرب عز وجل بالنزول إلى الأرض، فيحيطون بالأرض ومن فيها، ثم يأمر أهل السهاء التي تليها فينزلون فيكونون صفاً في جوف ذلك الصف، ثم السهاء الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم

⁽١) كذا الأصل: (عبدان)؛ وهو لقبه، واسمه: (عبد الله) وقد تكور هذا الإسناد كثيرا.

السابعة، فيقول الملك الأعلى في بهائه وملكه، مجنبته اليسرى جهنم، فيسمعون زفيرها وشهيقها، فيندون فلا يأتون قطراً من أقطارها إلا وجدوا صفاً من الملائكة قياماً، فذلك قوله: ﴿ يَنَمَعْشَرَ الْجِنِ وَالْإِنِنِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقطارِ السَّمَوَتِ قياماً، فذلك قوله: ﴿ يَنمَعْشَرَ الْجِنِ وَالْإِنِنِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُواْ مِنْ أَقطارِ السَّمَوَتِ وَالْمَنوَ فَانفُذُوا لَا نَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطَنِ ﴾ [الرحمن: ٣٣] والسلطان: العذر، وذلك قوله: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلُكُ صَفّاً صَفّاً ﴾ [الفجر: ٢٢]، ﴿ وَانشَقَتِ السّماءُ فَهِي يَوْمَيذِ وَاهِيتُهُ قُوله: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً ﴾ [الفجر: ٢٢]، ﴿ وَانشَقَتِ السّماءُ فَهِي يَوْمَيذِ وَاهِيتُهُ اللّهُ وَالْمَلُكُ عَلَى أَرْجَابِها كَا الحاقة: ١٦ - ١٧] يعني: بأرجائها ما تشقق منها، فبينا هم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا للحساب.

م ١٨٤٥ – (١٦١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله : (يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام)(١).

١٨٤٦ - (١٦٢) حدثنا يوسف، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد حدثنا عاصم عن شقيق: ﴿ وَجِأْنَ ۗ يُؤْمَ يِزِ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر: ٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام بيد سبعين ألف ملك.

١٨٤٧ - (١٦٣) حدثنا يوسف، حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿ يَوْمَ بِنِ يَنَذَكُّرُ ٱلْإِنسَانُ وَأَنَى لَهُ ٱلذِّكْرَى ﴾ [الفجر: ٢٣] قال: علم والله أن صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

⁽١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

١٨٤٨ - (١٦٤) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ يُقُولُ يَلْتِنِي عَمْلَت فِي الضحاك: ﴿ يُقُولُ يَلْتِنِي فَدَّمْتُ لِيَاتِي ﴾ [الفجر: ٢٤] قال: يقول: يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة.

١٨٤٩ – (١٦٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحارب، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ يَوْمَ إِذِ يَنَذَكُ أُو إِنْ لَهُ ٱلذِّكْرَك ﴾ [الفجر: ٢٣] قال: يريد التوبة، وأنى له التوبة؟!

• ١٨٥ - (١٦٦) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن أنه قرأ: ﴿ يَوْمَ يَعُومُ الرَّوحُ وَالْمَلَئِكَةُ صَفًا ﴾ [النبأ:٣٨] قال: الروح ههنا بنو آدم، يقومون يوم القيامة صفاً.

١٨٥١ – (١٦٧) قال خليد: وسمعت قتادة يقول ويقرأ: ﴿ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْنَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ [النبأ:٣٨] في الدنيا.

١٨٥٢ – (١٦٨) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عمارة، عن الحسن: ﴿ يَوْمَ يَظُرُ ٱلْمَرْةُ مَا قَدْمَتْ يَدَاهُ ﴾ قال: المرء المسلم الكيس ينظر إلى ما قدم من خير. ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَلْيَتَنِى كُنتُ تُرَبًا ﴾ [النبأ: ٤٠].

١٨٥٣ – (١٦٩) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ يَوْمَ يَنُظُرُ ٱلْمَرْهُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [النبأ: ٤٠] قال: المرء المؤمن يحذر الصغيرة ويخاف الكبيرة، والكافر يقول: يا ليتني كنت تراباً.

۱۸۰٤ – (۱۷۰) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، أخبرنا القاسم بن الوليد الهمداني، أن سعيد بن جبير، حدثه عن ابن عباس

قال: يحشر الجن والإنس إلى صقع من الأرض فيأخذون مقامهم منها، ثم ينزل الله سبطاً من الملائكة يطيفون بالملائكة وبالجن وبالإنس، ثم ينزل سبطاً ثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً، وينزل الله تعالى في السبط السابع مجتنباه جهنم، فإذا رأوه الحلائق فيقول: ﴿ وَقِفُوهُمُ إِنَّهُم مَسْتُولُونَ ﴾ مَا لَكُو لَا نَنَاصَرُونَ ﴾ إلى هُمُ ٱلْيُومَ مُسْتَولُونَ ﴾ [الصافات: ٢٤-٢٦].

المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان قال: قول المؤمن حين يقول لقومه: ﴿ أَخَافُ عَلَيْكُو يَوْمَ النَّنَادِ الله بَن يَوْمَ تُولُونَ مَدْبِرِينَ ﴾ [غافر: ٣٦-٣٣] قال: يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين، شم تستجيب لهم أعينهم بالدمع فيبكون حتى ينفذ الدمع، شم تستجيب لهم أعينهم بالدم فيبكون حتى ينفذ الدم، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح فيبكون حتى ينفذ الدم فيبكون دماً حتى ينفذ الدم، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح فيبكون حتى ينفذ القيح، وتغور أبصارهم كالحدق في الطين.

١٨٥٦ – (١٧٢) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل، عن زيد بن أسلم أنه بلغه أنه يمثل يوم القيامة للمؤمن عمله في أحسن صورة، أحسن ما خلق الله وجها وثياباً، وأطيبه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمنه، وكلما تخوف شيئاً هون عليه، فيقول: جزاك الله من صاحب خيراً، من أنت؟ فيقول: أو ما تعرفني؟! وقد صحبتك في دنياك وفي قبرك، أنا عملك، كان والله حسناً فلذلك تراني حسناً، وكان طيباً فلذلك تراني طيباً، فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا، فهو قوله: ﴿ وَيُنتَحِى اللهُ الّذِينَ اتّقَوّا بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ [الزمر: ٦١]

حتى يأتي به إلى ربه فيقول: يا رب، إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله، وكل صاحب تجارة قد أصاب في تجارته، غير صاحبي قد شغل في نفسه، فيقول له الرب: فها تسأل له؟ فيقول: المغفرة والرحمة أو نحو هذا. فيقول: فإني قد غفرت له ورحمته، ثم يكسى حلة الكرامة، ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين، ثم يقول: يا رب إن أبويه قد كان شغل عنهها، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته فيعطيان مثل ما أعطي، عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته فيعطيان مثل ما أعطي، كلما أفزعه شيء زاده فزعاً، وكلما تخوف شيئاً زاده خوفاً، فيقول: بشس الصاحب كلما أفزعه شيء زاده فزعاً، وكلما تخوف شيئاً زاده خوفاً، فيقول: بشس الصاحب أنت، فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا عملك، كان قبيحاً فلذلك تراني قبيحاً، وكان منتناً فلذلك تراني منتناً، طأطئ لي حتى أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا فذلك قوله: ﴿ لِيحَمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةٌ يَوْمَ الْقِيكَمَةِ ﴾ [النحل: ٢٥].

۱۸۵۷ – (۱۷۳) حدثنا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عوف، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي، حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا كان ذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فنثروا على وجه هذه الأرض، فلأهل السماء الدنيا وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم ويقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السماء الثانية فلأهل الثانية وحدهم من أهل هذه السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا

نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السموات ساء ساء، كلما قبضت ساء كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وإنسهم كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ويقولون لهم: مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقبض السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات، وجميع أهل الأرض بالضعف ويجيء الله فيهم، والأمم جثى صفوف فينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

الطير حب السمسم، قال: فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة، ومن هؤلاء الثلاثة، ومن هؤلاء الثلاثة، نشرت الصحف، ووضعت الموازين، ودعى الخلائق للحساب.

حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا غسان بن برزين الطهوي، عن سيار بن سلامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس نحوه.

١٨٥٨ – (١٧٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسهاء بنت يزيد قالت: قال الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء مناد ينادي [بصوت يسمع] (١) الخلائق: سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانوا يشكرون الله في السراء والضراء، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي. ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع أياسب سائر الناس» (٢٠).

المحمد الله بن جرير، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله على: «إذا وقف العباد نادى منادٍ ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة» قيل: من الذي أجره على الله فليدخل الجنة» قيل: من الذي أجره على

⁽ ١) طمس بالأصل والاستدراك من تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦١٠).

⁽ ۲) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (۸/ ۲٦١٠)، وإسحاق بـن راهويـه (۲۳۰۵)، وعبـد بـن حميـد (۱۵۸۱).

الأهوال_____

الله؟ قال: «العافون عن الناس، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب»(١).

• ١٨٦٠ – (١٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله على قال: «إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم بنور يسعى بين أيديهم» (١).

ابن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم المعرور ابن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطأه بأخفافها، كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس»(٣).

المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله في المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله في يوم فوعظهم فقال: «إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، وكما بَدَأْنَا أَوَّلَ كَا تَعْمِيدُهُ وَعَدَاعَلَتَنَا إِنّا كُنَا فَعِلِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٤] قال: فيجيء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢١٩): "رواه الطبراني في والترهيب (٢/ ٢١٩): "رواه الطبراني في والترهيب (٢/ ٢١٩): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم".

⁽ ٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٤): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق".

⁽٣) رواه البخاري (١٤٦٠)، ومسلم (٩٩٠).

فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءِ شَهِيدُ ﴿ إِن اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ لَلْحَكِيدُ ﴾ [المائدة: ١١٧ - ثُعَذِبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكُ وَإِن تَغَفِر لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ لَلْحَكِيدُ ﴾ [المائدة: ١١٧ - 1١٧] فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. قال: وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه (١٠).

ذكر الحساب والعرض والقصاص

اسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن السماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله والله والله الله العرش حيث شاء من أرضه، ثم ينادي مناد يسمع الخلائق: أيها الناس، منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعهالكم، فاليوم أنصتوا إلى، إنها هي صحفكم تقرأ عليكم وأعهالكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن غير نفسه، ثم يأمر الله عنقاً من جهنم فيخرج ساطعاً مظلهاً، ثم ينادي مناد: أيها الناس هذه جهنم التي كنتم توعدون، فيميز الله الناس وتجثو الأمم، وهي التي يقول الله عسز وجل : ﴿ وَرَكَىٰ كُلُّ أُمْتَوْ بَدُونَ الله اليوم بين الوحوش والبهائم، إن الله ليقيد يومئذ الجهاء من ذات القرن حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى، قال الله: كوني تراباً، فيقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً» (٢٨).

⁽١) رواه البخاري (٣٤٤٧)، ومسلم (٢٨٦٠).

⁽٢) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

المجاه المجاه عن منذر أبي عن الأعمش، عن منذر أبي يعلى، عن أشياخ التيم، عن أبي ذر قال: بينها أنا جالس عند رسول الله وشاتان تأكلان من علف لها انتطحتا، فقال: «يا أبا ذر فيها تنتطح هاتان الشاتان» قال: لا أدري. قال: «لكن الله يدري وسيقضى بينهها» (١).

١٨٦٥ – (١٨١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن عوف،
 عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص
 يميز الدواب، وقال لها: كوني تراباً، فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت تراباً.

العلاء. وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن العلاء بن العلاء بن عمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي التودين الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يوم القيامة (٢).

⁽ ١) رواه أحمد (٥/ ١٦٢)، والطيالسي (٤٨٠). قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٢): " تفرد به أبو داود عن شعبة ولا يثبت عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رأى رسول الله ﷺ الحديث".

⁽۲) رواه مسلم (۲۵۸۲).

١٨٦٨ - (١٨٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم يوم القيامة، وقد تصدعوا من بني يدي الله، صنفاً إلى الجنة، وصنفاً إلى النار، إن البهائم تناديهم: الحمد لله يا بني آدم الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم، فلا جنة نرجو، ولا عقاباص نخاف.

۱۸۶۹ – (۱۸۵) حدثنا خلف بن هشام البزاز، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله على: «أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء»(١).

• ۱۸۷ – (۱۸۲) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس أنه سأله سائل فقال: يا ابن عباس، للقاتل توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته، ماذا تقول؟ فأعاد... فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثاً، ثم قال ابن عباس: ويحك، أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم على يقول: «يأتي المقتول معلقاً رأسه بإحدى يديه، متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يدفعا إلى العرش فيقول: رب هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار» (٢).

⁽١) رواه البخاري (٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨).

⁽٢) رواه الترمذي (٣٠٢٩) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والنسائي (٣٩٩٩)، وابن ماجه (٢) رواه الترمذي وأحمد (٢٤٠١)، والطبراني في الكبير (٢١/ ٣٠٦)، وعبد بن حميد (٦٨٠)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٠٣): "رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

الأهوال_____

١٨٧١ – (١٨٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل قال: يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة، فيقول: يا رب، سل هذا فيها قتلني، فيقال له: لم قتلته؟ فيقول: لتكون لك العزة، فيقول: لي العزة بذنبه.

١٨٧٧ – (١٨٨) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: يجيء المقتول يوم القيامة، فيجلس على الجادة، فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه، فقال: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: أمرني فلان، يؤخذ الآمر والقاتل فيلقيان في النار.

الماه الماه

١٩٠١ – (١٩٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله الله المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»(٢).

١٨٧٥ – (١٩١) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسهاعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن

⁽١) رواه ابن ماجه (٢٦١٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥)قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٢١/٣): "رواه ابن ماجة بإسناد حسن". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٢١- ١٢٢): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

⁽٢) رواه النسائي (٣٩٩٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥).

رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله والله وأول ما يقضى في ذلك اليوم بين الناس في الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في طاعة الله وبأمر الله وفي سبيل الله، ويؤتى بكل من قتل، كلهم حاملوا رؤوسهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلتم؟ فيقول: يا رب قتلتهم ليكون العز لله، فيقول الله له: صدقت، ويجعل الله لوجهه نورا كنور القمر ليلة البدر، وتشيعه الملائكة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل بغير أمر الله وفي غير طاعة الله وفي غير سبيل الله، ويؤتى بكل من كان قتل، كلهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: رب قتلتهم ليكون العزلي، فيقول الله له: تعست، فتزرق عيناه ويسود وجهه، ولا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها» (۱).

الحبرنا الوليد بن أبي الوليد أبو عنهان المديني، أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا حدثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة. قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس فلما سكت، وخلا قلت له: أنشدك بحق وحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله على عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله على عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله على عديثا حدثنيه رسول الله به في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو حدثنيه رسول الله وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو

⁽١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

هريرة نشغة أخرى ثم مال خاراً على وجهه فأسندته طويلاً، ثم أفاق فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضى بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال؛ فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولى؟ قال: بلى. قال: فهاذا عملت فيها علمت؟ قال: كنت أقوم يعني آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت. ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان قارئ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلي يا رب. قال: فإذا عملت فيها آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق. فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال فلان جواد، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالرجل الذى قتل في سبيل الله فيقال له: بهاذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان جرىء، فقد قيل ذلك» ثم ضرب رسول الله على ركبتى، فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر جهم النار يوم القيامة».

قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة أن شفياً دخل على معاوية فأخبره بهذا. قال أبو عثمان الوليد: حدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافاً لمعاوية، فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس، ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنَا وَزِينَا المَا نُوقِ إِلَيْهِمْ أَعَمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ ﴾

إلى قوله: ﴿ مَّاكَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [هود:١٥-١٦](١).

المبارك، عن رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم المعافري، عن حبان بن أبي المبارك، عن رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم المعافري، عن حبان بن أبي جبلة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى إسرافيل، فيقول ربه: ما فعلت بعهدي؟ هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم رب، قد بلغته جبريل، فيدعى جبريل فيقال له: هل بلغك إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم قد بلغني، فيخلى عن إسرافيل ويقال لجبريل: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم، قد بلغت الرسل، فتدعى الرسل، فيقال لهم: هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم رب، فيخلى عن جبريل، ويقال للرسل: ما فعلتم بعهدي؟ فيقولون: بلغنا أنمنا، فتدعى الأمم، فيقول: هل بلغكم الرسل عهدي؟ فيقولون: بلغنا أنمنا، فتدعى الأمم، فيقول: هل بلغكم الرسل عهدي؟ فمنهم المكذب ومنهم المصدق.

فتقول الرسل: إن لنا عليهم شهداء يشهدون أن قد بلغنا شهادتك. فيقول: من يشهد لكم؟ فيقولون: أمة محمد فتدعى أمة محمد. فيقول: تشهدون أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه؟ فيقولون: نعم، شهدنا أن قد بلغوا. فتقول تلك الأمم: وكيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول لهم الرب: كيف تشهدون على من لم تدركوا؟ فيقولون: ربنا بعثت إلينا رسولا، وأنزلت إلينا عهدك وكتابك فقصصت علينا أنهم قد بلغوا، فشهدنا بها عهدت إلينا. فيقول الرب: صدقوا، فذلك قوله: ﴿ جَمَلَنَكُمْ أُمَّةً وَسَمّلاً ﴾ والوسط: العدل ﴿ لِنَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة: ١٤٣]. قال ابن أبي أنعم: فبلغني أنه يشهد يومئذ أمة محمد إلا من كان من قلبه حنة على أخيه (٢).

⁽ ۱) رواه الترمذي (۲۳۸۲) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابس حبان (۲۰۸)، وابس خزيمة (۲۶۸۲)، والحاكم (۱/ ۵۷۹). وهو في صحيح مسلم (۱۹۰۵) مختصراً.

⁽٢) مرسل. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره(٢/ ١٠).

الأهوال_____

١٨٧٨ - (١٩٤) حدثنا محمد بن عثمان بن معبد، حدثنا محمد بن بكار بن بلال قاضى دمشق، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول ما يحاسب به الرجل صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله، ثم يقول الله: انظروا هل لعبدي نافلة، فإن كانت له نافلة أتممت بها الفرائض، ثم الفرائض كذلك»(١). ١٨٧٩ - (١٩٥) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله على قال: «أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته، والله ما يتكلم لسانها، ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها، وتشهد يداه ورجلاه بها كان يوليها، ثم يدعى بألرجل وخدمه مثل ذلك، ثم يدعى بأهل الأسواق، في يؤخذ منهم دوانيق ولا قرايط، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظُلم، وسيئات هذا إلى الذي ظلمه، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال: سوقوهم إلى النار، فوالله ما أدري أيدخلونها،

أَم كما قال الله تعالى: ﴿ وَلِن مِنكُوْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًا ﴿ ثُمَّ نُنَجِى الَّذِينَ اَتَّقَواْ وَنَذَرُ الظَّلِلِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ [مريم: ٧١-٧٢] (١١).

ذكر الموقف

• ۱۸۸- (۱۹۲) حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر قال: قرأ رسول الله على منبره: ﴿ وَمَا قَلَدُوا الله حَقَى قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا فَبَضَتُهُ، قال: قرأ رسول الله على منبره: ﴿ وَمَا قَلَدُوا الله عَقول هكذا يمجد نفسه: «أنا العزيز، يُومَ الْقِيكُمَةِ ﴾ [الزمر: ۲۷] فجعل رسول الله يقول هكذا يمجد نفسه: «أنا العزيز، أنا المتكبر» فرجف المنبر حتى قلنا ليخر به الأرض (٢).

١٩٨١ - (١٩٧) حدثنا أبو خيثمة وعبد الله بن رومي قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَتِ ٱلْمَالِمِينَ ﴾ [المطففين:٦]. قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

۱۸۸۲ - (۱۹۸) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة قال: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا عَن قتادة قال: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا النَّصَ بَن أَنس، عن ربيعة الجرشي أنه قال: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَ مُلُويَاتُ مُطُويَاتُ مُطُويَاتُ مِيكِيدِهِ ﴾ [الزمر: ٦٧] قال: ويده الأخرى خلوليس فيها شيء.

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٨/٤) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٩): "رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالىك يرضاه وبقية رجاله رجال الصحيح".

⁽٢) سبق نحوه برقم (١٨١٨).

الأهوال_____

١٨٨٣ - (١٩٩) حدثنا هارون، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة في يوم كان مقداره خسين ألف سنة.

١٨٨٤ – (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسهاعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله على قال: «تقفون موقفا؛ إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاماً، لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم»(١).

۱۸۸۰ – (۲۰۱) حدثنا أبو عمرو هارون، حدثنا الوليد، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله قلق قال: «يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة، حتى إن الكافر ليغيب في العرق إلى نصف أذنيه» (۲).

۱۸۸٦ – (۲۰۲) حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي الأحوص، عن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة، فيقول: أرحني ولو إلى النار»(٣).

⁽١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

⁽٢) سبق برقم (١٧٧٨).

⁽٣) رواه ابن حبان (٧٣٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٩)، وأبو يعلى (٤٩٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٠): "رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وأبو يعلى ومن طريقه ابن حبان إلا أنها قالا إن الكافر". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "وفي رواية موقوفة إن الكافر رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط وفي رواية فيها أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق وفي رواية في الأوسط أيضا إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير".

۱۸۸۷ - (۲۰۳) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع طاووساً يقول: إن الكافر ليذهب عرقه تحته يـوم القيامـة كـذا وكـذا ذراعـاً، وفوقه حتى يلجمه.

۱۸۸۸ – (۲۰٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا سليم بن عامر، حدثني من سمع رسول الله يقول: «الشمس يوم القيامة تدنو من العباد في الموقف، حتى يكون فيهم قدر ميل أو اثنين». قال سليم بن عامر: والله ما أدري ما عنى بقوله: الميل، مسافة الأرض، أو الذي يكحل به العين. «فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق على قدر أعالهم، فمنهم من يبلغ فيه إلى كعبيه، ومنهم إلى ركبتيه، ومنهم إلى حقويه، ومنهم إلى منكبيه» (۱).

حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال: سمعت أبا حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام في الجاهلية فقام فيهم، فقال: أيها الناس إنكم ميتون، ثم إلى الإدانة والحساب، فقام رجل فقال: والله لقد رأيت رجلا لا بعثه الله أبدا. قال: رأيت رجلا وقع عن رحله في موسم من المواسم فوطئته الإبل بأخفافها، والدواب بحوافرها، والرجالة بأرجلها حتى رم فلم يبق منه أنملة فقال السائح: بيد أنك من قوم سخيفة أحلامهم، ضعيفاً يقينهم، قليلاً علمهم، لو أن الضبع بيتت تلك الرمة فأكلتها، ثم ثلطتها ثم غدت عليه الناب فأكلته وبعرته، ثم عدت عليه الجلالة فالتقطته، ثم أوقدته تحت قدر أهلها، ثم نسفت في الرياح رماده، لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئاً أن

⁽١) سبق برقم (١٧٧٥).

الأهه ال

يرد فرده، ثم بعثه الله للإدانة والثواب.

١٨٩٠ - (٢٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حميد بن سلمان،
 عن مجاهد: ﴿ أَوِنَا لَمَدِيثُونَ ﴾ [الصافات: ٥٣] محاسبون.

١٨٩١ - (٢٠٧) حدثنا فضيل، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء عن الحسن في قوله: ﴿ فَلَوْلَا إِن كُنتُمُ عَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ [الواقعة: ٨٦](١) غير محاسبين.

١٨٩٢ - (٢٠٨) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُهُ النَّشَأَةَ الْأُولَى ﴾ ﴿ [الواقعة: ٦٢] قال: خلق آدم وخلقكم. ﴿ فَلَوْلَا تُصَدِّونَ ﴾ [الواقعة: ٥٧] قال: فهلا تصدقون.

۱۸۹۳ – (۲۰۹) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، عن حربن جرموز، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: كان يقال: يا عجباً لمن يكذب بالنشأة الآخرة، وهو وهو يرى النشأة الأولى، يا عجباً كل العجب لمن يكذب بالنشر بعد الموت، وهو ينشر في كل يوم وليلة.

١٨٩٤ - (٢١٠) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى وخلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿ وَهُوَ اللَّذِي يَبْدَوُا اللَّهَ أَنُ اللَّهَ عَنْ أَبِي العالية: ﴿ وَهُوَ اللَّذِي يَبْدَوُا اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهُ اللّلَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

١٨٩٥ - (٢١١) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ مَّا خَلْقُكُمُ وَلَا بَعَثُكُمُ إِلَّا كَنَفْسِ وَحِدَةٍ ﴾ [لقمان:٢٨] قال: يقول: إنها خلق الناس كلهم كخلق نفس وحدها وبعثها.

⁽١) الآية مطموسة في الأصل، واستدركت من الدر المنثور (٨/٣٦).

الفضل بن المهلهل أخو المفضل وكان من العابدين، قال: كان جليس لنا حسن الفضل بن المهلهل أخو المفضل وكان من العابدين، قال: كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب، وكان من أجمل الرجال. قال: فصلى حتى انقطع عن القيام، وصام حتى اسود، قال: ثم مرض فهات. وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقاً، قال: ومات محمد قبله. قال: فرأيت محمداً في منامي من بعد موت مجيب فقلت: ما فعل أخوك مجيب؟ قال: لحق بعمله. قال: قلت: وكيف وجهه ذاك الحسن؟ قال: أبلاه الله بالتراب. قلت: وكيف وأنت تقول قد لحق بعمله. قال: يا أخي أما علمت أن الأجساد في القبور تبلى، وإن الأعهال في الآخرة تحيا. قال: قلت: يبلون حتى لا يبقى منهم شيء، ثم يحيون يوم القيامة. قال: أي والله يا أخي يبلون حتى يصيروا رفاتاً ثم يحيون عند الصيحة كأسرع من اللمح (۱).

١٨٩٧ - (٢١٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ إِذَا وَعَلَمُ مُعُوَّةً ﴾ [الروم: ٢٥]قال: دعاهم فخرجوا من الأرض.

١٨٩٨ - (٢١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، عن صالح المري قال: دخلت المقابر نصف النهار فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يحييكم وينشركم من بعد طول البلى، فهتف هاتف من بعض تلك الحفر: يا صالح: ﴿ وَمِنْ ءَايَنهِ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِوا مُمُّ إِذَا مَعَ كُمْ دَعُوهً مِن الْأَرْضِ إِذَا أَنتُم عَرْبُونَ ﴾ [الروم: ٢٥] قال: فخررت والله مغشياً على.

⁽١) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة في الأصل. واستدركت من كتاب القبور للمصنف.

١٨٩٩ - (٢١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال ابن عباس: يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا، وإلى الناس غير الناس الذين عهدوا. قال: ثم تمثل ابن عباس:

فها الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف العرب الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف مرب النفر بن النفر بن النفر بن عن النفر بن عربي قال: بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إلىه إلا الله، وكانت أول كلمة يقولها بها برهم وفاجرهم: ربنا ارحمنا.

۱۹۰۱ – (۲۱۷) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن أبي صالح: إن الناس يحشرون هكذا، ونكس رأسه، ووضع يده اليمنى على كوعه اليسرى.

١٩٠٢ – (٢١٨) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، عن المعتمر ابن سليهان، عن أبيه قال: سمعت سيارا الشامي قال: يخرجون من القبور وكلهم مذعورون. قال: فيناديهم مناد: ﴿ يَنعِبَادِ لَا خَوْفُ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَا آنتُم تَعَزَوُن ﴾ الزخرف: ٦٨] فيطمع فيها الخلق كلهم فيتبعها: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِتَايَنِنَا وَكَانُوا مُسَلِمِينَ ﴾ [الزخرف: ٦٨] فيطمع فيها الخلق عليه الخلق غير أهل الإسلام.

١٩٠٣ - (٢١٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وُجُورٌ يَوْمَ لِهِ مُسْفِرةٌ ﴾ [عبس:٣٨] قال فرحة.

١٩٠٤ - (٢٢٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحاني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله : «ليس على أهل لا إله إلا

الله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضـون الـتراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»(١).

1900 – (۲۲۱) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب، فإذا خرج من قبره، خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها، ولا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة.

19.٦ – (٢٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرنا سعيد بن هانئ، عن عمرو بن الأسود قال: أوصاني معاذ بامرأته وخرج، فهاتت فدفناها، فجاءنا – والله – وقد رفعنا أيدينا من دفنها، فقال: في أي شيء كفنتموها؟ قلنا: في ثيابها، فأمر بها فنبشت، وكفناها في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها.

۱۹۰۷ - (۲۲۳) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن يسار، عن نصر، عن الوليد أبي مروان [عن ابن عباس] قال: يحشر الموتى في أكفانهم.

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٤٧٨)، والبيهقي في الشعب (١/ ١١١). قال الهيثمي في المجمع (١/ ١١١). قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨- ٨٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر وفي الرواية الأولى يحيى الحاني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف". وقال أيضا (١/ ٣٣٣): "الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ١٥٣ - ١٥٥).

۱۹۰۸ – (۲۲٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أبي العالية قال: يبعث الميت في أكفانه. قال داود: سمعت صالحا المري في إثر هذا الحديث يقول: بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة، وأبدان بالية، متغيرة وجوههم، شعثة رؤوسهم نهكة أجسامهم، طائرة قلوبهم بين صدورهم، لا يدري القوم ما موئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف، فمنصرف به إلى الجنة، ومنصرف به إلى النار، ثم صاح صيحة بأعلى صوته: يا سوء منصر فاه، أرأيت إن لم تغمدنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام، والجرائر التي لا غافر لها غيرك.

19.9 - (٢٢٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني أحمد بن خالد قال: سمعت محمد بن الجراح يقول: ليت شعري يخرج المذنبون من قبورهم، وأين مهرب الظالمين من الله؟!.

• ١٩١٠ - (٢٢٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ أَءِذَا مِنْنَا وَكُنَا نُرْابًا وَعَظَامًا أَءِنَا لَتَبَعُونُونَ ﴿ أَوَابَالَوْنَا الْأَوْلُونَ ﴾ [الصافات: ١٦] قال: تكذيباً بالبعث. قال: ﴿ وَأَنتُمْ دَاحِرُونَ ﴾ [الصافات: ١٨] قال: صاغرون. ﴿ وَقَالُواْ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ [الصافات: ٢٠] قال: يدين الله العباد بأعمالهم.

1911 - (٢٢٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثني يعقوب بن سلمة الأحمر قال: سعت ابن الساك يقول: سمعت أبا واعظ الزاهد يقول: يخرجون من قبورهم فيتسكعون في الظلمات ألف عام، والأرض يومئذ نار كلها، إن أسعد الناس يومئذ من وجد لقدمه موضعاً.

ذكر الحشر

۱۹۱۲ – (۲۲۸) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال أبو ذر: أيها الناس قولوا ولا تحلفوا، فإن الصادق المصدوق ولله حدثني: «أن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم»(۱).

١٩١٤ - (٢٣٠) - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي

⁽١) رواه أحمد (٥/ ١٦٤)، والنسائي (٢٠٨٦)، والبزار (٣٩٩١)، والطبراني في الأوسط (٣٤٣١)، وفي الصغير (١٠٨٤)، والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٩٨). وجاء في العلل لابس أبي حاتم (٢/ ٢١٦): "سألت أبي عن حديث رواه شريك عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن النبي #قال: يحشر الناس ثلاثة أفواج فوج راكبين وذكر الحديث قال أبي حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن العباس الشاعر كان كوفيا شاعرا عن أبي الطفيل عن حلام بن جزل عن أبي ذر عن النبي # ببعض هذه القصة قال أبي حديث حلام أشبه ".

⁽٢) رواه البخاري (٢٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩) مختصراً.

صغيرة، حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله يشيقول: «يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلاً». قلت: يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: « يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض» (١).

سليمان، حدثني محمد ابن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: سليمان، حدثني محمد ابن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت أم سمعت رسول الله على يقول: «يحشر الناس حفاة عراة غرلاً كما بدأوا» قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «شغل الناس». قلت: وما شغلهم؟ قال: «نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل»(٢).

1917 - (۲۳۲) حدثنا هارون بن عمر، حدثنا الوليد بن مسلم الشامي، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي عبيد الحاجب، عن رجل من المسلمين، أنه سمع رسول الله وقل يقول وهو يشير بيده إلى الشام: «ههنا تحشرون رجالاً وركباناً، وعلى وجوهكم» (٤).

١٩١٧ - (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا

⁽١) رواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩).

⁽٢) سعيد بن سليمان سقط من إسناد مطبوعة دار اليقين.

⁽٣) رواه الطبراني في الأوسط (٨٣٣) قال المنذري في الترغيب والترهيب (١٠/٤): "رواه الطبراني في الأوسط في الأوسط بإسناد صحيح" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٣٣): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة". ويشهد لـه حـديث عائشة المتقدم.

⁽٤) مرسل.

وهيب، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي على قال: « يحشر الناس على ثلاثة طرائق؛ راغبين وراهبين، اثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث يصبحوا، وتمسي حيث أمسوا» (١).

مدانا خليد بن دعلج، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿ أَفَنَ يَشِى مُكِبًّا عَلَى وَجَهِهِ ﴾ حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿ أَفَنَ يَشِى مُكِبًّا عَلَى وَجَهِهِ ﴾ [الملك: ٢٦] قال: هذا الكافر، فراكب على معاصي الله في دنياه، يحشره يوم القيامة على وجهه. قالوا: يا رسول الله، كيف يمشي على وجهه؟ قال: إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يحشره على وجهه. قال قتادة: قال الله عز وجل: أهذا الكافر ﴿ أَهْدَى مَرْطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الملك: ٢٢] مؤمن استقام على أمر الله في دنياه، فبعثه الله يوم القيامة يمشى سوياً (٢).

الم مولى عمر بن عبيد الله، عن عوف الأشجعي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا. قال: «عليك بجبل الخمر». قلت: وما جبل الخمر؟ قال: «أرض المحشر»⁽⁷⁾.

١٩٢٠ - (٢٣٦) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن

⁽١) رواه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١).

⁽٢) مرسل.

⁽٣) رواه سعيد بن منصور (٢٦٨٣).

الأهوال_____

عمرو بين دينار قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس عن النبي يهيذ: «إنكم ملاقوا الله حفاة مشاة عراة غرلاً»(١).

سمع سالم بن عبد الله يقول: بينا كعب جالس في مسجد رسول الله بالمدينة وبين سمع سالم بن عبد الله يقول: بينا كعب جالس في مسجد رسول الله بالمدينة وبين يديه رجلان يحدث أحدهما صاحبه، وكعب يسمع إذ قال أحدهما لصاحبه: رأيت الليلة كأن الناس يحشرون في صعيد واحد، وجاءت الأنبياء مع كل رجل منهم أربعة، يعنى مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره، ومع كل رجل من أتباعهم مصباح، مصباح إذ قام رجل فأضاءت الأرض بنوره، كأن كل شعر رأسه مصباح، مع كل رجل من أتباعه أربعة مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا محمد الله لكأنك نشرت.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صورة الذر، يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طين الخبال، عصارة أهل النار» (٢٠).

⁽١) رواه البخاري (٦٥٢٤)، ومسلم (٢٨٦٠).

⁽ ٢) رواه الترمذي (٢٤٩٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (٢/ ١٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٩٨)، والحميدي (٥٩٨).

الكلاعي، حدثنا سلمة بن كلثوم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله الكلاعي، حدثنا سلمة بن كلثوم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله الكلاعي، حدثنا سلمة بن كلثوم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله التقول: «يؤتى بالحكام يوم القيامة؛ بمن قصر وبمن تعدى، فيقول الله: أنتم خزان أرضي ورعاة غنمي وعندكم بغيتي، فيقال للذي تعدى: ما حملك على تعديك؟ فيقول: غضبت لك يا رب، فيقول الله: أنت أشد غضبا مني؟! ويقال للذي قصر: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: رفقت بعبادك. فيقول الله: أنت أرفق بهم مني؟! انظلقوا بهم فسدوا بهم ركناً من أركان جهنم»(۱).

1978 – (٢٤٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما من حاكم يحكم بين الناس الاحشر يوم القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقف به على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الرحمن، فإن قال: ألقه ألقاه في مهواة أربعين خريفاً.

ابن الزبير، عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله من الحبشة، قال: خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله من الحبشة، قال: «ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟!» قال فتية فيهم: بلى يا رسول الله، بينها نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها فخرت على ركبتيها، فمرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر، إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بها كانوا يكسبون

⁽١) لم أجده بهذا السياق. انظر الكامل لابن عدي (١/ ٢١٦)، والترغيب والترهيب للمنذري (١/ ٢١٦).

فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا. قال: يقول رسول الله: « صدقت، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم» (١).

1977 – (٢٤٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد قال: حدثتني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها، وهو إذ ذاك بأرض الحبشة، وهو يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيت قبل شابا من الحبشة مترفاً مر على امرأة، وعلى رأسها مكتل فيه دقيق فرمى به فسفته الريح، فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الجبار على الكرسي، فيأخذ للمظلوم من الظالم.

۱۹۲۷ – (۲٤٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليهان بن داود صلى الله عليه: يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع المنبر لفصل القضاء؟! يا معشر الجبابرة كيف إذا لقيتم ربكم الجبار فرادى فترون قضاءه.

ابن عياش، حدثنا سليان بن يزيد التميمي قال: مكتوب في التوراة: ينادى من وراء الحشر يوم القيامة: يا معشر الجبابرة الطغاة، يا معشر المترفين الأغنياء، يا معشر المترفين الأشقياء، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، إن الله يحلف بعزته ألا يجاوز هذا الجسر اليوم ظالم.

١٩٢٩ - (٢٤٥) حدثنا عمر بن أبي الحارث المحاربي، حدثنا رجاء بن سلمة،

⁽۱) رواه ابن أبي حاتم (۱۰/ ۳۲۷۲)، وابن حبان (۵۰۵۸)، وابن ماجه (٤٠١٠). وأبو يعلى (۲۰۰۳). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١٨٣/٤): "هذا إسناد حسن سويد مختلف فيه".

حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن الفضل القرشي من أهل المدينة قال: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على مسعى من مساعي مكة، فلقيه على باب المسجد، فقال له: يا بشر، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت أنها هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر: بلى، ولكن سمعت رسول الله يشيقول: « لا يلي أحد من أصر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة، ناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً» فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان وأبي ذر فقالا له: يا أمير المؤمنين ما شأن وجهك متغيرا؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا فهل سمعتم ذلك من رسول الله؟ قالا: نعم. قال: فأيكها يلي هذا الأمر فأجعله إليه؟ قالا: من ترب الله وجهه وألصق خده بالأرض، و لم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيرا، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك (۱).

عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: يا أبا ذر أخبرني بحديث سمعته من رسول الله إلى ليس بينك وبينه أحد، قال: نعم يا عمر، سمعت نبي الله اليقي قد ولا يبقي منه مفصل إلا زال القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقي منه مفصل إلا زال عن مكانه، فإن كان مطيعاً لله في عمله مضى به، وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق

⁽١) قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٩٠): "خرجه ابن أبي الدنيا وإبراهيم بن الفضل ضعة في"

الجسر فهو في جهنم مقدار خسين عاماً». قال عمر: من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر؟ قال: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب، ثم جاء أبو الدرداء، فقال له عمر: يا أبا الدرداء هل سمعت من نبي الله حديثا حدثنا به أبو ذر. قال: فأخبره فقال: نعم، ومع الخمسين خسون عاماً يهوي به إلى النار(۱).

ذكر القصاص والمظالم

العبرا همام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أخبرنا همام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي في القصاص لم أسمعه، فاشتريت بعيرا وشددت عليه رحلي، وخرجت إليه إلى الشام فأتيت الباب فقلت للبواب: قل له جابر على الباب. قال: جابر بن عبد الله؟ قلت: نعم. فخرج إلى فإذا عبد الله بن أنيس، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال: نعم؛ سمعت رسول الله في يقول: «يوم بحشر العباد يوم القيامة غرلاً بها، فينادي مناد بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة، ولا لأحد من أهل النار عليه مظلمة، ولا لأحد من أهل النار عليه مظلمة، ولا لأحد من أهل

⁽۱) قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٠٥): "الوصافي لا يحفظ الحديث كان شيخا صالحا رحمه الله، وروى سويد بن عبد العزيز وفيه ضعف شديد عن سيار عن أبي وائل أن أبا ذر قال لعمر سمعت رسول الله على يقول فذكر معناه، وفي حديثه وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى في قعرها سبعين خريفا، وفي موعظة الأوزاعي للمنصور قال: أخبرني يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، أن أبا ذر وسلمان قالا لعمر: سمعنا رسول الله على فذكراه بمعناه، وقال: هوى به في النار سبعين خريفا".

النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة مظلمة حتى أقصه حتى اللطمة. ولا يظلم ربك أحداً»(١).

١٩٣٢ – (٢٤٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي بن رباح، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "إنه ليأتي العبد يوم القيامة وقد سرته حسناته، فيجيء الرجل فيقول: يا رب ظلمني هذا، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات الذي سأله، فها يـزال كـذلك حتى ما تبقى له حسنة، فإذا جاء من يسأله نظر إلى سيئاته فجعلت مع سيئات الرجل، فلا يزال يستوفى منه حتى يدخل النار»(٢).

1979 - (٢٤٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي والله قال: «تدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا دراهم له ولا متاع. فقال: «إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن قبلت، أو فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار»(٣).

⁽١) رواه أحمد (٣/ ٩٥٥)، وابس أبي عاصم في الآحد والمشاني (٢٠٣٤)، والحداث (زوائد الهيشمي)(٤٤)، والروياني (١٤٩١)، والحاكم (٢/ ٤٧٥) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢١٨/٤): "رواه أحمد بإسناد حسن " وقال الهيشمي في المجمع (١/ ١٣٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف". وقال أيضا المجمع (١/ ٣٥١): "رواه أحمد ورجاله وثقوا..". وقال أيضا (١٠/ ٣٥١): "وهو عند أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن". انظر: فتح الباري (١٣/ ٤٧٥)، وتغليق التعليق (٥/ ٣٥٥-٣٥٧).

⁽٢) لم أجده، ويشهد له حديث المفلس الآي.

⁽٣) رواه مسلم (٢٥٨١).

1974 – (٢٥٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن أبي ظبيان الجنبي، عن ابن عباس قال: من مات وعليه دين حوسب به يوم القيامة، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات غريمه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحب الدين فجعلت على الغريم.

عمرو بن مرة، قال: حدثنا الشعبي، حدثنا الربيع بن خثيم – وكان من معادن عمرو بن مرة، قال: حدثنا الشعبي، حدثنا الربيع بن خثيم – وكان من معادن الصدق – قال: أشد طلبا له منهم في الدنيا ويأخذون به، فيقول: يا رب، لا تزال ذهبت عني الدنيا، فيقال لهم: قصوا من حسناته فإن لم تكن له حسنة قال له: سيئاتهم على سيئاته.

١٩٣٦ – (٢٥٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكير، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أنس بن أنس، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «من كانت له مظلمة عند أخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، قبل أن يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحن عليه»(١).

١٩٣٧ - (٢٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد أنهم جلسوا إلى ابن عمر فقال: سمعت رسول الله ي يقول: «من مات وعليه دين، فليس بالدينار ولا بالدرهم، ولكنها الحسنات»(٢).

⁽١) رواه البخاري (٢٤٤٩).

⁽ ٢) رواه أحمد (٢/ ٧٠، ٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤١٨)، والبيهقي في الكبرى(٦/ ٨٢، ٨) رواه أحمد (٢/ ٣٢)، والحاكم (٢/ ٣٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

۱۹۳۸ – (۲۰٤) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تموتن وعليك دين؛ فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، إنها هي الحسنات جزاء جزاء، ولا يظلم ربك أحداً» (۱).

1979 - (٢٥٥) حدثنا أبو همام السكوني، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عمر ابن سعيد، عن النبي ابن سعيد، عن النبي النبي ابن سعيد، عن مطر الوراق، عن عطاء الخراساني، عن ابن عمر، عن النبي النبي ابن سعيد، عن مطر الوراق، عن حسناته، ليس ثم دينار ولا درهم» (٢).

• 194- (٢٥٦) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن الربيع بن خثيم قال: صاحب الدين مأسور بدينه يشكو إلى الله الوحدة، يقول: يا رب، بعثتني وليس أجد ما أقضيهم، فيقول: أنا أقضيهم عنك؛ فيأخذ من حسناته فيقضي غرماءه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات غرماءه فزيدت على سيئاته.

ا ۱۹۶۱ - (۲۵۷) حدثني على بن أبي مريم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « الدواوين عند الله ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يعنفره الله؛ فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال يترك الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله؛ فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّهُ مَن يُشْرِك إِللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْحِ الْجَنَّة ﴾ [المائدة: ٢٧]. وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيها بينه وبين ربه من صوم بوم الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيها بينه وبين ربه من صوم بوم

⁽١) انظر السابق.

⁽٢) انظر السابق.

تركه أو صلاة تركها فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز ما شاء، وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة»(١).

ابن عنترة، عن عبد الله بن السائب قال: سمعت زاذان يقول: قال عبد الله: يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة، فينادي به على رؤوس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان، بيد العبد والأمة يوم القيامة، فينادي به على رؤوس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان، من كان له حق فليأت إلى حقه. قال: فتفرح المرأة أن يذوب (١) لها الحق على أبيها أو على أخيها في فلا أنساب بيننهم توميذ ولا يتساته أوري إلى المعاد من حقه ما شاء، ولا يغفر من حقوق العباد شيئاً، فينصب للناس فيقول: آتوا إلى حقوقكم، فيقول: يا رب فنيت الدنيا، فمن أين أوتيهم حقوقهم، فيقول: خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته، فإن كان ولياً لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة، ثم قرأ: ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً وَإِن تَكُ صاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة، ثم قرأ: ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً وَإِن تَكُ صاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة، ثم قرأ: ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً وَإِن تَكُ عَسَنَهُ يُصَافِعها له له عنها له ومته، في طالبون كثير،قال: خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته ثم صكوا له صكا الى النار.

١٩٤٣ - (٢٥٩) حدثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف،

⁽¹⁾ رواه أحمد (٦/ ٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٢)، والحاكم (١٩/٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٥/ ٣٤٨): "رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا وبقية رحاله ثقات".

⁽٢) كذا الأصل: (يذوب)، وفي تفسير ابن أبي حاتم (٣/ ٩٥٤): يدور. ولعله الأقرب. والله أعلم

عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي والله والمقتل في سبيل الله يكفر كل شيء». أو قال: «يكفر المنوب كلها إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة، فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أنى با رب وقد ذهبت الدنيا، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوى فيها با رب وقد ذهبت الدنيا، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوى فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيحملها، فيضعها على عاتقه، فيصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت فهوت، وهوى في أثرها أبد الآبدين. قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع». قال: فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق. قال شريك: وحدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله عن قالني بينحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء (۱).

عن إسماعيل، عن إسماعيل، عن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إني قلت لأمتي يا زانية. قال: «وهل رأيت ذلك عليها؟» قالت: لا. قال: «أما إنها ستستقيد منك يوم القيامة» فرجعت المرأة إلى أمتها فأعطتها سوطا، فقالت: اجلديني فأبت، فأعتقتها

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١٠ / ٢١٩) مرفوعا، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٣) موقوفا. ورجح الدارقطني وقفه في العلل (٥/ ٧٧). قال المنذري (٢/ ٣٥٨): "رواه البيهقي موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والموقوف أشبه". وقال أيضا (٤/ ٤): "رواه أحمد والبيهقي موقوفا وذكر عبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب الزهد أنه سأل أباه عنه فقال: إسناده جيد". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٩٣): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٢٥): "إسناده جيد ولم يخرجوه".

فرجعت فأخبرته، فقال: «عسى»(١).

1920 – (٢٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة، أن النبي الله وعا خادماً له وبيده سواك، فأبطت عليه، فقال: «لولا القصاص لضربتك بهذا السواك»(٢).

المعفى، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الزهري، أن أبا الدرداء انتهى إلى جارية له عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الزهري، أن أبا الدرداء انتهى إلى جارية له ترعى غنها، فأعطى جاريته فرسه، ثم قال: لا يغلبك، ثم طاف في غنمه فانفلت الفرس، فجالت الغنم حتى تكسر عامتها، فجاء أبو الدرداء إليها يشتد رافعاً السوط حتى إذا دنا منها كف، وقال: لولا القود لأوجعتك.

۱۹٤۷ – (۲٦٣) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو قطن، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل أن أبا هريرة كانت له جارية زنجية، فرفع عليها السوط، ثم قال: لولا القصاص لأغشيتكيه ولكن سأبيعك لمن يوفيني ثمنك، فاذهبي فأنت لله (۲).

۱۹٤۸ – (۲٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي المليح الرقبي، عن المنطقة عن المنطقة المنطقة

⁽۱) مرسل.

⁽٢) رواه أبو يعلى (٦٩٢٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢١٨): "رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٥٣): "وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبران".

⁽٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من حلية الأولياء (١/ ٣٨٤).

⁽٤) طمس بالأصل، ولعله عن حبيب بن أبي مرزوق، كما في أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

في علفها ما يكره، فأخذ بأذن غلامه فعركها (١)، ثم ندم فقال له: خذ بأذني فاعركها (٢)، فأبى الغلام، فلم يدعه حتى أخذ بأذنه، فجعل عثمان يقول له: شد شد، حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه. قال عثمان: واها لقصاص الدنيا قبل قصاص الآخرة (٢).

١٩٤٩ - (٢٦٥) حدثنا حسين بن على العجلي، حـدثنا عبيـد الله بـن موسـي، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رجل من المهاجرين وكان ضعيفا، وكانت له حاجة إلى رسول الله ﷺ فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته. قال: وكان رسول الله معسكراً بالبطحاء، وكان يجيء من الليل فيطوف بالكعبة، فإذا كان الصبح رجع إلى رحله فصلى بالناس الفجر. قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته فقال: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال لـــه رســول الله: «فإنك ستدرك حاجتك» فأبى أن يدع خطام الناقة، فلم خشي رسول الله أن يحبسه فتفوته الصلاة خفقه رسول الله بالسوط، ثم مضى فصلى بهما الفجر، فلما انفتل من صلاته أقبل على القوم بوجه، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قـد حـدث أمر. قال: فاجتمع أصحابه فقال: «أين الذي خفقته آنفا بالسوط؟» فلم يجبه أحد فأعادها، فقال: «إن كان في القوم فليقم» فقام الرجل يقول: أعوذ بالله، ثم برسوله، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «ادنه ادنه» حتى دنا منه، قال: فقام رسول الله ﷺ

⁽١) في مطبوعة دار اليقين: فعرجها. فتأمل.

⁽٢) في مطبوعة دار اليقين: فاعرجها. فتأمل.

⁽٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

فجلس بين يديه وناوله السوط. قال: «خذ جلدتك فاقتص» قال: فقال الرجل: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. قال رسول الله يلا: «خذ جلدتك لا بأس عليك» قال: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. فقال رسول الله يلا: «إلا أن تعفو». قال: فألقى الرجل السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله. فقام إليه أبو ذر فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة وأنا أسوق بك أنت نائم، فكنت إذا سقتها أبطت، وإذا أخذت بخطامها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط، وقلت: قد أتاك القوم فقلت لي: لا بأس عليك. فقال أبو ذر: خذ يا رسول الله فاقتص. فقال رسول الله يلا: «قد عفوت» ثم قال رسول الله يلا يظلم مؤمن مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله من الظالم يوم القيامة» (۱).

• 190 - (٢٦٦) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا إسهاعيل بن إبراهيم ويزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس، عن عمر بن الخطاب قال: رأيت رسول الله يقص من نفسه (٢).

١٩٥١ - (٢٦٧) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا أبي، عن الحكم أن رسول الله ﷺ أقاد ... لطمة (٣).

⁽١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٨٠٣٧)، وعبد بن حميد (٩٥٥).

⁽ ٢) رواه أحمد (١/ ١٤)، وابن الجارود في المنتقى (٨٤٤)، والنسائي (٤٧٧٧)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والطيالسي (٥٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٢)، وأبو يعلى (١٩٦)، والبزار (٢٨٥)، وقال:

"وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا أمية بن خالد ولم نسمعه إلا من محمد بن عمر وقد روي عن عمر من وجه آخر غير ثابت ويروى عن الفضل بن عباس في القصاص وليس بالثابت". والحاكم (٤/ ٤٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

⁽٣) مرسل.

۱۹۵۲ – (۲٦٨) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب البجلي قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة، فقال له عامر بن أبي النجود: يا أبا زرعة ألف قتيل؟! قال: نعم، بضروب ما قتل.

190٣ - (٢٦٩) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثني إساعيل بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة سمعه يقول: إن من الناس من يقتل ألف قتلة يعنى يقتص منه.

1908 - (۲۷۰) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن إسماعيل ابن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ويقطع يقتص منه.

1900 – (۲۷۱) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد ابن عبيد، حدثنا محمد ابن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الحزبير بن العوام قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّكَ مَيّتُ وَإِنَّهُم مِّيتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠]. قال الزبير: يا رسول الله، أيكون علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: «نعم؛ ليكونن عليكم حتى تؤدون إلى كل ذي حق حقه». قال الزبير: والله إن الأمر لشديد (۱).

1907 - (۲۷۲) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثني يحيى بن عيسى قاضي عدن، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمُ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَتِكُمُ عَيسى قاضي عدن، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمُ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ عِندَ رَتِكُمُ عَيْسَمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قال: في الدنيا.

⁽١) رواه الترمذي (٣٢٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (١/١٦٧)، والحميدي (٦٠)، وأبو يعلى (٦٦٨)، والبزار (٩٦٤)، والشاشي (٣٢)، والحاكم (٢/ ٢٧٢): وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (٦/٣١).

الأهوال_____

١٩٥٧ - (٢٧٣) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿ عِندَ رَيِّكُمْ تَغْنَصِمُونَ [الزمر: ٣١] في مظالمهم بينهم.

١٩٥٨ - (٢٧٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ثابت أو أبي ثابت، أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال: اللهم آنس وحشتي، وارزقني جليساً صالحاً، فسمعه أبو الدرداء فقال: لئن كنت صادقا، لأنا أسعد بها قلت منك، سمعت رسول الله على يقول: ﴿ فَيَنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَا أَسَعد بها قلت منك، سمعت رسول الله على يقول: ﴿ وَمِنْهُمْ لَا الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك وذلك الحزن والهم، ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَتِ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ مُقتَصِدٌ ﴾ قال: الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك وذلك الحزن والهم، ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَتِ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ وأفاطر: ٣٢] قال: يدخل الجنة بغير حساب، (١).

⁽۱) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ١٣٦)، وأحمد (٦/ ٤٤٤)، والحاكم (٢/ ٤٦٢) وقال: "وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث فروي عن الشوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الشوري أيضا عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كشرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلا". وقال الهيشي في المجمع (٧/ ٩٥): "رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فإنه تابعي" وقال أيضا (٧/ ٩٥-٩٦): "رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني رجل غير مسمى". وقال أيضا (٧/ ٩٦): "رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سهاه فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كها تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح".

مدثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثنا هارون بن رئاب قال: يقول الله عز وجل يوم القيامة: أقصوا عبادي، فيؤتى بالعبد ومعه من الحسنات أمثال الجبال، وينادي منادد: ألا من كان يتبع فلانا مظلمة فليأت، فيأتون فيقول الله: أقصوا منه، فيقصون من حسناته حتى يفلس ولا تبقى له حسنة، فيقولون: ربنا لم تبق له حسنة فيقول الله: قصوهم منه، فيلقى عليه من سيئاتهم.

١٩٦٠ (٢٧٦) حدثنا حسين الجعفي، حدثنا جعفر بن عون القرشي، حدثنا الأجلح الكندي، عن الضحاك: ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَآبِهَا ﴾ قال: ينظرون إلى الناس كيف يحاسبون ﴿ وَيَحْفِلُ عَرْشَ رَبِكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَهِذِ ثَمَانِيةً ﴾ [الحاقة: ١٧] قال: ثمانية من الملائكة قد مزقت أقدامهم الأرض السابعة.

۱۹۶۱ - (۲۷۷) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور.

١٩٦٢ - (٢٧٨) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، سألت الضحاك عن قول الله: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآيِهَا ﴾ [الحاقة: ١٧] قال: نواحيها.

197٣ - (٢٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآبِهَا ﴾ [الحاقة: ١٧] قال: على شقها ينظرون إلى أهل الأرض.

١٩٦٤ - (٢٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا علي بن علي بـن رفاعـة، عن الحسن، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يعـرض الناس يـوم القيامـة

الأهوال_____

ثلاث عرضات؛ فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدى، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله»(١).

حدثنا على بن الجعد، أخبرني على بن على الرفاعي، عن الحسن عن أبي موسى مثله ولم يرفعه.

1970 – (٢٨١) حدثنا حدثنا إسحاق بن إسهاعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أخف عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. (٢)

۱۹۶۹ - (۲۸۲) حدثنا يوسف، حدثنا مروان بن معاوية ووكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان يقول: ﴿ وَجُمَآ مَنَّ كُلُّ نَفْسِ مَعْهَا

⁽١) رواه أحمد (٤/٤ ٤١٤)، وابن ماجه (٤٢٧٧). قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٥١): "يرويه وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي هم مرفوعا وغيره يرويه موقوفا والموقوف هو الصحيح وروي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٥٤): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع الحسن لم يسمع من أبي موسى قاله علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناده ومتنه وله شاهد من حديث الحسن عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة". وقال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر رواية الترمذي (١١/ ٣٠٤): "وهو عند ابن ماجه وأحمد من هذا الوجه مرفوعا وأخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفا".

⁽٢) في هامش المخطوط ما نصه: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا عامر بن أسيد بن واضح... ".

سَآبِنُ وَشَهِيدٌ ﴾ [ق: ٢١] قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بها عملت.

١٩٦٧ - (٢٨٣) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن مطرف، عن أبي جعفر مولى أشجع قال: سمعت أبا هريرة يقول: السائق الملك، والشهيد العمل.

197۸ - (٢٨٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا يزيد بن درهم أبو العلاء قال: سمعت أنس بن مالك: ﴿ وَكُلَّ إِنسَنِ ٱلْزَمَّنَهُ طَكَيْرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ [الإسراء: ١٣] قال: كتابه.

1979 - (٢٨٥) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم قال: سمعت مجاهداً أبا الحجاج يقول في قوله: ﴿ وَكُلَّ إِنسَنِ الْرَمْنَهُ طُلِّهِرَهُ فِي عُنقِهِ ﴾ [الإسراء: ١٣] قال: مكتوب في ورقة معلقة في عنقه: أشقي أم سعيد؟.

• ١٩٧٠ - (٢٨٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا البراء بن عبد الله وجويرية بن بشير قالا: سمعنا الحسن: ﴿ وَكُلَّ إِنسَنِ ٱلْزَمْنَةُ طَهَرِهُ، فِي عُنُقِهِ. ﴾ [الإسراء: ١٣] قال: شقاوته وسعادته.

١٩٧١ - (٢٨٧) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة:
 ﴿ وَنُحْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ كِتَبُا يَلْقَنهُ مَنشُورًا ﴾ [الإسراء: ١٣]. قال: عمله.

١٩٧٢ - (٢٨٨) حدثنا يوسف، حدثنا قبيصة، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿ جِثْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء:١٠٤] قال: جميعاً.

19۷۳ - (۲۸۹) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ جِنْنَا يِكُمْ لَفِيفًا ﴾ [الإسراء: ٢٠٤] قال: جميعاً؛ أولكم وآخركم. الأهوال_____

المعروب الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: الأمم جاثون عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: الأمم جاثون للحساب لهم يومئذ أشد تعلقا بعضهم ببعض منهم في الدنيا؛ الأب بابنه، والابن بأبيه، والأخ بأخيه، والأخت بأختها، والمرأة بزوجها، ثم تلا عبد الله: ﴿ فَلا أَنسَابَ لَيْنَهُمْ يَوْمَهِ فِي الدَيْدِ وَلا يَتَسَاءَ لُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١].

۱۹۷٦ - (۲۹۲) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿ فَكَلَ أَنْسَابَ يَتْنَهُمْ يَوْمَبِنِ وَكَا يَتَسَاءَلُوك ﴾ [المؤمنون: ١٠١] قال: فلا أنساب بينهم يومئذ؛ ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

١٩٧٧ - (٢٩٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حران، عن سعيد، عن قتادة:

⁽١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٥،١٨٦)، والطبراني في الأوسط (١٤٤٥)، والبيهة ي الره (١٤٥)، ورواه ابن عدي في الكامل (١٦٨/٤) في ترجمة عبد الله بن شقيق وقال: "وعبد الله بن شقيق له غير ما ذكرت وليس بالكثير وقد روى عنه قتادة وجماعة من الثقات وما بأحاديثه إن شاء الله بأس". وجاء في العلل للدارقطني (٢٩/١١) "وسئل عن حديث أبي هريرة قبال رسول الله ن من ضرب بسوط ظلها اقتص منه يوم القيامة. فقال: يرويه عمران القطان عن قتادة واختلف عنه فرواه عبد الله بن رجاء عن عمران عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وخالفه محمد بن بلال رواه عن عمران عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة وليس فيها شيء صحيح". قبال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٥): "رواه البزار والطبراني بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن".

﴿ وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ [إبراهيم: ٤٣] قال: انتزعت حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم. أظنه قال: ولا تعود إلى أماكنها. ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْنِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤٤] قال: أنذرهم في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب.

1979 – (٢٩٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قوله: ﴿ كُفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء: ١٤] قال: كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله، فإذا مات طويت وقلدها، فإذا بعث نشرت له، وقيل له: ﴿ أَقَرَأُ كِلنَبُكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ مَسِيبًا ﴾ [الإسراء ١٤] ابن آدم أنصف من جعلك حسيب نفسك.

الأهوال_____

۱۹۸۰ – (۲۹٦) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس، فإنك إن دخلت النار لم تخير بعدها.

19۸۱ – (۲۹۷) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: قال أبو هريرة: أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة بصلاته، فان كان أتمها كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئا، قال: انظروا إلى فريضته فأتموها بها وجدتم لعبدي من تطوع.

١٩٨٢ - (٢٩٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي بن الحسن قال: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة، الآخرون جثاة على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول: كنتم حكام الناس وولاة أمرهم عندكم حاجتي وطلبتي، فثم حساب شديد إلا ما يسر الله.

19۸۳ – (۲۹۹) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا راشد بن وردان (۱) مؤذن بني عدي قال: أخبرني مولى لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله : « بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة بأيديهم سياط أمثال أذناب البقر يغدون في سخط الله ويرجعون في غضبه، إن أهون ما يقال لهم يوم القياة: ضعوا أسواطكم» (۲).

⁽ ١) كذا الأصل: (وردان)، وفي الجرح والتعديل (٣/ ٤٨٨): "راشد بن زاذان أبو يونس مولى بنى عدي روى عن مولى لأنس عن أنس".

⁽ ٢) في إسناده مجهول، وله شاهد في صحيح مسلم (٢٨٥٧) من حديث أبي هريرة على قال: قال رسول الله على: «يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله».

1948 - (٣٠٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثني الرياحي، حدثنا لطم ابن له مملوكا له لطمة، فقال أبو مسلم للمملوك: قم فاضرب الموضع الذي، قصاص اليوم خير من القصاص غدا.

19۸٥ - (٣٠١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عمار قال: من ضرب عبداً لـه أقيد منه يـوم القيامة.

1947 - (٣٠٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، قتددة: ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةُ يَوْمَ القِيكَمَةِ ﴾ [النحل: ٢٥] قال: ذنوبهم وذنوب الذين يضلونهم بغير علم.

۱۹۸۷ - (۳۰۳) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، أخبرنا ابن جميع الهجيمي قال: سمعت عبيد الله بن العيزار يقول: يا ابن آدم، إنك موقوف ومسؤول فأعد جواباً عند الموت يأتيك الخبر.

١٩٨٨ – (٢٠٤) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار قال: سمعت عمرو بن دينار – وكيل آل الـزبير – يحدث مالك بن دينار قال: حدثني شيخ من الأنصار، عن سالم مولى أبي حذيفة، عن النبي على قال: «ليجيئن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء منثورا، ثم أكبهم في النار». قال سالم: يا رسول الله، جل لنا هؤلاء القوم، فوالذي بعثك بالحق لقد خفت أن أكون منهم، فقال النبي على: «أما إنهم كانوا يصلون ويصومون، ويأخذون من الليل، لكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء شراً حراماً أخذوه فأدحض الله أعمالهم». قال مالك: هذا

الأهوال_____

النفاق ورب الكعبة. قال. فأخذ المعلى بن زياد القردوسي بيد مالك وقال: صدقت يا أبا يحيى (١).

۱۹۸۹ – (۳۰۵) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، عن عوف، حدثنا الحسن قال: نبئت أن رسول الله على قال: «ليحتبسن أهل الجنة عن الجنة بعدما جاوزوا النار حتى يقتص من بعضهم لبعض مظالمهم التي تظالموا بها في الدنيا، حتى يدخلوا الجنة حيث يدخلوها وليس في قلوب بعضهم على بعض غل»(۲).

آخر كتاب الأهوال

⁽ ١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٨)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٣/ ١٣ - ١٤) - في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة - مع حديث آخر وقال: "وفي السندين جميع ضعف وانقطاع". ويشهد له ما رواه ابن ماجه (٤٢٤٥) من حديث ثوبان مرفوعا. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٦): " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠).

⁽ ٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٥/ ١٤٧٨). وصحح إسناده عن الحسن مرسلا الحافظ في الفتح (١١/ ٣٩٩).



كتاب الأولياء



بسم الله الرحمن الرحيم

• ١٩٩٠ - (١) حدثنا الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى قالا: حدثنا الحسن ابن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى (١) قال: «من أهان لي وليـاً فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن؛ لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بدله منه، وإن من عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة فأكفه عنه لا يدخله عجب فيفسد لذلك، وما يتقرب إلى عبدي المؤمن بمثل [أداء](٢) ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبـه فـإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، دعاني فأجبته، وسألني فأعطيته، ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيهانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك (٣)، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيهانه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيهانه إلا الصحة ولـو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر أمر عبادي بعلمي بقلوبهم، إني عليم خبير »(1).

⁽١) عبارة: "عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى" سقطت من: ح.

⁽٢) الزيادة من: ح.

⁽٣) عبارة: "وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيهانه إلا الغني، ولو أفقرته لأفسده ذلك" سقطت من: ح.

⁽٤) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٩)، والقضاعي في الشهاب (٢٥٦). وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٥٩): "والخشني وصدقة ضعيفان وهشام لا يعرف وسئل ابن معين عن هشام هذا من هو قال: لا أحد يعني لا يعتبر به". وجاء الحديث مختصراً عند البخاري (٦١٣٧) عن أبي هريرة ... قال الحافظ في الفتح (١١/ ٣٤١–٣٤٢): "ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً" ثم ذكر الحافظ طرق الحديث ومن أخرجها وفوائد زوائدها.

ابن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "إن لله عز وجل ضنائن من عباده يغذوهم في رحمته ويحييهم في عافيته، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية» (¹).

١٩٩٢ – (٣) حدثنا على بن داود، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الهيشم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله تعالى ضنائن من خلقه يأبى بهم عن البلاء، يحييهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية» (٢). من خلقه يأبى بهم عن البلاء، يحييهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية» (٢). ١٩٩٣ – (٤) حدثني الفضل بن جعفر، حدثني محمد بن القاسم الأسدي، أخبرنا أبو طاهر، عن الحسن وأبي طاهر، عن أبي يزيد المدني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله تبارك وتعالى خواص من خلقه يحييهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية» ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية» ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية» (٣).

1998 - (٥) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن ثابت البناني قال: إن لله تعالى عبادا يضن بهم في الدنيا عن القتل والأمراض، يطيل أعمارهم، ويحسن أرزاقهم، ويميتهم على فرشهم، ويطبعهم بطبائع الشهداء.

⁽١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨٥)، والأوسط (٦٣٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/١). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٧١): "وخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني مرفوعاً من وجوه ضعيفة". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحمصي ولم أعرفه وقد جهله الذهبي وبقية رجاله وثقوا".

⁽٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٣٧). وانظر التعليق السابق.

⁽٣) لم أجده.

افع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله في يقول: "إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء؛ الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة»(١).

عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام يعني الحبشي، فحمل على البريد فلما قدم عليه قال: لقد شق علي أو لقد شققت على رحلي. فقال عمر: ما أردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله يليقول: «إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين»، فقال عمر بن الخطاب: هم الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعات (٢) ولا تفتح لهم أبواب

⁽١)رواه ابن ماجه (٣٩٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٥٣)، وفي الأوسط (٢١١٧)، وفي الصغير (٨٩٢٨)، والقضاعي في الشهاب (١٠٧١)، والبيهقي في الشعب (٣٢٨/٥)، والحاكم (٤/٣٦٤) والحاكم وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/٣٦٠): "وخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل" فذكره.

⁽٢) في الأصل: المتمنعات، وفي مسند الشاميين (١٤١١): المتمنعات المتنعمات. والمثبت ما جاء في: ح.

السدد، فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد ونكحت المنعمات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يتسخ (١).

١٩٩٧ - (٨) حدثنا أبو الحسين الواسطي خلف بن محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبد الله بن زرير، عن علي الله قال: سألت رسول الله الله عن الأبدال. قال: «هم ستون رجلاً». فقلت: يا رسول الله جلهم لي. قال: «ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا مدقة، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم، إنهم يا علي من أمتى أقل من الكبريت الأهر»(٢).

البصري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو حاتم، عن عوف، عن الحسن قال: البصري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو حاتم، عن عوف، عن الحسن قال: قال رسول الله : "إن ملوك الآخرة من إن نطق لم ينصت له، وإن غاب لم يفتقد، وإن خطب لم يزوج، وإن استأذن على سلطان لم يؤذن له، ولو يجعل نوره يوم القيامة على أهل الدنيا لملأهم نوراً".

⁽١) رواه الترمذي (٢٤٤٤) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي الله وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور وهو شامي ثقة". والطبراني في الأوسط (٣٩٦)، وفي مسند الشاميين (١٤١١)، والروياني (٦٥٣)، والطيالسي (٩٩٥). وهو عند مسلم (٢٣٠٠) من حديث أبي ذر .

⁽ ٢) رواه أحمد (١/ ١١٢) مختصراً بلفظ أربعون رجلا. انظر: كشف الخف ا (١/ ٢٤-٢٧)، والسلسلة الضعيفة الأرقام: (٩٣٦، ٤٧٤، ٢٩٩٣، ٢٩٧٩، ٥٢٥).

⁽٣) مرسل.

۱۹۹۹ – (۱۰) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا المعلى بن عيسى قال: حدثنا بهشل بن سعيد القشيري، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي، عن ابن عباس رفعه قال: «ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله عز وجل وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري به الناس»(۱).

• • • • • • • • (١١) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن يهان، عن (٢) زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: يقول جل من قائل: إن من أوليائي من لو سأل أحدكم درهما ما أعطاه أو ديناراً ما أعطاه، ولو سأل الله الدنيا ما أعطاه إياها، ولو سأله الجنة أعطاه إياها، ولو أقسم على الله لأبره.

۱۳۰۲ – (۱۳) حدثني سلمه بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الوهاب ابن نجدة، حدثنا محمد بن حمير، عن محمد بن زياد رفعه قال: «إن لله عبادا إذا كان يوم القيامة أجلسهم الله على منابر من نور، وألقى عليهم السبات حتى يفرغ من حساب الخلق»(٤).

⁽١) في إسناده نهشل بن سعيد متروك، وكذبه إسحاق، كما في التقريب.

⁽٢) في ح: حدثنا.

⁽٣) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، وأبو يعلى (٣٩٨٧)، والحاكم (٣/ ٣٣١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وهو عند البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣) من حديث حارثة بن وهب.

⁽٤) مرسل.

٣٠٠٣ - (١٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن إسحاق ابن أبي الدرداء قال: ذكر رجل عن الحسن قال: يقول الله عز وجل: إذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع إلى.

عن عن القمي، عن عبد الوهاب قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: قيل: يا رسول الله من أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله»(١).

داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله على قال: «الذين رسول الله قال: «ألا أخبركم بخياركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله»(٢).

٢٠٠٦ – (١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عبادا إذا رؤوا ذكر الله»(٣).

۲۰۰۷ - (۱۸) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا غوث بن جابر قال: سمعت محمد بن داود، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام: من أولياء الله الذين لا

⁽١) مرسل.

⁽٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٩)، وابن ماجه (٤١١٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٢) رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير (١٦٧ /٢٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥): "هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيها، رجال الاسناد ثقات".

⁽٣) مرسل. هذا الحديث سقط من الأصل (نسخة لا له لي)، وهو في: ح.

خوف عليهم ولا هم يجزنون؟ قال عيسى: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم منها استقلالا، وذكرهم إياها فواتا، وفرحهم بها أصابوا منها حزناً، فها عارضهم من نائلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها، وخربت بينهم فليسوا يعمرونها، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها فيبنون بها آخرتهم، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، وفضوها فكانوا برفضها فرحين، وباعوها فكانوا ببيعها رابحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات فأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة، يجبون الله ويجبون ذكره ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجب وعندهم الخبر العجب، بهم قام ويجبون ذكره ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجب وعندهم الخبر العجب، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، وبهم علم الكتاب وبه علموا، ليسوا يرون نائلاً مع ما نالوا، ولا أماناً دون ما يرجون، ولا خوفاً دون ما يحذرون.

۱۹۰۰۸ – (۱۹) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار، عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبي على يقول: «لا يحق لعبد حق صريح الإيهان حتى يحب في الله ويبغض في الله، فإذا أحب في الله وأبغض في الله استحق الولاية. قال الله تعالى ذكره: إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذي يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم»(۱).

٧٠٠٩ - (٢٠) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا سعيد بن عطارد الكندي،

⁽ ١) رواه أحمد (٣/ ٤٣٠). وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩): "رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهــو منقطع ضعيف".

حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن مخبراً أخبر أنه دخل على رأس الجالوت وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إني أتيت على هذه الآية: إني كنت أحبكم فلما عصيتم أبغضتكم.

ابن (۱۰ حدثنا العلاء ابن حيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا العلاء ابن (۱۰ محمد الثقفي قال: سمعت أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله بشببوك فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيها مضى، فأتى جبريل عليه السلام النبي شفقال: «يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيها مضى» قال: ذاك أن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه. قال: «وفيم ذاك؟» قال: كان يكثر قراءة (۱۲ قل هو الله أحد في الليل والنهار، في ممشاه وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: «نعم» فصلي عليه ثم رجع (۱۳).

٢٠١١ - (٢٢) حدثني علي بن أبي مريم، عن المقدمي قال: حدثنا جعفر بن
 سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يسأل علي بن زيد وهو يبكي، فقال: يا أبا

⁽١) في ح: أبو.

⁽ ٢) كلمة: قراءة. سقطت من ح.

⁽ ٣) رواه أبو يعلى (٢٦ ٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٠). قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨١):

"رواه عنه يزيد بن هارون حديث منكر لم يتابع عليه ولست أحفظ من أصحاب رسول الله الحداث أحدا يقال له معاوية بن معاوية الليثي، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بطوله". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩٨ - ٢٩٩):

"هذا حديث لا يصح قال العقيلي: العلاء بن زيدل الثقفي لا يتابعه أحد على هذا الحديث إلا من هو مثله أو دونه قال أبو الوليد الطيالسي: كان العلاء كذابا"، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٨):

"رواه أبو يعلى وفيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفي وهو متروك".

الأولياء _____

الحسن، كم بلغك أن ولي الله يحبس على الصراط؟ قال: كقدر رجل دخل (١) في صلاة مكتوبة أتم ركوعها وسجودها. قال: فهل بلغك أن الصراط يتسع لأولياء الله؟ قال: نعم.

ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعيد، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي المبارك، أخبرنا رشدين بن سعيد، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال قال: بلغنا أن الصراط يكون على بعض الناس أدق من الشعر، وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع.

٣٠١٣ – (٢٤) حدثني أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير (٢٠)، أخبرنا موسى بن إسهاعيل، حدثنا أبو همام، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله عبادا هم أهل المعافاة في الدنيا والآخرة "").

النصل بن سهل قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: ألا أخبرنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله الله الخبر كم بخير جلسائكم؟ من ذكركم الله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله»(1).

⁽١) كلمة: دخل. سقطت من ح.

⁽ ٢) في الأصل: عبد الله بن جرير، والمثبت من ح.

⁽ ٣) مرسل.

⁽٤) رواه أبو يعلى (٢٤٣٧)، وعبد بن حميد (٦٣١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢٤) وقال: " ومبارك بن حسان هذا قد روى أشياء غير محفوظة أظنه كوفيا".قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٣): "رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان".وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٦): "رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال الألباني في الضعيفة (٢٨٣٠): ضعيف.

الناس مفاتيح ذكر الله إذا رؤوا ذكر الله.

۳۰۱۶ – (۲۷) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن سهل أبي الأسد، عن سعيد بن جبير قال: قيل: يا رسول الله من أولئك الـذين هـم أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله»(۱).

۱۷ - ۲۰۱۷ حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: خيار عباد الله الذين يحبون الله واللذين يحببون الله إلى عباده، الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة (٢) والنجوم لذكر الله.

السائب، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال الله: يا داود أحبني وأحب من يجبني واحب من يجبني واحب من يجبني إلى الناس. قال: رب أحبك وأحب من يجبك، فكيف أحببك إلى الناس؟ قال: تذكرهم آلائي ونعائي (٣) فلا يذكرون مني إلا حسنا.

٣٠١- (٣٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر قبيصة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق السبيعي (١٤) قال: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد فرئى ذكر الله (٥٠).

⁽۱) مرسل. سبق برقم (۲۰۰٤).

⁽٢) كذا الأصل: (الأظلة). ولعلها: الأهلة.

⁽٣) كلمة: نعمائي. سقطت من ح.

⁽٤) كلمة: السبيعي. سقطت من ح.

⁽٥) مرسل.

٠٢٠٠ - (٣١) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة قال: رأيت محمد ابن سيرين يمر في السوق فيكبر الناس. قال خلف: كان محمد بن سيرين قد أعطي هدياً وسمتاً وخشوعاً؛ فكان إذا رأوه ذكروا الله.

٢٠٢١ - (٣٢) حدثنا أحمد بن نصر الخوارزمي قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا معلى قال: حدثنا أبو عوانة قال: رأيت محمد بن سيرين في سوق السكر ما يمر بأحد فيراه إلا ذكر الله وسبحه. (١)

۲۰۲۲ - (۳۳) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا علي بن هاشم ووكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْنَنُ وَدُاً ﴾ [مريم: ٩٦] قال: يحبهم ويحببهم.

ابن شقيق قال: سمعت أبي على بن الحسن (٢) بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا عبد الله، عن معمر، عن خلاد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي

⁽١) هذا الخبر سقط من النسخة ح.

⁽ ٢) عبارة: بن الحسن. سقطت من ح.

سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأحبكم إلى الله؟» قالوا: بلى يا رسول الله. وظننا أنه يسمي رجلا. قال: «إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس». ثم قال: «ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟» قلنا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمي رجلا. فقال: «أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس»(١).

27.۲- (٣٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن رجل من بني هاشم رفعه قال: «لا ينبغي لأولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكون أولياء السلطان من أهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم هم أشد تبادراً وأشد تعاطفاً لأنسابهم وأحلامهم (٢) وأمورهم من أولياء الله في رجم وفي دينهم (٣).

الن شئتم الخسن لكم بالله إن أحب عباد الله الذين يحببون الله إلى عباده ويسعون في الأرض بالنصيحة.

٣٨٠ - (٣٨) حدثنا إبراهيم الآدمي قال: حدثنا الحسين بن حفص قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال موسى: يا رب، من أهلك الذين هم أهلك والذي يأوون في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال:

⁽١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠١٩)، والبيهقي في الزهد (٨٠٦). قال الهيثمي في المجمع (١) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري ولم أعرف وبقية رجاله ثقات".

⁽٢) في ح: وأخلاقهم.

⁽٣) مرسل.

الأولياء _____

هم البرية (۱) أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروني ذكرتهم، يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني الداراني عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: ما يسرني أن لي من أول الدنيا إلى آخرها أنفقه في وجوه البر وأني أغفل عن الله طرفة عين.

على بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يحدث عن كردوس بن عمر - وكان ممن قرأ الكتب - قال: إن فيها أنزل الله من الكتب: إن الله يبتلى العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه.

و ۲۰۳۰ – (٤١) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن أبي أيوب الأنصاري قال: غزونا حتى إذا انتهينا إلى المدينة مدينة قسطنطينية، فإذا قاص يقول: من عمل عملاً من أول النهار عرض على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة، ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة، فقال له أبو أيوب: أيها القاص، انظر ما تقول. قال: والله إن ذلك لكذلك. فقال: اللهم لا تفضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة فيها عملت بعدهما. فقال القاص: وإنه (٢) والله ما كتب الله ما كتب الله ما كتب الله ما كتب الله ما

⁽١) في ح: التربة.

⁽٢) كلمة: وإنه. زيادة من ح.

حدثنا زيد بن عبيد، عن خليد، عن الحسن قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا زيد بن عبيد، عن خليد، عن الحسن قال: احترقت (٢) خصاص بالبصرة وبقي في وسطها خص لم يحترق، وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري، فخبر بذلك فبعث إلى صاحب الخص فأتي ،به فإذا شيخ. فقال: يا شيخ، ما بال خصك لم يحترق؟ فقال: أقسمت على ربي ألا يحرقه. فقال أبو موسى: أما إني سمعت رسول الله على يقول: «يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو أقسموا على الله لأبرهم» (٢).

٣٣٠ ٢ - (٤٤) حدثنا شجاع بن أشرس قال: حدثنا إسهاعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «حببوا الله عز وجل إلى الناس وحببوا الناس إلى الله يحببكم الله»(٤٠).

⁽١) رواه أحمد (٣/ ١٠٤،٢٣٥)، وأبو يعلى (٣٧٤٧)، والحاكم (١/ ١٢٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٣٨٣): "رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح".

⁽٢) في ح: أحرقت.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) مرسل.

الأولياء _____

٢٠٣٤ – (٤٥) حدثني عبيد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن حميد قال: قال أنس قال النبي يراي الله عن عباد الله من لو أقسم على الله لأبره (١٠).

عبد الواحد مولى عروه بن الزبير وكنيته أبو حمزة قال: حدثنا إساعيل بن عمر قال: حدثنا عبد الواحد مولى عروه بن الزبير وكنيته أبو حمزة قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة أن رسول الله الله قال: قال الله: «من آذى لي وليا فقد استحل محارمي، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلم به، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته؛ وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته» (٢).

جعفر قال: حدثنا عبد الصمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال: سمعت عمي وهب بن منبه قال: وجدت في آخر ثلاثين سطراً من زبور داود: اسمع مني والحق أقول: من لقيني وهو يجبني أدخلته جنتي.

٢٠٣٧ – (٤٨) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عبد بن كثير وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة قال: كنت مع محمد بن واسع بمرو فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان، فقال عطاء لمحمد:

⁽١) رواه البخاري (٢٧٠٣)، ومسلم (١٦٧٥).

⁽ ٢) رواه أحمد (٢/ ٢٥٦)، والطبراني في الأوسط (٩٣٥٢)، والقضاعي في الشهاب (١٤٥٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤٧- ٢٤٨): "رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة وثقه أبو زرعة والعجلي وابن معين في إحدى الروايتين وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.....".

أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى، فحينتذ يذهب الله بالخلاف من بينهم من قلوبهم، فواصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة. قال عطاء: يا أبا عبد الله، بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام إذ أتاني رجل على فرس فقال: يا غلام، عليك بالبر والتقوى، فإن البر والتقوى يهديان إلى الإيهان، وإياك والكذب والفجور؛ فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار، ثم قال: يا ابن أخي، اصحب أولياء الله. فقلت: بأي شيء أعرف أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله هم الألباء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله عز وجل المراقبون الله، فإذا رأيت أهل هذه الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله. فقلت: فكيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ قال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك ولا يقبلهم عقلك، إذا سمعت كلامهم سمعت كلاماً حلواً له لذاذة ولا منفعة له، وإياك أن تصحب أهل الخلاف. قلت: ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون للسنة والكتاب، أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مصطحبين وقلوبهم يلعن بعضهم بعضا، فاحذر هؤلاء واجتنبهم، وعليك بالصلاة، وانته عن محارم الله، وتقرب إلى الله بالنوافل، فإنك إن كنت كذلك كنت شاكراً عالماً غنياً. قال: ثم التفت فلم أر شيئاً.

حدنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدنا جعفر بن سليهان قال: حدثنا لقهان الحنفي ويوسف بن يعقوب قالا: بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخفقت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيها بينكم، وكلوا واشربوا هنيئاً بها أسلفتم في الأيام الخالية.

• ٢٠٤٠ – (٥١) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: أخبرنا جعفر بن محمد من الأبناء قال: ذكروا عند رابعة عابداً كان في بني إسرائيل ينزل من متعبده في كل سنة، فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته، فقال رجل عندها: وما على هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا! فقالت رابعة: يا هذا إن أولياء الله إذا قضي لهم قضاء لم يسخطوه.

خرجنا مرة عشرة من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصرة حتى ركبنا البحر خرجنا مرة عشرة من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصرة حتى ركبنا البحر فسرنا في حراقة (۱) حتى انتهينا إلى سيراف، فدخلنا مسجدها فتذاكرنا الرياء فيها بيننا، فقلنا: حدث عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، أن أصل الرياء حب المحمدة، فإذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحية، به جنا في جبهته سجادة قريب منا، فلما سمع قولنا: إن أصل الرياء حب المحمدة صاح صيحة ظننت أن نفسه قد خرجت، ثم انحنى فأخذ من رمل المسجد فوضعه على رأسه ثم قال: يا ويلي ويا عولي، إني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنة ما أقوى على ذلك إلا بحب محمدة الناس إياي. قال عثمان: فتاب إلى الله بعد أربعين عاماً.

⁽١) في ح: خدافة.

حدثنا يحيى بن الصامت قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: كان في خرابات حدثنا يحيى بن الصامت قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم، وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه، فتقرأ فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم، فأنا أحب أن أجيئ إليه، فلما أتاه سلم عليه الفتى فقال: يا عم، إنك تعرف اسم الله الأعظم؛ فلو سألته أن يكشف ما بك! فقال: يا ابن أخي، إنه هو الذي ابتلاني فأكره أن أراده.

حدثني بكر بن خنيس قال: خرجنا مرة نستقي وخرج الأمير والقاضي، فدعا حدثني بكر بن خنيس قال: خرجنا مرة نستقي وخرج الأمير والقاضي، فدعا القاضي ثم أذن الأمير للناس بالانصراف. قال: وما نرى في السماء سحاباً، وإلى جنبي أسود عليه كساؤه. قال: فالتفت إليه فسمعته يدعو وأعجبت بدعائه، فقال في دعائه لما نظر إلى الناس منصرفين: اللهم اسقنا الساعة، واقلب عبادك مسرورين. قال: فوالله إن كان إلا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر. قال بكر: فحرصت على أن أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك.

عمد بن خلف العمي، عن مالك بن دينار قال: كنت أطوف حول البيت، فإذا أنا عمد بن خلف العمي، عن مالك بن دينار قال: كنت أطوف حول البيت، فإذا أنا برجل يطوف شاخصا بصره إلى السهاء وهو يقول: يا مقيل العاثرين أقلني عشرتي اغفر لي ذنبي، فلما فرغ من أسبوعه تبعته فقلت: علمني رحمك الله مما علمك الله. فقال لي: هل تعرف مالك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مالك بها أحببت حتى أبلغه عنك. قال: أقرئه السلام، وقل له: اتق الله وإياك والتغيير والتبديل؛ فإنك إن

غيرت هنت على رب العالمين، ثم قل له: اتى الله وعليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ، وأن يكف غضبه ويكظم غيظه ويتجرع المرارة (١)، وأعلمه أن لله عز وجل غدا مقاما يأخذ منه للجهاء من القرناء، ثم قل له: يحاسب نفسه ويتق الله ربه، وقل له: إن الجنة طيبة طيب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير أزواجها لا كدر فيها ولا تنغيص، ثم قل له: إن النار منتن ريحها خبيثة شرابها بعيد قعرها أليم عذابها، أعدها لأهل الكبر والخيلاء.

عبد الواحد بن زيد، عن مكحول، عن وهب بن منبه قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد، عن مكحول، عن وهب بن منبه قال: خرجت من منزلي وأنا أريد بيت المقدس، فإذا أنا بشيخ طويل آدم أحلج، فقال لي: عليك بالصلاة؛ فإن الصلاة خير موضوع، من أوفى أوفى له، ومن أكثر أكثر له، ومن قلل قلل له. قلت: أوصني. قال: عليك بتقوى الله، وعليك بقلة الطعام، وإياك والكبر، واجتنب البخل والشح، يزورك الصديقون وتلهم الحكمة وتعط الخير كله ويصرف عنك السوء كله، واعلم أن لله ثوابا وعقابا، فمن آمن بها وصدق لم تقر عينه بالدنيا. قال مكحول: فربها ذكر وهب بن منبه هذا الحديث فبكي.

قال: حرجنا حجاجا فأردنا غسل ثيابنا بمكة، فأرشدنا إلى رجل له صلاح من أهل فارس، يغسل للناس ويتجرعلى الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير أجر، فأتيناه فقال: عمن أنتم؟ قلنا: من أهل الموصل. قال: أتعرفون فتحاً؟ قلنا: نعم. قال: ما فعل؟ قلنا: مات، فتوجع عليه وأظهر حزناً. فقلنا: كيف تعرفه؟ وأنت رجل من أهل

⁽١) في ح: المرار.

فارس وهو بالموصل؟ قال: أريت في منامي عدة ليالي: أن ائت فتحاً الموصلي، فإنــه من أهل الجنة فخرجت من فارس حتى أتيت الموصل، فسألت عنه، فقيل لي: هو على الشط، فأتيته فإذا رجل ملتف بكسائه قد ألقى شصاً له في الماء، فسلمت عليه فرد على، وقلت له: أتيتك زائرا. قال: فلف الشص وقام، فدخلنا المسجد وغربت الشمس، وجاء المؤذن فأذن للمغرب فصلينا وتفرق الناس، [فأتي بطعام فأكلنا ثم نودي بالعشاء الآخرة فصلينا وتفرق الناس](١) فقام فتح في صلاته، ورميت بنفسي فإذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم، وصلى إلى جنب فتح ركعتين وقعد، فقطع فتح صلاته وسلم عليه وساءله، فقال له الرجل: متى عهدك بأبي السري؟ قال: ما لي به عهد منذ أيام. قال: فقم بنا إليه فإنه معتل. قال: فخرجنا من المسجد وأنا أنظر إليها حتى مضينا إلى دجلة يمشيان على الماء، فقعدت أنتظر رجوعها، فجاء أحدهما في آخر الليل فإذا هو فتح، فقمت فدخلت المسجد ورميت نفسي كأني نائم، فلما أسفر الصبح وصلينا الفجر وتفرق الناس قمت إليه فسألته فقلت: يا أبا محمد، قد قضيت من زيارتك وطرا، وقد رأيت الرجل الذي أتاك البارحة وما كان منكها، فجعل يعارضني فلما علم أني قد علمت الخبر أخـذ عـلي العهـود والمواثيـق^(٢) ألا أعلم بذلك أحدا ما علمت أنه حي، وقال لي: ذاك الخضر عليه السلام وأبو السري حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية، وأشار بيده إليها وقال: اجعل طريقك عليه فالقه وسلم عليه، فأتيت الجسر فمضيت عليه، وأتيت أبا السري فسلمت عليه.

⁽١) الزيادة من ح.

⁽ ٢) في ح: العهد.

بن مطبع قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال [لنا] (١) أبو الزناد لما ذهبت النبوة بن مطبع قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال [لنا] (١) أبو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد وهم الأبدال، لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله عز وجل مكانه آخر يخلفه، وهم أوتاد الأرض؛ قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين إبراهيم، لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولا بحسن التخشع ولا بحسن الحلية (١) ولكن بصدق الورع، وحسن النية وسلامة القلوب، والنصيحة لجميع المسلمين ابتغاء مرضاة الله، بصبر وخير ولب حليم، وتواضع في غير مذلة، وعلم ذلك أنهم لا يلعنون شيئا ولا يؤذون أحدا، ولا يتطاولون على أحد تحتهم، ولا يحقرونه ولا يحسدون أحدا فوقهم، ليسوا بمتخشعين ولا متهاوتين ولا معجبين، ولا يحبون الدنيا ولا يُجبون للدنيا، ليسوا اليوم في خشية وغداً في غفلة.

⁽١) عبارة: أبو حاتم الرازي. سقطت من ح.

⁽٢) الزيادة من ح.

⁽٣) في ح: الجبلة.

⁽٤) مرسل. ووصله ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨٩) عن الحسن عن أنس ١٠٠٠ واستنكره.

۲۰۶۹ – (۲۰) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن بكر بن خنيس يرفعه قال: «علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً»(۱).

• ٢٠٥٠ - (٦١) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن بكر قال: قال أبو عبد الله النباجي: إن أحببتم أن تكونوا أبدالا فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

۱۰۰۱ – (۱۲) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب قال: ما أتى على الأرض قوم بعد قوم نوح عليه السلام إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم. قال: كان يقال: إذا كان فيها خسة لم يعذبوا.

۱۳۰۲- (۱۳) [حدثنا محمد بن يزيد حدثنا عبيدة] (۱۳) عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إذا كان فيها خسة لم يعذبوا.

٣٠٠٥ - (٦٤) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عيسى بن سلمة الرملي قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن السري بن يحيى قال: حدثنا جار كان لأبي قلابة الجرمي أنه خرج حاجا، فتقدم أصحابه في يوم صائف وهو صائم فأصابه عطش شديد، فقال: اللهم إنك قادر [على] أن تذهب عطشي من غير فطر، فأظلته

⁽١) مرسل. وسيأتي في كتاب الصمت للمصنف.

⁽٢) الزيادة من ح. وفي الأصل: وبإسناده عن الأعمش.

⁽٣) الزيادة من ح.

الأولياء ______

سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبيه وذهب العطش، فنزل فحوض حياضا وملأها ماء، فانتهى إليه أصحابه فشربوا، وما أصاب أصحابه من ذلك المطرشيء.

عدانا أيوب بن سويد قال: حداثني الحسين بن علي قال: حداثنا عيسى بن سلمة قال: حداثنا أيوب بن سويد قال: حداثني السري بن يحيى قال: حداثني أبو عوانة، عن معاوية بن قرة كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاما من تلك الأعوام حتى فاتت أيام الحج (۱) فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كبروا الله، أبو عبد الله يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقت الحج، فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضاً إلا ما ينادوا فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله. فقال: وما تعجبون من هذا في قدرة الله عز وجل.

مهدي (٢٦) حدثني إسراهيم الأصبهاني قال: حدثنا بندار، عن ابن مهدي الإحرام معن سعيد بن جبير في الإحرام قال: تجزيه نيته.

التيمي، عن إسحاق بن أبي نباتة من بني عمرو بن سعيد بن زيد مناة بن تميم مكث التيمي، عن إسحاق بن أبي نباتة من بني عمرو بن سعيد بن زيد مناة بن تميم مكث ستين سنة يؤذن لقومه في مسجد بني عمرو بن سعد، وكان يعلم الغلمان الكتاب ولا يأخذ الأجر، ومات قبل أن يحفر الخندق بثلاثين سنة، فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ذهب بعض أصحابه يستخرجه، ووقع قبره في الخندق فاستخرجوه كما دفن لم يتغير منه شيء إلا أن الكفن قد جف عليه ويبس، والحنوط محطوط عليه،

⁽١) في ح: فات الحج.

⁽٢) في ح: عن مهدي.

وكان خضيبا فرأوا وجهه مكشوفا وقد فصل الحناء في أطراف الشعر^(۱)، فمضى المسيب بن زهير إلى أبي جعفر وهو في قصر أم موسى بنت هشام بن عبد الملك على شاطئ الفرات فأخبره، فركب أبو جعفر في الليل حتى رآه، فأمر به فدفن بالليل لئلا^(۱) يفتتن الناس.

٢٠٥٧ – (٦٨) قال أبو عبد الله: حدثني حمدان بن جابر الضبي، عن أبي الحسين المنقري المؤذن، عن شيخ له، أنه رأى إسحاق بن أبي نباتة حيث استخرج في هذه الصفة.

٢٠٥٨ - (٦٩)قال أبو عبد الله: حدثني محمد بن منصور الرفاعي، عن مسكين
 ابن مسعود العكلي، عن أبيه، أنه رأى ابن أبي نباتة في هذه الصفة.

٩٠٠٠ - (٧٠) حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب أو غيره، عن أبي قلابة قال: قال النبي ﷺ: «لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله بشيء إلا استجاب لهم، بهم يمطرون وبهم ينصرون». وحسبته قال: «وبهم يدفع عنكم»(٣).

٢٠٦٠ (٧١) حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: لا تلعن (٤) أهل الشام جماً غفيراً؛ فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال.

⁽١) في ح: أطراف لحيته.

⁽٢) في ح: لأن لا.

⁽٣) مرسل.

⁽٤) في ح: لا تسب.

مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت.

ابو علقمة، عن زيد بن أسلم قال: هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله ابو علقمة عن زيد بن أسلم قال: هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله ابجهازه، فلما وضع على قبره قالت امرأته: هنيئا لك أبا السائب الجنة. فقال رسول الله الله وما علمك بذلك»؟ قالت: كان يا رسول الله يصوم النهار ويصلي الليل. قال: «بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله»(١).

ابن سعد قال: حدثنا عبد الله الملقب بحمار كان في زمن رسول الله يشتري العكة من السمن أو العكة من العسل أو الشيء من السوق، فيأتي به النبي يشقول: أهديت هذا لك يا رسول الله، فإذا جاءه صاحبه يبغي ثمنه أتى به النبي يشفول: أعطي هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله يش: «أوليس إنها أهديته لي» فيضحك أعطي هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله يش: «أوليس إنها أهديته لي» فيضحك رسول الله يله ويأمر به فيعطى ثمنه، وكان لا يزال يؤتى به شارباً في زمن رسول الله يله فيأمر به فيضرب، فأتى به ذات يوم وقد شرب فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به. فقال رسول الله يله ورسوله».

٢٠٦٤ - (٧٥) حدثني أبو عبد الملك المدني قال: أخبرني أبو معشر قال: أخبرني

⁽١) مرسل.

⁽٢) مرسل. إن لم يكن معضلاً.

محمد بن كعب قال: كان طلحة بن عوف رجلا من بنى أنيف أتى رسول الله رسيل الله على يبايعه، فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك». قال: فأمسك بيده. قال: ثم جاءه مرة أخرى فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك» قال: فأمسك بيده، ثم جاءه مرة أخرى فقال: «أبايعك على أن تقتل أباك» فبايعه فأمر ألا يقتله. قال: ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف. قال: فجاءه رسول الله ﷺ يعوده، فرأى به الموت فقال لبعض من عنده: «إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلى عليه». قال: فنزل به الموت من الليل، فقال بعض من عنده: آذنوا رسول الله، فقال: لا تفعلوا. قالوا: ولم يا طلحة؟ والناس يستشفون برسول الله ﷺ إذا حضرهم الموت. قال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية، فألقى الله بذلك. قال: فتركوه حتى أصبح، فلما مات آذنوا رسول الله ﷺ فقال: «ألم أقل لكم إذا نزل به الموت فآذنوني»؟ فقالوا: أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا، وقال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية، فألقى الله بذاك. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك»(١).

٧٦٠ - (٧٦) حدثننا محمد بن علي المروزي قال: أخبرنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني أن أكرم الخلائق على الله يوم القيامة وأحبهم إليه حبا وأقربهم منه مجلسا: الحامدون الله على كل حال.

۲۰۶۱ – (۷۷) حدثنا محمد بن علي قال: أخبرنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال:

⁽١) مرسل.

قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: «إن أحب عبادي إلى الذين يتحابون من أجلي، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار، أولئك النين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة أو بعذاب ثم ذكرتهم صرفت عقوبتي عنهم من أجلهم»(١).

٧٠ - ٢٠ - (٧٨) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: كان رجل من مزينة ممن كان في نواحي المدينة في حجر عم له، فكان ينفق عليه ويكفِه، فأراد الإسلام فقال له عمه: لئن أسلمت لأنتزعن منك كل شيء صنعت إليك، فأبي إلا أن يسلم، فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى إزار ورداء كانا عليه، فانطلق إلى أمه مجردا، فقامت إلى بجاد لها من شعر أو صوف فقطعته باثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أتى النبي ﷺ فصلى معه الصبح. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح تفقد الناس، ونظر في وجوههم فرآه فقال: «من أنت»؟ قال: أنا عبد العزى وكان اسمه. قال: فقال رسول الله ﷺ: «بل أنت عبد الله ذو البجادين، الزمنا وكن معنا» فكان يكون مع رسول الله ﷺ وفي حجره. قال: فكانِ إذا قام من الليل يجهر بالدعاء والاستغفار والتحميد (٢) قال: فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أمُراء هو؟! قال: «دعه، فإنه أحد الأواهين» قال: فلم كان في غزاة تبوك خرج مع رسول الله ﷺ فهات. قال: فقال ابن مسعود: إذا أنا بنار ليلا في ناحية العسكر فقلت: ما هذا؟ فانطلقت فإذا رسول الله وأبو بكر وعمر ما معهم رابع، فإذا ذو البجادين قد مات، ورسول الله في القبر وهو يقول: «دليا إلى أخاكما». قال: فأضجعه رسول الله ﷺ

⁽١) مرسل.

⁽٢) في ح: التمجيد.

لشقه، ثم قال: «اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، [اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه](١)» قال: فقال ابن مسعود؛ فيا ليتني كنت مكانه في حفرته(٢).

قال: أخبرنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن قال: أخبرنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه، والنبي على جالس ومعه نفر من أصحابه، فلما رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه يتوارى به، قال: فأثنى عليه النبي خيرا. قال: فسلم، فقال رسول الله على: «لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش عند أبويه مثله يكرمانه وينعمانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله على "".

قال: حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: كنت مع أبي في قال: حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: كنت مع أبي في سفر. قال: فركبنا مفازة فلها كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي، فتلومه أبي أن ينصرف إليه فها فعل، فقال له: يا هذا، قد نراك في هذا المكان ولا نسرى معك طعاماً ولا شرابا، وقد أردنا أن نخلف لك طعاماً وشراباً. قال: فأوما إلينا أن لا. قال: فوالله ما برحناحتى نشأت سحابة فأمطرت حتى أسقى ما حوله. قال: فانطلقنا فلها انتهينا إلى أول العمران فذكره أبي لهم فعرفوه. وقال: ذاك لا يكون في أرض إلا سقوا.

⁽١) الزيادة من ح.

⁽٢) رواه البزار (١٧٠٦). وانظر الإصابة (٤/ ١٦٢).

⁽٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٦)، والحاكم (٣/ ٧٢٨).

• ٢٠٧٠ – (٨١) [حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أيوب بن سويد قال: حدثنا] (١) أبو الهيثم، عن عبد الله بن غالب أنه حدثه قال: خرجت إلى الجزيرة، فركبنا السفينة فأرفت بنا إلى جانب قرية عادية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد. قال: فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه. قال: إذ دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهو لاً.

قال: قلت: إن لهذا شأنا. قال: فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة، فقالوا: ما هي؟ قلت: تقيمون علي ليلة. قالوا: نعم. قال: فدخلت ذلك البيت فقلت: إن يكن له أهل فسيؤوب إليه إذا جن عليه الليل، فلما أظلم الليل سمعت صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله عز وجل ويكبره ويحمده فلم يزل الصوت يدنوا بذلك حتى دخل البيت.

قال: ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء، ووعاء ليس فيه طعام، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاما ثم حمد الله، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها شرابا (٢)، ثم قام فصلى حتى أصبح، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت خلفه، فقال: يرحمك الله دخلت بيتي بغير إذني. قال: قلت: يرحمك الله لم أرد إلا الخير. قلت: رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً، وقد نظرت إليه قبل ذلك فلم أر فيه شيئا. قال: أجل ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء، ولا شراباً أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة. قال: قلت: وإن أردت السمك الطري؟ قال: وإن أردت السمك الطري. قال:

⁽¹⁾ الزيادة من ح. وفي الأصل: وبإسناده عن أبي الهيثم.

⁽٢) كلمة: شرابا. سقطت من ح.

فقلت: يرحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت، أمرت بالجهاعة والمساجد لتفضيل الصلوات في الجهاعة، وعيادة المرضى (١) واتباع الجنائز. قال: هاهنا قرية فيها كل ما ذكرت، وأنا صائر إليها. قال: فكاتبني حينا ثم انقطع كتابه، فظننت أنه مات. قال: وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك.

قال: حدثنا السري بن يحيى البار الصادق المأمون قال: حدثنا عبد الله بن عبيد بن قال: حدثنا السري بن يحيى البار الصادق المأمون قال: حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال: خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة، فرفع لنا سواد فظنناه شجرة، فليا دنونا إذا رجل قائم يصلي، فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد، فليا لم ينصرف قال له أبي: إنا نريد قرية كذا وكذا فأوماً لنا قبلها بيدك ففعل، وإذا حوض ينصرف قال له أبي: إنا نريد قرية يابسة، فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء، فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا، فأوماً أن لا، فلم نبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلاً حوضه ذلك، فلها دخلنا القرية ذكرنا لهم فقالوا: نعم، ذاك فلان لا يكون في مكان إلا سقي. قال: فقال أبي: كم لله من عبد صالح لا نعرفه.

١٠٧٢ - (٨٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنس قال: سمعت أبا معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف، فإذا رجل نائم فأيقظناه وقلنا: تنام في مثل هذا المكان؟! فرفع رأسه فقال: إني أستحي من رب العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم ضرب برأسه فنام.

٢٠٧٣ - (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسهاعيل قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن

⁽١) في ح: المريض.

سوقة قال: حاصر المسلمون حصنا من الحصون فبينها هم كذلك إذ أبصروا رجلاً، فقال بعضهم لبعض: أي فلان كأن هذه صفة رسول الله على قال سفيان: كان أشعث ذا طمرين. فقالوا لبعضهم: كلمه يسأل الله أن يفتحها، فسأل الله ففتحها.

٢٠٧٤ – (٨٥) حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان قال: قرأ واصل: ﴿ وَفِ ٱلتَّمَآ وَرَقَاكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذريات: ٢٢] فقال: لا أرى رزقي في السهاء وأنا أطلبه في الأرض، فدخل خربة يتعبد فيها فكانت تنزل عليه كل يوم دوخلة، فلها توفي دخل أخوه فكان مكانه.

٧٠٧٥ - (٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عصيم قال: حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل - وكان يقال إنه من الأبدال - قال: جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البحر، فقال له صاحب السفينة: هات دينارين. قال: ليس معي ولكن أعطيك من يدي. قال: فعجب منه وقال: إنها نحن في بحر فكيف تعطيني؟! قال: ثم أدخله فساروا حتى انته وا إلى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة: والله لأنظرن من أين يعطيني؟ هل خبأ هاهنا شيئاً؟ قال: فقال له: يا صاحب الدينارين، أعطني حقي. قال: نعم، فخرج إبراهيم، فمضى-واتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى إلى الجزيرة فركع، فلما أراد أن ينصرف قال: يا رب، إن هذا قد طلب منى حقه الذي له على فأعطه عنى. قال: وهو ساجد. قال: فرفع رأسه فإذا ما حوله دنانير. قال: وإذا الرجل. فقال: جئت، خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذلك. قال: ومضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة وأحسوا بالموت، فقال الملاح: أين صاحب الدينارين؟ أخرجوه. قال: فجاؤوا إليه فقالوا: ما ترى ما

نحن فيه؟ ادع الله معنا. قال: فرفع يديه وأرخى عينيه وقال: يــا رب، يــا رب، قــد أريت قدرتك، فأرنا (١) برد عفوك ورحمتك. قال: فسكنت العجاجة وساروا.

٢٠٧٦ - (٨٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: أخبرني موسى بن عيسى قال:
 حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أرى هذا الأمر يكون إلا في
 رجل لا يعلم الناس ذاك منه، ولا يعلم هو ذاك من نفسه.

حكيم بن جعفر قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: اختلف العابدون عندنا في حكيم بن جعفر قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: اختلف العابدون عندنا في الولاية، فقال بعضهم: إذا استحقها عبد لم يهم بشيء إلا ناله في دين كان أو دنيا، وقال آخر: الولي لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا يهمه ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب، وقال آخرون: المستحق للولاية لا يعرف لانتقاص حظه (۲) من الآخرة، فتكلموا في ذلك بكلام كثير، فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها: أمة الجليل بنت عمرو العدوية، وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد، فأتوها. قال مسمع: وأنا يومئذ مع أصحابنا، فاستأذنوا عليها فأذنت لهم، فعرضوا [عليها] (۲) اختلافهم وما قالوا، فقالت: ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا، ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة، ثم أقبلت على كلاب فقالت: بنفسي أنت يا كلاب، من حدثك أو أخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه. قال مسمع: فا كنت أسمع إلا الصارخ من نواحي البيت.

⁽١) في ح: فأذقنا.

⁽٢) في ح: حقه.

⁽ ٣) الزيادة من ح.

عياض القرشي قال: حدثنا عبد الرحمن بن كامل القرقساني قال: أخبرنا علوان بن عياض القرشي قال: حدثنا عبد الرحمن بن كامل القرقساني قال: أخبرنا علوان بن داود، عن علي بن زيد قال: قال طاوس: بينا أنا بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية، فقال: علي بالرجل، فأتي به فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين. فقال: ليس عن الإسلام سألت. قال: فعما سألت؟ قال: سألتك عن البلد. قال: من أهل اليمن. قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ يريد أخاه. قال: تركته عظيماً جسيماً، لباساً ركاباً، خراجاً ولاجاً. قال: ليس عن هذا سألتك. قال: فعما [سألت](١)؟

قال: سألتك عن سيرته. قال: تركته ظلوما غشوما، مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق. فقال له الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا الكلام، وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أتراه بمكانة منك أعز مني بمكاني من الله؟! وأنا وافد بيته، ومصدق نبيه عليه السلام، وقاضي دينه، فسكت الحجاج فها أحار إليه جواباً، وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف. قال طاوس: فقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره فقال: اللهم بك أعوذ وبك ألوذ، اللهم اجعل لي في اللهف إلى جودك والرضى بضهانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عها في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة، ثم أيدي المناس فرأيته عشية عرفة وهو يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بترك (٢) القبول مني، ثم ذهب في الناس

⁽١) الزيادة من ح.

⁽٢) في ح: بتركك.

فرأيته غداة جمع يقول: واسوأتاه منك والله وإن عفوت (١) يردد ذلك.

٣٠٧٩ – (٩٠) حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي قال: كنت أدور على حائط ببيروت، فمررت برجل مدلى الرجلين^(٢) في البحر وهو يكبر، فاتكأت على شرافة إلى جنبه، فقلت: يا شاب ما لك جالس وحدك؟ قال: يا فتى لا تقل إلا حقاً، ما كنت قط وحدي منذ ولدتني أمي؛ إن معي ربي حيث ما كنت، ومعي ملكان يحفظان علي، وشيطان ما يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي ولم أسأله بلساني فجاءني بها.

۰۸۰ - (۹۱) حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو غسان، عن شيخ له قال: مر مطرف ابن واصل بصبيان يلعبون بالجوز فوطئ على جوز بعضهم فكسره، فقال: يا شيخ النار، فقعد يبكي ويقول: ما عرفني غيرك.

۱۸۰۲ – (۹۲) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت شيخا من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو ويقول [في دعائه] (۲): إليك لجأ المحبون لك في وسائلهم إليك، اتكالاً على كرمك في قبولها. قال: ثم صرخ فخفي علي ما كان بعد ذلك.

۱۹۲۰ ۲ - (۹۳) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عثمان بن عثمان وغيره، عن مضر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: لم أر مثل قوم رأيتهم، هجمنا مرة على

⁽١) في ح: غفرت.

⁽٢) كلمة: الرجلين. سقطت من ح.

⁽ ٣) الزيادة من ح.

الأولياء _____

نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا، فبتنا تلك الليلة وأرفينا في تلك الجزيرة، فها كنا نسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار، فلها أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحداً.

حدثنا مسلمة العابد، عن عبد الحميد بن جعفر، أن الحسن كان يقول: إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة وهم مخلدون، وكمن رأى أهل النار في النار معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحوائجهم عند الله مقضية، وأنفسهم عن الدنيا عفيفة، صبروا أياماً قصاراً لعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا، وأما النهار فحكاء علاء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم.

٣٠٨٤ - (٩٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو الوليد خلف قال: سمعت رجلا بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجداً على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده: القفار دمانا، وباعد البواكي عنا.

١٠٨٥ – (٩٦) حدثني عون بن إبراهيم الشامي قال: أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو المخارق قال: قال النبي رمرت ليلة أسرى بي برجل مغيب في نور العرش، فقلت: من هذا؟ ملك؟ قيل: لا. قلت: نبي؟ قيل: لا. قلت: من هو؟ قال: هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله، وقلبه معلقاً بالمساجد، ولم يستسب لوالديه قط»(١).

⁽١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٣): "رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلا".

قال: حدثنا عبد الله بن السري قال: كان شاب بالبصرة متعبداً وكانت له عمة قال: حدثنا عبد الله بن السري قال: كان شاب بالبصرة متعبداً وكانت له عمة تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب أرفعت رزقي؟ فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق وقيل له: هاك يا قليل الصبر. فقال: وعزتك إذ بكتنى لا ذقته.

۲۰۸۷ – (۹۸) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد الله بن
 هشام الحلبي قال: قال بكر بن خنيس: مررت بمجذوم وهو يقول: وعزتك
 وجلالك لو قطعتني بالبلاء قطعاً ما ازددت لك إلا حباً (۱).

حدثنا عاصم الخلقاني قال: قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عباداً أخصوا له البطون عن مطاعم الحرام، وعصوا له الجفون عن مناظر الأنام، وأهملوا له العيون لم البطون عن مطاعم الحرام، وعصوا له الجفون عن مناظر الأنام، وأهملوا له العيون لم اختلط عليهم الظلام، رجاء أن ينير لهم ذلك ظلمة قبورهم إذا ضمتهم الأرض بين أطباقها، فهم في الدنيا مكتئبون، وإلى الآخرة متطلعون، نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت فرأت فيه ما رجت من عظيم ثواب الله، فازدادوا بذلك جداً واجتهاداً عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم، فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا، وهم الذين تقر أعينهم غداً بطلعة ملك الموت عليهم. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته بالدموع. (٢)

٧٠٨٩ - (١٠٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بـن أبي الحـواري

⁽١) هذا الخبر سقط من ح.

⁽٢) هذا الخبر سقط من ح.

قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أحمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال: قدم علينا أحمد الموصلي فأتيته فقال لي: يا أحمد، إن تعمل فقد عمل العاملون قبلك، وإن تعبد فقد تعبد المتعبدون قبلك، أولئك الذين قربوا الآخرة وباعدوا الدنيا، أولئك الذين ولي الله إقامتهم على الطريق فلم يأخذوا يميناً ولا شهالاً، فلو سمعت نغمة من نغهاتهم المختمرة في صدورهم المتغرغرة في حلوقهم لغثثت (1) عيشك، ولطردت عنك البطلان أيام حياتك.

قال: حدثنا عباد أبو عتبة الخواص قال: حدثني رجل من الزهاد عمن كان يسيح في الجبال. قال: لم يكن همه في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيهم يعني الأبدال والزهاد. قال: لم يكن همه في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيهم يعني الأبدال والزهاد. قال: فأتى ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن، إذا أنا برجل قد خرج من بعض تلك الجبال، فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته أسعى خلفه، فسقط على وجهه وأدركته فقلت: عمن تهرب؟ رحك الله، فلم يكلمني فقلت: إني أريد الخير فعلمني. قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت، فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها، ثم صاح صيحة فسقط ميتا، فمكثت لا أدري كيف أصنع به. قال: وهجم الليل علينا، فتنحيت فنمت ناحية عنه فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السهاء على خيل لهم، فحفروا له ثم كفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه. فاستيقظت فزعا للذي رأيت، فذهب عني النوم بقية الليل، فلها أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه، فلم أزل عنامي.

⁽١) في ح: نغصت عليك عيشك.

قال: حدثني حصين بن القاسم الوزان قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت إلى الشام في طلب العباد، فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال في رجل: قد كان هاهنا رجل من النحو الذي تريد، ولكنا فقدنا من عقله فلا ندري يريد أن يحتجز من الناس بذلك؟ أو هو شيء أصابه؟ قلت: وما أنكرتم منه؟ قال: إذا كلمه أحد قال: الوليد وعاتكة لا يزيده عليه. قال: قلت: فكيف في به؟ قال: هذه مدرجته. قال: فانتظرته فإذا برجل واله، كريه المنظر كريه الوجه، وافر الشعر متغير اللون، وإذا الصبيان حوله وخلفه، وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون، عليه أطهار له دنسة.

قال: فتقدمت إليه فسلمت عليه فالتفت إلي فرد علي السلام، فقلت: رحمك الله إني أريد أن أكلمك، فقال: الوليد وعاتكة. فقلت: قد أخبرت بقصتك فقال: الوليد وعاتكة، ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه، فاعتزل إلى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد فأطال السجود، فدنوت منه فقلت: رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء، فإن شئت فأطل وإن شئت فأقصر فلست ببارح أو تكلمني. قال: وهو في سجوده يدعو ويتضرع. قال: ففهمت عنه وهو ساجد وهو يقول: سترك سترك. قال: فأطال السجود حتى سئمت. قال: فدنوت منه فلم أسمع له نفساً ولا حركة. قال: فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات منذ دهر طويل. فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه فقلت: تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله. قال: وقصصت عليه من قصته. قال: فهيأناه ودفناه.

الأولياء _____

الرازي قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم قال: كان في بني إسرائيل الرازي قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم قال: كان في بني إسرائيل رجل قد اعتزل الناس في كهف جبل، فكان أهل زمانه إذا قحطوا استغاثوا به فدعا الله فسقاهم. قال: فأتوه في بعض أمرهم فإذا هو جالس وبيده عود يقلب به جماجم الموتى وعظامهم، فجلسوا ينتظرونه وكرهوا أن يعجلوه عما هو فيه، ثم خلوا به فبينا هو كذلك إذ صرخ صرخة وسقط فذهبوا ينظرون فإذا هو ميت. قال: فأكبروا ذلك وحشد عليه بنو إسرائيل، وأخذوا في جهازه، فبينا هم كذلك إذ هو بسرير يرفرف في عنان السماء حتى انتهى إليه، فقام رجل من بني إسرائيل فقال: الحمد لله الذي خصه به بها رأيتم، فأخذه فوضعه على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون إليه في المواء حتى غاب عنهم، فقال بعض أحبارهم: سبحانك ما أكرم المؤمن عليك.

٣٠٩٣ – (١٠٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح قال: أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث، أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يـزال قائها إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول: يا نفس إنها خلقت للعبادة، يا أمارة بالسوء، فوالله لأعلمن بك عملاً لا يأخذ الفراش منك نصيباً.

قال: وهبط واديا يقال له وادي السباع، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة، فانفرد عامر في ناحية وحمة في ناحية يصليان، لا هذا ينصرف إلى هذا، ولا هذا إلى هذا ينصرف أربعين يوما وأربعين ليلة، إذا جاءت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حمة فقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: دعني وهمي. قال: أقسمت عليك. قال: أنا حمة. قال عامر: لئن كنت أنت حمة الذي ذكر لى لأنت أعبد من في الأرض، فأخبرني عن أفضل خصلة.

قال: إني لمقصر، ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعا ووجهي مفرشا حتى ألقاه، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك. فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس. قال: إن كنت عامر بن عبد قيس الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس، فأخبرني بأفضل خصلة. قال: إني لقصر ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئا غيره، فاكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه، فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية: ﴿ ذَاكِ يَوْمٌ تَجْمُوعٌ لَهُ ٱلنَّاسُ وَذَاكِ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴾ [هـ ود: ١٠٣] فلـ إ رأى السبع أنه لا يكترث له ذهب، فقال حممة: بالله يا عامر أما هالك ما رأيت؟ قال: إني لأستحى من الله أن أهاب شيئا غيره. قال حمة: لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بـد لنـا مـن الحـدث مـا رآني ربي عـز وجـل إلا راكعاً وساجداً، وكان يصلي في اليوم والليلة ثمانائة ركعة، وكان يقول: إني لمقصر في العبادة وكان يعاتب نفسه.

٢٠٩٤ – (١٠٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليهان الديراني قال: قيل لعامر بن عبد قيس: النار قد وقعت قريبا من دارك قال دعوها فإنها مأمورة وأقبل على صلاته فلها بلغت داره عدلت عنها.

حكيم بن جعفر السعدي قال: حدثني أبو يوسف عبد الله بن أبي نوح وكان من حكيم بن جعفر السعدي قال: حدثني أبو يوسف عبد الله بن أبي نوح وكان من العابدين قال: صحبت شيخاً في بعض طريق مكة فأعجبتني هيئته، فقلت: إني أحب أن أصحبك. قال: أنت وما أحببت. قال: فكان يمشي بالنهار، فإذا أمسى أقام في منزل كان أم غيره. قال: فيقوم الليل يصلي، وكان يصوم في شدة الحر، فإذا أمسى عمد إلى جريب معه فأخرج منه شيئا فألقاه في فيه مرتين أو ثلاثا، وكان يدعوني فيقول: هلم فأصب من هذا. فأقول في نفسي: والله ما هذا بمجزيك أنت، فكيف أشركك فيه؟ قال: فلم يزل على ذلك ودخلت له في قلبي مهابة عندما رأيت من اجتهاده وصبره.

قال: فبينا نحن في بعض المنازل إذ نظر إلى رجل يسوق حمارا فقال لي: انطلق فاشتر ذلك الحمار. قال: فمنعني والله هيبته في صدري أن أراده. قال: فانطلقت إلى صاحب الحمار وأنا أقول في نفسي: والله ما معي ثمنه، ولا أعلم معه ثمنه، فكيف أشتريه؟ قال: فأتيت صاحب الحمار فساومته فأبي أن ينقصه من ثلاثين ديناراً.

قال: فجئت إليه فقلت: قد أبى أن ينقصه من ثلاثين دينارا. قال: خذه واستخر الله. قلت: الثمن. قال: سم الله ثم أدخل يدك في الجراب فخذ الثمن فأعطه. قال: فأخذت الجراب، ثم قلت: بسم الله وأدخلت يدي فيه فإذا صرة فيها ثلاثون ديناراً لا تزيد ولا تنقص. قال: فدفعتها إلى الرجل وأخذت الحمار وجئت به. قال: فقال لي: اركب. فقلت له: أنت أضعف منى فاركب أنت.

قال: فلم يرادني الكلام وركب، فكنت أمشي مع حماره فحيث أدركه الليل أقام فإنها هو راكع وساجد حتى أتينا عسفان، فلقيه شيخ فسلم عليه ثم خليا فجعلا يبكيان، فلما أرادا أن يفترقا قال صاحبي للشيخ: أوصني. قال: نعم، ألـزم التقـوي قلبك، وانصب ذكر المعاد أمامك. قال: زدني. قال: نعم، استقبل الآخرة بالحسن من عملك، وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك، واعلم أن الأكياس هم الـذين عرفوا عيب الدنيا حين عمى على أهلها، والسلام عليك ورحمة الله. قال: ثم افترقا. فقلت لصاحبي: من هذا الشيخ رحمك الله، فها رأيت أحسن كلاما منه؟ قال: عبد من عبيد الله. قال: فخرجنا من عسفان حتى أتينا مكة، فلم انتهيت إلى الأبطح نزل عن حماره وقال لي: اثبت مكانك حتى أنظر إلى بيت الله نظرة ثم أعود إليك إن شاء الله. قال: فانطلق وعرض لي رجل فقال: تبيع الحمار؟ قلت: نعم. قال: بكم؟ قلت: بثلاثين دينارا. قال: قد أخذته. قال: قلت: يا هذا والله ما هـو لي، وإنها هـو لرفيق لي وقد ذهب إلى المسجد ولعله أن يجيىء الآن. قال: فإني لأكلمه إذ طلع الشيخ، فقمت إليه فقلت: إني قد بعت الحمار بثلاثين ديناراً. قال: أما إنك لو استزدته لزادك إن شاء الله، فأما إذ بعت فأوجب البيع، فأخذت من الرجل ثلاثين دينارا ودفعت الحمار وجئت بالدنانير، فقلت: ما أصنع بها؟ قال: هي لك فأنفقها. قلت: لا حاجة لي بها. قال: فألقها في الجراب فألقيتها في الجراب.

قال: وطلبنا منزلاً بالأبطح فنزلناه، فقال: ابغ لي دواة وقرطاسا. قال: فأتيته بدواة وقرطاس، فكتب كتابين ثم شدهما، فدفع أحدهما إلي فقال: انطلق به إلى عباد ابن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه إليه، وأقرئه مني السلام ومن حضره من المسلمين، ثم دفع الآخر إلي فقال: ليكن هذا معك فإذا كان يوم النحر فاقرأه إن شاء الله. قال: فأخذت الكتاب فأتيت به عباد بن عباد، وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير، فسلمت عليه ثم قلت: رحمك الله كتاب بعض إخوانك إليك.

قال: فأخذ الكتاب، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: يا عباد، فإني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس إلى الذخر، فإن فقر الآخرة لا يسده غنى، وإن مصاب الآخرة لا تجبره مصيبة أبدا، وأنا رجل من إخوانك وأنا ميت الساعة إن شاء الله، فاحضر لتليني وتولي الصلاة على وإدخالي حفرتي، وأستودعك الله وجميع المسلمين، وأقرأ السلام على رسول الله وعليكم جميعا السلام ورحمة الله.

قال: فلما قرأ عباد الكتاب قال: يا هذا أين هذا الرجل؟ قلت: بالأبطح. قال: فمريض هو؟ قلت: تركته الساعة صحيحا. قال: فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فإذا هو مستقبل القبلة ميت مسجى عليه عباءة، فقال لي عباد: هذا صاحبك؟ قلت: نعم. قال: تركته صحيحا؟ قلت: تركته الساعة صحيحاً، فجلس يبكي عند رأسه ثم أخذ في جهازه وصلى عليه فدفنه، واحتشد الناس في جنازته، فلما كان يوم النحر قلت: والله لأقرأن الكتاب كما أمرني، ففتحه فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فأنت يا أخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس إلى صالح أعماهم، وجزاك عن صحبتنا خيرا، فإن صاحب المعروف يجد لجنبه يـوم القيامة مضجعا، وإن حاجتي إليك إذا قضى الله عنك تنطلق إلى بيت المقدس فتدفع ميراثي إلى وارثى والسلام عليك ورحمة الله.

قال: قلت في نفسي: كل أمرك رحمك الله عجب، وهذا من أعجب أمرك، كيف آي بيت المقدس ولم تسم لي أحدا، ولم تصف لي موضعا، ولا أدري إلى من أدفعه؟! قال: وخلف قدحا وجرابه ذاك وعصا كان يتوكأ عليها. قال: وكفناه في ثوبي إحرامه ولففنا العباءة فوق ذلك. قال: فلما انقضى الحج قلت: والله لأنطلقن إلى بيت المقدس فلعلي أن أقع على وارث هذا الرجل. قال: فانطلقت حتى أتيت بيت

المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق [قوم](١) فقراء مساكين. قال: فبينها أنا أدور أتصفح الناس لا أدري عمن أسأل إذ ناداني رجل من بعض تلك الحلق باسمي يا فلان، فالتفت إليه فإذا بشيخ كأنه صاحبي، فقال: هات ميراث فلان، فدفعت إليه العصا والقدح والجراب، ثم وليت راجعا، فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي: تضرب من مكة إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الأول ما رأيت، ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت، لا تسأل هؤلاء القوم أي شيء قصتهم، وتسألهم عن أمرهم، ومن هم؟ قال: فرجعت ومن رأيمي ألا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت. قال: فجعلت أدور في الحلق وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه فلم أقع عليه. قال: فجعلت أسأل عنه، وأقمت(٢) أياماً ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحداً يدلني عليه، فرجعت منصر فا إلى العراق. ٢٠٩٦ - (١٠٧) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: حدثني رجل بمكة قال: كان رجل يطوف بالبيت لا يفتر بكاء ونحيباً، فقلت في نفسي: إني لأرى أن عندك خيراً،

بعمر عن محالي حبد الله بن ابي توح عن حدادي رجن بمعه عن عندك خيراً، يطوف بالبيت لا يفتر بكاء ونحيباً، فقلت في نفسي: إني لأرى أن عندك خيراً، فجعلت أرصده. قلت: يخرج من المسجد فأتبعه، فكان لا يخرج إلا في نحو من نصف الليل. قال: فخرج ذات ليلة فاتبعته، فأتى الثنية ثم جازها حتى خرج عن الأبيات وأصحر، وأنا خلفه لا يشعر بمكاني. قال: فاستقبل بوجهه البيت ثم قال: الحي وحالقي وسيدي، قد سئمت لطول النظر إلى أهل معصيتك، فإن شئت أن إلهي وخالقي وسيدي، قد سئمت لطول النظر إلى أهل معصيتك، فإن شئت أن تجعل لي من ذلك فرجاً فعجله سريعاً يا كريم، ثم جلس فاحتبى بكساء كان عليه،

⁽١) الزيادة من ح.

⁽ ٢) في ح: ولبثت.

الأولياء _____

ثم استقبل الكعبة فإذا رجل قد أتاه بطبق فيه طعام ودلو من ماء فوضع الطبق بين يديه، فجعل يأكل منه ثم أخذ الدلو فشرب منه. قال: ولم يقعد الرجل الذي بيده الدلو، ولم يزل قائماً حتى تناول الدلو منه، فانطلق الرجل فتبعته. قلت: أسأله عن هذا الرجل وحاله. قال: فكأن الأرض انشقت فدخل فيها، فلم أر له أثراً. قال: فحرصت بعد على أن أرى الرجل في الطواف فلم أره.

٢٠٩٧ – (١٠٨) حدثني أبو نصر أحمد بن سعيد قال: سمعت عثمان بن صخر يقول: رأيت سالما الدورقي بمكة، وكان من أبناء الملوك، فرأيت عليه قشاشاً وقد أتى الملتزم وهو يقول: إلهي إلى كم أسألك وأطلب إليك أن تجيرني من نفسي ما أرى منها؟!.

عبد الرحمن قال: قال أرميا عليه السلام: أي رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: عبد الرحمن قال: قال أرميا عليه السلام: أي رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكرا، الذين يشتغلون بذكري عن ذكر الخلائق، الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى، ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء، الذين إذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه، وإذا زوي عنهم سروا بذلك، أولئك الذين أنحلهم مجبتي، وأعطيهم فوق غاياتهم.

۲۰۹۹ – (۱۱۰) حدثني علي، عن زهير أبي سعيد الموصلي قال: أخبرت أن عيسى بن مريم عليه السلام دخل ذات يوم خربة، فمطرت السماء فنظر إلى ثعلب قد أقبل مستدفراً بذنبه حتى دخل جحره، فقال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء مأوى إلا عيسى ابن مريم لا مأوى له، فإذا هو بصوت: يا ابن مريم (۱) ادخل الفج،

⁽١) في ح: يا ابن آدم.

فدخل عيسى الفج، فإذا هو برجل قائم يصلي، فأقام عنده ستة عشر يوماً ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه، فلما انفتل قال له: يا عبد الله ما الذي أذنبت؟ فأقبل العابد على البكاء وقال: يا روح الله أذنبت ذنباً عظيماً. قال: وما هو؟ قال: قلت يوماً لشيء كان يا ليته لم يكن.

رجل من أهل البصرة قال: خرجت من البصرة وأنا أريد عسقلان، فإذا أنا بركب فقالوا لي: أيها الشيخ أين تريد؟ قلت: أريد الرباط بعسقلان. قالوا: ما معك فقالوا لي: أيها الشيخ أين تريد؟ قلت: أريد الرباط بعسقلان. قالوا: ما معك وحشة؟ قلت: لا، ومضيت معهم حتى أتيت بيت المقدس، فلما أردت فراقهم قالوا لي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع، فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد يبلغ بك حب الله. فقلت لهم: فما الورع؟ فبكوا ثم قالوا: يا هذا الورع عاسبة النفس. قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذراً كيساً لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع احتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله ورعاً وصبراً، واعلم أن الصبر من الإيهان بمنزلة الرأس من الجسد، وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد في الدنيا فهو ألا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه، وأما المحب لله فهو في ضيقه لا يزداد لله عز وجل إلا حباً ومنه إلا دنواً.

ابن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث قال: كان رجل كثير البكاء فقيل له في ابن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث قال: كان رجل كثير البكاء فقيل له في ذلك، فقال: أبكاني تذكرني ما جنيت على نفسي حين لم أستح ممن شاهدني، ومن يملك عقوبتي فأخرني إلى يوم العقوبة الدائمة، وأجلني إلى يوم الحسرة الباقية،

والله لو خيرت أيما أحب إليك أن تحاسب ثم يؤمر بك إلى الجنة، أو يقال لك كن ترابا لاخترت أن أكون تراباً.

۱۱۳-۲۱۰۲ حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي قال: حدثنا عبد الله ابن داود قال: سمعت علي بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغهامة تظله.

٣٠١٠٣ - (١١٤) حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت علي بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يضرب بذنبه يحميه.

عدانا عثمان بن صخر قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت في بعض عزواتي في البحر ومعي غلام لي له فضل يخدمني، فهات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، فبينا نحن وقوف نتفكر فيه ما نصنع إذ انقضت النسور والعقبان فمزقوه، فلما قدمت البصرة أتيت أم الغلام فقلت لها: ما كان حال ابنك؟ قالت: خير كنت أسمعه كثيرا يقول: اللهم احشرني من حواصل الطير.

معت عبد العزيز بن عمير، عن عبد الله الأحمر قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير، عن عبد الله الأحمر قال: خرجت وأنا أريد لقاء رجل من أوليائه، فلم أزل أدور حتى وقعت عليه، فلم أردت أن أفارقه قلت: أوصني. قال: صدق الله في مقالته.

۲۱۰٦ – (۱۱۷) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبدة بن سليان، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ميمون بن مهران

قال: كان شيخ يدخل علينا المسجد في كساء له، فأتاني يوما فقال: بكم أخذت قميصك؟ قلت: بكذا وكذا. قال: فعهامتك؟ قال: بكذا وكذا. قال في: قد بلغت كسوتك هذا، وأنت تقص على الناس. قال ميمون: فأخذ قوله بقلبي، فقلت لشريك في: اجمع مالنا، فلها كان [يوم] (١) جمعه مر ميمون: فأخذ قوله بقلبي، فقلت لشريك في: اجمع مالنا، فلها كان [يوم] (١) جمعه مر بي ذلك الشيخ فقال في: لمن هذا المال؟ قلت: في. فجلس إلى فقال: لرب خير قد عملته والله ما أحب أن جميع حسناتك في، وأن هذا المال بات في منزلي. قال: ثم أراد صاحب الكساء الخروج إلى بيت المقدس، فطلبت إليه في نفقة ليقبلها مني فأبي، فطلبت إليه في كراء ليركبه فأبي. قال: فسألنا الرفاق عنه فلم نخبر عنه بشيء حتى فطلبت إليه في كراء ليركبه فأبي. قال: فسألنا الرفاق عنه فلم نخبر عنه بشيء حتى قدمت رفقة فسألناهم عنه فقالوا: أما الرجل فلا نعرفه، وأما صفتكم صاحب الكساء فقد مر بنا، وقد حبس السبع الطريق وأهله وصاحب الكساء سالك فيه، فقلنا: يا عبد الله أما ترى السبع في الطريق؟ فها كلمنا ولا تكلم إلا أنا رأينا كساؤه أصاب السبع حين مر به وهو ماض.

عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث الله موسى وهارون عليها السلام عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث الله موسى وهارون عليها السلام إلى فرعون قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنها هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عها أوتيتها لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقديها ما حزت لهم في أمور الدنيا، وإني لأذودهم

⁽١) الزيادة من ح.

عن نعيمها كما يذود الراعي المشفق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله (۱) عن مبارك العره، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم يكلمه الطمع ولم تنقصه الدنيا بغرورها، إنها يتزين لي أوليائي بالخشوع والذل والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فقطهر على أجسادهم، فهو ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيهاهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

١١٠٨ – (١١٩) حدثنا أبو السكين الطائي قال: حدثنا عمر بن محمد بن سلم ابن عمر بن مسلم قال: حدثني عبد الواحد بن زيد قال: خرجت إلى ناحية الخريبة، فإذا إنسان مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمي وأقعد، وإذا هو يزحف، وإذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه، فرأيته يحرك شفتيه فدنوت منه لأسمع ما يقول، فإذا هو يقول: يا سيدي، إنك لتعلم أنك لو قرضت لحمي بالمقاريض ونشرت عظامي بالمناشير ما ازددت لك إلا حباً؛ فاصنع بي ما شئت.

٢١٠٩ – (١٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبد، حدثنا غسان بن المفضل قال: حدثنا إبراهيم بن إسهاعيل من أهل العلم قال: كان بين سليهان التيمي وبين رجل تنازع، فتناول الرجل سليهان فغمز بطنه، فجفت يد الرجل.

⁽١) في ح: غنمه.

• ٢١١٠ - (١٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية الغلاني قال: بلغني أن قوما تبعوا النضر بن كثير يريدون أن يستقفوا ثيابه بعد العتمة. قال: فقالوا: كنا إذا دنونا منه صار بيننا وبينه سد حتى لا نراه، فلم رأينا ذلك رجعنا وتركناه.

۱۱۱۰ – (۱۲۲) حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا المعلى بن عيسى، حدثنا نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رفعه قال: «ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه، وورع صادق يججزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري به الناس»(۱).

٢١١٢ - (١٢٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي قال: حدثني فضيل أبو حاتم قال: لما كان حريق عرمان – قال أبو بكر: قال لي القاضي: هي قبيلة من الأزد يعني عرمان – (٢) كان رجل في خص له يسف خوصاً، والنار قد أحدقت به فلم تضره فقيل له في ذلك، فقال: إني عزمت على رب النار أن لا يحرقني بالنار. قيل له: فاعزم عليه أن يطفئها. قال: ففعل، فلم تلبث النار أن طفئت.

١١٢٣ – (١٢٤) حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق قال: حدثني يحيى بن الفضل الخرقي قال: حدثنا عباد بن واقد وهو عبيد قال: خرجت أريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام كأحسن الغلمان وأكثره حركة، فقلت: من هذا؟ قال: ابني وسأحدثك عنه، خرجت مرة حاجا ومعي أم هذا وهي حامل به، فلما كنا في بعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا وماتت، وحضر الرحيل وأخذت

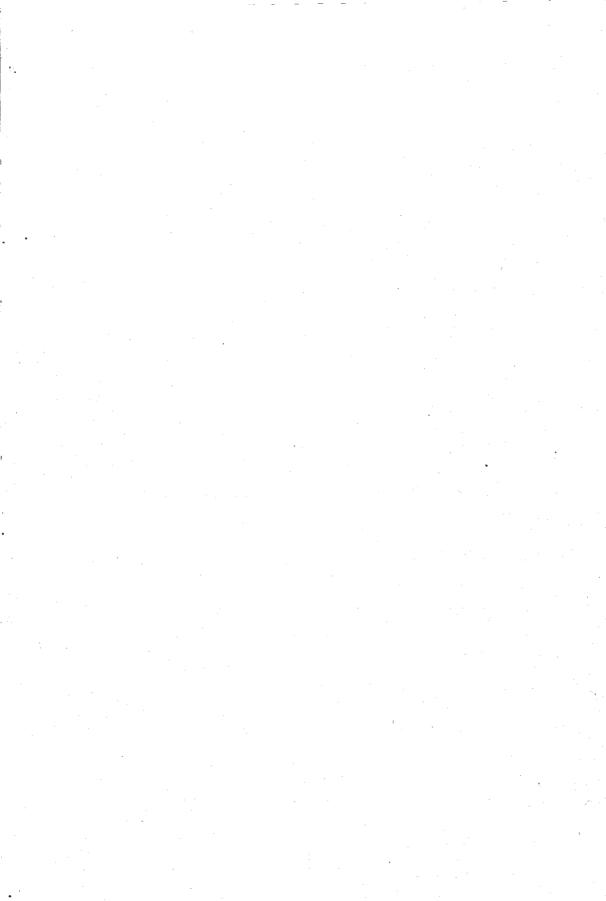
⁽۱) سبق برقم (۱۹۹۹).

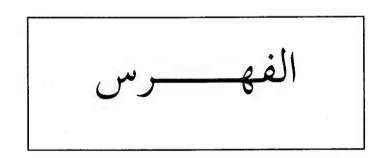
⁽٢) العبارة: قال أبو بكر: قال لي القاضي: هي قبيلة من الأزد يعني عرمان. سقطت من ح.

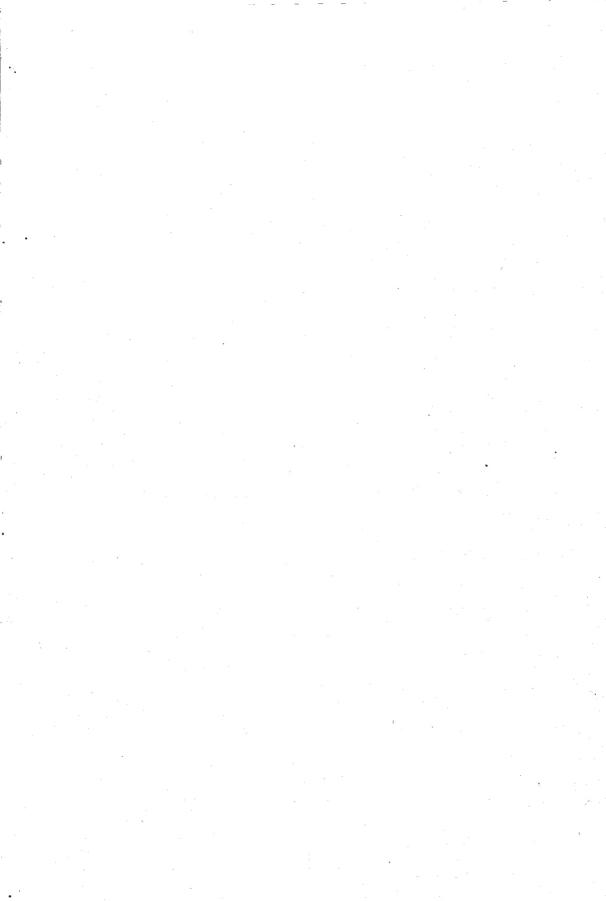
الصبي فلففته في خرقة وجعلته في غار وبنيت عليه أحجاراً وارتحلت، وأنا أرى أنه يموت من ساعته فقضيت الحج ورجعت، فلما نزلنا ذلك المنزل بادر رفيقي إلى الغار فنقض الأحجار فإذا هو بالصبي ملتقم إبهامه، فنظرنا فإذا اللبن يخرج منها فاحتملته معى فهو هذا الذي ترى.

آخر كتاب الأولياء

انتهى الجزء الأول من الموسوعة، ويليه الجزء الثاني - إن شاء الله - وأوله: كتاب التهجد وقيام الليل.







الفهرس

17-0	المقلمة
YY-1V	وصف النسخ الخطية
TE-77	نهاذج من النسخ الخطية
٤٨-٣٥	كتاب الإخلاص
1 • 7 - ٤٩	كتاب الإخوان
٥٨	باب الرغبة في الإخوان والحث عليهم
٦٠	باب من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته
٦٦	باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه
٦٩	باب اتفاق القلوب على المودة
	باب في شدة الشوق إلى لقاء الإخوان والتسلي بمحادثتهم
٧٣	باب في زيارة الإخوان
	باب في إغباب الزيارة
	باب في ذكر مصافحة أهل المودة
	باب في معانقة الإخوان
ΑΥ	باب في بشاشة الرجل لأخيه وطلاقة وجهه إليه إذا لقيه
	باب في تقبيل الإخوان
	باب في سخاء النفس بالبذل للإخوان
رغبة فيه ٩٥	باب في إطعام الطعام للإخوان وفضل ذلك والحث على ال

. 9.0. 33	
١٠٠	باب في تعاهد الإخوان بالكسوة
Y & A - 1 • Y	كتاب الإشراف بمنازل الأشراف
٣• ٨ – ٢٤٩	كتاب اصطناع المعروف
Y09	باب الضحك
أهله	باب اصطناع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس ب
	باب في الحوائج
۲۸۰	باب طلب الحوائج إلى حسان الوجوه
	باب في شكر الصنيعة
٣٠٠	باب من أنظر معسرا
£ 7 · - 7 · 9	كتاب إصلاح المال
٣٢٢	باب فضل المال
۳۳۷	باب إصلاح المال
۳٤٧	باب الرفق في المعيشة وحسن التدبير
٣٥٤	باب الاحتراف
	باب أفاضل التجارات
٣٦٥	باب المذموم من التجارة
٣٧٢	باب الماكسة في الابتياع
٣٧٣	باب العقارات
۳۷٥	باب الضياع
٣٧٨	ياب عمل البد

۳۸۲	باب القصد في المال
٣٨٨	باب القصد في المطعم
٣٩٤	باب القصد في اللباس
٤٠٢	باب التركات
ξ·ξ	باب في كثرة المال
٤٠٥	باب الفقر
£0V-£Y1	كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان
	كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
	كتاب الأهوال
٥٠١	ذكر القيامة
	ذكر الصور
٠١٩	ذكر تبديل الأرض غير الأرض
٥٢١	ذكر البعث والنشور
008	ذكر الحساب والعرض والقصاص
۰٦۲	ِ ذكر الموقف
٥٧٠	ذكر الحشر
	ذكر القصاص والمظالم
	كتاب الأولياء
	الفهرسا